

89
Z3
V.
C.

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



P.R. LIBRARY

1987

MR-24

AP-7

JN-24

DE-18

IA-3-5

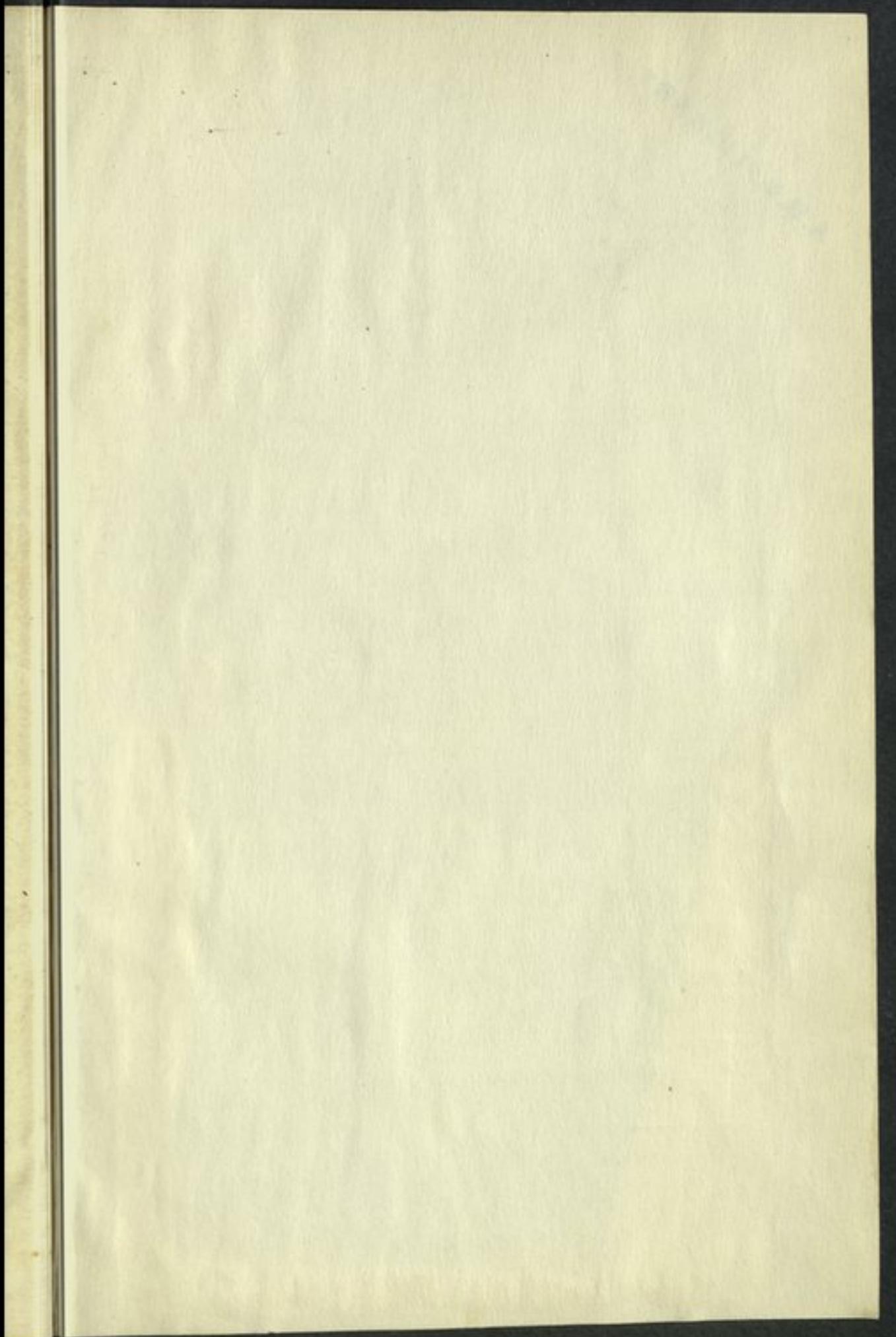
HS-85

HS-83

HS-84

A-8

2 FEB 1991



899.709
Z39.tA
V.3
C.1

كتاب

تاريخ أدب اللغة العربية

يشتمل على تاريخ اللغة العربية وعلومها وما حوتها من العلوم والأداب على اختلاف مواضعها . وترجم الماء ، والأدب ، والشعر ، وسائر أرباب القراء . ووصف مؤلفاتهم وأماكن وجودها أو طبعها من أقدم أزمنة التاريخ إلى الآن

تأليف

جرجي زيدان

منشى الهرال

الجزء الثالث

يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية من دخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ هـ إلى دخول الفرنسيين مصر سنة ١٢١٣ هـ ١٧٩٨ م ويدخل فيه ثمار القراء والعقول في العصر العباسي الرابع والعصر المغولي والعصر العثماني . وهي أكثر عصور آداب اللغة نتاجاً وفيها ظهرت أهم المعاجم والموسوعات وواسع كتب التاريخ والجغرافية واللغة مما تداوله الأيدي

39709

مطبعة الهرال بالفوجال مصر

سنة ١٩١٣



المقدمة

مقدمة الجزء

يتميز هذا الجزء عن سائر أجزاء الكتاب بكتلة ما حواه من الكتب وباهيتها بالنظر إلى الناشئة العربية . فان في اثنائه اندرت آداب اللغة وظهرت الكتب الهامة في كل موضوع . وأكثر ما ينادي من الماجم التاريجية والجغرافية واللغوية والتاريخ العامة وسائر كتب المراجعة والمطالعة إنما هو من ثمار العصر العباسي الرابع والعصرين المغولي والعثماني كاسترداد مفصلاً في مكانه . وقد بذلك عناية خصوصية في تصفح ما امكننا الوصول إليه من تلك الكتب وقدرنا قيمة كل منها بالنظر إلى سواه من موضوعه . وبالنظر إلى حاجة الناشئة العربية من طلاب التاريخ والأدب والعلم وقد أتيح لنا الاطلاع على فهارس جديدة والوقوف على مكاتب لم نكن وقفتا عليها . فقلنا للقراء وصف نخبة ما فيها من نوادر الكتب . وندرك منها على الخصوص الخزانة التيمورية لصاحبها أحمد بك تيمور الأديب المشهور . فإنه مكتننا من الاطلاع على مكتبه وهي من أغنى خزائن الكتب الشرقية . وسنصفها في الجزء الرابع عند كلامنا عن خزائن الكتب الحديثة في النهاية الأخيرة . وإنما نشير هنا إلى عنايته الخصوصية في اطلاعنا على كل ما فيه نفع للناشئة العربية . ودفع بينما قائمة كتب انتقاها من مكاتب الستمائة . واطلعنا على مجموعة لالستاذ الشيخ طاهر الجزائري فيها اسماء نوادر الكتب العربية في مكاتب الستمائة وغيرها . فاستخدمنا من ذلك كله فوائد حسنة . وإنما معلومنا الرئيسي في تحقيق مواضع الكتب فهو على المكتبة الخديوية وقد لقينا منها تسهيلاً للبحث والتنقيب تستحق عليه الشكر الجزييل . وفيها اطلاعنا على فهارس مكاتب أوروبا الكبرى ومكاتب الستمائة وغيرها لتحقيق إما كن وجود بعض الكتب ومواضعها أما الكتب التي لا توجد إلا في تلك المكتب فقد اطلعنا على بعضها في اثناء رحلتنا في السنة الماضية . وعلمنا في تعريف البعض الآخر على « تاريخ آداب اللغة العربية » لالستاذ بروكلن الألماني فإنه خزانة وافية في هذا الشأن . على أن الفوائد التي ينطوي عليها كتابنا هذا لا يسهل تناولها إلا بعد ظهور الجزء الرابع منه في السنة القادمة إن شاء الله . وفيه الفهارس الإنجذبية لاسماء الكتب واسماء المؤلفين والمواضيع المختلفة

فضلاً عن تاريخ النهضة الأخيرة في القرن التاسع عشر . فيصير هذا الكتاب موسوعة كبرى لاداب اللغة العربية يجد فيها الناشيء كل ما ينطر له منها

وقع الجزء الثاني

وقع الجزء الثاني من هذا الكتاب موقع الاهتمام لدى الادباء أكثر من الجزء الاول لانه اوسع منه مادة كما ان الجزء الثالث هذا اوسع من كليهما . ونعني بالاهتمام ان الادباء تناولوه بالتقريظ أو الانتقاد . وليس في امكاننا اداء حق الشرك للمقرظين الذين نسطونا بحسن ظنهم بين استحسان او دفاع او اطراء جزاءهم الله عنا خيراً . واما المنتقدون فكانوا على الاجمال اكثراً اعتدالاً واصفافاً من منتقدي الجزء الاول . ولا يأس من كلة نقوتها في منتقدينا نرسم بها صورة من صور آداب اللغة في القرن العشرين

الانتقاد والمنتقدون

لا جدال في ان الانتقاد اكثراً فائدة من التقريظ وقد يتبدّل الى الاذهان ان انتقاد الكتب يحيط من قدرها او يذهب بفضل اصحابها وهو خلاف الواقع . واذا رأينا له مثل هذا التأثير احياناً فلان الكتاب المنتقد لم يكن يستحق عناء المنتقدين . ولو ترك بلا انتقاد لكن اسرع الى السقوط . اما الكتب الهامة فانها تزداد بالانتقاد شيئاً فشيئاً ورواجاً ويزداد اصحابها رسوحاً في عالم الشهرة . وفي اثناء هذا الكتاب ادلة عديدة على صحة هذه القضية . فانك تكاد لا تجد كتاباً هاماً لم يتم تناوله الادباء بالانتقاد . من كتاب العين للخليل الى كتاب النحو لسيبوه فشعر المتبي وابي تمام وغيرهما من فحول الشعراء وفطاحل الادباء في العصر العباسي . وقد زادت رغبة الادباء في النقد بالعصور التالية فلم ينج احد من كبار المؤرخين واللغويين من انتقاد او تقييم كما اصاب ابن الائير وابن خلكان والفيروزبادي وابن خلدون والمقرizi والزيدي وغيرهم فالانتقاد مفید للكتاب وصاحب وقارئه . ولذلك رأيت كبار المؤلفين في اوربا اذا ظهر لاحدهم كتاب لم ينتقده الادباء عدوا ذلك اهانة لهم . لان المنتقد في نظرهم لا يتصدى لانتقاد كتاب الا لاتهامه به رغبة في خدمة العلم . اما عندنا فليس الحال كذلك دائماً . ومن الاسف ان بين منتقدينا من ينتقد للتشفي أو التشهير لتصفية او نحوها مما يضعف عزائم المؤلفين . ونعرف عشرات من الكتاب الناشئين لولا خوفهم من الانتقاد الجارح ثابروا على الكتابة فاستفادوا وآفادوا . وكثيراً ما يفتخر المنتقد بما يستخرج من الخطأ . ولو تدبر نسبة ذلك الى قيمة الكتاب المنتقد . لما رأى ما يبعث على الاعجب . لان الكتاب الذي يعرض للانتقاد تجتوى كل صفحة منه على عشرات

من الحقائق . فقولنا مثلاً « ولد احمد في دمشق سنة ٩٥٠ ورحل الى مصر سنة ٩٧٠ ولقي فيها ابراهيم » مؤلف من عدة حقائق كل منها يحتمل وقوع الخطأ فيه . اذ يمكن ان يكون اسم هذا الرجل « محمد » وليس « احمد » وان يكون مولده في حلب او بغداد بدلاً من دمشق وان تكون سنة ولادته غير ٩٥٠ وان تكون رحلته الى غير مصر وان يلقى غير ابراهيم نحو ذلك . ولا بد من تحقيق كل هذه الامور قبل نشرها . فهذا سطر واحد يشغل على سبع حقائق . فالصفحة المؤلفة من ٢٥ سطراً تشغل على ١٧٠ حقيقة . والكتاب المؤلف من ٣٠٠ صفحة يحتوي على نحو ٥٠٠٠ حقيقة غير ما يمكن فرضه من الحقائق الاجالية الناتجة عن ترابط الجمل او الفصول او غير ذلك . فاذا استطاع المنتقد كشف ٥٠ غلطه مثلاً - وكان مصيبة فيها كلها - كانت نسبة ذلك واحد الى الالف فلاموجب للاعجاب . فضلاً عن سهولة الانتقاد بالنسبة الى التأليف

نحن والمنتقدون

لا نظن كاتباً من كتاب العصر لاق ما لاقيناه من الانتقاد في أيام اشتغالنا بهذه الصناعة منذ بضع وعشرين سنة . وكنا في اول امرنا نعنى بالانتقادات ونرد عليها ونبين التعامل فيها كما فعلنا في « دررنا على نيش الهدىان » وردودنا في المؤيد على انتقاد الجزء الاول من تاريخ الحدين الاسلامي . ولم يكن يصح من الاغلاط التي يحاسبوننا عليها واحد في العشرة او العشرين . ثم تكاثرت واجباتنا وضاق وقتنا فعزمنا على السكوت والاقتصار على النظر في الانتقاد فاذا وجدنا فيه اصلاحاً حقيقياً ادخلناه واغضبنا عن سواه بلا مناقشة . لان الاخذ والرد في هذه الحال لا يأتي ثمرة لتمسك المنتقد برأيه والدفاع عنه بكل جوارحه . فالاولى من قضاء الوقت في الجدال تعصبه في التأليف المفيد - فجعلنا جوابنا على الانتقاد المثار على العمل في خدمة تاريخ الاسلام

وآداب اللغة العربية

اخذنا في هذه الخدمة منذ ربع قرن وتاريخ الاسلام مشتت في كتب القدماء . فرأينا أن نأخذ على عاتقنا استخراجهم من مظانه بالبحث والتحقيق . ويشهد الله والملائكة من القراء اتنا اخلاصنا النية وبذلنا الجهد في بيان حقيقته . واعتذرنا عقبات مهدناها بالصبر والانصاف والجد والعمل . تصديقنا للكتابة في تاريخ الاسلام والقراء لم يتعدواه والمسامون معجبون بتاريخهم وغير المسامين لا يعرفون عن الاسلام الا ما وصلهم من مطاعن الاجيال المظلمة . فكان حظنا من المؤاخذة مصاعداً : غضب بعض المسيحيين لانا على زعمهم بالغنا في ذكر فضائل الاسلام حق اتهمنا بعضهم بالمرور من

النصرانية . وقال بعض المسلمين إننا قصرنا في ذكر فضائل الاسلام ولم يزدنا ذلك الا ثباتاً ونشاطاً لاعتقادنا اتنا على هدى وان القراء في حاجة الى هذه الموضع . فالفنا فيها على اساليب احرزت اقبال العامة ورضي الخاصة . فطبعت مؤلفاتنا متنى وثلاث ورباع ونقلت الى معظم اللغات الشرقية واهن اللغات الافرنخية . فترجم بعضها او كلها الى الفارسية والهندستانية والتركية العثمانية والتركية الاذربيجانية ولغة التاميل في سنغافور واللغات الفرنساوية والإنكليزية والبورتغالية . غير الترجمات التي لم تنشر بعد في الروسية والالمانية وغيرها . لا نقول ذلك للتغافر فانا من ابعد الناس عن التنويه باعمالنا واما قوله رغم ارادتنا تقريراً للحقيقة

انتقاد تاريخ آداب اللغة

لا يخفى على المطالع المنصف كثرة جزئيات هذا الموضوع وتعدد حقيقته وزواجها بين ترجم اصحاب القرائح ووصف نثار قراائهم واماكن وجودها وسني طبعها وتسلسل احوال العلوم والاداب وغير ذلك . وقد عزمنا منذ اخذنا في تأليف هذا الكتاب ان نجمع ما يحدث في انتهاء طبعه من الفوائد او ما نسترده من السهو ونشره في ذيل الكتاب كما فعل الاستاذ بروكلمن في ذيل كتابه المتقدم ذكره . مع ما ينبهنا اليه الادباء في انتقاداتهم وموعدنا بذلك اخر الجزء الرابع

لكتنا احبينا ان نقول كلمة بشأن ما ظهر من الانتقادات بعد صدور الجزء الثاني من هذا الكتاب ونختص من المنتقدين اربعة من افضل العلماء اسيروا في الانتقاد واتبعوا أنفسهم في التتبیب ونشكرهم على ما بذلوه من العناية في ذلك وهم :

١ الا ب لويس شيخو : نشر انتقاده في المشرق سنة ١٥٨١ج و هو يشف عن غيرته على ادب اللغة و انصافه في الحكم . وفيه فوائد كثيرة ستدرجها في ذيل الجزء الآتي
 ٢ مجلة العرفان لمنشئها احمد عارف الزين في صيدا . ظهر في المجلد الرابع منها انتقاد بتوجيه شيعي نجفي من آل كاشف الغطاء في نيف وخمسين صفحة . عانينا فيها على اهمال بعض علماء الشيعة الامامية وآكذبهم لم يختلفوا اثنا اثنااً تفيد المطالعين . وقد اخذنا على نفسنا ان لا نذكر غير ما يمكن الرجوع اليه من الآثار . وشغل قسماً كبيراً من انتقاده في بحث استوفيناه في كتابنا الفاسفة اللغوية . وذكر اصلاحات لغوية ومطبوعة توافقه على بعضها . واورد مسائل كثيرة نحن ننظر فيها من وجوه لم ينظر فيها حضرته . وانتقاده على الاجمال لا يخلو من فائدة وسننتقل منه ما نراه مفيداً

٣ مجلة لغة العرب : لصاحبها الا ب انتاس الكرمي في بغداد انتقد الجزء الاول من هذا الكتاب في السنة الماضية وصدر الانتقاد بحسن طنه بالمؤلف . ثم سرد

ما وقف عليه من الخطأ سرد علم مخلص . ودقيق في النقد حتى الاغلاط المطبعية وسنقتطف من انتقاده ما يصح عندها ونشره

٤ الشیخ احمد عمر الاسکندری استاذ تاریخ ادب اللغة العربية في مدرسة المعلمين بالقاهرة نشر انتقاده في مجلة المنار لستيتها ١٥٦١ وصدره بمقدمة ين فيها انه لم يقدم على الانتقاد الا اجابة للاحاج المستفيدين مع انه كان يختار العافية وحفظ المعرفة ينه ويین المؤلف فشكراً على ذلك . ثم وصف الكتاب وذكر محسنه واورد ما يوخذ عليه وقسم الكلام الى ١٤ باباً لواردنا مناقشته فيها لاستغرق ذلك صفحات عديدة وانما نقول ان انتقاده يشغل على امور حرية بالالتفاتات واصلاحات سننظر فيها . لكننا نتأذنه في ملاحظات نرجو ان يستفيد منها كما استفدنا نحن من انتقاده وهي :

(١) انه جعل طبجه في الانتقاد طبجة استاذ يلقي درساً على تلميذه . لكننا نظنه بعد ان عانى التأليف في هذا الموضوع يختار طبجة اخرى

(٢) انه كثير الازدراء بالمستشرقين . وهم اصحاب الفضل الاول على آداب اللغة العربية في هذه النهضة لانهم اول من ووجه الانظار الى الاهتمام بها وقد حفظوا آثارها في خزائدهم او نشروها في مطابعهم . قبل ان تظهر المطابع في الشرق كاسنين ذلك في الجزء الرابع . وهم قدوتنا في البحث والتنقيب . وهذا لا يمنع انهم يخطئون مثل سائر البشر . ومن ذمم انه لا يخطيء فقد اخطأ

(٣) اذا خالفه احد في رأي او قول حكم بتخطيته وقد يكون خالقه وجه آخر او انه نظر في المسألة من جهة اخرى كما فعل في كثير من الموضع في انتقاد كتابنا . فقد افرد باباً خاصاً به « تهافت المؤلف على تطبيق قانون النشوء والارتفاع » واستشهد على تهافتنا بقولنا « ان اضطراب الخلافة الاسلامية وانحلالها الى امارات وملالات اثما هو من دواعي هذا الناموس » مع ان هذا في نظره ليس من الارتفاع بل هو من الانحراف والفناء ! وقال انسنا فقضنا قولنا بقولنا في محل آخر ازد نسبنا النهضة العالمية في العصر العباسى الى هذا الناموس ايضاً . وعنه ان هذا تناقض لاننا جعلنا ناموس الارتفاع سبيلاً للصعود والاطبوط . فهو ينظر في هذه المفحة من حيث معناها اللغوى فقط لان الارتفاع في القاموس « الصعود » . مع ان الجرائد وال المجالات لم تقتصر في تعريف هذا اللفظ في العلم الطبيعي . ولم يبق مطالع لا يعرف ان ناموس النشوء والارتفاع يشمل انحلال الامم وتفرعها كما يشمل ارتفاعها ونهوضها . وفي انتقاد حضرته عدة اصلاحات خالفتها فيها لانه نظر فيها من وجه ونظرنا من وجوه اخرى

(٤) انه شديد المشك باقوال القدماء ولا يرى للمحدثين حقا في مخالفتهم . عرفنا ذلك فيه منذ انتقد كتابنا « تاريخ العرب قبل الاسلام » اذا اكبر علينا ان نرتاب في كون الفاسنة من حير لاسباب ذكرها هناك . وعده ذلك جسارة منا . ومن هذا الفبيل انتقاده وصفنا ابن الرومي لأن عبارتنا خالفت بدلولها عبارة ابن خلkan عنه . ولم يخطر له انه قد يكون لنا رأي يخالف رأي ابن خلkan في هذا الشاعر . على انه انتقد علينا تعويينا على ابن خلkan في حكاية سببويه والكسائي ومسألة الزنبور

(٥) انه يتسرع في حكمه على الخطأ . فإذا وقع على غاطة نشرها بلا تحقيق وعظم امرها . وقد تكون سهواً بسيطاً فيجعلها خطأ في الحكم . ومن امثلة ذلك انه اصاح لنا خطأ في نسبة كتاب « الجواهر الحسان في تفسير القرآن » الى ابي منصور التعالي (صفحة ٢٨٢) وعده خطأ في الحكم ! وقال « ان هذا التفسير للتعالي ابي اسحق » ثم علل السبب الذي اوقعنا في هذا الخطأ بقوله « ان كلا الرجلين نيسابوري الموطن وانهما كانا متعاصرين وان وفاهما متقاربة » (في اوائل القرن الخامس للهجرة) فالاستاذ بهذا الى ان الجواهر الحسان ليست للتعالي ابي منصور وهو صيب في ذلك . لكنه خطأ بقوله انه للتعالي ابي اسحق المعاصر لا بني منصور . والحقيقة انه للتعالي ابي زيد المتوف سنة ٨٧٥ هـ أي بعد ابي اسحق باربعة قرون ونصف (راجع كشف الظنون مادة الجواهر الحسان وفهرس المكتبة الخديوية ١٦٣ ج ١) اما التعالي ابو اسحق فتفسيره اسمه الكشف والبيان وليس الجواهر الحسان

ومن هنا القبيل تحطته ايانا في اسم سلم الخاسر لانا قلنا « ويقال سالم » بعد ان ذكرنا اسمه « سلم » بلا الف وشدد علينا التكير . ونحن ائنا قلنا « ويقال سالم » احتراماً لرواية ابن خلkan لانه سماه سلاماً وهو عادة المحققين لاسماء . وليس ذلك خطأ وقع في النسخة المطبوعة فقط كما قال فان في المكتبة الخديوية نسخاً خطية جاء فيها بالالف . وبرؤيد ذلك موقع هذا الاسم في ترتيب الاعلام الهجائي في ذلك الكتاب فانه موضوع بين الاسماء التي اوطاها « سا » ولو اراد انه « سلم » لوضعه بعد سعيد وسفيان وسكتنة وهو لم يفعل ذلك . بل وضعه قبلها كلها . فاحتراماً لهذا المؤرخ المحقق قلنا « ويقال سالم » وفي كل حال لا يحق لحضرته المنتقد ان يعد ذلك خطأ بمحاسينا عليه

نكتفي الان بما تقدم ونشرع في الجزء الثالث من هذا الكتاب وهو مؤلف من ثلاثة اعصار : العصر العباسي الرابع والعصر المغولي والعاصر العثماني فنقول :

العصر العباسي الرابع

او القرنان الاخيران من الدولة العباسية

من سنة ٤٤٧ - ٦٥٦

هو آخر العصر العباسية يبدأ بدخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ وينتهي بدخول بغداد في حوزة المغول سنة ٦٥٦ على يد هولاكو وانتقال الخلافة العباسية الى مصر . وقد جرت فيه انقلابات سياسية كانت لها تأثير كبير في المملكة الاسلامية والامم الاسلامية :

الانقلابات السياسية

١ - الدولة الساجورية

اهم تلك الانقلابات ظهور دولة السلاجقة وهي تختلف عما قدمها من الدول التركية با أنها لم تنشأ فرعاً للدولة العباسية وإنما قامت بها امة ذات بطن وسلطان حلت على المملكة الاسلامية وفتحتها بالسيف . كما امتازت الدولة البوهيمية عن سائر الدول الفارسية الصغرى . جدها سلجوق بن بيكاك امير تركي كان في خدمة بعض خانات تركستان . ظهرت المملكة العباسية قد تضعضعت بالانقسامات المتواتلة وضعفت شأن البوهيميين الفرس في العراق وفارس والفارطميين العرب بمصر . وهم دولتان شيعيتان كانتا قد تغلبتا على اهل السنة وأكثراهم من الآراك والاكراد والعرب . فطبع سلجوق باكتساح تلك المملكة . وعلم انه لا يستطيع ذلك الا اذا اسلم فاسلم هو ورجاله ونهض بهم من تركستان غرباً فقطعوا نهر جيحون وهم يفتحون ويكتسحون حتى امتد سلطانهم من افغانستان الى البحر الابيض . وتفرعوا الى دول يمتاز بعضها عن بعض بما كان حكمها ومدتها . فالسلاجقة العظام حكموا من سنة ٤٢٩ - ٥٥٢ وسلاجقة كرمان من ٤٣٣ - ٥٨٣ وسلاجقة الشام من ٤٨٧ - ٥١١ وسلاجقة العراق وكرستان من ٥١١ - ٥٩٠ وسلاجقة بلاد الروم من ٤٧٠ - ٧٠٠ فقدت الدولة الساجورية على الاجمال نحو ثلاثة قرون . وبلغ اتساع مملكتها من حدود الصين الى آخر حدود الشام . ودخلوا بغداد سنة ٤٤٧ وهي السنة التي اختتاماها فاتحة لعصر العباسي الرابع

٢ - الصليبيون

وفي أثناء هذه المدة حل الأفرنج على سوريا وفلسطين تحت راية الصليب ففتحوا هما وتسلطا عليهم من سنة ٤٩٢ - ٥٨٢ هـ واحتلوا بالأهلين ولا سيما المسيحيين بالزواج وغيره - والافرنج مختلفون باصوطن ولغاتهم وآدابهم وعاداتهم عن العرب أكثر من اختلاف الآراك والفرس عنهم . فاحتلاطهم باهل الشام وفلسطين تسعين سنة خلف في نفوس أهلها آثاراً اجتماعية وأخلاقية كان لها تأثير في آداب اللغة

٣ - المغول

وفي أواخر هذا العصر ظهر جنكيز خان القائد المغولي وحل على المملكة الإسلامية في أول القرن السابع (١) فاكتسحها وأخرب مدنها وأحرق مكتباتها وقتل أهلها مما لم



هولاكو

يسبق له مثل . ومن نسله ظهر هولاكو وفتح بغداد وأخرها وقتل خليقها المستعصم سنة ٦٥٦ هـ وفرَّ من نجا من العباسيين إلى مصر فانتقلت الخلافة العباسية إلى هناك . وهولاك المغول تأثير في تاريخ آداب اللغة لكثره ما احرقوه من الكتب . وقد ظهرت نتائج ذلك في العصور التالية

٤ - الاندلس

وفي هذا العصر أيضاً انحدرت دولة الاندلس وذهبت وحدتها وانقسمت إلى إمارات كما انقسمت الدولة العباسية قبلها . وكانت أولى أمراء الفرس والآراك والأكراد والعرب على فروع المملكة العباسية ففروع مملكة الامويين في الاندلس آلت السيادة فيها بعد بني مروان إلى أمراء أكثرهم من البربر والموالي - تغلب كل منهم على ما في يده من أوائل القرن الخامس للهجرة . فصاروا دولاً صغيرة عرفت بملوك الطوائف .

(١) راجع تفصيل ذلك في تاريخ التمدن الإسلامي ١٠٤ ج ٤

وتوالي الانقسام بين تلك الدول والافرنج يغتسلون ضعفهم ويسترجعون بلا دم اماراة اماراة وببدأ ببدأ . حق اخر جوا المسلمين كافة من اسبانيا . وآخر مدينة فتحها الافرنج غرناطة كانت في حوزة آل نصر وفرماها ابو عبد الله بن علي سنة ٨٩٢ هـ وهو آخر امراء المسلمين في الاندلس

فالانقلابات السياسية المشار إليها أثرت في الاحوال الاجتماعية لاشتغال الناس بالفتن والطرب وفساد الاحكام . لكن تأثيرها في آداب اللغة لم تظهر ثماره الا في العصر المغولي وما بعده كاسيجي . اما العصر العباسي الرابع الذي نحن في صدده فظهرت فيه ثمار آداب اللغة الطبيعية التي نمت واورقت وازهرت في العصر العباسي الثالث اذ تسبق الناس الى الاشتغال بالعلم والادب للأسباب التي قدمناها في كلامنا عن ذلك العصر في الجزء الماضي

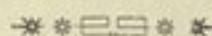
وتکثر الامراء المسلمين في هذا العصر واختلاف لغاتهم وعناصرهم لكنهم كانوا يتنافسون في تنشيط اللغة العربية لأنها لغة الدين والعلم والسياسة . فازدهرت وكثرت فيها المؤلفات الكبرى على اسلوب يخالف اسلوب الاعصر الماضية . وساعد على ذلك رغبة السلاطين الايوبيين في العلم واهله فان دولتهم انقسمت الى فروع حكمت مصر ودمشق وحلب وما بين النهرين وحماه وحمص والى ابن وهي اهم الاصناف العربية

٥ - الايوبيون والفااطميون

وكان الايوبيون يقررون الادباء ويخالعون عليهم - والايوبيون اكراد لكنهم تعرّبوا واجروا لغة العرب وآدابها وسع منها جماعة من اهل الادب والشعر والعلم . اشهرهم ابو الفداء المؤرخ الشهير . وبهرام شاه بن فرخشاد صاحب بعلبك المتوفى سنة ٦٢٨ كان شاعراً اديباً . والملك الناصر بن الملك المعظم عيسى المتوفى سنة ٦٥٦ كان مشتغلاً بتحصيل الكتب النفيسة ومحب الادباء . والملك المؤيد صاحب البر . المتوفى سنة ٧٢١ كان من اهل العلم اشفلت خزانته على مائة الف مجلد . والملك المعظم عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق المتوفى سنة ٦٤٤ كان رغباً في الادب واهله حتى شرط لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة

غير ما كان للفاطميين قبلهم من العناية باللغة العربية وآدابها . وقد وجّهوا التفاهة خاصاً الى لغة الدواوين فعينوا عالماً بال نحو يراقب لغة الالانشاء فيصالح ما قد يقع من الخطأ النحوى او اللغوى . تولى هذا المنصب عندهم طاهر بن بايشاذ المتوفى سنة ٥٤٦ هـ وابن البرى المتوفى سنة ٥٨٢ وسيأتي ذكرهما بين علماء اللغة

و زد على ذلك أن اتساع دائرة المخرب والفتح في هذا العصر بعث على اختلاط الأمم من الاتراك والمغول والأفرنج والبركس والكرج وتعددت الدول الإسلامية المستقلة حتى صارت تعد بالعشرات - و اختلاط الأمم يتفق القراء والزواج بين الأباء يقوى الإبدان والعقول



ميزات هذا العصر

١ - المدارس

يتميز هذا العصر بما تقدمه بانتشار المدارس في العالم الإسلامي وتغيير طرق التدريس مما كانت عليه قبلاً. لأن العلم نضج في الدول الإسلامية ونبع العلماء والفقهاء والأدباء في القرون الأولى للهجرة وليس في الإسلام مدرسة مثل مدارس هذه الأيام إلى القرن الخامس للهجرة . وأول من بنىها الأعلام لأسباب سياسية ذكرناها في تاريخ القدن الإسلامي (ج ٣) وانتشر بإنشاء المدارس في الإسلام نظام الملك الفارسي وزير ملك شاه الساجوفي التركي . وانتشر مدارس ذلك العصر المدرسة النظامية في بغداد نسبة إليه . كان لها شأن كبير في العالم الإسلامي ونبع منها طائفة كبيرة من العلماء وغيرهم . وبالجملة فالعناية كانت متوجهة في هذا العصر إلى إنشاء المدارس كما كانت متوجهة في العصر الماضي إلى إنشاء المكتاب

٢ - الماجم التاريجية

رأى الأدباء والعلماء ما تولى على المملكة الإسلامية من الفتوح وما لحقها من التحرير وشاهدوا أو سمعوا بضياع الكتب بمصر والشام وخراسان والأندلس بالفنون ونحوها فعمدوا إلى الاحتفاظ بتلك الآثار واكتنافها بالتاريخ والجمع مع حذف الأسانيد بحيث تجتمع الحقائق الكثيرة في الحجم الصغير ويكون الكتاب الواحد زبداً عشرات من الكتب . كما فعل ياقوت بمعجمه وابن خلkan بوفاته وابن أبي اصيبيعة بطبعاته . فاكتفوا تقريباً بجمع ما لديهم وتبويه وتسهيل الانتفاع به بترتيبه على السين أو على حروف المعجم . خلاة مؤلفاتهم ضخمة وافية . ينبعها طائفة من المعاجم التاريجية والجغرافية بحيث يصبح أن يسمى هذا العصر عصر المعاجم . وهي من أهم ما زرناه أيدينا من كتب العلم العربية وزادتها أهتم ما خذلنا في التاريخ والجغرافية - وإن كان

بعضها صدر بعد انتهاء هذا العصر بستين قليلاً لكنه يعد من نماره . ولذلك رأيت في بعض كتابه اعجباً بأنفسهم لما استطاعوا جمعه من الحقائق - يظهر ذلك في مقدمات كتبهم كما فعل ياقوت في مقدمة معجم الادباء وابن الاثير الاديب في مقدمة المثل السائر

٢ - الصناعة الفظية

ورغبتهم في اتقان التأليف بعثتهم على اتقان الصناعة الفظية والتفنن في البديع والجناس فوضعوا علم البيان أو دونوه وضبوطه حتى صار علاماً قائماً بنفسه واقتربوا المقامات أيضاً وهي من قبيل الصنائع الفظية . ويقال على الاجمال ان الانشاء او الترسيل مال في هذا العصر الى التائق في المفرد فوق ما كان في العصر السابق . وأصبح عندهم لكل فن من فنون الادب اساليب معينة يختص به عند اهلها كالنسبة المختص بالشعر والحمد المختص بالخطب والدعاء المختص بالمراسلات . وقد كان شيء من ذلك ق بلاً لكنه اصبح في هذا العصر فناً بقواعد . وهذا التقيد في الانشاء هو ما يسميه الافرنج بالطريقة المدرسية وقد علّمت انها نشأت في العصر الماضي لكنهم وسعوها في هذا العصر وما بعده حتى اوشكت ان تخرج الى عكس المراد بها كاستراه .
ويعتز هذا العصر بقلة ما ضاع من مؤلفاته بالنسبة الى الاعصر الماضية فقد رأيت في كلامنا عن العصر العباسي الاول وبعدة ان بعضهم قد يختلف منه كتاب او بعض مئات فلا يبقى منها الا بضعة كتب او لا يبقى منها شيء أما مؤلفات هذا العصر فبقي كثير منها

—

الشعر

في العصر العباسي الرابع

تغيرت حال الشعر في هذا العصر عمّا كانت عليه قبله بعد ذهاب سيف الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما من الآخذين بناصر الادباء والشعراء . وصارت امور الدولة اكثراً الى الاعاجم وانصرفت القراءة الى الفقه والتصوف وغيرها من العلوم الدينية . فل أصبح الشاعر لا ينتمي رغبة في الجائزة أو تفاسياً في التقدم لدى ولاة الامر . وانما ينظم في الاكثر ارضاء لقريحته . فتغيرت اغراض الشعراء من النظم وقل النابغون منهم . ومع اتساع المملكة الاسلامية وطول مدة هذا العصر لم ينبع فيه من الشعراء الباغاء نصف مانع في سواه قبله

ونظراً لما تولى على المملكة الاسلامية من الاحن والفقن كسدت سوق الشعر

وأصبح المنتجع من الشعراء لا ينكف من شكوى الفقر وطاب الرفد بصرامة
كقول ابن التواويدي يخاطب عضد الدين بن رئيس الرؤساء :

فِيَا مَوْلَايَ هَلْ حَدَثَ عَنِي
وَانْ وَظَائِفَ التَّسْبِيحِ قُوَّتِي
وَانِي قَدْ غَنِيتَ عَنِ الطَّعَامِ الْأَ
وَهُلْ فِي النَّاسِ لَوْا نَصْفَتِ الْخَلْقِ
فَلَا فِي جَلَةِ الْأَحْرَارِ أَدْعُ
وَلَا يَنْعِيشَ مِنْ الْهُوَاءِ

وأنجحت القراءة إلى الأدعية ومدح النبي والرشدين بقصائد ظهر بعضها في أوائل العصر
التالي هي ابلغ ما وصلينا من مدحهم . وكثرت المعاني الصوفية لشروع التصوف
فيه . ولا يرجى مع ذلك أن يكون الفرق بين شعر هذا العصر والذي سبقه كبيراً لرغبة
القوم في تحدي أسلافهم والنصح على منوالهم

على أن ما انتاب الشعر من اطوار المدنية والانقلابات الاجتماعية احدث تغيراً في
قواعد واساليه . وقد تقدم ان صناعته فضحت في العصر الماضي كما فضحت سائر آداب
اللغة وانتهى إلى ابن رشيق فوضع فيه كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده . وهو في
الشعر العربي اشبه بـ «الموال» في الشعر الفرنسياوي لأنه قيد شوارده وعين اساليبه .
ونذكر ذلك منه في هذا العصر فاصبحت ابوابه ومناجيه معينة يراد بها الصناعة
الشعرية لا التعبير عن الشعور . فصار الفخر مثلاً باباً من تلك الابواب يتسبق
الشعراء إلى الإجاده فيه بالبالغة بلا تحمس لما خر في حرب أو للتفاخر بالأنساب او
نحو ذلك . وإنما يريدون به مجرد الصناعة الشعرية ومن إجاد في ذلك ابن سناء الملك
الشاعر المصري المشهور بـ «الغافه» وسيأتي ذكره . وقس على ذلك سائر الابواب

وفي هذا العصر فضحت المؤشحات في الاندلس وتوسعت اهلها بوصف المناظر الطبيعية
ووضعوا فنا آخر سمه «الزجل» شهره واقام عماده أبو بكر بن قرمان الاندلسي القرطبي
المتوفى سنة ٥٥٥ ويعرف باسم الزجالين وسيأتي ذكره . واستحدث أهل الامصار
في المغرب فناً آخر من الشعر في اعاريض مزدوجة نظموه بلغتهم الحضرية وسموه
«عروض البلد» استبطه ابن عمير الاندلسي . وشاع هذا الفن بناس فنوعوه اصنافاً
سموه المزدوج والسكاري والملاعة والغزل وغيرها . كما شاعت الآن انواع الزجل
المصري في مصر والقريض والمعنى في الشام . وفي او اخر مقدمة ابن خلدون فصل
طويل في هذا الموضوع وامثلة يحسن الاطلاع عليها

وفي هذا العصر انتقل التوسيع من الاندلس الى الشرق وشاع فيه واول من استكثر منه واجاد فيه ابن سناه الملك المذكور . ويتنازع هذا العصر باتفاق الصناعة اللفظية على الاجمال كما تقدم ولحق الشعر منه حظ كبير فاصبح الشاعر يصرف همه الى اللفظ ولو سخر له المعنى احياناً حتى يغلق فهم المراد منه . وقد اجاد بعضهم في ذلك الى حد الالعجاز وشهر الامثلة عليه ديوان ابن الفارض

*** *** ***

الشعراء

في العصر العباسي الرابع

اما شعراء هذا العصر فقد تکاثروا في اطراف المملكة الاسلامية لكنهم في مصر اکثر منهم في كل عصر قبله . وفيهم جماعة من فطاحل الشعراء . واليک خلاصة تراجم الشعراء حسب مواطنهم مع اعتبار سني الولادة - ونبدأ بعصر

اولاً - شعراء مصر

السبب في تکاثر الشعراء بمصر في هذا العصر اعزاز وادي النيل باتخالفة الفاطمية (٣٥٨ - ٥٧٦) ثم سلطة الايوبيين (٥٧٦ - ٦٥٠) وكانت قبل ذلك امارة تابعة للمدينة او بغداد وان استقلت بادارتها في بعض الاحوال . وكان للفاطميين عنابة عظيمة باللغة العربية كما تقدم والبلاد اماماً تجود قرائعاً اهابها بالعز . واكتُر الشعراء المصريين نبغوا في اواخر الدولة الفاطمية هاك اشهرهم حسب سني الوفاة :

١ - ابن قلاقس

المنوفى سنة ٥٦٧ هـ

هو ابو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن قلاقس الازهري الاسكندرى الملقب بالقاضى الاعز كأن شاعراً مجيداً حب الشیخ الحافظ ابا طاهر السافى الاتي ذكره قوله فيه مدائح . ودخل في آخر وقته اليمن وامتدح بعض رجالها وحكامها فائزى فرك البحر فانكسر المركب وغرق ما كان معه عند جزيرة الناموس بالقرب من دهلك . فعاد الى اليمن صفر اليدين ثم انتقل الى صقلية وعاد منها وتوفي في عينتاب سنة ٥٦٧ هـ له ديوان مرتب على الابجديه فيه كثير من مدائحه في السافى طبع بمصر سنة

١٣٢٣هـ وله قصائد متفرقة في أماكن أخرى . ومن أمثلة شعره قصيدة قاها بعد الغرق يستغيث بعض مدحجه وقد أجازه فقال :

وغلطت في تشيهه ^{باليحر فاللهم غفرا}
أليس نلت بذا غنى جاؤنلت بذلك فترا
وعهدت هذا لم يزل مداً بذلك يعود جزرا

(ترجمته في ابن خلkan ١٥٦ ج ٢)

٢ - ابن سناء الملك

توفي سنة ٦٠٨هـ

هو القاضي السعيد هبة الله بن القاضي الرشيد جعفر بن المعند سناء الملك المصري . كان من الرؤساء البارزين وكان كثير التخصص والتنوع وافر السعادة . وكان في أيامه مجالس للشعراء في مصر يجري لهم فيها مفاكرات ومحادرات يروق ساعتها هو واسطة عقدتها . وكان منشئاً حسن الانشاء على طريقتهم . وهو أول من استكثر من المنشجات وأجاد فيها من المشارقة . ومن آثاره :

(١) دار الطراز : ديوان موجود في ليدن . وفي الخزانة التيمورية بالقاهرة نسخة منه قديمة في ٢٠٠ صفحة . ومن شعرة قصيده الفخرية الشهيرة التي مطلعها :
سواي يهاب الموت أو يرهب الردى وغيري يهوى أن يعيش مخلدا

(٢) كتاب فصوص الفصول وعقود العقول مجموع شعر ونثر ومراسلات أكثراها من القاضي الفاضل استاذ المنشدين في ذلك العصر يمدحه وي مدح اباه وجده . وقد صدرها ابن سناء الملك بمقدمة من قلمه يفتخر بذلك المدح . ومن هذا الكتاب نسخة في الاسكوريا وباريس والمكتبة الخديوية (ترجمته في ابن خلkan ١٨٨ ج ٢)

٣ - كمال الدين بن النبيه

توفي سنة ٦١٩هـ

هو علي بن محمد بن الحسين كمال الدين بن النبيه المصري مدحبني ايوب وائل بالملك الاشرف موسى وكتب له الانشاء واقام في نصيبيين وتوفي فيها . وله ديوان أكثره في مدح الايوبين منه نسخة خطيبة في اكتر ما كتب اوربا وطبع في بيروت سنة ١٢٩٩هـ وفي مصر سنة ١٨٩٥هـ قصيدة ترجمها كارليل الى الانكليزية ونشرها في كتاب « أمثلة من الشعر العربي » في لندن سنة ١٨١٠ (ترجمته في فوات الوفيات ٢١ ج ٢)

٤ — ابن شمس الخلافة

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة الأفضلي نسبة إلى الأفضل أمير الجيوش بمصر ويلقب بـ مجد الملك . كان جليل الخط وكتب كثيراً وله مؤلفات من جملتها ديوان لا نعلم مكانه . وكتاب في الأدب منه نسخة في ليدن . ومن شعره في الحكم قوله :

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها وأسى يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فان بؤساً زائلاً للمرء خيره من نعيم زائل

(ترجمته في ابن خاسكان ١١٣ ج ١)

٥ — عمر بن الفارض

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل المצרי المولد والدار والوفاة وينتسب بالشرف . وهو أشهر من ان يعرف لاشهار ديوانه وكثرة شرائحه . كان ينحو في شعره منحى الصوفية ورعاً اذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلقسون منه البركة والدعاء . وكان وقوراً اذا حضر مجلساً استولى السكون على اهله . واذا اراد النظم اصابته غيبوبة قيل ان بعضها كانت يستغرق عشرة ايام لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك فإذا افاق املى من الشعر ابياتاً . جاور بعكة زمناً وتوفي في القاهرة ودفن في سفح المقطم وقبره معروف هناك

وعنوان شعره بكتبة الجنس والبديع مع الاجادة فيما ما كان مستلحاً في عصره .
ومما زال محل اعجاب الادباء الى عصرنا هذا ثم جنح الناس الى الحقائق واستنكفوا من كثرة التأنيق في الصناعة اللفظية . وكان ديوان الفارض الى عهد غير بعيد يعلم في المدارس فيحفظه الاحداث غياً وان لم يفهموه لكنهم يرونه في ذلك فائدة للقريمحة الشعرية . وفي اغراض ابن الفارض اختلاف بين الشارحين . أشهر شراحه الشيخ حسن البوريني (١٠٢٤ هـ) وشيخ عبد الغني النابسي (١١٤٣ هـ) شرحه البوريني على ظاهر المراد منه اي بحسب المعنى الظاهر وشرحه النابسي شرحاً صوفياً . وقد جمع رشيد بن غالب بين الشرحين في كتاب طبع في مصر سنة ١٢٨٩ وفي مرسيليا سنة ١٨٥٣ . وترجمت قصيده الثانية الى الالمانية وطبعت سنة ١٨٥٤ وزرجم غيرها الى الفرنساوية طبعت بباريس سنة ١٨٨٦ (ترجمته في ابن خاسكان ٣٨٣ ج ١)

٦ - جمال الدين بن مطروح

توفي سنة ٦٤٩

هو أبو الحسن يحيى بن عيسى الملقب بجمال الدين من أهل صعيد مصر . نشأ هناك واقام في قوص وتنقلت به الأحوال في الخدمة والولايات حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح الأيوبي وهو نائب عن أبيه الكامل بعصره . فلما اتسعت مملكة الكامل سير ابنه الصالح نائباً عنه في ما بين النهرين . فصار ابن مطروح في خدمته حتى إذا رجع الملك الصالح إلى مصر سنة ٦٣٩ هـ وتولاهما جعل ابن مطروح ناظراً في الخزانة . ثم عينه وزيراً لنائب دمشق وحسن حاله وارتفعت منزلته . واضطرب الملك الصالح لخارة صاحب حصن فسير ابن مطروح في حملة إلى هناك ثم أمره بالرجوع فعاد إلى مصر ومات فيها ودفن في سفح المقطم . وكانت ينته وين ابن خلكان المؤرخ مطارحة ومكابيات ذكر ابن خلكان بعضها في كتابه وفيات الاعيان (٢٥٢ ج ٢) مع امثلة

كثيرة من شعره

له ديوان منه نسخ خطية في برلين والمتحف البريطاني وكوبرلي وقد طبع
بالاستانة سنة ١٢٩٨ مع ديوان عباس بن الأحنف

٧ - سيف الدين اليازدي

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو الأمير علي بن عمر بن قزل بن جلادك سيف الدين التركاني اليازدي . ولد بمصر سنة ٦٠٢ وتوفي بدمشق ودفن في سفح قاسيون وُتَّقِّبَ في بعض المناصب الديوانية ومنها أنه تعيين مشد الدواوين للناصر يوسف عبد العزيز وكان ظريفاً طيب العترة له ديوان منه نسخ في الاسكورت والمتحف البريطاني . وتحجد امثلة من نظمه في

فوات الوفيات (٦٣ ج ٢)

٨ - بهاء الدين زهير

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي المهمي العتيكي الكاتب . كان من فضلاء عصره وأحسنهم نظماً ونثراً وخططاً ومن أكبدهم مرودة . اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح

المقدم ذكره وتوجه في خدمته الى البلاد الشرقية وحافظ على ولائه في اثناء نكبة
خفظ له ذلك فلما عاد الصالح الى الملك قربه . وكانت ينسه وبين ابن مطروح مودة
ومحاضرات وعرفه ابن خلكان واجتمع به وانهى عليه . ويمتاز شعره بالرقابة والظرف
وخففة الروح — لا تكاد تسمع منه ابياناً حتى تتبين روح البهاء زهير فيها فتنم عليه .
وكثير من اشعاره شائع يتمثل به الناس وفي بعضه محون لطيف . ولو لا شروع ديوانه
وكثرة طبعاته لاتينا بامثلة منه . فقد طبع بمصر مراراً . ومنه نسخ خطيبة في اكثر
الكتب الكبرى . وترجمه المستشرق الانجليزي بالمر نظماً الى اللغة الانجليزية وطبعه
في كمبريدج سنة ١٨٧٦ في مجلدين وعلق عليه الحواشي والشرح (ترجمته في ابن
خلكان ١٩٤ ج ١)

ومن شعراء مصر في هذا العصر ايضاً :

- ٩ — ابن زفاف الباقيفي . توفي سنة ٥٢٨ هـ . له ديوان مرتب على الهجاء
في برلين
- ١٠ — ظافر بن القاسم الحداد الاسكندراني . توفي بالقاهرة سنة ٥٢٩ هـ .
له ديوان في برلين

نَابِأً — شُعْرَاءُ الْثَّامِنِ

١ — ابن سنان الخفاجي

توفي سنة ٤٦٦ هـ

هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي كان يرى رأى الشيعة . وعصي
بقلمة عزاز من اعمال حلب وجرت معه وهو هناك النكتة المشهورة بوضع الشدة على
النون — وذلك انه كان يenne وبين اي نصر محمد بن الحسين بن النحاس وزير محمود بن
صالح مودة مؤكدة . وكان محمود يربد القبض على الخفاجي فامر ابا نصر بن النحاس
ان يكتب اليه كتاباً يستعطفه ويؤنسه وقال « لا يأمن الا اليك ولا يشق الا بك »
فكتب اليه كتاباً فلما فرغ منه وكتب « ان شاء الله تعالى » شدد النون من ان .
فقرأ الخفاجي وخرج من عزاز قاصداً حلب . فلما كان في الطريق اعاد النظر في
الكتاب فرأى التشدید على النون فامسک رأس فرسه وفك في نفسه وان ابن

النحاس لم يضع الشدة على النون عيناً فلاح له انه اراد « انَّ الملا يأنرون بك ليقتلوكَ » فعاد الى عزاز وكتب الجواب « أنا الخادم المعترف بانعام الحَ » وكسر الالف من أنا وشدد النون وفتحها (إِنَّا) فلما وقف ابو نصر على ذلك سرَّ وعلم انه قصد به « أنا لن ندخلها ابداً ما داما فيها » وكتب اليه الجواب يستصوب رأيه والمخاجي (١) ديوان منه نسخة في المكتبة الخديوية وطبع في بيروت سنة ١٣٦٦ هـ (٢) سرُّ الصاحة منه نسخة في برلين (ترجمته في فوات الوفيات ٢٣٣ ج ١)

٢ - ابن حيوس

توفي سنة ٤٧٣ هـ

هو ابو القتيلان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغزواني الملقب صفي الدولة . وكان يدعى بالاميرلان اباه كان من امراء المغرب . وهو احد الشعراء الشاميين الحسينين ومن خوفهم المجيدين . لقى جماعة من الملوك ومدحهم واخذ جوازهم وكان منقطعاً الى بني مرداس اصحاب حلب وتال جوازهم . وله ديوان شعر منه نسخة في المكتبة الخديوية مرتب على الابجدية في ٣٥٠ صحيفه (ترجمته في ابن خلkan ١٠ ج ٢)

٣ - ابن منير الطرابلسي

توفي سنة ٥٤٨ هـ

هو ابو الحسين احمد بن منير بن مفلح بن احمد الطرابلسي مهذب الدين . كان ابوه ينشد الاشعار وينغني في الاسواق بطرابلس الشام . ونشأ مهذب الدين وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان رافضياً كثير الهجاء خيث الانسان . وكان السيد المرتضى الموسوي نقيراً للاشراف في العراق والشام . فلما كثر منه ذلك سجنوه بوري بن اتابك طفتكن صاحب دمشق ثم شفعوا فيه فاطلقه . وجرت يده ودين ابن القيسراني محمد بن نصر الشاعر مكتبات واجوبة . وهو غير ابن القيسراني المحدث الذي ذكره (١) . وكان ابن القيسراني الشاعر وابن منير مقيمين في حلب يتنافسان في صناعتهما . ولابن منير قصيدة حكمية قال فيها :

و اذا الكرم رأى الحمول نزيله في منزل فالحزم ان يترحلا

كالبدر لما أتى نضاءل جدًّا في طلب الكمال خازه متنقلًا
وذكر له صاحب تزيين الأسواق قصيدة رائية طويلة تعرف بالترتية قالها في ملوك
له اسمه تر مطلعها :

عذبت طرف بالسهر واذبت قابي بالفكر
ولهم حكاية مع الشريف المرتضى ذكرها صاحب تزيين الأسواق . ولم يقف له
على ديوان ولكن في ابن خلkan (٤٩ ج ١) طائفة من اشعاره

٤ - ابن الساعاتي

توفي سنة ٦٠٤ هـ

هو ابو الحسن علي بن رسم بن هردوز الملقب بهاء الدين ويعرف بابن الساعاتي .
ولد في دمشق وتوفي بالقاهرة ودفن في سفح المقطم . ولهم ديوان شعر في مجلدين منه
نسخة في ايا صوفيا . وهو غير ابن الساعاتي الفقيه الآتي ذكره (ابن خلkan ٣٦٢ ج ١)

٥ - بهرام شاد بن فرخشاه

توفي سنة ٦٢٨ هـ

هو الملك الامجد ابو المظفر صاحب بعلبك من بني ايوب له ديوان في الغزل
والنسيد والخمسة في باريس . وهو صاحب البيتين :

دعوت بناء في آناء بخاني غلام بها صرفاً فاوسعته زجرا
فقال هو الماء القراح وانما تحلى بها خدي فاوهمك المزرا
(فوات الوفيات ٨١ ج ١)

٦ - الشواه الحلبي

توفي سنة ٦٣٥ هـ

هو ابو الحسان يوسف بن اسماويل بن علي الملقب شهاب الدين ويعرف بالشواه
الحلبي . اصله من الكوفة وولد في الموصل . كان متقدماً لعلم العروض والقوافي وقد
عاصر ابن خلkan وينهيا مودة وانشده الشواه كثيراً من شعره ذكره في ترجمة
(٤١١ ج ٢) . وذكر له ديواناً كبيراً في اربعة مجلدات منه منتخبات في برلين

٧ - أمين الدين الحلبي

توفي سنة ٦٤٣

هو عبد المحسن بن حود التنوخي أمين الدين الحلبي . كان كاتباً ووزيراً لوزير الدين ابيك صاحب صرخد وجمع كتاباً في الاخبار والتواتر في عشرين مجلداً لم ينفك عليه . وأنا وصلنا ديوانه المسمى مفتاح الأفراح في امتداح الراح على نسق أبي نواس وفيه محجن منه نسخ خطية في برلين وفيينا . ومنه امثلة في ترجمة عبد المحسن في فوات الوفيات (١٠ ج ٢)

٨ - صدر الدين ابن حويه المتوفى سنة ٦٥٣

هو محمد بن عمر بن علي بن حويه الدمشقي من الادباء . له عدة مؤلفات الفها للملك الكامل محمد . قدم مصر وولي مشيخة الشيوخ ورحل الى القدس والمغرب ودخل مرأكش واتصل بخدمة اميرها الملك المنصور بن عبد المؤمن . له كتاب تقوم النديم وعقي النعيم المقيم مجموع اشعار واخبار في الادب والغزل والاذدات منه نسخة خطية بالمكتبة الخديوية في ١٣٢ صفحة

٩ - نور الدين الاسعردي توفي سنة ٦٥٦

هو محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم كان من شعراء الملك الناصر له به اختصاص . وله قصائد سماها الناصريات منها نسخة في الاسكورفال وامثلة في فوات الوفيات (١٦١ ج ٢) وفي شعره ميل الى الخلاغة والمحجون . جمع اشعاره الحموية في كتاب سماه سلافة الزرجون لم ينفك عليه

١٠ - صدر الدين البصري توفي سنة ٦٥٩

هو علي بن ابي الفرج بن الحسن البصري صاحب الحماسة البصرية . الفها اصلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الفلاهر سنة ٦٤٧ ورتبها في ١٢ باباً على فنون الشعر: الحماسة والشدة والمدح والتقرير والتائين والرثاء والادب والنسيب والغزل والاضياف والاطبعاء ومذمة النساء والصفات والنعموت والسير والنعاس والاكاذيب والاخرافات والانابة والزهد . اختارها من اقوال شعراء الجاهانية وشغول شعراء المسلمين تحسب فيها ماجاء في المجاميع الشعرية الاخرى . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٥٢٦ صفحة كبيرة

١٦ - مأنا - سُرَارُ العِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ

١ - الطَّفَرَائِيُّ

توفي سنة ٥١٣ هـ

هو العميد نغر الكتاب أبو اسماعيل الحسين بن علي المنشي، الملقب مؤيد الدين ويعرف بالطَّفَرَائِي نسبة إلى مهنته في أوائل حياته . فإنه كان طَفَرَائِيًّا أي يكتب الطَّفَرَى أو الطرة في أعلى الكتب فوق البسمة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه . ثم ما زال يرتقي حتى وذر للسلطان مسعود الساجوفي بالموصل وصار ينعت بالاستاذ وبلقب المنشي ، وبهذا اللقب عرفه السمعاني في كتاب الانساب . وكان نابغة عصره في النظم والثرثرة ديوان شعر كبير أكثره في مدح السلطان سعيد بن ملك شاه ونظام الملك وغيرهما . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية وبرلين والمتحف البريطاني وبطرسبورج وطبع في الاستانة سنة ١٣٠٠ . واشتهر الطَّفَرَائِي بقصيدة المعروفة بلامية العجم التي مطلعها :

اصالة الرأي صانعني عن الخطل وحلية الفضل زانني لدى العطل
وهي مشهورة وقد طبعت مراراً وشرحها وشطرها كثيرون . وترجمها بو كوك المستشرق إلى اللاتينية وطبعها مع تعليلات في أكاديمية سنة ١٦٦١ وترجمها إلى اللاتينية أيضاً جولي وطبع سنة ١٢٠٧ وللطَّفَرَائِي عدة مؤلفات في الكيمياء القديمة منها نسخ في مكتاب أوربا لا فائدة من ذكرها (ابن خلkan ١٥٩ ج ١)

٢ - دلائل الكتب

توفي سنة ٥٦٨ هـ

هو أبو المعالي سعد بن علي الخزرجي الوراق الحظيري المعروف بدلال الكتب . كان يبيع الكتب في بغداد وكان شاعراً وله رغبة في جمع الشعر فجمع منه شيئاً كثيراً في كتب امهما : (١) لمح الملح رتبه على الابجدية منه نسخ في أكسفورد والاسكوربيال (٢) الاعجاز في الاحاجي واللغاز الفه برسم الامير مجاهد الدين قايماز المتوفى سنة ٥٩٥ صدره بمقامنة في فنون اللغاز واقسامها جاء باللغاز مرتبة على الابجدية حسب حرروف الروي . وينذكر بعد كل لغز تفسيره وما الغزبه . منه مجلد في المكتبة الخديوية في ٦٢٤ صفحة وينحتوي على نحو ألف لغز (٣) زينة الدهر وعصرة اهل العصر وذكر

الطاو شعر العصر ذيـه على دمية القصر للبـاحـرـزـي الـآـنـي ذـكـرـه وـفـيهـ اـخـبـارـ شـعـراءـ
عـصـرـهـ وـمـنـ تـقـدـمـهـمـ لـمـ نـقـفـ عـلـىـ مـكـانـهـ (ابـنـ خـلـكـانـ ٢٠٣ـ جـ ١)

٣ - ابن التـعاـويـذـي

تـوفـيـ سـنـةـ ٥٣٨ـ هـ

هو ابو الفتح محمد بن عـبـيدـ اللهـ وـيـعـرـفـ ايـضاـ بـسـبـطـ التـعاـويـذـيـ لـاـنـهـ سـبـطـ تـعاـويـذـيـ
آـخـرـ مـنـ اـجـادـادـهـ اـسـمـهـ المـبارـكـ بنـ المـبارـكـ نـسـبـ اليـهـ لـاـنـهـ كـفـلهـ صـغـيرـاـ فـشـأـ فيـ حـجـرـهـ .
وـكـانـ شـاعـرـ وـقـتـهـ وـيـعـقـدـ اـبـنـ خـلـكـانـ اـنـهـ لـمـ يـكـنـ قـبـلـهـ يـمـتـقـنـ سـنـةـ مـنـ يـضـاهـيـهـ . عـمـيـ فيـ آـخـرـ
عـمـرـهـ وـلـهـ فيـ عـمـاءـ اـشـعـارـ يـرـثـيـ بـهـاـ عـيـنـيـهـ وـيـنـدـبـ شـبـابـهـ . جـعـ دـيـوانـهـ بـنـفـسـهـ قـبـلـ العـمـىـ
وـصـدـرـهـ بـخـطـبـةـ وـرـتـبـهـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ فـصـولـ وـكـلـ مـاـ جـدـ بـعـدـ ذـلـكـ سـيـاهـ الزـيـاداتـ . طـبعـ هـذـاـ
الـدـيـوانـ بـمـصـرـ سـنـةـ ١٩٠٣ـ مـضـبـوـطـاـ بـالـشـكـلـ الـكـامـلـ بـعـنـيـةـ الـاـتـاذـ مـرـجـاـيوـثـ وـقـدـ
ذـيـهـ بـهـرـسـ اـبـجـديـ مـفـيدـ وـصـدـرـهـ بـاـسـاءـ الـكـتـبـ الـتـيـ جـاءـ فـيـهـاـ شـيـئـاـ مـنـ شـعـرـ اـبـنـ
الـتـعاـويـذـيـ . وـهـوـ كـثـيرـ الشـكـوـيـ فـيـ اـشـعـارـهـ (ابـنـ خـلـكـانـ ١٩ـ جـ ٢)

٤ - نـجـمـ الدـينـ الـهـرـثـيـ

تـوفـيـ سـنـةـ ٥٩٢ـ هـ

هو ابو الغـنـائـمـ محمدـ بنـ عـلـيـ وـيـعـرـفـ بـاـبـنـ الـمـلـمـ الـواـسـطـيـ وـيـلـقـبـ نـجـمـ الدـينـ الـهـرـثـيـ
يـكـادـ شـعـرـهـ يـذـوبـ مـنـ رـقـتـهـ . وـهـوـ لـطـيفـ الطـبـعـ اـكـثـرـ قـوـلـهـ فـيـ الغـزلـ وـالـمـدـحـ وـفـنـونـ
الـمـقـاصـدـ مـعـ سـلاـسـةـ الـلـفـظـ وـسـجـحةـ الـمـعـنـىـ . وـيـغـلـبـ فـيـ شـعـرـهـ وـصـفـ الشـوقـ وـالـحـبـ وـالـصـباـبةـ
وـالـغـرامـ فـشـاعـ وـاسـتـحـلاـهـ النـاسـ وـمـنـ اـشـهـرـ شـعـرـهـ قـوـلـهـ :

اجـيرـاـنـاـ انـ الدـمـوعـ الـقـيـ جـرـتـ رـخـاصـاـ عـلـىـ اـيـديـ النـوىـ لـغـوـالـيـ
اـقـيمـواـ عـلـىـ الـوـادـيـ وـلـوـ عـمـرـ سـاعـةـ كـلـوـثـ اـزـارـ اوـ كـحـلـ عـقـالـ
فـكـمـ ثـمـ لـيـ مـنـ وـقـفـةـ لـوـ شـرـيـتهاـ بـنـسـيـ مـلـ اـغـنـ فـكـيـفـ بـنـالـيـ
لـهـ دـيـوانـ مـنـهـ نـسـخـةـ فـيـ الـاسـكـورـيـالـ (ابـنـ خـلـكـانـ ٢٢ـ جـ ٢)

٥ - حـسـامـ الدـينـ الـخـاجـريـ

تـوفـيـ سـنـةـ ٦٣٢ـ هـ

هو حـسـامـ الدـينـ اـبـوـ يـحيـيـ عـيـسـيـ بـنـ سـعـرـ بـنـ بـهـرـامـ الـادـبـيـ . كـانـ جـنـديـاـ مـنـ اـبـاءـ

الاجناد له معانٌ جيدة وله ديوان تغلب فيه الرقة جمع فيه الشعر والدويات والمواليا .
ويندر من يجيد في هذه كلامها كما اجاد هو . وأكثر تفازله بصيغة المذكر ومن اطيف
شعره قوله :

ما زال يخلف لي بكل آلية ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لما جفا نزل العذار بمخدنه فتعجبوا لسوان وجه الكاذب
وقوله : لك خالٌ من فوق عر ش شقيق قد استوى
بعث الصدع مرسلًا يامر الناس بالطوى
وقد جمع ديوانه عمر الحسيني في دمشق ورتبه على سبعة ابواب طبع بمصر سنة
١٣٠٥ وله ايضاً مسارح الغزلان الحاجزية في المكتب الهندي باندون
(ابن خالكان ٣٩٨ ج ١)

٦ - ابن الحلاوي

توفي سنة ٦٥٦ هـ

هو ابو الطيب احمد بن محمد بن ابي الوفاء شرف الدين الموصلي بن الحلاوي . ولد
سنة ٦٠٣ هـ كان في خدمة بدر الدين لولو صاحب الموصل . وفيه لطف وادب
وظرف ودعاية . مدح المؤوك والخاقاء وله قصائد رنانة شاعت اياتها بشيوع الامثال منها
قصيدة التي مطلعها :

حکاه من الغصن الرطيب وريقه وما اخر الا وجنته وريقه
ومن نظمه قوله من ايات كتبت على مشط لملائكة العزيز محمد صاحب حلب :
حللت من الملك العزيز براحة غدا لتها عندي اجل الفرائض
واصبحت مفتر الشنايا لاني حللت بکف بحرها غير غارض
وقيات سامي كفه بعد خده فلم اخل في الحالين من لم مارض
وفي فوات الوفيات (٦٩ ج ١) امثلة كثيرة من نظمه . ولا نعرف له ديواناً

٧ - الصرصري

توفي سنة ٦٥٦ هـ

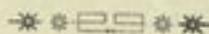
هو ابو زكريا يحيى بن يوسف الانصاري البغدادي الصرصري نسبة الى صرصر
قرب بغداد . له ديوان منه نسخة في المكتبة الخديوية وغيرها . وقصائد متفرقة بالتصوف

ومدائع الرسول ومقداد آخر في الأسكندرية وغوطا وبرلين

٨ - حبي الدين الورقي البغدادي توفي سنة ٦٦٢ هـ له ديوان في مدح النبي
اسمه القصائد الورقية أو بستان العارفين في معرفة الدنيا والدين طبع بمصر سنة ١٣١١

وله القصيدة الذهبية في الحجة الملكية مع تخييسها في برلين

٩ - نفر الترك : هو الامير علم الدين ايمير المحيوي من ادباء القرن السابع
له ديوان في المكتبة الخديوية بخط قديم



رابعاً - شعراء فارس

١ - صردر

توفي سنة ٤٦٥ هـ

هو الرئيس ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر . جمع شعره ابن
جودة السبك وحسن المعنى وفيه طلاوة وبهجة . من ذلك قوله في جارية سوداء :
علقتها سوداء مصقوله سواد قابي صفة فيها
ما انكسف البدر على ثمه ونوره الا ليحكىها
لاجلها الازمان او قاتها مؤرخات بلياليها

له ديوان منه نسخة خطية في برلين ولندن وبطرسبورج والمكتبة الخديوية
رواية ابي حكيم عبد الرحمن الجيري (ترجمته في ابن خالكان ٣٥٩ ج ١)

٢ - الباحر زي

توفي سنة ٤٦٧ هـ

هو ابو الحسن علي بن الحسن من باخرز بن يسابور وهرات . كان في شبابه
مشتغلاً بالفقه الشافعي ثم اشتغل بالكتابة واختلف الى ديوان الرسائل وتقلب في
المناصب وسافر واغترب وغلب ادبه على فقهه . فنظم الشعر وله كثير من المعاني الجديدة
ومن غريب معانيه قوله :

وانني لاشكر لسع اصداعك التي عقارها في وجنتيك تحوم
وابكي لدر التغر منك ولني أبـهـ فكيف يديم الفحشك وهو يتيم

وله كتاب في تراجم شعراء عصره سماه دمية القصر وعصرة اهل العصر هو
تكملاً أو ذيل لينتيمة الدهر للشاعري . منه نسخ خطية في برلين وفيينا وغوطا وباريس
ولندن وليدن وفي المكتبة المارونية بمحلب ومكتبة الأزهر في القاهرة . ومنه نسخة
في الخزانة التيمورية عليها تصحيحات بخط الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ
(ابن خلkan ج ٣٦٠ ج ١)

٣ - الطنطري

توفي سنة ٤٨٥ هـ

هو أحمد بن عبد الرزاق معين الدين كان ينظم لنظام الملك وزير السلاجقة . وله
القصيدة الترجيعية المشهورة التي مطلعها :
يا خلي إبال قد بالمات بالبلال بالْ بالنوى زلزلنى والعقل بالزلزال زال
منها نسخ خطية في أكثر مكاتب أوربا وفي المكتبة الخديوية . ونشرت في بعض
كتب الأدب

٤ - ابن الهباري

توفي سنة ٥٠٤ هـ

هو الشريف أبو يعلي محمد بن محمد بن صالح البغدادي الملقب نظام الدين . كان
شاعراً حسن المقاصد لكنه خبيث اللسان كثير الهجو والوقوع في الناس والهزل
والبغون والخلاعة . والنظيف من شعرة في غالية الحسن ومن مجونة قوله :
يقول أبو سعيد اذ رأني عفيناً منذ عام ما شربتُ
على يد أبي شيخ تبت قل لي فقلت على يد الأفالاس تبت
وذكر له ابن خلكان ديواناً ضخماً في أربعة مجلدات لا نعلم مكانه
ومن نظمها ايضاً الصادح والباغم على اسلوب كلية ودمنة وهو اراجيز في نحو
٢٠٠٠ بات تظمها في عشر سنين وقدمه الى المزیدي امير الحلة . طبع في باريس
سنة ١٨٨٦ وفي مصر سنة ١٢٩٢ وفي بيروت سنة ١٨٨٦
وله قصائد متفرقة في مكاتب أوربا وغيرها منها ارجوزة في الشطرنج في برلين .
ومن شعره امثلة في ترجمته (ابن خلkan ج ١٥ ج ٢)

٥ - ابن الخطاط الدمشقي

توفي سنة ٥١٧ هـ

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد التغابي المعروف بابن الخطاط الشاعر الدمشقي من الشعراء الجيدين . طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد فارس واجتمع بابن حيوس الشاعر المتقدم ذكره بحباب وعرض عليه شعره . وكتب إليه مرة يسأله شيئاً من بره بهذين اليترين :

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك علاماً منظري عن مخبري
 إلا بقية ماء وجه صتها عن ان تباع واين اين المشتري
 فلما وقف عليهما ابن حيوس قال لو قال « وانت نعم المشتري لكان احسن » .
 ومن قصائده التي سارت بذكرها الركبان البائية التي مطلعها :
 خدا من حبا نجد اماناً لقباه فقد كاد رياها يطير بابه
 وله ديوان منه نسخة في الاسكورفال والمتحف البريطاني وفي المكتبة الخديوية
 (ترجمته في ابن خلkan ٤٥ ج ١)

٦ - أبو اسحق الغزوي

توفي سنة ٥٢٤ هـ

هو أبو اسحق إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الاشجعي الغزوي توفي في خراسان
 كان يضرب المثل بجودة شعره . ومن لطيف نظميه قوله :
 قالوا تركت الشعر قات ضرورة باب الدراعي والبواعت مغلق
 لم يبق في الدنيا كرمٌ يرجى منه النوال ولا ماليحٌ يعشق
 ومن العجائب انه لا يشتري وتخان فيه مع الكاد ويسرق
 وله ديوان في نحو ٥٠٠٠ دست منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٢٤٢
 صفحة اكثره في مدح أبي عبد الله مكرم وشاهنشاه البوهي وغياث الدولة وظاهر
 الدين وغيرهم من اعيان عصره في فارس والعراق على اثر وقائع او عطايا . وفيها
 مبالغات ومخالفات فضلاً عن الوصف . غير مرتب على الهجاء
 (ترجمته في طبقات الادباء ٤٦٢)

٧ - ناصح الدين الأرجاني

توفي سنة ٥٤٤ هـ

هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الملقب ناصح الدين كاتب قاضي تستر وعسكر مكرم وكان في شبابه بالمدرسة النظامية باصبهان . وله شعر في غاية الحسن وهو كثير لم يجمع منه الا عشرة في ديوان اكثره قصائد مدح جمعه ابنه ومنه نسخ في مكتاب اوربا وطبع في بيروت (ترجمته في ابن خلkan ٤٧ ج ١)

٨ - سلاح الدين الأبيوردي

توفي سنة ٥٥٧ هـ

هو أبو المظفر محمد بن أبي العباس احمد الابيوردي يتصل نسبه ببني سفيان من بني امية . كان من الادباء المشهورين راوية نسبة شاعرًا ظريفاً قسم اشعاره الى اقسام سهاها العرقيات والتجديفات والوجديات وغيرها . وللتجديفات شرح اسمه جهد المقل وجهد المستدل لعمرو بن القوام المعروف بالنظام من اهل القرن الثاني عشر شرح منها ما استعجم من الفاظها واعربها وفسر ايامها منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٥٦ صفحة كبيرة . والعرقيات اكثراها في مدح المقندر والمستظر ووزرائهم منها نسخة في باريس وإيا صوفيا . والوجديات في برلين ومنشن واسفورد . وطبع ديوان الابيوردي في لبنان سنة ١٣٠٧

وله ايضاً زاد الرفق في الم Paxarts وتشبه محاضرات الاصبهاني وفيها مناظرات مع اصحاب النجوم ونقض حججه منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٧٣٠ صفحة بخط جليل . وله مؤلفات في الطبقات والانساب لم تقف عليها (ابن خلkan ١٢ ج ٢)

Ninth - شعراء الاندلسي

كانت الاندلس في اكثر هذا العصر في انساء ترقىها الى ممالك الطوائف . وشعراء الاندلس كثيرون ترى اخبارهم وامثلة من اشعارهم في نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب مما يضيق المقام عنه هنا واما نافي باشهرهم من خالقو آثاراً يمكن الرجوع اليها :

١ - ابن عبدون

توفي سنة ٥٢٠ هـ

هو عبد الحميد بن عبدون أبو محمد الفهري وزير بني الأفطس من ملوك الاندلس . كان اديباً شاعراً كاتباً مترساً عالماً بالخبر والآثر اخذ الناس عنه . أشهر شعره القصيدة الراة التي رفى بها ملوك بني الأفطس وذكر فيها من اباده الحمدان من ملوك كل زمان مطلعها :

الدهر يفتح بعد العين بالآثر فما البكاء على الاشباح والصور

وهي من قبيل القصائد التاريخية تدخل في حسينينا وقد شرحها كثيرون منهم ابن بدرور الآتي ذكره بين المؤرخين طبع شرحه في ليدن سنة ١٨٤٦ وشرحها عماد الدين اسماعيل بن الاثير المتوفى سنة ٦٩٩ هـ سمي شرحه عبرة اولي الاخيار من ملوك الامصار اقتبس كثيراً من ابن بدرور منه نسخة في باريس والمتحف البريطاني (فوات الوفيات ٨ ج ٢)

٢ - ابن خفاجة

توفي سنة ٥٣٣ هـ

هو ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي . كان مقيناً في شرق الاندلس ولم يتعرض لاستاحة ملوك الطوائف مع تهافهم على اهل الادب . وله ديوان اكبره في مدح ابي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين منه نسخ في اكبر مكتاب اوربا والمكتبة الخديوية وطبع بمصر سنة ١٢٨٦ (ابن خلkan ١٤ ج ١)

٣ - ابن قزمان

توفي سنة ٥٥٥ هـ

هو ابو بكر محمد بن عبد الملك تقدم ذكره في مقدمة باب الشعر من هذا العصر (صفحة ١٤) وله ديوان جمع ضرباً من الشعر ولا سيما الرجل صدراً به مقدمة في هذا الفن من الشعر قد ذكر ما بذل من الجهد والعناية في ضبطه والتبحر فيه . منه نسخة في مكتبة بطرسبورج اشتغل دافيد غونزبرج في نشرها مع ترجمة فرنساوية وتعاليق وشرح لغوية واجتماعية وتاريخية مع ترجمة الناظم وبيان اللغة العربية التي كانت

يتكلمها الاندلسيون في القرن السادس للهجرة ومقابلتها باللغات التي يتكلّمها العرب في البلاد الأخرى . صدر منه مجلد طبع في برلين سنة ١٨٩٦ بالفوتوغراف في ١٤٦ صفحة مع مقدمة فرناساوية

٤ - ابن سهل الاسرائيلي

توفي سنة ٦٤٩ هـ

هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي كان من الادباء . الاذكياء اسمه وتولى الكتابة عند ابن خلاص صاحب سبته ومات غريقاً معه وهو في الاربعين من عمره وله منظومات حسنة مشهورة بالرقعة منها قصيدة في مدح النبي قافية العين منها :

وركب دعهم نحو طيبة فتبية فما وجدت الا مطيناً وسامعاً

ومن لطيف شعره القصيدة المشهورة في الغنا مطلعها :

سل في الظلام اخاك البدر عن سهرى تدرى النجوم كايدري الورى خبri
وكذلك التي مطلعها :

رددوا على طرف في التوم الذي سلب وخبروني بقابي آية ذهب
وله ديوان مطبوع في مصر وفي بيروت (فوات الوفيات ٢٣ ج ١)

ومن مشاهير الاندلسيين في الشعر

٥ - ابو الحسن المساوري من جزيرة ما يورقة توفي ببغداد سنة ٤٧٧ هـ له
قصيدة في الاسكورفال

٦ - الخليفة العبادي المعقد صاحب اشبيلة (سنة ٤٨٤) له قصيدة في غوطا
٧ - ابو العباس الطوبي الاعمى من طليطلة (٥٢٠) له ديوان في مدح
علي بن يوسف بن تاشفين منه نسخة في المكتبة الخديوية

٨ - عبيد الله بن المظفر توفي سنة ٥٤٩ في دمشق له ارجوزة اسمها معرة
البيت في برلين

٩ - ابو بحر صفوان التنجيي المرسي توفي سنة ٥٩٨ له كتاب زاد المسافر في
ترجم الشعراء ذيل لقلائد العقیان لابن خاقان منه نسخة في الاسكورفال مع تخاميس

١٠ - ابوزيد عبد الرحمن بن يخلفن الفزاروي المتوفى سنة ٦٢٧ تولى
الكتابة لبعض ولادة الاندلس وصاحب ابا اسحق بن المنصور ثم خرج من الاندلس
منفيا وجاء مراكش وتوفي فيها وله مجموعه من الشعر والنثر جمعها بعض تلاميذه في
ازهد والرسائل الاخوايات ومحاطبات وقصائد كل منها ٢٠ بيتاً في المدائن البوية

موجودة في الاسكوريا . وله ٢٩ قصيدة في مدح النبي في برلين
 ١١ - ابو الحسن الششتري التميمي الفاسي اصله من شتر وتووفي بدمياط
 سنة ٦٦٨ له ديوان اكثره موشحات في التصوف منه نسخة في برلين ومنشن ولinden .
 وهناك كتاب اسمه رد المفترى عن الطعن في الششتري شرح على بعض قصائده في برلين

سادساً - شعراء المغرب

أشهر شعراء المغرب في هذا العصر هم :

١ - ابو اسحق ابراهيم بن علي بن نعيم الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٥٣
 (او ٤١٣) اقام في القيروان له : (١) كتاب زهر الآداب ونثر الالباب جمع فيه كل
 غريبة في ٣ اجزاء طبع بمصر سنة ١٣٠٢ (٢) كتاب المصنون في سر الاهوى المكنون
 فيه ملح وآداب . في ليدن (٣) نور الطرف ونور الظرف قصيدة قصيرة في غوطا
 والاسكوريا (ترجمته في ابن خلkan ١٣ ج ١)

٢ - المغز بن باديس بن المنصور بن بلکين بن زيري الصنهاجي صاحب افريقية
 امير الزيرية توفي سنة ٤٥٤ هـ له قصيدة اسمها النفحات القدسية ذكر فيها استقلاله
 عن الفاطميين منها نسخة في الاسكوريا (ترجمته ابن خلkan ١٠٤ ج ٢)

٣ - ابو الفضل يوسف بن محمد النحوي التوزري توفي سنة ٥١٣ هـ له عدة
 مؤلفات اهمها : (١) الوصية في برلين (٢) قصيدة الفرج بعد الشدة في غوطا وغيرها
 و لها شروح في اكثـر مـکـاـب اوـرـبـا و تـسـمـي ايـضاـ التـصـيـدـةـ المـنـفـرـجـةـ

٤ - ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن حديس الصقلي توفي سنة ٥٢٧ في
 جزيرة مايورقة وهو ماهر في التعبير عن معانيه بالفاظ تحفيمه وينصرف في التشيه
 وينقوص على المعانـيـ الغـرـبـيـةـ . وـمـنـ اـقـوالـهـ الـبـدـيـعـةـ فيـ وـصـفـ نـهـرـ :

ومطرد الاجزاء يعقل متنه صبا اعلنت للعين ما في ضميره
 جريح باطراف الحصى كلاما جرى عليهما شكا او جاعه بخرره
 كأن جناناً ريح نحت حباه فقبل يلقى نفسه في غديره
 وله ديوان مطبوع في بالرم سنة ١٨٨٣ وفي رومية سنة ١٨٩٧ (ترجمته في ابن خلkan
 ٣٠٢ ج ١)

٥ - ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري القرطاجي توفي بتونس سنة ٦٨٤
 له التصيدة الالئية المقصورة في مدح المستنصر الحفصي منها نسخة في الاسكوريا

سابعاً - شعراء هزيرة العرب

- ١ - البرعي الياني له ديوان اكثره في التصوف طبع بمصر غير مرأة
 - ٢ - ابو الحسن بن خمارتاش الصوفي توفي سنة ٥٥٤ في زيد وله قصيدة صوفية تسمى الخمارتاشية منها نسخة مشروحة في ليدن
 - ٣ - امين الدولة الشيزري (٦٢٦) في اليمن له قصيدة اسمها جهرة الاسلام ذات النثر والنظام في ليدن
 - ٤ - جمال الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن المقرب بن منصور الابراهيمي توفي ببغداد سنة ٦٢٩ له ديوان في مدح بدر الدين لولو صاحب الموصل والخلفية الناصر لدين الله مرتب على الطبع بجك سنة ١٣٠٧ وفي الهند ١٣١٠ وقد اغفلنا ذكر كثرين من الشعراء لم تقف على اخبار شيء من آثارهم يستحق الذكر . ولكننا نذكر كتاباً من كتب الادب فريدآ في بابه فيه فوائد لا توجد في سواه نعني كتاب « المحسن والمساوی » لابراهيم بن محمد البهبي لا يعرف زمانه تماماً وانما يظن انه من اهل العصر العباسي الرابع او قبله قليلاً . والكتاب طبع في ليبسك سنة ١٣١٦ وفي مصر سنة ١٣٢٥ في مجلدين كبارين . اكثراً ما فيه عن الاداب والاخلاق - فإذا ذكر خلقاً او عادة ذكر محسنهما ومساويهما واتى بالتوادر والامثال المؤيدة لذلك حتى الدين والصدق وكثير من الفضائل ذكر محسنهما ومساويهما
- * * * * *

الإنشاء

في العصر العباسي الرابع

قد رأيت في كلامنا عن الإنشاء في العصر العباسي الثالث انه نضج في ذلك العصر وتعينت له قواعد تحددها من جاء في العصر الرابع وما بعده . ونبغ في هذا العصر جماعة من المنشئين قلّ من تفرغ منهم للإنشاء كما فعل ادباء العصر الثالث فاشتغل بعضهم في التاريخ او غيره فبايّني ذكر كلّ منهم في مكانه حسب الموضوع الذي اشتهر به . وانما نقول كلمة في الإنشاء على الاجمال - وزرید انشاء الرسائل او الترسل والخطب ومقدمات الكتب لما نمكنت السيادة للاعلام اصبح العرب وغيرهم من اهل الادب في حاجة الى التخلق . خبرهم ذلك الى تحقيق العبارة والبالغة في الاطراء والتأنق في الإنشاء مع ما

لقتضيه طبيعة العمران من التبسيط في الحضارة والاسترسال في تزويق العبارة بأنواع
البديع والجناس - شأن المتحضرين في سائر حواطهم فأنهم يجنحون إلى أسباب الرخاء
والتائق في كل شيء . فتجاوزوا في الإنشاء ما وضعه أدباء العصر الثالث من القواعد
التي سمعناها مدرسية

كان التمييق في العصر العباسي الثالث يزيد الإنشاء رونقاً لاكتفاء بالقدر اللازم
على ما يقتضيه الذوق السليم من سجع أو جناس أو كنایة . فاستحسن أهل العصر
الرابع ذلك فاسترسلاوا فيه وتجاوزوا حدده قال إلى عكس المراد - كاتبوا ارادوا به في
اصل صنعه أقاء البرد أو ستر العورة ثم رأوا أنهم إذا هنثوا بشكله من اطالة الذيل أو
توسيع الأكمام أو زركرة الأطراف ببعض الألوان يزداد رونقاً وجالاً ففعلوا لكن بعضهم
يكثر من تلك الزينة ويزيد في التائق حتى يتجاوز الحد ويُنقلب إلى الضد . بحيث يصير
النوب كأنه وضع للزينة فقط وقد يعود بالضرر - ذلك ما أصاب الإنشاء (أو الترسل)
لما أراد أصحابه الاكتثار من تزيينه ولم يكتفوا بالقدر اللازم فاصبح كأن المراد به
الزينة دون الفائدة وانصرفت العناية إلى الملفظ دون المعنى . وتنافس الكتاب في ذلك
بين جناس وبديع وسجع وأغراط في الملفظ حتى أصبح الترسل مغلقاً على غير المتبصرين
كما فعل عماد الدين الاصفهاني عمدة المنشئين في ذلك العصر فإنه باللغ في التائق حتى
استخدمه في كتابة التاريخ فضلاً عن الرسائل والخطب . ونراه ظاهراً في كتابه الفتح
القسي الذي أرخ فيه فتح صلاح الدين بيت المقدس . فإن في عبارته ما لا يحمل إلا
بالتأمل أو مراجعة المعاجم وهذا مثال منها : « ثم رحل من عقلان ل القدس طالباً ،
 وبالعز غالباً . ولنصر مصاحباً . ولذيل العز ساحناً . قد اصحاب ريش منه . وachsen
روض غناه . واصبح رائعاً الرجاء . أرج الإرجاء . سيف العزف . طيب العرف .
ظاهر اليد . قاهر اليد . سفي عكره قد فاض بالفضاء فضاء . وملاً الملاً ففاض الآلاء .
وقد بسط عثير فيلقه ملاهاته على الفلق . وكانما أعاد العجاج رأى الضحي جنح
الفسق . فالارض شاكبة من اجحاف الجحافل . والسماء حاطية باقساط القساطل
الخ . » وسيأتي ذكره بين المؤرخين . وقس عليه من عاصره او نسخ على منواله من
المتألقين في الإنشاء لكن ذلك بحمد الله لم يتناول كتب العلم والتاريخ والادب في هذا
العصر الا قليلاً

القاضي الفاضل

توفي سنة ٥٩٦ هـ

ومن أئمة الانشاء في هذا العصر القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وزير السلطان صلاح الدين . كان سcribe الخاطر حاضر البديهة حتى قيل ان رسائله زادت على مائة مجلد لم يبق منها الا نصف مائة في مكاتب اوربا الكبرى . وقد عاصر عماد الدين الاصفهاني وينتها مراسلات كثيرة نحو ما قدم مثاله من التسجيح والتنمية . وقد عرفت طريقة القاضي الفاضل في الانشاء بالطريقة الفاضلية تحداها من جاء بعده من المنشئين . وفي المكتبة الخديوية كتاب خط قديم عنوانه رسائل انشاء القاضي الفاضل كاتب الرسائل والانشاء فيها مراسلات لاصدقاء او الامراء في ١٨٨ صفحة . وفي كتب زكي باشا بالمكتبة المذكورة كتاب اسمه الدر والنظم في ترسيل عبد الرحيم القاضي الفاضل . وقس على ذلك اكثر المنشئين يومئذ . على ان ذلك يبعث اهل الادب على انتقاد الانشاء واساليبه - ولنقد الانشاء تاريخ يحسن ايراد ملخصه في هذا المقام :

نقد الانشاء

او النقد البيانى

اقدم من تصدى لهذا الموضوع ابن قتيبة المتوفى سنة ٤٦٧ هـ في كتابه ادب الكتاب كما تقدم في كلامنا عن الانشاء في العصر العباسي الثاني من هذا الكتاب (صفحة ١٢٨ ج ٢) . واقتدى به كثيرون من جاء بعده من الادباء والبلغاء كالخلوارزمي والتعالي وال العسكري والآمدي والماوردي . لكنهم انتقدوا الانشاء عرضاً او في فصل او مقالة . وربما افرد بعضهم كتاباً في انتقاد الالقاظ الشائعة على اقلام الكتاب او ما يشوب انشاءهم من الركاك او الاغلاط . وقد يأتون ذلك في عرض كلامهم عن بلاغة القرآن كما فعل القاضي ابو بكر الباقلي المتوفى سنة ٤٠٣ في كتابه اعجاز القرآن فإنه اتي في اثنائه بقواعد انتقادية هامة عن الانشاء والبلاغة . وكان مشهوراً بجودة الاستنباط وهو من كبار علماء الكلام ^(١)

اما نقد الانشاء من حيث هو فن ذو قواعد فتصدى له الجرجاني الآتي ذكره في كتابه اسرار البلاغة في علم البيان . وهو واضع اساس هذا العلم في العربية على قواعد راسخة — قال في سبب ما بعثه على ذلك انه رأى فساد ملكة الانشاء

(1) ترجمة في ابن خلkan ٤٨١ ج ١

وأنصار الكتاب عن المعاني إلى الالفاظ فوضع كتابه المشار إليه في البلاغة . وتوسّع فيه من جاء بعده من أئمة اللغة وارباب البلاغة حتى صار الانشاء علماً يبحث فيه عن المنشور من حيث انه بلاغي وفصيح . ويشتمل على الاداب المعتبرة من العبارات المستحسنة واللاحقة بالمقام . ووضوح علم البيان كما عرفه اصحابه « ايراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بان تكون دلالته بعضها اجل من بعض » ويدخل في ذلك ايضاً انتقاد اللغة من حيث صبغ الالفاظ ومعاناتها واستعمالها في اماكنها . وهو قديم ادركه ادباء العصر العباسي الاول فالغوا في لحن العامة والخاصة . اشهرهم ابو عبيدة والسبستاني والمفضل بن سلمة والزبيدي والعسكري وغيرهم . ومن هذا القبيل درة الغواص في اوهام الخواص للحريري الآتي ذكره . والانتقادات اللغوية كثيرة منذ اشتغل العرب في تدوين لغتهم وانتشر الجدال بين البصريين والكوفيين . وتصدى جماعة من العلماء لانتقاد المعاجم وغيرها من كتب اللغة مما يطول شرحه وسيأتي ذكره في مكانه

واما نحصر الكلام الآن في البلاغة او البيان فالجزرياني واضح اسس هذا العلم ثم جاء السكاكي وغيره فتوسعوا فيه واستحسنوا المنشئون وبالغوا في التعميق حتى صاروا الى التكاليف والتأنيق . وتوسعوا في شرح قواعده وزادوا عليه حتى بلغ الى ما نعرفه من امره . ومن الكتب الواقية في علم البيان « المثل السائر » لضياء الدين بن الاثير الجزري الآتي ذكره وقد توسيع في ابواب البلاغة وشروطها وانتقادها من حيث الصناعة المفظية والصناعة المعنوية . ثم الف كثيرون في الانشاء وانتقاده في سبيل علم البيان او البلاغة او في سبل اخرى . ولابن خلدون في مقدمته فصول في هذه الموارد جزيلة الفائدة . وكلهم انتقدوا التسجيع الا بشرط عينوها فوضعوا للبلاغة قواعد ترجع في الحقيقة الى الذوق

علوم اللغة

في العصر العباسي الرابع

نزهد بعلوم اللغة النحو والصرف والمعاني والبيان والعروض وعلم اللغة والمحاضرات والانشاء جمعناها معاً في هذا الباب لأن الادباء في هذا العصر قلماً اقتصر احدهم على واحد منها . ونوضح من هذه العلوم ما لم ينضج في الاعصر الماضية وتولدت علوم جديدة

وفي هذا العصر وضعت اهم كتب النحو والصرف والبيان التي كان عليها معول العلماء في نشر هذه العلوم واساس ما الفه عامة اللغة في تلك العلوم فيسائر العصور الاسلامية الى عهد غير بعيد . يعني كافية ابن الحاچب والفيه ابن مالك في النحو ومفتاح العلوم للسكاكى في البلاغة وشافية ابن الحاچب وتصريف العزي للزنجاني في الصرف . وفيه نصيحة علم المقامات بمقامات الحريري وتم نصيحة علم اللغة بالقواميس التي ظهرت فيه كاساس البلاغة للزخنري وغيره وسنعود الى اكثرا ما تقدم في ما يلي وبالذك اشهر علماء هذا العصر في علوم اللغة مرتبة باعتبار المواطن والوفيات ونبأ بالعراق لانها كانت لا تزال بوئرة هذه العلوم الى ذلك الحين

علماء اللغة

اولاً - في العراق والجزيره

١ - ابو زکریا التبریزی

توفي سنة ٥٠٢ هـ

هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزی المعروف بالخطيب
كانت له معرفة تامة بال نحو واللغة قرأ على ابي العلاء المعري وغيره وتخرج عليه جماعة
كبيرة من العلماء . وكان ثقة في اللغة ودرس الادب في المدرسة النظامية ببغداد . نشأ في
تبريز ودخل مصر في عنفوان الشباب وعاد الى بغداد حتى مات فيها خباء وكانت له
قرىحة شعرية . واهم مؤلفاته :

١ الواقي في العروض والقوافي : منه نسخة في المكتبة الخديوية ومعه في مجلد
واحد كتاب العروض لابن الحاچب . ومنه نسخة في برلين باسم السكافی وهو
اسمه الحقيق

٢ الملخص في اعراب القرآن في باريس

٣ شرح المعلقات : وتعرف بالقصائد العشر طبع في كلكتة سنة ١٨٩١

٤ شرح الحمامة طبع في بونيه سنة ١٨٤٧ - ١٨٢٨ في مجلدين وفي كلكتة
سنة ١٨٥٦

٥ شرح ديوان ابي تمام : في ليدن

٦ شرح سقط الزند : منه نسخ في اكثرا مكاتب اوروبا

٧ تهذيب اصلاح المنطق : اصله اصلاح المنطق لابن السكيت فهذبه التبرزي بحذف المكر و تفسير الغامض و اصلاح الخطأ . والمراد به ضبط انواع الكلمات التي تختلف معانيها باختلاف حركاتها او تتشابه معانيها مع اختلاف حركاتها حسب اوزان الفعل الاصالية . وما تغاطى به العامة فتجعل واوه يا او تفتح مكسوره او بالعكس . او ما ينطليون به على صيغة الثالثي وهو رباعي مزدوج و نحو ذلك . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٣٥٢ صفحة (٦٧٦ ورقة) خط قديم

(ترجمه في ابن خلkan ج ٢٣٣ وطبقات الادباء ٤٤٣)

٢ - الحريري

توفي سنة ٥١٦ هـ

هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات . كان احد ائمة عصره في علوم اللغة ولد في البصرة سنة ٤٤٦ هـ من اسرة اصلها من مشان و اشتهر بمقاماته المعروفة وهي تشتمل على كثير من كلام العرب ولغاتهم و امثالها تدل على فضل هذا الرجل . وذكر ابنته السبب الذي بعث اباها على نظمها رواه ابن خلكان في ترجمة الحريري في حديث طويل - وهكذا اشهر ما وصلنا خبره من مؤلفات الحريري :

١ المقامات : الفها لشرف الدين وزير الامام المسترشد بالله فاجاد ووفى الموضوع حقه مما لم يسبقها احد الى مثله . وهي مشهورة لا حاجة الى وصفها . وكان لها وقع عظيم عند طلاب الادب حتى عند الافرنج اهل هذه المدينة . فلما تهضوا للدرس اللغة العربية اهقوها بنشرها وترجمتها وشرحها وتعليقها عليها . نشر الاصل العربي في ساسي في باريس سنة ١٨٢٢ ورينو وديرن بورج سنة ١٨٤٧ كل منها في مجلدين مع شرح فرنساوية . ونشرها ستاينجاس في لندن سنة ١٨٩٦ مع شرح انكليزية وطبع في القاهرة مراراً وفي بيروت وتبريز وكلكتة

ومن هذه المقامات نسخ خطية في اكثر مكاتب اوروبا الكبرى منها نسخة في المتحف البريطاني مزينة بالرسوم مؤرخة سنة ٦٥٤ هـ فيها نحو ٨١ صورة ملونة . تجد في الشكل الثاني صورة ابي زيد السروجي وابنه بين يدي قاضي معرة النعمان . ويريدون بالرجل الآخر الى اليسار الحارث بن همام وقد ترجم هذه المقامات نيودور بريستن الى الانكليزية في نصف وسبعين صفحة

طبعت في لندن سنة ١٨٥٠ وترجمها إلى هذه اللغة أيضاً تشرني وستاينجاس وطبعها مع مقدمة وشروح في مجلدين نحو الف صفحة في لندن سنة ١٨٩٨ وترجمت أيضاً إلى اللاتينية وطبعت في هيسبرغ سنة ١٨٣٢ في ثلاثة مجلدات . وترجمت إلى الفارسية بقلم محمد شمس الدين وطبعت الترجمة في لكتناو الهند سنة ١٢٦٣ والى التركية وطبعت في الاستانة . ونقل بعضها إلى العبرانية ونشر في المجلة الآسيوية



ش ٢ : منظر في المقامات الثامنة من مقامات الحريري

وهذه المقامات شروح كثيرة اشهرها شرح الشريبي المتوفى سنة ٦١٩ وهو مطبوع في بومباي سنة ١٣٠٠ وفي مصر غير مرأة . وشرح المطرزي المتوفى ٥٩٠ والعكيري (٦١٦) والطراويني (٦١٢) والزيدى والطبلى والناصرى والباجى وغيرهم وأكثر هذه الشروح يوجد خطأً في مکاتب او ربا وسيأتي ذكر بعضها في مكانه

٢ درة الغواص في اوهام الحواس : بين فيها انشالاط الكتاب في ما يستعملونه من الالفاظ بغير معناه او في غير موضعه . طبعت في ليسبك سنة ١٨٧١ وبمصر سنة ١٢٧٣ وغيرها . وعليها شرح للخفاجي مطبوع في الاستانة سنة ١٢٩٩

٣ ملحة الاعراب في النحو : هي ارجوزة مطلعها :

اقول من بعد افتتاح القول بحمد ذي الطول شديد الحول
طبعت بمصر مراراً . شرحها محمد بن محمد الحضرمي وطبعت بمصر سنة ١٣٠٦ وشروح أخرى خطبية . وقد نقلها إلى الفرنساوية الموسيو بنتو وطبعت في باريس سنة ١٨٨٥
مع منتخبات شعرية

٤ الرسالة السننية : التزم فيها ان يكون اول كل كملة سيناً . ورسالة اخرى في الفرق بين الصناد والظاء مرتبة على الهجاء : منها نسخ في برلين (ترجمته في ابن خلkan ١٤١٩ ج ١ وطبقات الادباء ٤٥٣ وفوات الوفيات ٤٢ ج ٢)

٣ - الجواليقي

توفي سنة ٥٣٩ هـ

هو ابو منصور موهوب بن ابي طاهر احمد بن الحضر الجواليقي البغدادي . كان اماماً في فنون الادب وهو من مفاخر بغداد قرأ على التبرizi . اكثراً مؤلفاته مهمة في اللغة اهمها :

١ المعرف في ما تكلمت به العرب من الكلام الاعجمي : مرتب على حروف المعجم طبعه زخاو في ليبسك سنة ١٨٦٧ وهو مفيد في تعریف المصطلحات العلمية اليوم

٢ التكملة في ما يلحن فيه العامة : وهو كالذيل لدورة الغواص المتقدم ذكرها للحريري . طبعت في ليبسك سنة ١٨٧٥

٣ اسماء خيل العرب وفرسانها : منها نسخة في الاسكورفال

٤ شرح ادب الكتاب : منه نسخة بخط ابنه اسماعيل بتاريخ سنة ٥٥٣ هـ في مكتبة نور عثمانية

(ترجمته في ابن خلkan ١٤٢ ج ٢ وطبقات الادباء ٤٧٣)

٤ - ابن الشجري

توفي سنة ٥٤٢ هـ

هو الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسيني البغدادي المعروف بابن الشجري كان اماماً في النحو واللغة واعشار العرب وكان نقيب الطالبين في الكرخ له مؤلفات عديدة اكبرها كتاب الامالي لم تقف عليه . ولله ديوان مختارات الشعراء طبع على الحجر بمصر سنة ١٣٠٦ هـ (ترجمته في ابن خلkan ١٨٣ ج ٢)

٥ - ابن الدهان

توفي سنة ٥٦٩ هـ

- هو ابو محمد سعيد بن المبارك يتصل نسبة بعقب الانصاري ويعرف بابن الدهان كان اماماً في النحو من درجة الجواليقي وابن الشجري ولد في بغداد وانتقل منها

إلى الموصل فاصدأ الوزير جمال الدين الاصنفاني فتقاضاه بالأقبال . فاقام عنده مدة وكانت كتبه قد خلفها في بغداد ففرق تداره وما فيها خملوا إليه كتبه وقد تافت فاشاروا عليه ان يصلحها بالبخور اللاذن ففعل وأكثر من احراقه فوقع على عينيه فاعمه . وذكر له ابن خلkan (٢٠٩ ج ١) مؤذنات كثيرة لم يصلنا منها الا كتاب الفصول في القوافي او المختصر في القوافي منه نسخة في غوطا

٦ - كمال الدين الأنصاري

توفي سنة ٥٧٧

هو أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الانصاري ويُلقب كمال الدين سكن بغداد من صباح الى ان مات . تفقه في المدرسة النظامية واقرأ النحو فيها . وقرأ النحو على الجوابي وصحب ابن الشجيري وله مؤلفات نافعة اشهرها :

١ نزهة الالباء في طبقات الادباء : فيه تراجم اهل الادب والنحو واللغة من صدر الاسلام الى عصره مرتبة حسب سن الوفاة . والغالب في كتب التراجم ان ترتب الاعلام فيها على الابجدية . طبع على الحجر بمصر سنة ١٢٩٤ وهو في جلة ما عولنا عليه في تراجم النحاة والادباء من هذا الكتاب

٢ اسرار العربية : في النحو ذكر فيه مذاهب النحوين طبع في ليدن سنة ١٨٨٦

٣ كتاب الانصاف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والكوفيين منه نسخ في مكاتب ليدن والاسكوريا وبي بي جامع والمكتبة الخديوية . وطبع بعضه في فينا سنة ١٨٧٨ وطبع كله في باريس سنة ١٩١٣ مع شروح وتعليق

٤ لغة الادلة : في اصول النحو مرتبة على ثلاثين فصلا . في ليدن

٥ الاغراب في جدل الاعراب : في باريس — ذكر كشف الظنون هذا الكتاب وذكر وفاته صاحبه سنة ٣٢٨ وهي سنة وفاة ابن الانباري (راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب صفحة ١٨٢)

٦ عمدة الادباء : في معرفة ما يكتب فيه بالآلف والياء . في ليدن

٧ الفاظ الاشباء والنظائر : هو من قبيل فقه اللغة ويشبه كتاب الالفاظ الكتابية للهنداني طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ في ١٣٢ صفحة . ومن امثلة طريقته قوله في مادة جرّب « جربت الرجل بلوته ابلوه وخبرته واختبرته وعجبته وسررتها

وامتحنته وذفته ورُزْته وفتشه واستبرأه وزاولته وبلوت حالبيه وحابت اشطره
وذفت طعميه .. الخ » فهو جزيل الفائدة للكتاب والمنشئين (ابن خلkan ٢٧٩ ج ١)

٧ - ابو البقاء العکبّري

توفي سنة ٦١٦

هو عبدالله بن الحسين بن عبدالله النحوى الفرير ويلقب محب الدين . تعلم في بغداد
ومات فيها . وكان في آخر عمره أشهر علمائها في عصره وكان متضلعًا بعلوم كثيرة
وأنما غالب عليه النحو . وخلف مؤلفات كثيرة لم نعرف منها إلا :

١ التبيان : هو شرح على المتبنى منه نسخة في المكتبة الخديوية وفي آيا صوفيا -
قال في المقدمة انه لما رأى كثرة شراح المتبنى واختلاف احكامهم فيه الف هذا الشرح
عول فيه على أبي الفتح عثمان والتبريزى وابن العلاء فبدأ بغرائب اعرابه ثم غرائب
لغاته ومعانيه . طبع بمصر سنة ١٢٨٧ في مجلدين كبارين صفحاتهما ١٠٥٠ صفحة كبيرة

٢ الموجز في ايضاح الشعر الملغز : في برلين

٣ اللباب في علل البناء والاعراب : في المكتبة الخديوية

٤ التلقين : في النحو عن اربع مسائل . في ليدن

٥ شرح مقامات الحريري : في المكتبة الخديوية

٦ الایضاح وتكلمه : في النحو منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين

خط قديم سنة ٦٢٢

٧ التبيان في اعراب القرآن : في المكتبة الخديوية ٤٤٠ صفحة

٨ المحصل في شرح المفصل : منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣١٦ صفحة

خط قديم (ترجمته في ابن خلkan ٢٦٦ ج ١)

٨ - ابن أبي الحميد

توفي سنة ٦٥٥

هو عبد الحميد بن هبة الله المدائني الفقيه الشاعر الملقب عز الدين . ولد في المدائني
قرب بغداد وتوفي في بغداد وأشهر باللغة والنحو والشعر وأشهر مؤلفاته :

١ شرح نهج البلاغة : المنسوب للإمام علي وجده الشريف المرتضى . فقد شرحه
ابن أبي الحميد في ٢٠ مجلداً منه نسخة خطية في عشرة أجزاء في المكتبة الخديوية

وطبع في بلاد العجم في مجلدين كبار على الحجر وعلى هامشه تقييدات . وطبع بمصر في أربعة مجلدات تدخل في ٢٠٠٠ صفحة . وفي هذا الشرح فوائد تاريخية ودينية وشرعية كثيرة

٢ الفلك الدائر على المثل السائر : آخذ فيه مؤلفه ضياء الدين بن الأثير الآتي ذكره وعنده . منه نسخة في ليدن

٣ نظم كتاب الفصيح لعلب : في الاسكورفال

٤ السبع العلويات وهي قصيدة ٦٩ يتأتى ذكر فيها فتح خير مطلعها :
الا ان نجد الجد ايض ماحبوب ولكن جم المهالك من هو布
منها نسخ في برلين وليدن . وكان اخوه موفق الدين بن ابي الحميد شاعرآ ذكر
صاحب فوات الوفيات امثلة من اشعاره (ص ٦ ج ١)

٩— الزنجاني

توفي سنة ٦٥٥ هـ

هو عن الدين ابو الفضائل عبد الوهاب بن ابراهيم بن ابي المعالي الخزرجي
اشهر مؤلفاته :

١ تصريف العزي : في الصرف تقدم ذكره ويقال له ايضاً تصريف الزنجاني .
طبع مع ترجمة لاتينية في رومية سنة ١٦١٠ وفي الاستانة سنة ١٢٣٣ وفي القاهرة
سنة ١٣٠٧ وغيرها . وله شروح كثيرة احدها شرح السعد التفتازاني سنة ٧٩٣
شرحه ناصر الدين القافني سنة ٩٥٨ وشرح شرح القافني احمد بن قاسم العبادي . وكل
هذه الشروح موجودة في المكتبة الخديوية . وشرحها غير هؤلاء

٢ الهادي في النحو والصرف : له شرح كبار الكافي يدخل في مجلدين منه
نسخة في بطرسبرج وهو غير الهادي لميداني الآتي ذكره

٣ معيار النظار في علوم الاشعار : وهي عنده ١٢ عاماً اقتصر في هذا الكتاب
على علم العروض ويشتمل على تاريخ اتساع اجر الشعر . منه نسخة خطية في المكتبة
الخديوية في ٢٠٨ صفحات لقب فيها المؤلف بابي المعالي



ثانياً - علماء اللغة في فارس

١ - الجرجاني

توفي سنة ٤٧١ هـ

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي من كبار أئمة النحو واللغة وهو مؤسس علم البيان كما تقدم . وله مؤلفات كثيرة واليك ما باقنا خبره منها :

- ١ اسرار البلاغة : في المعاني والبيان طبع بمصر سنة ١٣٢٠
- ٢ دلائل الاعجاز : في علم المعاني طبع في القاهرة بتصحيح الشيخ محمد عبد الله سنة ١٣٢٠ وفيه ابحاث في الشعر والنحو والاصحاح والبلاغة وفروعها وعلومها وهو من الكتب الهاامة في هذا الفن
- ٣ العوامل المثلثة : أو مئة عامل . منه نسخ في اهم مكاتب اوروبا وطبع في ليدن سنة ١٦١٧ وفي كلكتة سنة ١٨٠٣ وسنة ١٨١٤ وغيرها . وله شروح عديدة منها نسخ في تلك المكتب وقد ترجمت الى التركية
- ٤ كتاب الجمل : هو مختصر في النحو يقال له الجرجانية ايضاً منه نسخ خطبة وشرح في مكاتب اوروبا
- ٥ كتاب التقة : في النحو بالتحف البريطاني ترجمه في فوات الوفيات (١٢٩٧ ج)

٢ - الزوزني

توفي سنة ٤٨٦ هـ

هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن احمد له : ١- كتاب المصادر : مرتب على الابجدية للمعجم منه نسخ خطية في اكثر مكاتب اوروبا في كوبوري بالاستانة

٢- ترجان القرآن : بالعربية والفارسية في غوطا

٣- شرح المعلقات : طبع بمصر سنة ١٣٠٤ وغيرها

٣ - الرأغب الاصفهاني

توفي سنة ٥٠٢ هـ

هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني كان فقيهاً عالماً في اللغة والادب . وله علم واسع ساعده في تأليف الكتب النافعة اهمها :

١- تحاضرات الادباء ومحاضرات الشعراء والبلاغة : هو خزانة ادب وشعر وحكم

وامثال . ويبحث في كل موضوع اخلاقي اجتماعي في العلم والجهل والانصاف والظلم وفي الاخلاق والصفات والابوة والبنوة وفي الصناعات والكاذب والبخل والكرم وغير ذلك وقد طبع بمصر مراراً

٢ مفردات الفاظ القرآن : او المفردات في غريب القرآن هو معجم مرتب على الحروف مع امثلة من الحديث والقرآن جزيل الفائدة لانه كالمعجم للآيات والاحاديث منه نسخ خطبة في مكاتب اوربا والاستانة وطبع بمصر سنة ١٣٢٤ في مجلد ضخم

٣ تفسير القرآن : في اياصوفيا

٤ حل متشابهات القرآن : في مكتبة راغب باشا بالاستانة

٥ تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين : في المكتبة الخديوية

٦ الذريعة الى مكارم الشريعة : طبع بمصر سنة ١٢٩٩ وله ترجمة فارسية في
التحف البريطاني ٧ كتاب الاخلاق : في برلين

٤ — الميداني

توفي سنة ٥١٨ هـ

هو ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد النيسابوري الميداني توفي بنیسابور . كان عالماً باللغة وأمثال العرب امتاز بذلك فالف فيها ما لم يبالغ فيه احد مبلغه نعني :

١ مجمع الامثال : او كتاب الامثال وبه اشهر الميداني فقد حوى من امثال العرب ما لم يحوجه كتاب قبله وهو مرجع طلاب الامثال العربية الى الان . طبع مراراً في مصر وفي بيروت سنة ١٣١٢ وطبعة بيروت انقذها لانها عبارة عن نظم الامثال في ارجوزة عليها شروح للشيخ ابراهيم الاحدب المتوفى في بيروت سنة ١٣٠٨ وقد ساه فرائد الالال في مجمع الامثال صدر في مجلدين ضخمين يليها فهارس الجدية في مئة صفحة وصفحة مما يجعل فوائده مضاعفة . وله مختصرات غير شائعة

٢ السامي في الاسامي : قدمه الى ابي البركات علي بن مسعود بن اسماعيل نقة الملك واطراه كثيراً . قسمه الى اربعة اقسام (١) في الشرعيات ويدخل فيه اسامي النبي والكتب المترفة وشرائع الاسلام وسائل الاديان (٢) في الحيوانات وما يضاف اليها ويترفع عنها من انواع الاطعمه (٣) في العلويات ويدخل فيه الطواهر الجوية والفالك (٤) في السفليات كاجغرافية الطبيعية وغيرها مما على الارض ويشتمل كل قسم على ابواب . وطريقة الكتاب ان يذكر الاسم ويترجمه بالفارسية او يذكر ما

مقابله عند العامة او ما يراد منه في اللغة او ما ينافقه . وفيه فوائد لغوية وجموعات من الالفاظ المترادفة يفيد المشتغلين في المصطلحات العلمية العربية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٩٢ صفحة بخط دقيق . وقد طبع في بلاد العجم على الحجر ونخصه ابنه عبيد في كتاب سماه الاسمى في الاسماء

٣ كتاب الاهادي لاشادي : في النحو مع تعليقات فارسية وشرح منها نسخة في ليدن وايا صوفيا . وقد ترجم كاتمير المستشرق الفرنسي جائياً منه الى الفرنساوية طبع في باريز سنة ١٨٣٧

٤ نزهة الطرف في علم الصرف : ربته على عشرة ابواب طبع بالاستانة سنة ١٣٠٢
(ترجمته في ابن خالكان ٤٦ ج ١)

٥ — جار الله الزمخشري

توفي سنة ٥٣٨

هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري . امام عصره في اللغة والنحو والبيان والتفسير والحديث كانت تشد اليه الرجال في كل فن منها . وسموه جار الله لانه جاور مكة زماناً . ولد في زمخشر من بلاد خوارزم سنة ٤٦٧ وانتقل الى بغداد وسافر كثيراً . وذكر ابن خالكان انه اصيب في بعض اسفاره ببرد شديد أثر في احدى رحلاته حتى قطعت وابدها برجل من خشب . وكان معتزلي الاعتقاد يتظاهر به ويقول بخالق القرآن - والمعزلة في تلك الاعصر يشمون احراراً هذه الايام يقولون ما يعتقدون بصرامة . وتوفي بجرجانية خوارزم وقد خلف الزمخشري مؤلفات عديدة في مواضيع هامة لها منزلة كبرى في آداب اللغة على اختلاف مواضعها وهاك ما عرفناه منها :

١ الكشاف عن جقيقة التزيل : هو تفسير للقرآن له منزلة خاصة بين سائر التفاسير لما عالمت من منزلة صاحبه من الاعتزال . وقد عني الأئمة به بين شارح ومحشر ومدح ونقد ومحضر وملخص . وفي كشف الظنون خمس صفحات كبيرة في بيان ذلك مع اسماء الشارحين والملخصين والنقادين . فن اراد الاطلاع عليها فايطلبها في كشف الظنون مادة « الكشاف » . اما الكتاب نفسه فقد طبع مراراً في الهند ومصر في مجلدين كبيرين ومع بعضطبعات جزء ثالث في تفسير شواهد

٢ المفصل في النحو : جعله اربعة اقسام في الاسماء والافعال والحرروف والمشترك من احوالها ثم اختصره وسماه الانبوج . وقد اهتم به ائمۃ هذا النون كما اهتم المفسرون

بالكشف فشرحوه وعلقوه عليه . وذكر كشف الظنون تفصيل ذلك في مادة « المفصل » وباع من تعظيم قدر هذا الكتاب حتى شرط الملك المعظم عيسى الابوبي لمن يحفظه مئة دينار وخلعة . وقد نقدم ذكر ذلك . طبع المتن في كريستيانا سنة ١٨٧٩ وطبع بعض شروحه منها شرح أبي البقاء بن يعيش طبع في ليسبك سنة ١٨٨٢ . وقد ترجم المفصل إلى الألمانية وطبع سنة ١٨٧٣ . أما « الانوذج » فقد طبع في الاستانة سنة ١٢٩٨ ومصر سنة ١٢٨٩ وللمفصل نسخ خطية في معظم المكاتب الكبرى

٣ اساس البلاغة : هو معجم في اللغة العربية لا مثيل له في طريقته لأنه يبحث على الخصوص في استعمال الألفاظ ومواضعها من الجمل بقطع النظر عن معانيها المستقلة أو اشتقاقيها . فإذا أراد شرح مادة أتاك بجملة فيها تلك المادة في موضعها من الاستعمال . وهو جزء الفائدة للكتاب طبع بمصر سنة ١٢٩٩ في مجلدين

٤ مقدمة الأدب : الفها لابي المظفر اتسز بن خوارزم شاه وطبعت في ليسبك سنة ١٨٤٣ - ١٨٥٠ في مجلدين صفحاتهما ٥٧٠ صفحة وهي تقسم إلى خمسة أقسام في الأسماء والأفعال والحرروف وتصرف الأسماء وتصرف الأفعال . منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية بين سطورها ترجمة فارسية وفي الكتاب فوائد لغوية هامة يسهل تناولها من طبعة ليسبك بواسطة الفهارس والشروح . وترجمت إلى التركية منها نسخ في مكاتب الاستانة

٥ الحاجة في الاحاجي والاغلوطات : في المكتبة الخديوية

٦ القسطاس في العروض : في برلين وليدن

٧ كتاب الفائق : في غريب الحديث منه نسخ في ايا صوفيا وكوبرلي وبني جامع ومكتبة دمشق

٨ كتاب الامكنة والجبال والمياه : هو كالمعجم الجغرافي طبع في ليدن سنة ١٨٥٦ مع ترجمة لاتينية

٩ اطواق الذهب : كالمقامات ترجم إلى الألمانية وطبع مع الاصل فيينا سنة ١٨٣٥ وفي ستتجارت سنة ١٨٦٣ وترجم إلى الفرنساوية وطبع في باريس سنة ١٨٧٦ وطبع العربي وحده بمصر مراراً . وقد عارضه شرف الدين عبد المؤمن الاصفهاني بكتاب شاه اطواق الذهب طبع في مصر سنة ١٢٨٠ وفي بيروت سنة ١٣٠٩ مع شروح وهو عبارة عن حكم وأمثال الفه بإيعاز احمد بن محمود بن علي الحوي

١٠ المستقصى في الأمثال : وهو معجم للأمثال العربية مرتب على الهجاء حسب

- اوائل الامثال منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٨ صفة وفي مكتب اوربا
- ١١ نوایع الكلم : في اللغة طبع بمصر سنة ١٢٨٧ وله شروح عديدة وطبع ايضاً
في باريس مع ترجمة فرنوساوية سنة ١٨٢٦
- ١٢ رسالة في كملة الشهادة وآخر في نص العشرة في برلين
- ١٣ ربیع الابرار ونوصی الاخیار : في المخاضرات . قال في مقدمته « هذا
الكتاب قصدت به احتمام خواطر الناظرين في الاكتشاف عن حقائق التزيل الخ »
منه نسخ في لیدن وبرلين وله مختصرات كثيرة
- ١٤ دیوان شعره : مرتب على الابجدية منه نسخة في المكتبة الخديوية
- ١٥ مقامات الزمخشري : طبعت سنة ١٣١٢
- ١٦ كتاب نصائح الصغار : في برلين والمتحف البريطاني
- ١٧ نزهة المتأنس : في اياصوفيا
- ١٨ القصيدة البعوضية : وآخر في مسائل الغزالى في برلين
- ١٩ اعجج العجب في شرح لامية العرب : طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ ومعها
مقصورة ابن دريد (ترجمته في ابن خلكان ٨١ ج ٢ وطبقات الادباء ٤٦٩)

٦ - ناصر المطّر زي

توفي سنة ٦١٠ هـ

هو ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطّر زي النحوي الخوارزمي
كانت له معرفة تامة بال نحو واللغة والشعر والادب . وكان من ائمة المعزلة ولد سنة
وفاة الزمخشري ولذلك سموه خاليفته . وهكذا اهم مؤلفاته :

- ١ كتاب المصباح : في النحو يشتمل على خمسة أبواب وهو موجود في اعظم
مكتب اوربا وطبع في لكتناو . وهو من خيرة كتب النحو . شرحه كثيرون وسموا
الشرح باسمه مختلفاً ذكرها صاحب كشف الظنون . واكثراها موجود في مكتب
اوربا وفي المكتبة الخديوية
- ٢ المغرب في ترتيب المعرف : في الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب رُتب على
الابجدية كالماعجم منه نسخ في برلين ولیدن والمتحف البريطاني وفي المكتبة الخديوية
- ٣ الاقناع لما حوى تحت القناع : مفردات لغوية مرتبة على الاجناس . منه نسخ
في باريس وبرلين والاسکور بال

٤ الإيضاح : في شرح مقامات الحريري منه نسخة في المكتبة الخديوية وهو من أحسن الشرح صدره بفضل في المعاني والبيان ثم شرح المقامات في ٦٦٦ صفحة (ترجمته في ابن خلkan ١٥١ ج ٢)

٧ - السكاكى

توفي سنة ٦٢٦

هوسراج الدين ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكى . ولد في خوارزم وتوفي فيها واسْتُمِرَ بكتابه :

مفتاح العلوم : ذكر في المقدمة اسماء علوم الادب وضمن كتابه منها علم الصرف بهامه وعلم الاشتقاد ثم علم النحو والمعاني والبيان والعرض وقسمه الى ثلاثة اقسام بهذا الاعتبار وقسم كل قسم الى فصول . منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلد ضخم صفحاته ٤٧٢ صفحة كبيرة . وقد عني العلماء فيه بالشرح والتلخيص وتلخيص الشرح وشرح التلخيص (راجع كشف الظنون) واسْتُمِرَ شروحة مفتاح المفتاح للشيرازي وتلخيص المفتاح للقرزوني خطيب دمشق وايضاح الإيضاح ومفتاح تلخيص المفتاح وشرح تلخيص المفتاح للتفتازاني مطبوع في كلكتة سنة ١٢٢٨ وقس على ذلك كثير من الشرح والاختصارات . ولالسكاكى رسالة في علم المناظرة منها نسخة في مشن

٨ - الصغاني

توفي سنة ٦٥٠

هو رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوى العمري الصغاني اللغوي المحدث والفقير ويقال ايضاً الصغاني اهم ما وصل اليه من مؤلفاته :

١ العباب الزاخروالباب الفاخر : معجم في عشرين جزءاً يقول انه جمعه من كتب اللغة المشهورة ورتب الفاظه حسب اواخرها كما فعل الفيروزابادي . ويشهد على صحتها من القرآن والحديث الفه لابن العلقمي وزير المستعصم . وضمنه تراجم اهم اصحاب المعجم الى ايامه قال صاحب كشف الظنون انه لم يكمله بلغ فيه الى حرف الميم فوقف عند مادة « بكم » . منه الجزء الاول في المكتبة الخديوية مصبوط بالشكل . ومنه اربعة اجزاء في مكتبة ايا صوفيا .

٢ التكملة والذيل والصلة : في اللغة جمع فيها ماقات الجوهري وذيل عليهما قال انه

أخذ ذلك من نحو الف كتاب من غريب الحديث واللغة والنحو وآخبار العرب وغيرها . منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ستة مجلدات مضبوطة بالحركات كتبت سنة ٦٤٢ وهي ذيلها اسماء الكتب التي عوّل المؤلف عليها

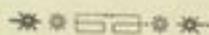
٣ در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة : منه نسخة في المكتبة الخديوية

مرتب على احرف الهمجاء وهو صغير الحجم في ٦٤ صفحة

٤ جمع البحرين في اللغة : الفه في ١٢ مجلداً ذكر في المقدمة انه جمع فيه بين كتاب تاج اللغة وصحابي العربية للجوهري وبين كتاب التكملة والذيل والصلة من تأليفه . وعین مأخذ كل مادة بحرف من اذا كانت من الصحاح وت اذا كانت من التكملة منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين صفحاتهما ٢٥٠٠ صفحة

٥ كتاب الاضداد : في برلين

٦ مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية : الفه للمستنصر بن الظاهر العباسي جع فيه الاحاديث الصحاح من كتب ائمّة الحديث ورمن امام كل حديث عن صدره — فالمخاه للبخاري والميم لسلم والكاف لما اتفقا عليه . ورتبه ترتيباً حسناً منه نسخ في المكتبة الخديوية وباريس وبي جامع وغيرها وله شروح ومحنفات عديدة . وله كتب اخرى في الحديث اغصينا عنها (ترجمته في تاج التراجم طبعة ليسك صفحة ١٧)



ما رأى علماء اللغة في السادس

ضياء الدين بن الاثير

توفي سنة ٦٣٧

هو ابو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمرو لانه ولد فيها . وهو شقيق عن الدين بن الاثير المؤرخ وابناء الاثير ثلاثة كل منهم اشتهر بفن من الفنون (١) مجد الدين المحدث توفي سنة ٦٠٦ (٢) عز الدين المؤرخ توفي سنة ٦٣٠ (٣) ضياء الدين اللغوي الاديب هذا . وسيأتي ذكر الآخرين . وهناك ابن اثير رابع اسمه عماد الدين توفي سنة ٦٩٩

جاء ذكره بين شراح قصيدة ابن زيدون

تفقه ضياء الدين في الموصل ودخل في خدمة صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٧

على يد القاضي الفاضل ثم وزر لابنه الملك الأفضل . ولما ذهبت دمشق من حوزته وذهب الى صرخد فر^٢ ضياء الدين الى مصر . ثم سار في خدمة الملك الظاهر غازي الى حلب وسافر الى الموصل فارسل فسمجوار وعاد الى الموصل . وتعيين سنة ٦١٨ منشأ في خدمة ناصر الدين محمود صاحب الموصل . وتوفي ببغداد سنة ٦٣٧ ومع ما عاناه في حياته من المشاغل فقد خلف آثاراً اديبة ذات شأن لانه كان شديد الرغبة في الادب وغيره . وللاستاذ مر جليوط رسالة في ضياء الدين هذا قدمها المؤتمر المستشرقين العاشر . وقد افاض ابن خلkan في ترجمته واتى بامثلة من نظمه ونشره وقابل يانه وبين ابن التعاويذى وهذه اهم مؤلفاته :

١ كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر : قسمه الى مقدمة في علم البيان والى مقالتين الاولى في الصناعة الاقظية وما ينطوي تحتها من النظر في الالفاظ المفردة والمركبة والتسبیح والتجنیس والتوصیم والموازنة والمعاظلة وغيرها . والثانية في الصناعة المعنوية وما تحتها من الاستعارة والتشییه والتجزید والعلطف والابهام والنفي والاثبات والتقديم والتأخير والاستدراج والايحاز والاطنان والتکرر والتعریض وغيرها من ضروب المعانی . لم يترك شيئاً يتعلق بالكتاب الا ذكره . ويقول علماء البيان « ان المثل السائر للنظم والنشر بمنزلة اصول الفقه لاستبطاط ادلة الاحکام » فاتى فيه بما لم يسبق احد اليه . ولذلك رأيته معجباً بنفسه كا يتضح من يطالع مقدمة كتابه المذكور . وقد تصدى لانتقاده ابن ابي الحديدة المتقدم ذكره وانتصر له كثيرون ^(١) وطبع المثل السائر بمصر سنة ١٢٨٢ وبعدها مراراً

٢ كتاب الوثني المرقوم في حل المنظوم : هو من خيرة كتب الادب . رتبه على مقدمة وثلاثة فصول الاول في حل الشعر والثاني في حل آيات القرآن والثالث في حل الاخبار النبوية . طبع في بيروت سنة ١٢٩٩

٣ الجامع الكبير : في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور او علم البيان . منه نسخة في المكتبة الخديوية . ونسبة صاحب كشف الظنون الى ابن الائیر صاحب الكامل انجي ضياء الدين خطأ

٤ البرهان في علم البيان : في برلين ٥ رسالة في الازهار : في باريس
(ترجمته في ابن خلkan ١٥٨ ج ٢)

مكتبة

(١) كشف الظنون ٣٧٥ ج ٢

رابعاً - علماء اللغة بمصر

١ - طاهر بن باشاذ

توفي سنة ٤٦٩ هـ

هو أبو الحسن طاهر بن احمد بن باشاذ النحوي أصله من الدليم ونشأ بمصر وكان فيه امام عصره في النحو . تولى منصبأ رفيعاً في ديوان الانشاء للفاطميين وكان لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله ويصححه من جهة النحو واللغة . وله على ذلك رابط يتضاده مما يدل على رغبة القوم يومئذ في ضبط اللغة وسي ولادة الامر في ذلك . أما مؤلفاته فوصل اليانا منها :

كتاب المقدمة في النحو : منها نسخ في اهم مكاتب اوربا طباعة شروح منها
شرح للمؤلف نفسه منه نسخة في المكتبة الخديوية . اسمها المقدمة الحسينية
(ترجمته في ابن خلkan ج ٢٣٥)

٢ - ابن بري

توفي سنة ٥٨٢ هـ

هو ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقطمي المصري . انتهى اليه علم العربية بمصر في زمانه . تولى في الدولة الفاطمية نحو ما تولاه ابن باشاذ في ديوان الانشاء ومن مؤلفاته :

١ غلط الضعفاء من اهل الفقه : في باريس ٢ قصيدة خالية : في برلين

(ابن خلkan ج ٢٦٨)

٣ - ابو الفتح الباطي

توفي سنة ٥٩٩ هـ

هو عثمان بن عيسى بن هيجون الباطي الاديب النحوي . كان طوبلاً ضخماً كبيراً
اللحية يعم بعمامه كبيرة ونیاب كثيرة في الحر . اصله من بطاط قرب الموصل آتى مصر
في زمن صلاح الدين فرتب له جاريًّا على جامع مصر يقرئ به النحو والقرآن وكان
يحب الخلوة والانفراد . الف عدة كتب في العروض منها كتاب العروض الكبير في
ثلاثمائة ورقه وكتب في الادب والخط وغیره وصلنا جزء من كتابه في العروض :
في اكسفورد (فوات ٣١ ج ٢)

٤ - ابن عبد المعطي الزواوي

توفي سنة ٦٢٨ هـ

هو يحيى بن عبد المعطي الزواوي الملقب زين الدين . كان أحد أئمة عصره في النحو بدمشق ورغم أنه الملك الكامل الابوبي في مصر فانتقل إليها . وتصدر في الجامع العتيق لتعليم الأدب براتب معين وما زال حتى توفي مؤلفاته :

١ الدرة الالفية : قصيدة في النحو في برلين وها شرح لابن الخطباز الموصلي في الاسكورس

٢ فصول الحسين في النحو : في برلين (ابن خلكان ٢٣٥ ج ٢)

٥ - ابن الحاجب

توفي سنة ٦٤٦ هـ

هو أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الفقيه المالكي . كان والده حاجباً للامير عن الدين موسك الصلاحي بمصر وكان كريديا . ولد ابنه هنا في القاهرة وتفقه وتعلم على مذهب مالك وانتقل إلى دمشق وعلم في جامعها وأكب الخلق على الاستفادة منه . والأغلب عليه علم العربية ثم انتقل إلى الإسكندرية ثُمّ فات فيها ومؤلفاته :

١ الكافية في النحو : مشهورة تكاد لا تخلو مكتبة منها . طبعت مراراً عديدة اقدمها في رومية سنة ١٥٩١ وطبعت في فازان سنة ١٨٨٩ وفي تشتند سنة ١٣١١ وفي دهلي سنة ١٣١٠ وها شروح يضيق المقام عن ذكرها وقد فصلها كشف الظنون . ومنها نسخ خطية في مكاتب أوروبا بعضها مطبوع

٢ الشافية : هي مختصر في النحو طبعت مراراً في كلكته والستانة ومصر وغيرها وها شروح عديدة بعضها مطبوع

٣ المقصد الجليل في علم الخليل : قصيدة في العروض في ليدن وبرلين وها كسفورد شروح عديدة

٤ الامالي النحوية : املاها في دمشق على مواضع من المنفصل ومواضع من الكافية . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٦٦ صفحة . وفي باريس

٥ القصيدة المنشحة بالاسمه المؤنسة : في المكتبة الخديوية

٦ منتهي السؤال والامل في علمي الاصول والجدل : على مذهب مالك الفه

مطولاً ثم اختصره وسأله مختصر المتهى ويعرف بختصر ابن الحاجب منه نسخة في المكتبة الخديوية

٧ جامع الامهات في النفقه : منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٦٠ صفحة
(ترجمته في ابن خلkan ٣١٤ ج ١ وطبقات الادباء ٤٢١)

فاماً - علماء اللغة في المغرب وصفلية

١ - ابن القطاع السعدي توفي سنة ٥١٥ ه ولد في صقلية وتعلم فيها ولما نزل بها الأفرنج رحل إلى مصر وعاش فيها إلى وفاته . ويرجع بنسبه إلى الأغالبة ملوك إفريقية له :
١ كتاب أبنية الأفعال : له تهذيب منه نسخة في المكتبة الخديوية بين كتب الشنقيطي ٢ العروض البارع في علم العروض في ١٠٤ صفحات ٣ الشافي في القوافي : كلامها في المكتبة الخديوية (ابن خلkan ٣٣٩ ج ١ ومعجم الادباء ١٠٧ ج ٥)

٢ - أبو عبد الله الراخي السبكي الصدفي توفي سنة ٥٧٠ مؤلفاته : ١ المدخل إلى تقويم الناس وتعاليم البيان ٢ السيرة النبوية وكلامها في الاسكوريا

٣ - أبو سعيد بن الأجدابي الطرابوني المغربي توفي نحو سنة ٦٠٠ له : كفاية المتناظر ونهاية المتناظر في اللغة العربية طبع بمصر سنة ١٢٨٧ وغيرها

٤ - عيسى الجزوئي (٦٠٢) صاحب المقدمة الجزئية في النحو بالاسكوريا

سادساً - علماء اللغة في إسبانيا

١ - ابن زيدون

توفي سنة ٤٦٣ هـ

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي خاتمة شعراء بني مخزوم . كان في قرطبة وانتقل إلى إشبيلية في زمن صاحبها المعتصم بالله فعمله من خواصه يحواله في خلواته كالوزير . وهو حسن النظم أشهر قصائده القصيدة الرونية التي كتب بها إلى ولادة بنت المستكفي مطاعها :

اضحى الثاني بديلاً من تدائينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا
وكان يصح أن نعده من الشعراء لولا اشهاره بالانشاء والادب . له رسالة تنسب اليه
اسمها رسالة ابن زيدون كتبها إلى الوزير أبي عامر بن جهور بن عبدوس يتهكم به فيها
على لسان ولادة بنت المستكفي . طبعت في ليفسك في العربية واللاتينية سنة ١٢٥٥
وغيرها . وقد شرحها جمال الدين بن ثبات المصري الآني ذكره شرحًا سماه سرح
العيون طبع بمصر سنة ١٢٧٨ وغيرها . وترجمت إلى التركية وطبعت في الاستانة
سنة ١٢٥٢

وله قصيدة تعرف بالأندلسية في ٦٠ يتناً طعنًا في الأفرنج منها نسخة في غوطا .
وله ديوان أكثره في ابن جهور وفيه وصف بعض الواقع والاحوال . منه نسخة
خط في المكتبة الخديوية ناقصة صفحاتها نحو ٢٦٠ صفحة
(ترجمته في ابن خلkan ٤٣ ج ١)

٢ - أبو الحجاج الشنقيري ويعرف بالأعلم توفي سنة ٤٧٦ هـ ولد في شنقرية
ورحل إلى قرطبة ومات في إشبيليه له : ١ شرح الشعراء الستة طبع سنة ١٨٩٢
في متن ٢ شرح ديوان زهير طبع سنة ١٣٠٦ في ليدن ٣ شرح شواهد
سيبوه في أكسفورد (ابن خلkan ٣٥٣ ج ٢)

٣ - أبو جعفر البتي توفي سنة ٤٨٨ هـ كان في بلنسية له تذكرة الالباب باصول
الإنساب في المكتبة الخديوية في ١٦ صفحة

٤ - عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى توفي سنة ٥٢١ كان عالماً بالادب
واللغات سكن بلنسية وتوفي فيها وكان الناس يجتمعون إليه ويقرأون عليه وكان تقة في
المقالة الف كتاب الثالث في مجلدين لم يقف عليه . ولا على شرحه لسقط الزند . وإنما
وصلنا من كتبه : ١ الاقضاب في شرح ادب الكتاب لابن قتيبة وهو مطبوع
وممشور ٢ الحدائق في الاصول الدينية في برلين ٣ الانصار في الاسباب
التي اوجبت الاختلاف بين المسلمين في اراءهم . ويسمى ايضاً التبيه على الاسباب
الموجبة للخلاف بين المسلمين طبع بمصر سنة ١٣١٩ في ١٣٦ صفحة . عدد فيها الاسباب
التي ادت إلى الاختلاف بين المسلمين حتى صار فيهم المالكي والشافعى والأوزاعى
والجبرى والقدرى وغيرهم (ابن خلkan ٢٦٥ ج ١)

وهو غير البطليوسى (عاصم بن ابوب) شارح ديوان امرىء القيس المذكور صفحة
١٠٤ من الجزء الاول لهذا الكتاب

٥ - أبو طاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي المرقسطي الاشتاكوفي . توفي سنة ٥٣٨ في قرطبة : له كتاب « المسيل » وهو غريب في ترتيبه قسمه إلى قسمين في ٥٠ فصلاً أسهلاً كل فصل يشعر وعمد إلى تفسير كل لفظ جاء في ذلك الشعر بلغة له معنى آخر فيذكر المعنى الأول ويعقبه الثاني . ويفسر هنا بلغة آخر له هذا المعنى ومعنى آخر وهكذا بالتسارع كقوله في لفظ « دليس » وقد جاء في شعر أنشده الشيباني لأمرىء القيس فقال « الدليس الذهب والذهب النمير والنمير الناعم والناعم الخافض والخافض الواضع الواضع الساير الجاد والجاد القاطع والقاطع الجازع والجازع الخائف الخ » وكما على هذا النط . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٢٢٠ صفحة . وقد اتقنه الشيخ عبد الله أبو المكارم القادرى المغربي من المعاصرين بكتاب سهاد البرهان المسيل في كتب المسيل منه نسخة في المكتبة الخديوية

٦ - ابن السراج الشنريفي برح إسبانيا سنة ٥١٥ إلى مصر واليمن . ثم استقر بالقاهرة لتعليم القرآن ومات فيها بعد سنة ٥٤٥ وله من المؤلفات : ١ تنبية الالباب في فضائل الاعراب في برلين ٢ تلقيح الالباب في عوامل الاعراب في برلين ٣ جواهر الاداب وذخائر شعراء الكتاب هو ملخص كتاب العمدة لابن رشيق في الاسكوريا

٧ - يوسف بن محمد البلوي عاش في القرن السادس وأوائل السابع للهجرة . اشتهر بكتاب له سهاد « الف با » طبع في مصر سنة ١٢٨٧ في مجلدين لم ينسج على منواله في الحاضرات . ربته تربىً غريباً وذلك أنه ضممه ٢٩ بيتاً على عدد حروف الأنجاء وشرح كل كلمة منها مع مقلوبها ومعكوسها . ووارد في أول الشعر ثمانية أبواب وفي آخرها أربع كلمات مزدوجات متشابهات في الحروف . فهو غريب في ترتيبه لكن فيه كثيراً من الفوائد الادبية والتاريخية عن العرب الجاهلية وغيرها من أخبار العلماء والادباء فضلاً عن اللغوية

٨ - أبو الجيش الاندلسي الانصاري القسططي توفي سنة ٦٢٦ له كتاب العروض الاندلسي وهو من الكتب التي عنى العلماء بشرحها وتلخيصها . وقد طبع في الاستانة سنة ١٢٦٢

٩ - ضياء الدين أبو الجيش الخزرجي في أوائل القرن السابع اهم مؤلفاته : الرامزة الشافية في علم العروض والقافية وتعرف بالقصيدة الخزرجية طبعت في

- رومية سنة ١٦٤٢ مع تعليق و تراجم عديدة
- ١٠ - ذو النسرين الكلبي توفي سنة ٥٦٣ هـ هو أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ويرجع بنسبة إلى دحية الكلبي أحد الصحابة ولذلك عرف أيضاً بابن دحية . ويعرف بذوي النسرين الاندلسي البندسي كان من أعيان الحفاظ العلامة عارفاً بال نحو واللغة وأيام العرب وأشعارهم وطاب الحديث في أكثر بلاد الاندلس ولقي علماءها . ثم رحل إلى إفريقية فدخل مراكش فأفرغ فيها إلى مصر فالشام فالعراق فالعجم نهرسان وما زندران في طلب الحديث والاجتماع بأئته وعاد إلى القاهرة فات فيها ودفن في سفح المقطر ووصلنا من مؤلفاته : ١- تنبية البصار في إحياء أم الكبار (الآخر) وفيه بحث في اشتقاقة الألفي . في ليدن ٢- المغارب من أشعار أهل المغرب في المتحف البريطاني ٣- الآيات البينات . في الجزائر ؛ الخصائص في المناقب النبوية . في برلين ٤- قصيدة في مدح النبي بباريس (ابن خلكان ٣٨١ ج ١)
- ١١ - شرف الدين المرسي (٦٥٥) صاحب الفواید النحوية في علم العربية . في برلين
- ١٢ - ابوالمطراف المخزومي (٦٥٨) صاحب التنبية على المغالطة واقامة المثال من طريقة الاعتدال ويشغل على أشعار أمرىء القيس والتاجة . في الاسكوريال
- ١٣ - العنسي العادي الاندلسي (٦٧٣) له : ١- جامع المرقصات المطربات في الشعر منه قطع بالتحف البريطاني ٢- شدور الذهب بمجموع أشعاره تتعلق بالكمياء . في باريس ٣- الغرة الطالعة في شعراء المئة السابعة . في مكتبة أهلوارت
- ١٤ - ابن أبي الربيع القرشي توفي سنة ٦٨٨ هـ باشبيلية له الملاخص في النحو . في الاسكوريال

سادساً - علماء اللغة في الجم

أشوان بن سعيد

توفي سنة ٥٧٣ هـ

وظهر في جنوب بلاد العرب في هذا العصر نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري وكان شاعراً أدبياً عالماً باللغة والحديث وصلنا من مؤلفاته :

١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم وصحيح التأليف والامان من

التحريف : هو من كتب اللغة الهامة الفه في ١٨ جزءاً ارتبه على حروف المعجم وقسمه الى ابواب لكل حرف من الهجاء باب وقسم كل باب الى شطرين احدهما للاسماء والاخر للافعال . وجعل لكل كلمة من الاسماء او الافعال باباً يشير لها فيه . فهو معجم لغوي لكنه يمتاز عن سواه من المعاجم اللغوية انه يتضمن شروحاً عالمية وطبيعية . فاذا عرضت كلمة من اسم حيوان او نبات او معدن ذكر خصائصها - كقوله في لفظ « دجاج » قال « هو جم دجاجة من الطير لها معتدل في الحرارة والرطوبة ». وقال في الذهب بعد وصفه اللغوي « والذهب اعدل الاجسام في طبعه لا يبليه الترى ولا تأكله النار ولا يتغير ريحه على المكث واذا برد وخلط في الادوية نفع في ضعف القلب الح » . وكذلك اذا عرض اسم رجل من القدماء ذكر شيئاً عنه كالزياء مثلاً فإنه ذكر من هي من حيث التاريخ . وكثيراً ما يأتي بالاحكام الشرعية . فالكتاب معجم لغة وعلم نحو دوائر المعارف في هذه الايام . ومنه في المكتبة الخديوية ثلاثة مجلدات في نحو ١٥٠٠ صفحة كبيرة . ومنه نسخ في مكاتب اوربا . وقد اختصره ابنه في كتاب سمى ضياء العلوم منه نسخة في ايا صوفيا

٢ كتاب القوافي : في ليدن

٣ كتاب الحور العين وتنبيه السامعين : نثر مسجع وفيه بحث في النساء . في برلين

٤ القصيدة الحميرية : نشرنا بعضها في تاريخ العرب قبل الاسلام صفحة ١٣١ ج ١

ناماً - كتب أخرى في اللغة والادب

وهناك طائفة من ادباء هذا العصر خلقو آثاراً ادبية مفيدة نكتفي بذلك ملخصاً وهي :

١ - قانون الرسائل لتابع الرئاسة ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان الشهير بابن الصيرفي من رؤساء كتاب الدولة الفاطمية باواخر القرن الخامس ويشتمل على قوانين المراسلات الرسمية في الدولة الفاطمية عني بطبعه والتعليق عليه علي بك بهجت بمصر سنة ١٩٠٥ مع مقدمة مفيدة

٢ - دستور اللغة في التصريف والحرروف في ٢٨ كتاباً بعدد الحروف المناسب لمنازل القمر ولكل كتاب ١٢ باباً بعدد اشهر السنة لبديع الزمان النطري المتوفى سنة ٤٩٩ منه نسخ في ليدن وباريس وفي المخازنة التيمورية

٣ - زهرة الانفس في روضة المجلس لحمد بن علي العراقي (٥٦١) ذكر فيه

ما استعمله العوام من كلام العرب ولم يعرفوا حقيقته . وما يجوز معرفته من المثل ووجه تصحيف العوام له والقصة التي ورد فيها المثل مرتب على الابجديه منه نسخة في غوطا

٤ — كتاب التذكرة لابن حمدون المتوفى سنة ٥٦٢ هـ وهو ابو المعالي كافي الكفارة بهاء الدين البغدادي من يد مشهور بالرئاسة . وكتابه من خيرة المجاميع في التاريخ والادب والنواود والاشعار في بضعة عشر مجلداً لم يجمع احد في عصره على مثاله منه نسخ خطية في اكثـر مـكانـب اوربا . وفي المكتبة الخديوية الجزء الحادي عشر منه في ٣٨٤ صفحة اولـه الـباب ٢٧ في انـواع السـير والـاخـبار وـعـاجـلـها وـفـونـ الاـشـعـار وـغـرـائـبـها وـيدـخـلـ في ذـلـكـ نـوـادـرـ الـادـبـاءـ وـالـشـعـراـءـ وـالـخـنـثـينـ وـنـوـادـرـ ذـوـيـهـ العـاهـاتـ وـالـخـلـعـاءـ وـالـاغـيـاءـ وـالـجـهـلـاءـ فـهـوـ مـنـ اـهـمـ كـتـبـ الـادـبـ وـالـتـارـيـخـ (تـرـجـمـةـ في ابن خـلـكـانـ ٥١٦ جـ ١)

٥ — آفاق المباني وافتراق المعاني : للدقـيقـيـ المـتـوفـيـ سـنةـ ٦١٤ هـ وـهـ سـليمـانـ بنـ بينـ النـحـويـ الدـقـيقـيـ الفـ كـتـابـهـ هـنـاـ بـرـسـمـ الـخـزانـةـ الـاـشـرـفـيـةـ لـالـشـرـفـ الـامـيـنـ بهـاءـ الدـيـنـ اـبـيـ العـبـاسـ اـحـدـ بـنـ القـاضـيـ اـبـيـ عـلـيـ عـبـدـ الرـحـيمـ . اـنـ فـيـهـ عـلـىـ تـارـيـخـ التـالـيـفـ فـيـ هـذـاـ الفـنـ ثـمـ بـحـثـ فـيـ المـوـضـوـعـ فـذـكـرـ الـافـاظـ الـمـتـفـقـةـ فـيـ الـفـظـ وـالـمـخـتـلـفـ فـيـ الـمـعـنـىـ مـنـهـ نـسـخـةـ فـيـ المـكـتـبـةـ الـخـدـيـوـيـةـ فـيـ ١٧٠ صـفـحةـ كـبـيرـةـ

٦ — العقد الفريد للملك السعيد : لابي سالم محمد بن طاحـةـ القرـشيـ الصـابـريـ الوزـيرـ المـتـوفـيـ سـنةـ ٦٥٢ هـ فـيـ الـادـبـ وـالـاخـلـاقـ وـالـسـلـطـةـ وـاـحـکـامـهـ وـالـشـرـائـعـ وـالـدـيـاتـ وـالـجـلـيـاـةـ وـنـوـهـاـ وـهـوـ مـنـ قـبـيلـ كـتـبـ السـيـاسـةـ . طـبعـ بـعـدـ مـوـتـهـ سـنةـ ١٢٨٣

٧ — تحرير التجيز في علم البديع : لابن ابي اصبع العدواني المصري المتوفى سـنةـ ٦٥٤ هـ مـنـهـ نـسـخـةـ فـيـ المـكـتـبـةـ الـخـدـيـوـيـةـ فـيـ ٢٨٠ صـفـحةـ فـيـ صـدـرـهـ تـارـيـخـ التـالـيـفـ فـيـ عـلـمـ الـبـدـيـعـ مـنـ اـبـيـ المـعـزـ فـنـ بـعـدـهـ وـكـيـفـ تـاسـلـ ذـلـكـ إـلـىـ التـبـافـيـ وـقـسـهـ إـلـىـ ٦٠ بـاـبـاـ

٨ — الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية : مجموع رسائل الملك الناصر صلاح الدين داود الابوبي جمعها ابنته مجد الدين ابو محمد وصدرها بحسب الملك الناصر واخباره ثم اني بالرسائل واكثـرـهاـ فـيـ وـصـفـ بعضـ الـاحـوالـ وـفـيـهاـ اـشـعـارـ لـاـغـرـاضـ مـخـلـفةـ هـنـاـ نـسـخـةـ فـيـ كـتـبـ زـكـيـ باشاـ بـالـمـكـتـبـةـ الـخـدـيـوـيـةـ فـيـ ٢٨٨ صـفـحةـ

التاريخ والمؤرخون

في العصر العباسي الرابع

نمبريز

تفزعت المملكة الإسلامية في هذا العصر وتعدد ملوكها وخلفاؤها وسلاطينها وأمراؤها . ولكل منهم ديوان واعوان واعمال وفتح فهو يتطلب تاريخاً لنفسه أو لدولته أو مملكته أو أسرته . فلا عجب اذا تعدد المؤرخون في هذا العصر وقد استقر التاريخ ونضجت مواده ورسخت اصوله وتباري العظام في التفاخر بما يدون من اعمالهم فقربوا رجال التاريخ واعززوا اليهم ان يدونوا ما اثروا . ولذلك كثرت التراجم الافرادية . وتکثر عمران المدن الإسلامية وخيف عليها فعن جماعة آخرون يتذوين تاريخها وخطتها . واشتعل آخرون بجمع شتات التراجم في معاجم تاريخية لزيادة الحرص عليها . غير توارييخ الدول والتوارييخ العامة . فكتب التاريخ قسم في هذا العصر باعتبار ما تقدم الى السير وتوارييخ الدول وترجم المشاهير وتوارييخ المدن والبلاد والتوارييخ العامة . فنذكر كل طائفة من هذه المؤلفات على حدة مع تراجم اصحابها حسب سني الوفاة

- * -

أولاً - أصحاب السير

- ١ - القاضي ابو الفضل عياض بن موسى البصري المالكي توفي سنة ٥٤٤ له كتاب الشفاء في تعريف حقوق المصطفى في السيرة النبوية طبع بمصر سنة ١٢٢٦ وغيرها . وله كتب اخرى في الحديث وغيره موجودة في المكتبة الخديوية بعضها مطبوع
- ٢ - ابو الكرم عبد السلام الاندرساني الفردوسي من محدثي القرن السادس له كتاب المستقى في السيرة النبوية استخرجها من مسنده مسلم والبخاري والموطا . وبه تضمن اخبار الفتوح في زمن الراشدين . كتبه المؤلف بالفارسية وترجمه كمال الدين الخوارزمي الى العربية منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٣ - المؤفق بن احمد المتوفى سنة ٥٦٢ له مناقب ابي حنيفة طبع في الهند

سنة ١٣٢١ في مجلدين

٤ - أسامة بن منقذ

توفي سنة ٥٨٤

هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصیر بن منقذ . وينتهي نسبه إلى حمير وبلقب مجد الدين مؤيد الدولة . ويعتاز عن سواه من المؤرخين أنه أرخ نفسه . ووصف سيرة حياته ورحلاته وذكر كثيراً من حوادث تلك الأيام وعادات أهلها وآدابهم . ولد في شيراز وهي لبعض أهلها وهم أمراء . وشاهد في اسفاره أموراً هامة وصفها وفي جملها وقائع مع الصليبيين وهاك مؤلفاته :

١ - كتاب الاعتبار : هو رحلته المشار إليها نشرت في باريس سنة ١٨٨٦ واستخرج المستشرقون منها فوائد اجتماعية عن ذلك العصر

٢ - البديع : رتبه على ٩٥ باباً أو لها التجنيس وآخرها التهذيب . منه نسخة في المكتبة الخديوية

٣ - كتاب العصا : في ليدن (ترجمته في معجم الأدباء ١٧٣ ج ٢)

٤ - أبو علي الجوني المصري توفي سنة ٥٨٨ هـ له شجرة رسول الله في النسب . النبوى مع ملاحظات تاريخية : منها نسخة في برلين

٦ - عماد الدين الأصبهاني

توفي سنة ٥٩٧ هـ

أبو عبد الله محمد بن صفي الدين المأقب عmad الدين الأصبهاني . ويعرف بابن أخي العزيز نسبة إلى عميه عزيز الدين صاحب تكريت . نشأ في أصبهان وانى بغداد في حداثته ودخل المدرسة النظامية وتعلق بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ببغداد فولاه النظر في البصرة فواسط . ثم انتقل إلى دمشق سنة ٥٦٢ وسلطانها الملائك العادل نور الدين وتعرف هناك إلى نجم الدين أيوب والد صالح الدين الإيوبي فقربه ونوه بذلك عند السلطان نور الدين فولاه ديوان الإنشاء في العربية والفارسية . وحصل عليه وبين صالح الدين مودة وما زال في رفده حتى توفي نور الدين . ولما علم يحيى صالح الدين للاستيلاء على الشام تقرب إليه ولزمه وصار يقيم لقيمه ويرحل لرحيله فقربه وصار من الصدور المعدودين كالوزراء العظام . وما زال في نعمة حتى توفي بدمشق ودفن في مدائن الصوفية . وكان واسع العلم في الأدب والشعر والتاريخ والفقه وأشهر بالإنشاء المسجع على عادة كتاب ذلك العصر كما تقدم . وأما مؤلفاته فهي :

١ الفتح القدسي في الفتح القدسي : ويقال له ايضاً القدر القسي او الفتح القسي في الفتح القدسي . وأشار عليه الفاضي الفاضل ان يسميه الفتح القسي في الفتح القدسي : وصف فيه فتح صلاح الدين بيت المقدس وهو مسجع العبارة يكاد يكون مغلقاً على قراء هذا العصر لغراية اسلوبه والفاظه . طبع في ليدن سنة ١٨٨٨ ثم طبع بمصر

٢ البرق الشامي : صدره بذكر نفسه وشيء من الفتوح الشامية . وشبه اوقاته بالبرق الخاطف لطبيتها وسرعة انتصاراتها . ثم بسط اخبار صلاح الدين وفتوحه وحوادث الشام في ايامه في سبعة مجلدات . منه نسخة في اكسفورد

٣ نصرة الفطرة وعصرة القطرة : وهو تاريخ السلاجقة ووزرائهم . اخذ بعضه من تاريخ فارسي لشرف الدين انو شروان وذيل عاليه بما عاشه في عصره من حديث الاعيان . منه نسخة خطية في اكسفورد وفي باريس . اختصره صدر الدين بن السيد الشهيد الحسيفي كاتب الخليفة الناصر لدين الله في كتاب سماه « زبدة التواريخ » الى وفاة ارطغرل سنة ٥٩٠ واضاف اليه تاريخ الانابة الى سنة ٦٢٠ منه نسخة في المتحف البريطاني . واختصره ايضاً الفتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني في كتاب سماه « زبدة النصرة » طبع في ليدن سنة ١٨٨٩ مع ترجمات فارسية في ثلاثة مجلدات . وطبع العربي وحده بمصر سنة ١٩٠٠ في مجلد واحد باسم « تاريخ دولة آل سلاجوق » . جاء في مقدمته انه لما فرغ من انتخاب الكتاب الموسوم بالبرق الشامي من انشاء عماد الدين طالع كتابه الموسوم بنصرة العترة وعصرة الفترة^(١) في اخبار الوزراء السلجوقيه فوجده قد اكثريه من الاس掬اع واطلاق فيه العنوان ليبيانه . فاختصره في هذا الكتاب خدمة لسلطان الملك المعظم ابي الفتح عيسى بن سلطان الملك العادل ابي بكر بن ابي بكر بدأ بذلك سنة ٦٢٣ — فالكتاب تنتهي حوادثه في هذه السنة . وهو يبدأ ببداية حال السلاجقه الى دخول سلطان طغرل بك بغداد سنة ٤٤٧ هـ وما جرى من الحوادث بعد ذلك وما توالى من ملوك السلاجقة ووزرائهم الى وفاة سلطان ارسلان والوزراء بعده . وعبارة الكتاب مسجدة يراها المطالع من اهل هذا العصر مملة . فكيف كانت قبل اختصارها ؟

٤ خريدة القصر وجريدة اهل العصر : في تراجم ادباء القرن السادس للهجرة من معاصريه جعله ذيلاً على زينة دمية الدهر لوراق الخطيري . وهذه ذيل على دمية القصر للباخرزي وهذه ذيل لتيقنة الدهر لتعالي . منه نسخ في باريس والمتاحف

(١) في ترجيحة هذا الاسم اختلاف كثير

البريطاني وليدن ونور عمانية

٧ - عبد الكريم بن محمد الرافعي المتوفى سنة ٦٢٣ هـ كتاب سواد العينين في مناقب الغوث أبي العالئين أي السيد احمد الرفاعي طبع بمصر سنة ١٣٠١ في ٣٠ صفحة

٨ - الملك المعظم عيسى بن الملك سيف الدين الايوبي توفي سنة ٦٢٤ هـ له كتاب السهم المصيب في الرد على أبي بكر الخطيب في ما ذكره عن أبي حنيفة . وهو دفاع عن أبي حنيفة التهان منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية كتبت سنة ٦٢٣ هـ في ٢٨٤ صفحة

٩ - بهاء الدين بن شداد

توفي سنة ٦٣٢ هـ

هو ابو الحسن يوسف بن رافع بن تيم بن عتبة بن محمد قاضي حلب . ولد في الموصل سنة ٥٣٩ فلما اتم علمه رحل الى بغداد وتعيين معيضاً في المدرسة النظامية . ثم صار استاذآ في مدرسة الموصل الكبرى وعاد من حجه سنة ٥٨٤ الى دمشق فولاه صلاح الدين قضاء العسكر وقضاء ديت المقدس . ولما توفي صلاح الدين رحل الى حلب وصار قاضياً فيها . ثم اعتزل الاعمال حتى مات . وله اخبار كثيرة اطال ابن خلkan في ذكرها واشهر مؤلفاته :

١ النواذر السلطانية والمحاسن اليوسفية : هي سيرة صلاح الدين الايوبي طبعت في ليدن سنة ١٧٣٢ مع منتخبات عن صلاح الدين من تواریخ أبي الفداء وعماد الدين وغيرها مع ترجمة ذلك كله باللغة اللاتينية . وقد ترجمت ايضاً الى الفرنساوية وطبعت في باريس سنة ١٨٨٤ وطبعت في لندن سنة ١٨٩٧ مع تعليقات بالإنكليزية . وطبعت اخيراً بمصر سنة ١٣١٧

٢ تاريخ حلب : منه نسخة في بطرسبورج

٣ دلائل الاحکام في الفقه : في باريس

٤ ملخص الحکام عند التباس الاحکام : في المكتبة الخديوية

(ترجمته في ابن خلkan ج ٣٥٤ ج ٢)

١٠ - النسوی

توفي سنة ٦٣٩ هـ

هو محمد بن احمد بن علي بن احمد النسوی . ولد في خرنذز قرب نسا بفارس ودخل خدمة السلطان جلال الدين منكربتي خوارزم شاه بن السلطان محمد بن

تكش . وalf كتباً في :

سيرة السلطان منكيرني نشر مع ترجمة فرنساوية في باريس سنة ١٨٩١ في مجلدين
يبدأ بقصيدة في التتار وبداً أمرهم من جنكيز خان وما كان من فتوحه وأعماله
وأمراء خوارزم إلى السلطان جلال الدين وتفصيل الواقع في أيامه وفيه تفاصيل
عن ذلك العصر لا توجد في سواه . ويتخلل ذلك فوائد اجتماعية وسياسية

١١ - ابو علي الجوانى

في اواسط القرن السابع

هو نقيب النقباء بعصر ابو علي محمد بن القاضي الكامل اسعد بن علي الحسيني
الجوانى النسابة كتب سنة ٦٤٥ :

الشجرة النبوية والسبة الهاشمية في انساب آل هاشم بشكل الشجرة في جداول
دقيقة وفيها الشرح مرتبة على اشكال هندسية وفروع بخطوط جليلة . وفيها نسب
النبي وأعمامه وسائر آل هاشم . وهو كتاب جميل لا يصح طبعه الا بالتصور الشعري
او الزنكغراف منه نسخة في جلة كتب زكي باشا في عشرين ورقة كبيرة

١٢ - شهاب الدين ابو شامة

توفي سنة ٦٦٥

هو عبد الرحمن بن اساعيل بن ابراهيم المقدسي الاصل . نشأ في دمشق وتعلم فيها
وفي الاسكندرية ثم رجع الى بلده واشتغل بالتدريس والفتوى والتأليف وخالف
مؤلفات كثير هاكم ما وصلنا خبره مما يفهم قراء هذا الكتاب :

١ كتاب الروضتين في اخبار الدولتين الصلاحية والتورية : فيه تفاصيل
حسنة عن الحروب الصالحية ولعلها اوسع المصادر العربية هذه الحروب . منه نسخة
خطيبة في مكتاب اوربا . وقد طبع بمصر سنة ١٢٨٧ وسنة ١٨٩٢ في مجلدين . وترجم
إلى الفرنساوية وطبع في باريس سنة ١٨٩٨

٢ ذيل الروضتين من سنة ٥٩١—٦٦٥ منه نسخة في برلين والمتحف البريطاني

٣ له شروح على البردة والشاطبية وغيرها مفرقة بمكتاب اوربا

(فوات الوفيات ٢٥٢ ج ١)

ثانياً - تواریخ الدول

١ - ابن ظافر الأزدي

توفي سنة ٦٢٣

هو الوزير جمال الدين علي بن ظافر الأزدي المصري . كان بارعاً في الأدب والتاريخ واخبار الملوك درس في المدرسة المالكية بمصر وتولى وكالة بيت المال وصلنا من مؤلفاته :
 ١ الدول المنقطعة : في ٤ مجلدات يدخل فيه تاريخ الدول الحمدانية والسامية والطولونية والاخشيدية والفااطمية والعباسية الى سنة ٦٢٢ هـ منه نسخة في غوطا والمتحف البريطاني وقد نشر تاريخ الساجية منها في بون سنة ١٨٢٣

٢ كتاب بدائع البداية : في الأدب جعلها خمسة أبواب . قبلها فصلان الأول في اشتقاء البديمة والارتفاع والثاني في الفرق بينهما . طبع بمصر سنة ١٢٧٨ وغیرها
 ٣ ذيل المناقب النورية قدمها لصلاح الدين : في الاسكوربالي (فوات ٥١ ج ٢)

٢ - عبد الواحد المراكشي

توفي بعيد سنة ٦٢١

هو ابو محمد عبد الواحد بن علي محيي الدين التميمي المراكشي . ولد في مراكش ودرس في فاس والأندلس ثم رحل الى مصر سنة ٦١٣ ومهما الى مكة . له كتاب :
 المعجب في تلخيص تاريخ المغرب : الفهفة سنة ٦٢١ وهو تاريخ الموحدين والمرابطين مع تمهيد في تاريخ الاندلس من فتحها الى زمن يوسف بن تاشفين طبع في ليدن سنة ١٨٤٧ مع مقدمة انكليزية للوزي في ترجمة المؤلف وقد دُرست في تاريخ الاندلس . وطبع في ليدن ايضاً سنة ١٨٨١ وفي مصر سنة ١٩٠٦ . ونشر بعضه بالفرنساوية في المجلة الافريقية سنة ١٨٩٣

٣ - ابو الفتح البنداري

توفي بعيد سنة ٦٢٣

لم نعلم عن ترجمة حياته ما يستحق الذكر . له من الآثار :

١ زبدة النصرة ونخبة العصرة : مختصر كتاب عماد الدين وقد تقدم ذكرهما (ص ٦٢)
 ٢ ترجمة الشاهنامة من الفارسية وهي اليادة الفرس ترجمتها الى العربية للملك المعلم عيسى بن العادل المتوفى سنة ٦٢٤ منه نسخة في برلين والاسكوربالي واكسفوردو وغيرها

ثالثاً - ترجم الجمادات

نعني بترجم الجمادات مجامع الترجم أو المعاجم التاريخية . وقد ظهر كثير منها في هذا العصر . وين اصحابها جماعة من الحدثين ادخلناهم في هذا الباب رغبة في جمع الترجم في باب واحد . وهذه ترجمتهم وآثارهم حسب سني الوفاة :

١ - ابن عبد البر النمراني

توفي سنة ٤٦٣ هـ

هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمراني القرطبي . ولد سنة ٣٦٨ وتعلم في قرطبة وكان أكبر محدثها في عصره وله علم واسع في التاريخ . والفق كتبأً كثيرة أكثراها هام اليك ما يهمنا ذكره وبلغنا خبره منها :

١ كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب : هو معجم تاريخي لاصحابة او رواة الحديث صدره بسيرة النبي ثم رتب الصحابة فيه على الحروف ترتيب اهل المغرب . طبع في حيدر اباد سنة ١٣١٩ في مجلدين نحو ٨٠٠ صفحة وفيه نحو ٣٥٠٠ ترجمة . وقد نصبه الخليلي في كتاب « اعلام الاصحابة » منه نسخة في المكتبة الخديوية

٢ الدرر في اختصار المغازي والسير : هو مختصر السيرة النبوية لابن هشام منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣١٠ صفحات

٣ بهجة المجالس وانس المجالس : في الحاضرات مرتب على ١٢٤ باباً منه نسخة في المكتبة الخديوية

٤ الاستقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء : مالك وابي حنيفة والشافعي : في الاسكندرية

٥ مختصر جامع بيان العلم وفضله : في الادب والعلم والتاريخ يشتمل في تضاعيفه على ٢٨٨ ترجمة « للشعراء والادباء والفقهاء والامراء طبع في مصر سنة ١٣٢٠ اختصار احمد بن عمر المحمصاني البيرولي

وله مؤلفات في الحديث اغضينا عنها (ابن خلكان ٣٤٨ ج ٢)

٢ - ابن ماكولا

توفي نحو سنة ٤٨٦ هـ

هو الامير سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي . ويتصل نسبه بابي دلف

العجي . أصله من جرباذقان في نواحي اصبهان . وكان ابوه وزيراً للقائم بامر الله وعمه كان قاضياً في بغداد . ولد ابن ماكولا سنة ٤٢١ هـ وكان من كبار الحفاظ والمخذفين لكنه الف في التاريخ واللغة ولذلك وضعناه بين المؤرخين وهناك اهم مؤلفاته :
الاكال : في رفع الارتياب عن المؤتلف وال مختلف في الاسماء والكنى والألقاب :
 هو معجم تاريخي قال في مقدمته انه اطاع على كتاب المؤتلف وال مختلف لابي بكر الخطيب وكتاب الدارقطني وغيرهما في هذه الموضع فاراد ان يضع فيها كتاباً جاماً ما في كتبهم وما شذ عنها ففعل ورتبه على حروف المعجم . وطريقته ان يأتي بالاسم المشتبه لفظه وقراءته وبين الفرق بين صوره المختلفة ومن هو المراد بكل منها . مثال ذلك (اجد بالجيم) واحد واحر وهي تتشابه في الخط فذكرها وبين المراد بكل منها فقال مثلاً « اجد بالجيم هو اجد بن جيعان الح ... واما احمد فهو كثير ... واما احر فهو احر بن جزي السدوسي الح » فهو معجم رجال الحديث مع ضبط اسمائهم منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٦٠٠ صفحة يوجد في برلين والمتحف البريطاني
 وله ذيل اسمه « تكميلة الاكل » منه نسخ متفرقة في المكتب الكبرى . وعليه ذيل لوجيه الدين محسب الاسكندرية المتوفى سنة ٦٢٣ في المكتبة الخديوية
 (ابن خلكان ٣٣٣ ج ١ وفوات الوفيات ٩٣ ج ٢ ومعجم الادباء ٤٣٥ ج ٥)

٣ - الجياني

توفي سنة ٤٩٨ هـ

هو ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي الحدث . كان اماماً في الحديث وله في التراجم كتاب جزيل الفائدة سماه :
تفيد المهمل وتميز المشكل : ضبط فيه كل لفظ يقع اللبس فيه من اسماء رجال الصحيحين وهو في جزئين . منه نسخة في برلين (ابن خلكان ١٥٨ ج ١)

٤ - ابن القيسري

توفي سنة ٥٠٧ هـ

هو ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسري .
 كان من الرحالة في طلب العلم والحديث فرحل الى الحجاز والشام ومصر والنفور والجزيرة والعراق والجبال وفارس وخرستان وخراسان واستوطن همدان . وكان

مشهوراً بالحفظ والمعروفة بعلوم الحديث . وله فيه وفي التصوف والتاريخ مؤلفات جمة
هالك ما يهمنا ذكره مما وصلنا خبره :

١ كتاب الانساب المنقة في الخط المتمانة في النقط والضيبيط : هو معجم تربت
فيه الانسباء المتشابهة في الصورة المختلفة في المعنى . ويراد بالانساب فيه الانساب الى
الاماكن او الاجداد نحو كتاب الانساب للسعاني الآتي ذكره . طبع في ليدن

سنة ١٨٥٨

٢ الجماع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم : جمع فيه بين كتابي أبي نصر
الكلاباذى وأبي بكر الأصفهانى . وهو معجم تاريخي للرواية والمحديثين طبع في حيدرabad
سنة ١٣٢٣ في مجلدين فيما ٤٠٠٠ ترجمة (ابن خلكان ٤٨٦ ج ١)

٥ — السمعاني

توفي سنة ٥٦٢ هـ

هو تاج الاسلام ابو سعد عبد الكرم بن ابي بكر محمد النعيمي السمعاني المروزي
الحافظ . ولد سنة ٥٠٦ وكان ليت السمعاني مقام وهو وجيههم واليه انتهت
رؤسائهم . رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض ومغربها و شمالها وجنوبها
فبلغ الى ما وراء النهر و طاف خراسان و قومس والري واصبهان وسائر المشرق والجزرية
والشام وغيرها . ولقي العلامة واخذ عنهم حق زاد عدد شيوخه على ٤٠٠٠ شيخ وتوفي
بمرو — هذه اهم مؤلفاته :

١ كتاب الانساب : ويعرف بانساب السمعاني الفه في ثمانية مجلدات . وهو معجم
للترجم ذكره صاحب كشف الطنوون وقال انه قليل الوجود . لكن الباحثين من
المستشرقين وجدوا منه نسخاً في كورلي وريني جامع وايا صوفيا وفي المتحف البريطاني .
وقد عنيت لجنة تذكار جيب الانكليزية بطبع نسخة المتحف البريطاني بالزنگوغراف
حسب الاصل تماماً . فصدرت سنة ١٩١٢ بمجلد ضخم في ٦٠٨ ورقات او ١٢١٦
صفحة كبيرة بخط دقيق . لو طبعت بحرف الهمزة وقطعه لزادت على ٢٠٠٠ صفحة .
وفي صدره مقدمة انكليزية للاستاذ مر جيليوث عن المؤلف وكتابه . وهو ليس في الانساب
يعنى تسلسل الآباء وإنما يراد به الانساب الى بلد او قبيلة أو اب او صناعة او تجارة .
كقولنا «الأبار» نسبة الى صناعة الابر والبراز الى تجارة البر والبخاري الى بخارا
والمندائى الى المدائى وهكذا . وقد رتبه على حروف المعجم — فيذكر المادة ويصيغ

حروفها وحركاتها لفظاً . ثم يذكر اصل تلك النسبة فإذا كانت الى بلد ذكر مكانه او الى رجل او قبيلة عرفها كما يفعل ابن خلكان في آخر كل ترجمة في وفياته — ولعله اقتبس ذلك من السمعاني . ومتى فرغ السمعاني من هذا التعريف ذكر ترجمة صاحب ذلك الاسم . فهو معجم مرتبة مواده على الالقاب او الانساب . وقد يشترك باللقب الواحد ثلاثة او اربعة فيفرق بينهم ويترجم كلّاً منهم فيذكر ولادته ووفاته . وربما زاد عدد المترجمين فيه على ٤٠٠٠ ترجمة . واكثر عنایته في رواة الحديث والحدیثین ومن يلحق بهم . ويظهر انه كان اطول من ذلك لأننا رأينا ابن خلكان ينقل عنه اشياء لم نجدها في هذه الطبعة^(١) . وقد تخلص هنا الكتاب ابن الائیر المؤرخ في كتاب سهاء «الباب» في ثلاثة مجلدات منه نسخة ناقصة في المكتبة الخديوية في ثلاثة مجلدات وقطع في مكتب اوربا . وقد طبع بعضه في غوتسبجن سنة ١٨٣٥ واختصره السبويطي في كتاب سهاء «لب الباب» طبع في ليدن سنة ١٨٣٢ ٢ ذيل تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب في خمسة عشر مجلداً . له مختصر في ليدن وكيريدج (ابن خلكان ٣٠١ ج ١)

٦ - الجماعي

توفي سنة ٦٠٠ هـ

هو ابو محمد تقى الدين عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور الجماعي المقدسي . ولد في جماعيل قرب تابلس سنة ٥٤١ ومات في القاهرة سنة ٦٠٠ وله من المؤلفات :
 ١) الكمال في معرفة اسماء الرجال : هو معجم مطول لاسماء رجال الحديث ذكر فيه ما اشتملت عليه كتب الحديث الستة من اسماء الرجال ورتبتها على الاه姣اء . منه نسخة في المكتبة الخديوية في مجلدين صفحاتهما ١٢١٦ صفحة كبيرة
 ٢) الدرة المضيئة في السيرة النبوية : في باريس

٧ - محب الدين بن التجار

توفي سنة ٦٤٣ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن التجار محب الدين البغدادي . ولد سنة ٥٧٨ وتنقه بابن الجوزي وغيره ورحل في طلب العلم وتولى

(١) راجع ابن خلكان ترجمة الطغرائي صنعة ١٥٩ ج ١ وانساب السمعاني مادة المنشي ،

التدريس وتوفي في بغداد ومؤلفاته كثيرة اهمها :

١ الكمال في معرفة الرجال : هو معجم المحدثين والرواية عليه شرح وختصرات سلائي ذكرها في ترجمة شمس الدين الذهبي

٢ الدرة الثمينة في اخبار المدينة : في الخزانة التيمورية

٣ ذيل تاريخ بغداد : هو ذيل على تاريخ بغداد استدرك فيه على ابي بكر الخطيب بناء في ٣٠ مجلداً . اختصره ابن ابيك الحسامي المعروف بابن الدمياطي في كتاب سماه « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٨ صفحة بخط المؤلف . يبدأ بترجم الحمددين ثم غيرهم على احرف الهجاء باختصار (فوات الوفيات ٢٦٤ ج ٢)

٨ - جمال الدين القسطي

توفي سنة ٦٤٦

هو الوزير ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد وزير حلب جمال الدين القسطي نسبة الى قبط في صعيد مصر لانه ولد فيها . وبعد ان تفقه بالعلم اقام في رات المقدس ثم جاء حلب وتولى القضاء فيها في زمن الملك الظاهر وسماه القاضي الاكرم او الوزير الراكم . وكان صدراً محتملاً جمع من الكتب مالا يوصف وكانوا يحملونها اليه من الآفاق . وكانت مكتبه تساوي خمسين الف دينار ولم يكن يحب من الدنيا سواها وله حكایات غریبة عن غرامه بالكتب ولم يخلف ولداً فأوصى بمكتبه للناصر صاحب حلب . وله مؤلفات عديدة في التاريخ والنحو واللغة . وهكذا وصلنا خبره منها :

١ اخبار العلماء باخبار الحكماء : او روضة العلماء منها نسخة في بيتي جامع . وطبعه محمد بن علي بن محمد الزوزني في كتاب طبع في ليفربول سنة ١٩٠٥ بهذا العنوان « تاريخ الحكماء » وهو مختصر الزوزني المسمى المنتخبات الملقطات من كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء ». وطبع في مصر سنة ١٣٢٦ بعنوان « اخبار العلماء باخبار الحكماء » وهو معجم تاريخي للفلاسفة والاطباء والعلماء الطبيعيين واصحاب الرياضيات واللغة من العرب وغيرهم مرتب على الابجدية قل من نسخ على منواله . ومنه نسخ خطية في اكثر مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية

٢ اخبار الحمددين من الشعراء واعيائهم — : يزيد الشعراء الذين اسمهم محمد مرتب على الابجدية حسب اسماها : آباءهم . منه نسخة في باريس

٣ انباء الرواة على انباء النهاة : هو تاريخ النهاة منه نسخة في جملة كتب ذكرى
باشا في المكتبة الخديوية وله مختصر للنهاي في ليدن
٤ اخبار مصر : من ابتدائها الى ایام صلاح الدين في ستة مجلدات لا نعرف مكانه
(ترجمته في فوات الوفيات ٩٦ ج ٢ ومعجم الادباء ٤٧٧ ج ٥)

تراث حمّم آخرى

- ومن اصحاب التراث في هذا العصر ايضاً :
- ٩ - ابو اسحق ابراهيم بن يوسف الفيروزابادي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ : طبقات
الفقهاء يوجد في بني جامع والمكتبة الخديوية
 - ١٠ - قوام الدين اساعيل بن الفضل التيمي الحافظ الاصبهاني (٥٣٥) له :
كتاب سير السلف في تراجم الصحابة والتابعين وغيرهم . في باريس
 - ١١ - ابو عبدالله بن ابي الحصال الغافقي (سنة ٥٤٠) له : مناقب الانحصار
العشرة . في الاسكوربالي
 - ١٢ - ظهير الدين البهقي ابو الحسن (نحو سنة ٥٢٠) له : تاريخ حكماء
الاسلام هو ذيل صوان الحكماء . منه نسخة في برلين ٢ تاريخ بهوق بالفارسية اباه
سنة ٥٦٣ هـ منه نسخ في برلين وفي المتحف البريطاني
 - ١٣ - ابو علي البغدادي من اهل القرن السادس له : ذيل الذيل في تراجم
الشعراء . في الاسكوربالي
 - ١٤ - ابو ماهر السقلي المتوفى سنة ٥٧٦ له : معجم شيوخ بغداد في نحو مئة
كراس . في الاسكوربالي
 - ١٥ - ابو المعالي الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ایوب توفي سنة
٦١٧ هـ كان اميراً في الشام وكان يحب العلماء مات في حماة له : ١ طبقات الشعراء .
في ليدن ٢ دور الآداب ومحاسن ذوي الالباب . في مكتبة فلايشر
 - ١٦ - نور الدين جحش الهمذاني كتب بحثاً في اواسط القرن السابع كتاب
« بهجة الاسرار ومعدن الانوار » في تراجم الفقهاء ورجال الدين . في باريس
 - ١٧ - ابو محمد عبد العظيم المنيري المتوفى سنة ٦٥٦ له : كتاب التكملة لوفيات
النبلاء في تراجم علماء الحديث من سنة ٦٤٢ - ٦٢٥ في المتحف البريطاني

رابعاً - تواريخ البلاد والمدن

اولاً - في مصر والشام

١ - ابن القلansi

توفي سنة ٥٥٥ هـ

هو حزرة بن اسد بن علي بن محمد التقيمي الدمشقي العميد بن القلansi الكاتب المحدث تولى رئاسة دمشق مرتين . عرفناه بتاريخ الفه عن دمشق سماه : ذيل تاريخ دمشق : وقد يتبادر الى الذهن انه ذيل لتاريخ ابن عساكر الآتي ذكره لكنه سابق له وقد تعاصر في بلد واحد . وانما هو ذيل لتاريخ هلال الصابي صاحب تاريخ الوزراء الذي وصفناه في الجزء الثاني من هذا الكتاب (صفحة ٣٢٣) . وهلال الصابي تاريخ آخر ذيل به تاريخاً لابن قرة - كان ابن قرة قد وصف فيه حوادث زمانه من سنة ٢٩٥ - ٣٦٣ بفعل هلال تاريخه تمهيضاً لهذا من ٣٦٣ الى اواخر ٤٤٧ ولم يختص بتأريخ دمشق بل توسع في اخبار الدول الاسلامية . وقد صاغ هذا التاريخ الاقطعة عثر عليها ام德روز المستشرق الانكليزي ناشر تاريخ الوزراء فاضافها الى ما نشره من هذا التاريخ . فابن القلansi اخذ من تاريخ هلال الصابي ما يختص بدمشق وزاد عليه ذيلاً سماه ذيل تاريخ دمشق . ضمنه تاريخ دمشق وغيرها من سنة وفاة هلال الصابي ٤٤٨ الى وفاة المؤلف سنة ٥٥٥ هـ . وكان من هذا الذيل نسخة قديمة في مكتبة اكسفورد فنشرها امدو ز المثار اليه في بيروت سنة ١٩٠٨ وصدرها بمقديمة تاريخية علق عليها الشرح والفهارس . وهو مرتب على الهجاء (ترجمته في المشرق ٦١٨ مجلد ١١)

٢ - ابو صالح الارمني

في اواسط القرن السادس

كان مقيماً بمصر ينسب اليه كتاب عن مصر ونواحيها يشتمل على وصف الكنائس والادبار بمصر وما يجاورها من البلاد في اواسط القرن السادس . بدا بتأليفه سنة ٥٦٤ هـ طبع الجزء الاول منه في اكسفورد سنة ١٨٩٥ مع ترجمة انكليزية وفهارس في ١٤٢ صفحة للاصل العربي و٣٨٢ للترجمة والشرح

٣ - ابن عساكر الدمشقي

توفي سنة ٥٧١ هـ

هو الحافظ أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الديمشقي الملقب ثقة الدين . كان محدث الشام في وقته ومن أعيان الفقهاء الشافعية . اشتهر بالحديث ورحل في طلب العلم ولقي مشائخه ورافق السمعاني في بعض رحلاته . وكان حسن الكلام فلما عاد إلى بلده تعيين استاذًا في المدرسة النورية بدمشق . وما زال في هذا المنصب حتى توفي . واشتهر من بني عساكر شير واحد من العلماء والفقهاء هذا أشهرهم . خلف مؤلفات كثيرة ذكر منها ياقوت في معجم الأدباء عشرات لم يصلنا منها إلا :

١ تاريخ دمشق : وبه اشتهر الفه على نسق تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب في مئتين مجلداً . فادهش العلماء بتأليفه لكتبه واسعه وقد اورد فيه تراجم الاعيان والرواية والمحدثين والحافظين وسائل اهل السياسة والعلم من صدر الاسلام الى ايامه . من سكن دمشق او نزلا . تونى فيه الاسناد على طريقة المحدثين . منه اجزاء متفرقة في مكاتب اوربا . وشاهدنا نسخة منه في دمشق منقولة عن نسخة محفوظة في مكتبة الملك الظاهر هناك يظن أنها كاملة لكنها تحتاج الى مراجعة وتحقيق . ومنه نسخة في مكتبة الازهر في القاهرة ناقصة في بعض الموضع . وعلمنا ان مطبعة روضة الشام بدمشق اخذت بطبعه بعد حذف الاسانيد وضم المكرر وتفسير بعض الالفاظ . وجاء وصفه مطولا في مجلة الآثار التي تصدر في زحلة سنة ١١ ج ١

و لهذا التاريخ عدة ذيول اهمها ذيل القاسم ولد المصنف . وذيل صدر الدين البكري وذيل عمر بن الحاجب . وله مختصرات احدها لابن شامة المتقدم ذكره . واختصره جمال الدين بن منظور صاحب لسان العرب الآتي ذكره . ولاسماعيل العجلوني الجراح مختصر منه نسخة في مكتبة توينجن ساين العقد المنظوم الفاخر بتلخيص تاريخ ابن عساكر . واختصره ايضاً الشيخ ابو الفتح الخطيب المتوفى بدمشق سنة ١٣١٥ انجز منه خمسة اجزاء الى حرف الصاد رأيناها في الخزانة التيمورية بخط الملاخص

٢ المستقى في فضائل المسجد الاقصى : يشتمل على ما جاء في الحديث عن بيت المقدس منه الجزء ١٤-١٥ في الخزانة التيمورية . لم يذكره مؤرخوه بين مؤلفاته ولا جاء ذكره في كشف الغطون . لكننا قرأتنا اسم المؤلف على النسخة المذكورة

« ابو محمد القاسم بن الشيخ الامام الحافظ ابى القاسم علي بن الحسن بن هبة الله »
وهو ابن صاحب تاریخ دمشق

٣ تبیین کتب المفتری فی مانسیب الی ابی الحسن الاشعري : منه نسخ فی لیدن
واکسفورد والاسکوریال وله مختصرات . وقد طبع باوربا سنة ١٨٧٨ وهو من
الكتب الهامة فی موضوعه حتى قالوا « ان كل سنه لا يكون عنده ذلك الكتاب
فليس من نفسه على بصيرة »

٤ الاشراف علی معرفة الاطراف فی الحديث : جمع فیه سنن ابی داود وجامع
الترمذی والنسلی واسایدھا وغیرھا . ورتبھ علی حروف المعجم . يوجد فی ایاصوفیا
والمکتبة الخدیوبیة فی مجلدین کبیرین

٥ كتاب الاربعين حديثاً : فی برلین

٦ تبیین الامتنان بالامر بالاختناء : فی المکتبة الخدیوبیة

(ترجمته فی ابن خلکان ٣٣٥ ج ١ ومعجم الادباء ١٣٩ ج ٥)

— * —

١ - ماباً - فی المختار والیمن

١ - ابو العباس الرأزی

توفي بعد سنة ٤٦٠ هـ

هو ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد الرأزی اصله من صنعاء له :
تاریخ الرأزی : فی وصف صنعاء وضواحيها واخبارها ومن اقام فیها من الصحابة
والاعیان . منها الجزء الثالث فی باریس والمتحف البریطانی

٢ - عمارة الیمنی

توفي سنة ٥٦٩ هـ

هو ابو محمد عمارة بن ابی الحسن علي بن زیدان الحکمی الیمنی الملقب نجم
الدين . ولد فی مرطان من وادی وساع بالیمن . ورحل الی زیدان ٥٣١ هـ واقام بها
واشتغل بالفقہ فی بعض مدارسها . وسیره قاسم بن هاشم صاحب مکة رسولًا الی الدیار
المصریة سنة ٥٥٠ فی خلافة الفائز بن العظیم الفاطمی والوزیر الصالح بن دزیک وعاد الی

مكث ثم إلى زبيد . ثم كلفه قاسم المذكور برسالة أخرى إلى مصر فاستوطنها ولم يفارقها بعد ذلك . وكان شافعي المذهب شديد التعصب للسنة اديباً شاعراً فاحسن الصالح إليه كل الاحسان وحبه مع اختلاف العقيدة . وضعفت شوكة الدولة الفاطمية وهو في البلاد . ولما صارت الأمور إلى صلاح الدين مدحه . ثم اطلع صلاح الدين على دسيسة دبرها عمارة مع جماعة من المتعصبين لاغاظميين لاعادة دولتهم فقبض عليهم وشنقهم بالقاهرة سنة ٥٦٩ هـ وله عدة مؤلفات أهمها :

١ تاریخ المین : الفه للقاضي الفاضل طبع مع ترجمة انگلیزیة في لندن سنة ١٨٩٢
وفي هذه الطبعة قطعة من تاریخ ابن خلدون عن المین وأخرى من تاریخ الجندي
عن القرامطة مع ترجمتها الانگلیزیة . واهتم الاوریون بعمارة وكتبوا عنه وعن
مؤلفه هذا كثيراً

٢ النکت العصریة في اخبار الوزراء المصرية : يتکلم فيه عن نفسه وعن الوزراء
الصالح وشاور والکامل وابنه واسعاتهم . طبع في شالون سنة ١٨٩٧

٣ دیوانه : منه نسخة في بطرسبورج . وله قصائد متفرقة

(ترجمته في ابن خلکان ٣٧٦ ج ١)

مائتاً — في الاندلس والمغرب

١ — ابن حیان المتوفی سنة ٤٦٩ هو ابو مروان حیان بن خلف بن حسین بن
حیان . ولد في قرطبة وهو من خيرة مؤرخي الاندلس له : ١ كتاب المین في تاریخ
اسبانيا في سین جزءاً يظن انه يوجد في مسجد تونس ٢ المقتبس في تاریخ الاندلس
عشرة مجلدات وفيه تراجم العلاماء منه نسخة في مسجد تونس واجزاء في اکسفورد
٣ معرفة الصحابة . معجم ابجدي منه الجزء الثالث في الاسکوریال . وهو غير ابی
حیان التوحیدی الآی ذکرہ (ترجمته في ابن خلکان ١٦٨ ج ١)

٢ — ابو زکریا يحيیی الورجلانی المتوفی سنة ٤٧١ له : كتاب سیر الائمه و اخبارهم
وهو تاریخ الائمه العبادیة في الجزائر . طبع في باریس سنة ١٨٧٨

٣ — ابن ابی نصر الحمیدی المتوفی سنة ٤٨٨ ولد في الرصافة في قرطبة وتنقہ
على ابن حزم الظاهري الآی ذکرہ ثم رحل إلى بغداد ومات فيها . له : كتاب جندة
المقتبس في ذکر ولاد الاندلس واسماء الرواۃ والفقیهاء والادباء والشعراء مرتب على
الابجديۃ منه نسخة في اکسفورد . وهي وحيدة في ما هو معروف من المکاتب رأیتها

في مجلدين صفحاتهما نحو ٣٥٠ صفحة (ترجمه في ابن خلكان ٤٨٥ ج ١)

٤ — الفتح بن خاقان الاشبيلي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ هو الفتح بن محمد بن عبيد الله ابن خاقان القبيسي الاشبيلي . كان كثير الاسفار سبيع التقلاط اشهر بكتابيه :

١ قلائد العقيان في تاريخ الامراء والوزراء والقضاة والعلماء والشعراء في الاندلس من معاصره . قدمه للامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين طبع مراراً في باريس وبيروت ومصر وهو مسجع العبارة . نقله الى الفرنساوية بورجاد وطبع بباريس سنة ١٨٦٥ وقد شرحه محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد بن زاكور شرحاً سماه « تزيين قلائد العقيان بفرائد التبيان » منه نسخة في ٣٥٠ صفحة كبيرة بالهزارة التيمورية ٢ مطعم الانفس ومسرح النّاس في ملح اهل الاندلس . قسمه الى ثلاثة اقسام الاول في الكتاب الثاني في العلماء والقضاة والفقهاء والثالث في الادباء . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ (ابن خلكان ٤٠٢ ج ١)

٥ — ابن بسام الشنتمري المتوفى سنة ٥٤٢ هـ اشهر بكتاب « الذخيرة في محسن اهل الجزيرة » (الأندلس) وهو تاريخ الاندلس وآدابها في القرن الخامس للهجرة وقد استعارت به ابن خلكان وغيرها . منه نسخة خطية في مكتبة الجزار وجزء في اكسفورد وآخر في غوطا . والمشهور ان الذخيرة هذه لابن بسام الشاعر الذي يعرف بالبسامي المتوفى سنة ٣٠٢ وقد ذكرناه بين الشعراء صفحة ١٦٣ من الجزء الثاني من هذا الكتاب وقلنا انه غير صاحب الذخيرة . ولكن صاحب كشف الظنون نسب الذخيرة اليه وهذا وهم منه : اولاً — لان مؤرخي ابن بسام الشاعر لم يذكروا هذا الكتاب بين مؤلفاته . وثانياً ان ابن خلكان نقل عنه اخباراً ما توقفوا في او اخر القرن الخامس فكيف يكون مؤلفه مات في اول القرن الرابع ؟ ولكن وهم صاحب كشف الظنون جر الى شيع هذا الخطأ — ورأينا في مجلة المشرق (سنة ١٠ صفحة ٩٦١) ذكر كتاب اسمه « نهاية الرتبة في طلب الحسبة » محمد بن احمد بن بسام — غير البسامي الشاعر . فلعله هذا

٦ — عبد الله الباجي المتوفى سنة نحو ٥٧٠ له كتاب « المُن بالامامة على المستضعفين » في عدة اجزاء . منه الجزء الثاني في اكسفورد من سنة ٥٥٤ - ٥٦٩ هـ

٧ — ابن بدر بن الاشبيلي . هو ابو مروان عبد الملك في او اخر القرن السادس . له شرح قصيدة ابن عبدون التاريخية طبعت في ليدن سنة ١٨٤٦ وقد تقدم ذكره بين الشعراء صفحة ٣٠

٨ - ابن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ وهو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الانصاري القرطبي . من اوثق مؤرخي الاندلس و اكبر علمائهم لها :

١ كتاب الصلة : جعله ذيلاً على تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي (صفحة ٣٢١ من الجزء الثاني من هذا الكتاب) جمع فيه اخبار ائمة الاندلس وعلمائهم واعيانها الى ايامه . طبع في مدريد سنة ١٨٨٣ في مجلدين . وهو مرتب على الهجاء فيه ١٤٤٠ ترجمة . وله ذيل اسمه الذيل والتكمة لابن عبد الملك المراكشي . في باريس ٢ كتاب غنية الاماء المبهمة الواقعه في متون الاحاديث المسندة . وتسمى ايضاً الغواص والمبهمات حقوق فيها اسماء رواة الحديث . منه نسخة في برلين (ترجمته في ابن خلkan ١٢٢ ج ١)

٩ - ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخطنمي الماليقي السهيلي توفي بمراكش سنة ٥٨١ هـ له كتاب « الروض الانف والشرع الروي » في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة وتذليل ما استصعب في ذلك من غواصات الانساب والاعراب . وهو تمهيد السيرة النبوية منه نسخة في المكتبة الخديوية في صفحة ٥٢٤

١٠ - ابن عميرة الضي القرطبي . له كتاب بغية الملقوس في تاريخ رجال اهل الاندلس مع مقدمة في الفتوح . طبع في مدريد سنة ١٨٨٤ عن نسخة خطية قدية مشوهة

١١ - ابن البار القضايعي

توفي سنة ٦٥٨ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضايعي المشهور بابن البار . ولد في بلنسية وتولى الكتابة عند محمد بن حفص صاحبها وابنه وقد الف ذيلاً لصلة سنه :

١ تكمة الصلة : طبع في مدريد سنة ١٨٨٦-١٨٨٧ في مجلدين فيما ٢١٥٢ ترجمة لاعيان الاندلس وعلمائهم وشعرائهم

٢ المعجم : في اصحاب القاضي ابي علي الصدفي وفيه ٣١٥ ترجمة لطائفة من الائمة والعلماء الاندلسيين مرتب على الهجاء طبع في مدريد سنة ١٨٨٥

٣ الحلة السيارة : في اخبار المغرب من المئة الاولى للهجرة الى السابعة . تبدأ المئة الاولى بموسى بن نصير والثانية تبدأ بعد الرحمن بن معاوية وهكذا الى المئة

السادعة . طبع في ليدن مع الجزء الاول من كتاب البيان المغرب سنة ١٨٤٧ في صفحة ٢٦٠

٤ اعتاب الكتاب : جمع فيه ترجم الكتاب المنشئين في الدواوين ونواترهم واخبارهم منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية في مئة صفحة (فوات ٢٢٦ ج ٢)

١٢ - ابن العذاري المراكشي . كتب في اواخر القرن السابع كتاب « البيان المغرب في اخبار المغرب » طبع في ليدن سنة ١٨٤٨ - ١٨٥١ مع مقدمة فرنوساوية وافية بقلم المستشرق دوزي ثم نشر سنة ١٨٨٣ كتاباً تصحيحاً لطبعه المشار اليها . قال في المقدمة « واحتللت به قطع من نظم الحمان لابن القطان » وقال في صدر الجزء الثاني « واحتللت به قطع من تاريخ عرب » يبدأ الجزء الاول بفتح افريقيا وتاريخ ما توالى عليها بعد ذلك في زمنبني امية فالعباسيين فولاية آل الاغلب مفصلاً . فدولة الشيعة العلوية من ظهور عبد الله الشيعي . وما كان من توالى الدولة العبيدية فالصنهاجية فالزيرية وزنانة والمرابطين الى آخر الدولة العبيدية . والجزء الثاني في اخبار الاندلس من فتحها وتاريخها في زمنبني امية واخبار عبد الرحمن الناصر مفصلاً الى ملوك الطوائف وآخرهم المنصور

مجموعات تاريخية

عني بعض المستشرقين في نشر مجموعات تاريخية تتعلق بالأندلس او غيرها في آناء هذا العصر ولا بأس من ذكر اشهرها وهي :

١ - المكتبة الاندلسية

هي عشرة مجلدات في تاريخ الاندلس ورجلاها من اهل العصر العباسي الرابع تقدم ذكر اكثراها - وهي :

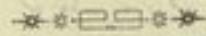
- المجلد ١ و ٢ كتاب الصلة لابن بشكوال طبع في مدريد سنة ١٨٨٢ - ١٨٨٣
- » ٣ كتاب بغية الملقب لابن عميرة الفقي طبع في مدريد سنة ١٨٩٤
- » ٤ المعجم لابن البار . طبع في مدريد سنة ١٨٨٥
- » ٥ التكلمة لابن البار » » سنة ١٨٨٧ - ١٨٨٦
- » ٦ تاريخ الاندلس لابن الفرضي » » سنة ١٨٩١
- » ٧ مارواه ابن خليفة الاموي الاشبيلي عن شيوخه في الدواوين والعلوم

وهو اسماء كتب . طبع في سرقسطة سنة ١٨٩٣
المجلد ١٠ فهرس الجدي عام طبع في سرقسطة سنة ١٨٩٥
— المكتبة الصقلية

هي مجموعة في تاريخ جزيرة صقلية اخوها المستشرق اماري الايطالي من ٨٥ كتاباً عربياً من زمن المسعودي صاحب مروج الذهب في اوائل القرن الرابع الى زمان حاجي خليفه في اواسط القرن الحادى عشر . طبعت في ليبسك سنة ١٨٥٧ في نحو ٨٠٠ صفحة مع فهرس الاعلام وقائمة باسماء الكتب التي اخذ عنها ومقدمة باللغة الايطالية . وها ذيلان صغيران طبعاً في ليبسك احداهما سنة ١٨٧٥ والآخر سنة ١٨٨٧

— المكتبة الصقلية

هي خمسة مجلدات تختص بالحروب الصليبية طبعت متسلسلة لايضاح هذه الفترة من التاريخ . مأخوذة عن ثقات المؤرخين بعضها مطبوع بالعربية والبعض الاخر مع ترجمة فرنساوية . المجلد الاول منقول من ابي الفداء طبع سنة ١٨٧٢ والثاني تاريخ الدولة الامانية لابن الاثير طبع سنة ١٨٧٦ سياق ذكره . والثالث مختصر في سيرة صلاح الدين الايوبي من عدة كتب . والرابع من كتاب الروضتين من الترجمة الفرنساوية طبع سنة ١٨٩٨ والخامس من ابي شامة ايضاً طبع سنة ١٩٠٦ في قطع كبير



خامساً - التواریخ العامة

- ١ - ابن سعيد القرطبي قاضي طليطلة المتوفى سنة ٤٦٢ هـ له كتاب « التعريف بطبقات الام » منه نسخة في المتحف البريطاني . وله خلاصة في ليدن
- ٢ - ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن فناخسرو المنداني الديلمي توفي سنة ٥٥٠ هـ : ١ كتاب رياض الانس لعقلا ، الانس هو تاريخ النبي والخلفاء باختصار . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٢ صفحة انتهى فيها الى المستظهر بالله العباسي . ٢ فردوس الاخبار بمانور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب : جمع فيه ١٠٠٠٠ حديث مع روايتها مرتبة على الابجدية بلا اسناد . منه نسخة في المكتبة الخديوية . وله عدة مختصرات بعضها مطبوع ٣ نزهة الاحداق في مكارم الاخلاق . مختصر في الحديث . في مكتبة الجزائر ٤ مختصر تذكرة الشعراي طبع بمصر سنة ١٣٢٠
- ٣ - ابن حبيش الاصاري المتوفى سنة ٥٨٤ هـ ولد في الميرة بالأندلس وتولى

القضاء في مرسية ومات فيها . له « كتاب الغزوات الضامنة الكافية والفتح الجامعة الحافظة » في المغازي . يشتمل على تاريخ الخلفاء الثلاثة الاولين الذين نشر الاسلام في ايمهم أكثره مأخوذه عن الواقدي والطبرى . منه نسخ في برلين وليدن

٤ - عز الدين بن الأثير

توفي سنة ٥٦٣٠

هو المؤرخ الشهير صاحب « الكامل » واسمه ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ويلقب عز الدين . ولد في الجزيرة ونشأ بها مع اخوه ضياء الدين اللغوي المتقدم ذكره ومحمد الدين الحدث الاتي ذكره . ثم انتقل والدهم بهم الى الموصل فسكن عز الدين الموصل واخذ بها العلم عن جلة العلماء وزار بغداد مراراً حاجاً ورسولاً من صاحب الموصل ببعض المهام واخذ عن علمائهما . ثم رحل الى الشام والقدس ثم عاد الى الموصل ولزم بيته وانقطع الى العلم والتأليف وكانت بيته مجمع الفضلاء من اهل الموصل والواردين عليها . وكان اماماً في الحديث والتاريخ خيراً بناسب العرب وایامهم ووقائعهم . واشهر مؤلفاته :

١) **الكامل في التاريخ** : ويعرف بتاريخ ابن الاثير وهو أشهر كتب التاريخ المتداولة بين ايدينا . ومن اونق المصادر التاريخية الاسلامية واوضحها واواعها بدأ فيه بالخلقة وانتهى الى آخر سنة ٦٢٨ هـ . جعله ١٢ جزءاً كبيراً الاول في التاريخ القديم من الخليقة الى ظهور الاسلام وفيه قدرة حسنة عن تواریخ الفرس والروم ولا سيما العرب الجاهلية فإنه اتي على وقائعهم وایامهم يوماً يوماً او واقعة واقعة وهو من اوعي الكتب بهذه الحقبة من تاريخ الجاهلية . والجزء الثاني يبدأ بتاريخ الاسلام من نسب النبي فظهور الاسلام فالخلفاء الراشدين ومن بعدهم . ويتسلل هذا التاريخ حسب السنين الى آخر الجزء الثاني عشر . وفي هذا الجزء تفصيل ما حاصر المؤلف من اكتساح جنكيز خان بلاد الاسلام . والكتاب كله مرتب على السنين – تاريخ كل سنة على حدة مع التفريق فيها بين الحوادث حسب الاماكن . وقد جمع فيه خلاصة الكتب التاريخية التي تقدمته . واقتبس تاريخ الطبرى كله تقريباً بعد حذف الاسانيد وتحداه في ترتيبه . وكيفي ان تتصفح هذا التاريخ لتبين سعة اطلاع ابن الاثير وتحريه الحقيقة . على انه تجنب النظر والانتقاد فسار على خطوات معظم المؤرخين السامين . طبع الكامل سنة ١٨٥٠-١٨٧٤ في ليدن وابسالا في ١٢ مجلداً بعنابة المستشرق

- تُورنيرج وذيله بمجلد ضخم فيه الفهارس الابجدية والتعاليق وهي طبعة جزءة الفائدة .
تم طبع بمصر مراراً بلا فهرس ابجدي . وقد نقل المستشرق فنيان ما يتعلّق منه بالمغرب
وابساني الى الفرنساوية وطبع في الجزائر سنة ١٩١٠ في ٦٦٤ صفحة
- ٢ أسد الغابة في معرفة الصحابة : هو معجم ابجدي في تراجم الصحابة طبع
في القاهرة في خمسة مجلدات كبيرة سنة ١٢٨٠ وفيه نحو ٧٥٠٠ ترجمة بالاسانيد
- ٣ الباب في مختصر الانساب لسماعي : منه ثلاث قطع في المكتبة الخديوية
خط قديم . وقد تقدم ذكره (صفحة ٦٩)
- ٤ تحفة العجائب وظرفه الغرائب : في المكتبة العثمانية بحلب
- ٥ تاريخ الدولة الاتابيكية في الموصل : طبع في باريس سنة ١٨٧٦ في ٤٠٠
صفحة مع ترجمة فرنسيّة بقطع كبير نصف الصفحة عربي والنصف الآخر فرنسي
في جلة المكتبة الصليبية المتقدّم ذكرها
(ترجمته في ابن خلkan ٣٤٧ ج ١)

٥— ابن أبي الدم

توفي سنة ٦٤٢ هـ

هو ابراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن شهاب الدين بن أبي الدم الهمداني الحموي .
ولد في حماه سنة ٥٨٣ وتولى القضاء فيها . وكان له شأن في احوال الدولة هناك ومات
في حماه . وهناك أشهر مؤلفاته :

- ١ كتاب التاريخ ويعرف بتاريخ ابن أبي الدم : يشتمل على تاريخ الاسلام الى
سنة ٦٢٨ منه نسخة في اكسفورد
- ٢ التاريخ المظفرى : في ستة مجلدات باسم المظفر امير ميافريين . وقد ترجم
الإيطاليان القسم المختص منه بقصالية وطبعوه في بالرم سنة ١٩٥٠
- ٣ كتاب تدقيق العناية في تحقيق الرواية : في الجزائر
- ٤ ادب القاضي على المذهب الشافعى : في باريس (ابو الفداء ١٨٢ ج ٣)

٦— ابو الحجاج البياسي

توفي سنة ٦٥٣ هـ

هو يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري البياسي من ياسة في الاندلس توفي في
تونس وله :

١ كتاب الأعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام : يشتمل على أخبار الفتوح الإسلامية ثم الفتنة بين المسلمين بعد مقتل عثمان وما جرى بين معاوية وعلي وأبنائه وشييعته إلى زمن عمر بن عبد العزيز وبعد ذلك وخاتمة بخروج الوليد بن طريف الشاري على الرشيد . فهو عبارة عن تاريخ مطول لعصر النبي أيمية في مجلدين منه^٥ بالمكتبة الخديوية نسخة ناقصة بخط قديم . وهو من نوادر الكتب من حيث اسهامه في تاريخ الأمويين في صدر دولتهم

٢ كتاب الحماسة : جمع فيه منتخبات من إشعار الجاهليين والإسلاميين والمولدين . رتبه مثل ترتيب حماسة أبي تمام في مجلدين له مختصر في غوطا (ترجمته في ابن خلakan ٤١٣ ج ٢)

٧ - سبط ابن الجوزي

توفي سنة ٦٥٤ هـ

هو شمس الدين يوسف بن قزاقوغلي حفيد أبي الفرج بن الجوزي المحدث الآتي ذكره - وذلك أن آباءه كان ملوكاً تركياً عند الوزير ابن هبيرة فاعتقله قتزوج بنت أبي الفرج المذكور . ولما ولد يوسف ماتت أمها وعني جده بأمره ورغبه لذلك في علم التاريخ . واتم دروسه في بغداد ثم استقر في دمشق استاذًا للحنفية وواعظًا حتى توفي .
واهم مؤلفاته :

١ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان : هو تاريخ عام من الخليقة إلى سنة ٦٥٤ هـ في أربعين مجلداً طعن الذهبي فيه بقوله « زرآء يأني بمتاكيـر الحـكـيـاـت وـمـاـ اـظـنـهـ ثـقـةـ فـيـاـ يـنـقـلـ بـلـ يـنـخـسـ وـيـجـاـزـ وـيـرـفـضـ » وهو مرقب على السنين يذكر دخول السنة وخلاصه ما جرى فيها يوماً يوماً . ثم يترجم من توفي فيها ويرتبهم على أحرف الهجاء نحو ما فعل جده ابن الجوزي المحدث في كتاب المنتظم الآتي ذكره . لا نعرف منه الآن إلا أجزاء متفرقة في المكتب الكبير . منها الأول في المتحف البريطاني والثاني في ليدن والسادس في أكسفورد والحادي عشر في غوطا والتاسع والثالث عشر في الإسكندرية . والاجزاء ٢ و٤ و٩ و١١ في مكتبة كوبوري والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر في المكتبة الخديوية . ومنها ثلاثة أجزاء في آيا صوفيا . وقس على ذلك بحسب يعبر الحصول على نسخة كاملة في مكان . وقد طبع مجلد منه في الهند على الحجر سنة ١٩٠٧ . اطاعنا على الجزء السابع عشر منه في المكتبة الخديوية وصفحاته ٥٥٦

صفحة كبيرة تحتوي على حوادث ١٤ سنة من سنة ٦٧٢ - ٦٨٦ م . وله مختصرات خطية في المكاتب المشار إليها . وله ذيل في أربعة مجلدات لقطب الدين البعلبي المتوفى سنة ٧٢٦ منه نسخة في المدرسة الاحادية في حلب وفي آيا صوفيا . وله مختصرات في المكتبة الخديوية وأكسفورد

٢ تذكرة خواص الامة بذكر خصائص الائمة : وهو تاريخ الامام علي والائمة الانني عشر . طبع في فارس سنة ١٢٨٨

٣ مجلس الصالح والآتيس الناصح : كتبه لومي بن أبي بكر بن ابي ابراهيم صاحب دمشق المتوفى سنة ٦٣٥ بعضه في مدحه والبعض الآخر في اخباره ومناقبه . في غوطا ٤ كنز الملوك في كيفية السلوك : مجموع حكایات وعظات مرتبة في خمسة ابواب التفویض والتأمیل والصبر والرضا والزهد . في باريس (تاج التراجم ٦١)

٨ - ومن كتب التاريخ العام في هذا العصر « كتاب باحة الظرفاء في ذكرى تاريخ الخلفاء » للفقيه أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور عبد الرحمن الدوسي (او الرومي او الدوسي) كتبه في أيام المستعصم العباسي . طبع بمصر سنة ١٣٢٧

كتب الدينية من قبيل التاريخ

١ - ابو محمد جعفر بن احمد السراج القاري البغدادي توفي سنة ٥٠٠ له : « مصارع العشاق » في اخبار العشاق واعمارهم طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ وله خلاصة اسمها اسوق الاشواق من مصارع العشاق للبقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ منها نسخة في باريس والاسکوريال . وخلاصة اخرى اسمها « تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق » لداود الانطاكي الطيب سیأني ذكره (ترجمته في معجم الادباء ٤٠١ ج ٢ وابن خلkan ١١٢ ج ١)

٢ - ابن ظفر الصقلي حجة الدين المتوفى سنة ٥٦٥ له : ١ سلوان المطاع : في الادب والتاريخ . الفه لبعض القواد في صقلية سنة ٥٥٤ في قوانين الحکمة ونوادر اخبار السلاطين على لسان الطيور والوحوش . طبع بمصر سنة ١٢٧٨ وفي تونس وبيروت وفي فلورنسا سنة ١٨٥١ وفي لندن وقد ترجم الى التركية والفارسية ٢ ابناء نجیباء الابناء في اخبار مشاهير الاولاد النجباء . منه نسخة في باريس وله مختصر في برلين وغوطا وطبع بمصر ٣ خیر البشر بخیر البشر : في علامات النبوة منه نسخة في المكتبة الخديوية وطبع بمصر سنة ١٨٦٣ على الحجر ٤ بنیوں الحياة في التفسیر في مجلدين . في باريس والمكتبة الخديوية (ابن خلkan ٥٢٢ ج ١)

الجغرافية والرحلات

في العصر العباسي الرابع

١ - أبو عَبْدِ الْبَكْرِي

توفي سنة ٤٨٧ هـ

هو عبد الله بن عبد العزيز البكري . اصله من مرسية وسكن قرطبة وكان من أهل اللغة والفقه والعلوم المختلفة والأنساب والاخبار أشهر مؤلفاته :

١ معجم ما استعجم : هو معجم جغرافي للبلاد التي جاء ذكرها في اشعار العرب . وفي صدره مقدمة مفيدة عن قبائل العرب . طبع في غوتنجن سنة ١٨٧٦ ويظهر انه اقتبس شيئاً من رحلة تاجر اسرائيلي اسمه ابراهيم بن يعقوب من اهل اسبانيا . وكان لا يزال هذا التجار متصلة الى بلاد الروس . طبعت رحلته في بطرسبورج سنة ١٨٧٨ مع ترجمة روسية

٢ المسالك والممالك : منه نسخة في باريس والاسكوريا والجزائر منها ترجمة فرنساوية لدى سلان في وصف افريقيا وخصوصاً الجزائر طبعت مع الاصل العربي في الجزائر سنة ١٨٥٢

وله شروح على اعمال القالي وامثال ابن سلام (طبقات الاطباء ج ٥٢)

٢ - الشريف الأديريسي

ألف سنة ٤٩٣ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الصقلي من سلالة العلوين . ولد في سنته سنة ٤٩٣ هـ وتنقق في قرطبة وطارف البلاد ونزل على روجر الثاني صاحب صقلية فاجله وقرأ له لسعة علمه فالف له كتاباً في الجغرافيا سماه : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق : ويسمى ايضاً كتاب روجر . وقد جاء في مقدمته عن سبب تأليفه ما نصه بعض اختصار قال :

« ان الملك المعظم رجاء المعز بالله المقتدر بقدرته ملك صقلية وایطالیه وانكسرده وقلوريه (وبعد ان ذكر عده وهمته وتوسعه في العلوم الرياضية وغيرها وقوته على الاستنباط قال) فلما اتسع سلطانه اراد ان يعرف كيفية بلاده ويعلم اشكاها

وحدودها ومساكنها بـ«أبيه» وبـ«أبي الح». ... فطلب الكتب التي الفت بالجغرافية والإقليم (وعدد اسماء الكتب التي تقدمت ثم قال) فلم يجد ذلك مشروحاً فيها مفصلاً. فاحضر لديه العارفين بهذا الشأن فباحثهم فلم يجد عندهم أكثر مما في الكتب. فبعث إلى سائر بلاده فاحضر العارفين فيها فسألهم عنها وباحثهم فيها فما اتفق عليه فيه رأيهم وصح عنده نقلهم أبقاءه. وما اختلفوا فيه أرجاه أقام في ذلك ١٥ سنة. فلما تم كل شيء أمر أن يفرغ له من الفضة الخالصة دائرة عظيمة الجرم ضخمة الجسم في وزن ٤٠٠ رطل بالرومي في كل رطل منها مائة درهم و١٢ درهماً. ثم أمر الفعلة أن ينقشوا عليها صور الأقاليم السبعة ببلادها واطوالها واقطانها وسبلها ورصفها وخلجانها وبحارها وبحارها ونوافع أنهارها وغامرها وعامرها وما بين كل بلد وغيره من الطرق المطرورة والأميال المحدودة والمسافات والمراسيم المعروفة ولا يغادرها في شيئاً. ثم أمر أن يؤلفوا كتاباً مطابقاً لما في اشكالها وصورها. ويزيد عليهما في وصف أحوال البلاد والارضين في خلقها وبنائها وأماكنها وبحارها وجبالها ومسافاتها وعملها واجناس نباتها والاستعمالات التي تستعمل بها والصناعات التي تتنفس بها. والتجارات التي تحيل منها والعجبات التي تذكر عنها. مع ذكر أحوال أهلها وهيئاتهم وملائهم ومذاهبهم وزرائهم وملابسهم ولغاتهم وإن يسمى بزحة المشتاق في اختراق الآفاق. وكان ذلك في العشر الأول من شهر ديسمبر الموافق شوال من سنة خمسين وثمان واربعين. فامتثل (الشريف الادريسي) فيه الاوامر ورسم الرسم فبدأ بصورة الارض المسماة جغرافياً الح».

ثم أخذ في وصف اشكال الارض وطبيعتها واستدوارها واطوالها وغير ذلك مجملًا ثم فصله تفصيلاً في كتابه المشار إليه. وكانت جغرافية الادريسي هذه معلول اهل اوربا في تقويم البلدان اجيالاً ولا سيما عن بلاد الشرق. وقد رسموا خرائطها وتناولوها وترجموها إلى اللاتينية. ويؤخذ من خريطة محفوظة في متحف سان مرتين بفرنسا ان الادريسي كان على يقنة من حقيقة منابع النيل فصورها بمحيرات عند خط الاستواء كالي اكتشفها اهل هذا المدن في القرن الماضي — نعني فكتوريانا زانا والبرت زانا رسمها الادريسي قبلهم بثلاث من السنين

لم تطبع هذه الجغرافية طبعة كاملة مع رغبة الاوربيين فيها و حاجتهم إليها. ذكر الاب شيخو ان جبرائيل الصهيوني وحنا الحصري في سعيه في طبع خلاصتها العربية في رومية سنة ١٥٩٢ ثم طبع منها اقسام على ايدي بعض المستشرقين. فطبع دوزي

القسم المختص منها بالمغرب والسودان ومصر والأندلس سنة ١٨٦٤ في ليدن . وطبع روزن ملر وصف الشام وفلسطين في ليفسك سنة ١٨٢٨ وطبع اماري وغيره القسم المختص باليطاليا سنة ١٨٨٥ في رومية وفي كل طبعة شروح وتعليق . واشتغل غيرهم في ترجمة اقسام منها الى السنهem وطبع الترجمات وحدها او مع الاصل العربي . منها ترجمة كوندي لوصف الاندلس الى الاسبانية طبع مع الاصل في مدريد سنة ١٧٩٩ مع تعليق . وترجمتها جوبيه الى الفرنساوية وطبع سنة ١٨٤٠



ش ٣ : خريطة الادريسي نقلأ عن نسخة خطية في سان مرتين رست سنة ١٦٦٠ م

ومن هذا الكتاب نسخ خطية في باريس واسفورد . وفي الاستاذة وعنها نقل ذكي باشا نسخة كاملة بالفوتوغراف في جملة الكتب النادرة التي قررت نظارة المعارف طبعها لاحياء اداب اللغة وفيها الخرائط والرسوم

٣— ابو عبد الله المازني

توفي سنة ٥٦٥ هـ

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم المازني القبيسي الغرناطي . ولد في غرناطة ورحل الى مصر فبغداد وخراسان وحباب ثم جاء دمشق ومات فيها وله :

- ١ كتاب تحفة الالباب ونخبة الاعجاب : مجموعة ربها على مقدمة واربعة ابواب . منها نسخة في برلين
- ٢ نخبة الاذهان في عجائب البلدان : الفها لكتبة المظفر يحيى بن هبيرة يصف فيها رحلته في اسبانيا وافريقيا والاسكندرية والقاهرة وعسقلان الى بلاد الخزر . منها نسخة في غوطا
- ٣ عجائب المخلوقات . في اوكرفورد

٤ - ابن جبير

في اواخر القرن السادس

هو ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير بن سعيد الكناني الاندلسي البلنسي . كان من اهل المزنـة العـالية في الغـرب بالـعلم والـادب والـشـعر . رـحل في اواخر القرـن السـادس للهـجرة نـالـث رـحـلـات الاـولـى تـبـدـأ بـشـوال سـنة ٥٧٨ يـوـم خـرـج مـن غـرـنـاطـة وـتـنـتـهي بـالـحـرـمـ سنـة ٥٨١ اذ عـادـيـها . وـقـد زـارـ فـي هـذـه الرـحـلـة مـصـرـ وـالـشـامـ وـالـحـجازـ وـالـعـرـاقـ وـصـقلـيةـ وـتـنـقـدـ اـنـارـهـ وـمـسـاجـدـهـ وـدـوـاـبـيـهـ وـدـرـسـ اـحـواـلـهـ وـذـكـرـ ماـشـاهـدـهـ اوـكـابـدـهـ فـي اـسـفـارـهـ . وـوـصـفـ حـالـ مـصـرـ فـي زـمـنـ السـلـطـانـ صـلاحـ الدـينـ الـايـوبـيـ وـالـمـسـجـدـ الـاـقصـىـ وـالـجـامـعـ الـاـمـوـيـ وـالـسـاعـةـ الـعـجـيـبـةـ الـتـيـ كـانـ فـيـهـ وـاـنـقـدـ كـثـيرـاـ مـنـ الـاحـوالـ . وـالـثـانـيـةـ رـحـلـهـ بـعـدـ فـتـحـ يـاـتـ المـقـدـسـ عـلـىـ يـدـ صـلاحـ الدـينـ تـبـدـأـسـنةـ ٥٨٥ـ وـتـنـتـهيـ سـنةـ ٥٨٧ـ وـالـثـالـثـةـ منـ سـنةـ الـمـكـةـ وـبـيـتـ المـقـدـسـ . ثـمـ تـحـوـلـ الـمـصـرـ وـالـاسـكـنـدـرـيـةـ فـاقـمـ يـحـدـثـ الـىـ انـ لـحـقـ بـرـهـ فـي اـواـخـرـ القرـنـ السـادـسـ . طـبـعـتـ رـحـاتـهـ الاـولـىـ لـهـرـةـ الاـولـىـ فـيـ لـيـدـنـ سـنةـ ١٨٥٢ـ مـعـ مـقـدـمـةـ انـكـلـيزـيـةـ لـلـمـسـتـشـرـقـ رـايـتـ . وـاعـيدـ طـبـعـهـ فـيـ لـيـدـنـ سـنةـ ١٩٠٢ـ بـنـفـقـةـ لـجـنـةـ تـذـكـارـ جـيـبـ . وـفـيـ صـدـرـهـ تـرـجـةـ الـمـؤـلـفـ فـلـاـ عنـ الـاحـاطـةـ بـاـخـبـارـ غـرـنـاطـةـ وـفـحـ الطـيـبـ مـنـ غـصـنـ الـاـنـدـلـسـ الـرـطـبـ . وـقـدـ تـرـجـتـ الـىـ الـاـيـطـالـيـةـ وـطـبـعـتـ سـنةـ ١٨٩٦ـ وـتـرـجـمـ مـنـهـ الـقـسـمـ الـمـخـصـ بـصـقلـيـةـ الـفـرـنـساـيـةـ وـطـبـعـ بـبارـيـسـ سـنةـ ١٨٤٦ـ (ـ الـاحـاطـةـ فـيـ اـخـبـارـ غـرـنـاطـةـ ١٦٨ـ جـ ٢ـ)

٥ - السائح الهرمي

توفي سنة ٦٦١

هو ابو الحسن علي بن ابي يكر بن علي الهرمي الاصل . ولد في الموصل ونزل حب افطاف البلاد واكيز من الزيارات . لم يترك برقاً ولا بحرآ او سهلاً او جبلآ يزار

الا قصده ولم يصل موضعًا الاكتب خطه في حائطه . وذكرا ابن خلkan في ترجمته انه شاهد ذلك في البلاد التي رأها حتى صار مضرباً لامثال قال الشاعر :

أوراق كديته في بات كل فتى على اتفاق معان واختلاف روبي
قد طبق الارض من سهل ومن جبل كأنه خط ذاك السائع الهروي
وكان يتعاطى السجيماء . وتقدم عند الملك الظاهر بن صالح الدين صاحب حاب
وبني له مدرسة دفن فيها — ولوه مؤلفات وصلنا منها :

١ الاشارات الى معرفة الزيارات : وصف فيها رحلاته في حاب والشام وشواطئ سوريا وفلسطين ومصر وديار بكر والعراق ومكة والمدينة واليمن وفارس باختصار . منه نسخة في المكتبة الخديوية واسمها هناك رحلة أبي الحسن

٢ الخطب الهرمية : عظات دينية . في برلين

٣ التذكرة الهرمية في الحيل الحربية : هو من كتب السياسة وال الحرب ضمته ما يحتاج اليه الملوك في سياسة الرعية وما يعتقدون عليه في الحروب وما يدخلونه لدفع المشكلات مما يأمل الى بقاء دولتهم وحفظ بلادهم في ٢٤ باباً في واجبات السلطان والوزراء والمحجب والولاة والقفتنة وارباب الديوان والجلساء والرسل والحياة في ارسالهم والجواسيس واصحاب الاخبار وجمع المال والذخائر والله الحرب وبناء الحصون وغير ذلك . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا ١٥٦ صفحة (ابن خلkan ٣٤٦ ج ١)

٦ - ابن عبد العزيز

توفي سنة ٦٢٣ هـ

هو ابو جعفر بن عبد العزيز الادريسي كان كاتباً لسلطان الملك الكامل بمصر وصف الاهرام وما يجاورها في كتاب سماه « انوار علو الاعلام في الكشف عن اسرار الاهرام » الفه للملك الكامل . وقد هذبه وصححه عبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٤ يوجد في منشن وبارييس

٧ - ياقوت الحموي

توفي سنة ٦٢٦ هـ

هو ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي المولد البغدادي الدار ويلقب شهاب الدين . وهو أشهر جغرافي العرب واواعthem مادة وابقائهم اثراً واسعهم فضلاً راً كثرهم فرعاً . اصله من بلاد الروم اسر صغيراً وحمل من بلاده فابتاعه تاجر في

بغداد اسمه عسْكَرُ الْحَمْوَى وجعله في الكتاب لينفع به في ضبط تجارةه . ولم يكن عسْكَر بحسن الخط . ولما كبر ياقوت قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغل مولاه بالاسفار في متاجره ثم اعتقه وأبعده عنه سنة ٥٩٦ هـ فاشتغل بالنسخ بالاجرة فاستفاد بالمطالعة وعاد إلى مولاه فعطف عليه وسفره في متاجره . ولما عاد وجده سيده قد مات فأخذ من التركة ما كفاه للاتجار . وكان متعصباً على علي بن أبي طالب وتوجه إلى دمشق سنة ٦١٣ هـ وناظر بعض المتعصبين لعلي فثار عليه الناس ففرّ قطبه الوالي فلم يظفر به فوصل حلب خائفاً يترقب . ثم انتقل إلى أربيل نخراسان وقام بها يتنقل في بلادها وتوطن مرو ثم نسا خوارزم . فاتفق وهو هناك خروج الترسنة ٦١٦ بقيادة جنكيز خان . فأنهزم بشه ليس معه شيء حتى أتى الموصل وقد تقطعت به الأسباب وأعوزه الطعام واللباس . ثم انتقل إلى سنجار فحلب وقام بظهورها حتى مات . ولما ياقوت هذا ملكه في التأليف ينذر وجودها فهو يتوصى جمع الحقائق وتنسيقها وتبويتها بحيث تسهل الاستفادة منها كما يظهر من مؤلفاته الآتي ذكرها وهي :

١ معجم البلدان : هو معجم جغرافي كبير باسماء البلاد . بل هو خزانة علم وادب وتاريخ وجغرافية لأنه اذا ذكر بلداً اورد شيئاً من تاريخه ومن اشهر فيه أو نسب إليه من الأدباء أو الشعراء أو الفقهاء أو غيرهم من أهل العلم . في صدره مقدمة في الجغرافية على الإجمال موضحة بالرسوم وفصل في تفسير الالفاظ الاصطلاحية التي وردت في ذلك الكتاب ثم اسماء البلدان مرتبة على الهجراء . طبع للمرة الأولى في ليسك سنة ١٨٦٦—١٨٧٠ في أربعة مجلدات ضخمة وبمجلدين للفهارس والحوائي . ثم طبع بمصر سنة ١٩٠٩ ومتنازع طبعة ليسك فضلاً عن الفهارس والتعليق بآن الناشر ووستيفيلد أشار في ذيول صفحات الفهرس إلى أماكن وجود ترجم اهم الاعلام الوارد ذكرها في ذلك الكتاب وهي تعدد بالمئات . وقد ظهر هذا المعجم صني الدين بن عبد الحق المتوفى سنة ٧٣٩ فاقتصر منه على الجغرافية ونهاه « مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاء » طبع في ليدن سنة ١٨٥٠ في أربعة مجلدات

٢ المشتركة وضعاً والمفترق صقاً : ذكر فيه البلاد المتشابهة بالاسماء المختلفة بالموقع طبعة ووستيفيلد في غوتينجن سنة ١٨٤٦ مع الفهارس في نصف وخمسين صفحة ^٣ معجم الأدباء : او ارشاد الاربيب إلى معرفة الأدب : هو معجم تاريخي يشبه معجمه الجغرافي لكنه أكبر منه وواسع . ترجم فيه النحوين واللغويين والنسائيين والشعراء والأخباريين والمؤرخين والوراقين والكتاب واصحاب الرسائل وارباب

الخطوط وكل من الف في الادب . يدخل في مجلدات عديدة متفرقة في مكتاب اوربا والاسنة لا يطبع بالحصول على نسخة كاملة منها . فنشط الاستاذ مر جليو ث للاشتغال بجمع شتات هذا الكتاب والوقوف على طبعه واهتمت لجنة تذكار جيب بنشر ما يمكن العثور عليه من اجزاءه . فوقا حق الآن الى نشر خمسة اجزاء منه وهي : الاول والثاني ونصف الثالث من مكتبة اوكسفورد والخامس من مكتبة كوبوري بالاسنة والسادس تحت الطبع ينقص القسم الاخير منه . والسعى متواصل في البحث عن مظان سائر الاجزاء . واخبرنا الاستاذ المشار اليه في الصيف الماضي انه ساع في البحث عن اجزاء اخرى يتوقع وجودها في لكتاو الهند . ثم جاءنا كتابه ونحن نصحح هذه المسودة انه لم يوفق الى وجود شيء هناك ولا في مكان آخر . لكن ذلك لا يمنع ان يكون منه شيء في بعض المكاتب الخصوصية التي لم يصله خبرها . فمن وفق الى ذلك وابا الاستاذ بوجودها فإنه يخدم آداب هذه اللغة خدمة حسنة لأن في هذا الكتاب كثيراً من الترجم التي لا وجود لها في سواه فضلاً عن توسيعه وتحقيقه

٤ المقتضب من كتاب جهرة النسب : في نسب العرب . في المكتبة الخديوية

(ترجمته في ابن خلkan ٢١٠ ج ٢)

٨ - عبد الطيف البغدادي

توفي سنة ٦٢٩

هو موفق الدين عبد الطيف بن يوسف بن محمد البغدادي ويعرف بابن البداد . كان عالماً بال نحو واللغة والكلام والطب والفلسفة ولد ببغداد سنة ٥٥٥ وتوفي فيها سنة ٦٢٩ وكان كثير التنقل في البلاد وقد زار مصر واشهر بكتابه في وصف آثارها . وكان ذميم الخلقة دقيق الوجه متبعده حتى سماه بعضهم بالجدي الملتحي - وهكذا اهم مؤلفاته :

- ١ الافادة والاعتبار بما في مصر من الآثار : هو رحلته الى مصر في آخر القرن السادس للهجرة . وصف فيها آثارها وسائل احوالها الاجتماعية . وهو على اختصاره يحيى فوائد تاريخية هامة . طبع في اوربا ومصر غير مرة ويسميه الافرنخ مختصر اخبار مصر . ترجمه هو ايت الى اللاتينية وطبع مع الاصل في اوكرسونا سنة ١٨٠٠
- ٢ التجريد : من الفاظ رسول الله والصحابة والتابعين . في اوكتفورد
- ٣ ما يخص كتاب مقالات الناج في صفة النبي : في المكتبة الخديوية

وله مؤلفات عديدة في الطب والطبيعة والرياضيات أغضبنا عنها . وقد ترجمه مطولاً ابن أبي أصيبيعة في طبقات الأطباء صفحة ٢٠١ ج ٢ وفوات الوفيات ٧ ج ٢

٩ - أبو بكر الزهري الغرناطي (توفي سنة ٥٣٢) له كتاب الجغرافية يوجد في باريس وتونس

١٠ - ومن كتب الجغرافية أو الرحلة في هذا العصر كتاب « الاستبصر في عجائب الامصار » لاحد ابناء القرن السادس الفهـ سنة ٥٨٧ يتكلم عن البلاد ومسافاتها وطباشيرها وعاداتها اهلها يبدأ بطرابلس الغرب ففاس والقىروان وتاريخها وما يليها من البلاد مثل صبرة ورقادة وسائر مداشر المغرب وهو جزيل الفائدة ولكن لغته اقرب الى العامية طبع فيينا سنة ١٨٥٦ وترجم الى الفرنساوية وطبع سنة ١٩١٠

الموسوعات

في العصر العباسي الرابع

بدأت الموسوعات بالظهور في العصر الماضي كما قلنا صفحة ٢٣٢ من الجزء الثاني لهذا الكتاب . وفانتا ان نذكر هنا كتاب « المقابلات » لابي حيان التوحيدي (المتوفى سنة ٤٠٠ م) وهو من الموسوعات في مئة مقابلة ونلالث في مباحث العلوم . منه نسخة في مكتبة ليدن . لكن الموسوعات لم تنضج الا في هذا العصر وما يليه . ويدخل في هذا الباب العلاماء الذين لم يختصوا لفن من الفنون بل كتبوا في اكثر المواضيع وهم كثيرون في العصرين الآتين . ومنهم في هذا العصر طائفـة حسنة اشهرهم انسان ابن الجوزي ونفر الدين الرازي

١ - ابو الفرج بن الجوزي

توفي سنة ٥٩٧ هـ

هو ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الملقب جمال الدين جد سبط ابن الجوزي لامه . ويتعلق نسبه ببني بكر الصديق . كان امام وقته في الحديث والوعظ لكنه الف في فنون شتى . ولد في واسط وتلقى العلم عن ٨٧ شيخاً . وكان امام عصره قضى نحو خمسين سنة في الوعظ ومحاسبه يغضُّ بالسامعين المستفيدين وهم يعدُّون بالآلاف وربماهم الملوك والامراء والوزراء . وخالف مؤلفات يزيد عددها على مئة كتاب

في القرآن والفقه والحديث والطب والتاريخ والسير والتراجم والجغرافية والوعظ والتصوف واللغة هاك اهمها :

١ المنتظم في تاريخ الامم : هو تاريخ عام يبدأ بالخلية الى ظهور الاسلام . ومنه الى ايام المستضيء بالله العباسى المتوفى سنة ٥٧٥ هـ مرتب على السنين . يذكر دخول السنة وخلاصة حوادثها . ثم يذكر من مات فيها ورتب اسماءهم على احرف الهجاء مع خلاصة اخبارهم . منه اجزاء متفرقة في برلين وغوطا واكسفورد وليدن والمتحف البريطانى يختلف عددها . ولكن منه نسخة في ايا صوفيا في سبعة اجزاء . ومنه الاجزاء ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ في كوبنهايم و ١ و ٢ و ٣ و ٤ في مكتبة عشر افندي في الاستانبول . وجذرا في المكتبة الخديوية في ٥١٠ صفحات كبيرة يبدأ سنة ٢٢٨ وينتهي سنة ٢٨٧ اي تاريخ اقل من ستين سنة . فاعتبر كم يكون حجم الكتاب كاماً فهو من كتب التاريخ اهامة . وله مختصرات احدها « مختصر المنتظم وملقط المنتظم » اختصره المؤلف لتسهيل تناوله . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٠٤ صفحات واختصره آخرون

٢ الذهب المسبوك في سير الملوك : منه نسخة في برلين . وله مختصر اسمه « خلاصة الذهب المسبوك » للاوربى عبد الرحمن سبط قينتو طبع في بيروت سنة ١٨٨٥ مرتب على السنين يبدأ بترجمة الوليد بن عبد الملك الاموى وينتهي بالستعصم العباسى آخر الخلفاء العباسيين سنة ٦٥٦ وهو من احسن التواريخ عن الدولة العباسية حسن التبويب

٣ شدور العقود في تاريخ العهود : منه جزء في ليدن وفي كوبنهايم

٤ عجائب البدائع : فيه حكايات وحوادث تاريخية . في باريس

٥ تلقيح فهوم اهل الآثار : في مختصر السير والاخبار . طبع في ليدن سنة ١٨٩٢

٦ صفوه الصفوه : مختصر حلية الاولىء لابي نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في

طبقات الشافعية . صحيح روايتها لاسباب ذكرها في المقدمة . واقتصر على ذكر العاملين الزاهدين في الدنيا . بدأ بذكر النبي فالمشهور من الصحابة بالعلم المقربون بالزهد حسب طبقاتهم . ثم المصطفيات من الصحابيات فالتابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدائهم —

قال « وقد طفت الارض بفكري شرقاً وغرباً واستخرجت كل من يصلح ذكره في هذا الكتاب من جميع البقاع » ورتب البلاد حسب اهميتها في نظره فيبدأ بالمدينة

شكك في بغداد فواسط فالكونفه فالبصرة وهكذا الى آخر المشرق . ثم انتقل الى الشام

والعواصم والثغور ومصر فالمغرب فالسواحل والفلووات . وكلما ذكر بلد أذكر طبقات رجاله من العلماء والزهاد وربما زاد عدد الذين ترجمتهم على ٨٠٠ من الرجال و٢٠٠ من النساء . والكتاب يدخل في ستة اجزاء كبيرة صفحات كل جزء نحو ٤٠٠ صفحة منه اربعة اجزاء متتابعة في المكتبة الخديوية والجزء السادس من نسخة أخرى . ومنه خمسة اجزاء في كوبوري

٧ اخبار الاذكياء : طبع بمصر وغيرها مراتاً

٨ كتاب الحق والمغلظين . في باريس وبرلين

٩ قصص المذكرين : في ليدن

١٠ الوفا في فضائل المصطفى : في ليدن وفي الخزانة التيمورية

١١ مناقب عمر بن الخطاب : تونسي فيه البسط والاستاد فذكر اخبار عمر ذكرًا وافياً وافقاً في مناقبه وادارة المملكة وكيف دون الدواوين وما كان يجري من المطالبات والمعاملات مع امرائه وقضائه ورعيته وسائل اعماله في ٨٠ باباً منها نسخة في المكتبة الخديوية ناقصة من او لها صفحاتها ٥٢٠ صفحة

١٢ مناقب عمر بن عبد العزيز : طبع في برلين سنة ١٩٠٠ فيه فوائد هامة نحو ما في ترجمة عمر بن الخطاب . وخلافة ابن عبد العزيز انتقال خلقي في تاريخ بني امية في ترجمته فوائد هامة

١٣ مناقب احمد بن حنبل : هو مطول في ترجمة هذا الامام في مئة باب اشتملت على تاريخه ومناقبه واعماله وما كان من محنته واخبار مریديه واصحابه ومن صلي معه او حمل بجنازته . التزم بذلك طريقة الاستاد وتخلله فوائد اجتماعية وتاريخية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٧٨ صفحة كبيرة

١٤ المختار من اخبار المختار : في الخزانة التيمورية

١٥ تاريخ الحبس : المسماى مثير عظم الساكن الى اشرف الاماكن في الجغرافية .

في برلين واسكنفورد ١٦ فضائل القدس : برلين

١٧ تبصرة الاخبار في نيل مصر واخوهه من الانهار : في مكتبة الجزائر

١٨ قويم اللسان : في ما تلحن به العامة مرتب على الابجدية . في اسكنفورد

وفي مكتبة لاله لي بالاستانة

١٩ المدهن : هو موسوعة في القراءة والحديث واللغة والتاريخ والمواعظ في

سبيل المحاضرات . في اسكنفورد والمكتبة الخديوية

- ٢٠ جامع المسانيد واللذاب : مطول في الحديث . وهو مثل سائر مؤلفاته يدل على طول نفس المؤلف في التأليف جمع فيه أشهر المسانيد ورتبتها على حروف المعجم لاسماء اصحابها . فسندي أبي كعب يأتي قبل مسندي أحادي . وبعد مسانيد الرجال ذكر مسانيد النساء على هذا الترتيب . ويأخذ من كل مسندي الاحاديث التي ثبتت صحتها عنده . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في خمسة مجلدات ضخمة
- ٢١ شرح مشكل الغربيين : في المكتبة الخديوية
- ٢٢ المنطق المفهوم : في الحديث . له مختصر طبع بمصر
- ٢٣ الموضوعات : في الحديث بالمكتبة الخديوية
- ٢٤ زاد المسير في علم التفسير : منها نسخة في المكتبة الخديوية في خمسة مجلدات
- ٢٥ منهاج القاصدين : شرح على احياء علوم الدين للغزالى الآنی ذكره . يوجد في باريس والمكتبة الخديوية
- ولابن الجوزي كتب اخرى في المواريثة الدينية منها نحو ٣٠ كتاباً في الوعظ والخطب منها نسخ خطية في مكاتب اوروبا وغيرها . وكتب طيبة لا محل لها هنا (ترجمته في ابن خلkan ٢٧٩ ج ١)

٢ — فخر الدين الرَّازِي

توفي سنة ٦٠٦ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين ويعرف بابن الخطيب الفقيه الشافعي . كان فريداً عصراً في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل وغيرها وقد ألف في فنون عديدة وفي جملتها التفسير والفقه والكلام والطب واللغة . وكان واعظاً بليغاً يعظ في العربية والفارسية يحضر مجلسه في هرات ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل . وله طريقة في تأليفه لم يسبقها إليها أحد . وتوفي في هرات ودفن فيها وأشهر مؤلفاته :

- ١ مناقب الامام الشافعي : في المكتبة الخديوية
- ٢ تاريخ الدول : في مجلدين الاول في سياسة الدولة وتدبر المملكة والثاني في تاريخ الراشدين والبوهيميين والسلاجقة والفااطمية . منه نسخة في باريس وقد طبع منه جزءاً باوربا
- ٣ المحصل : في احوال الفقه . في المكتبة الخديوية راه مختصرات

٤ مفاتيح الغيب او التفسير الكبير : طبع بمصر سنة ١٢٨٩ وفي الاستاذة سنة ١٣٠٧ في نهاية مجلدات ضخمة
وله عشرات من المؤلفات في اصول الدين والعقائد ونهاية في الفاسفه والمنطق .
وبعضة مؤلفات في التنجيم وغيرها منها نسخ خطية في مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية
ذكرها بروكلن في كتابه صفحة ٥٠٦ ج ١
(ابن خلكان ٤٧٤ ج ١ وطبقات الاطباء ٢٣ ج ٢)

موسوعات اخرى

ومن الموسوعات في هذا العصر :

١ — كتاب مفيض العلوم ومبيض المهموم : طبع بمصر سنة ١٣٢٢ يقسم الى ابواب في
العلوم الدينية على اختلاف مواضعها وفي الحقوق والادب والتاريخ والسياسة ومحاجات
البلدان والخواص والمناظرات والحرروب والجهاد وغير ذلك . ولم يمكننا تحقيق مؤلف
هذا الكتاب فقد قيل في صدر طبعته بمصر انه بجمال الدين ابي بكر الخوارزمي وفي
كشف الغنوون انه لاحد المغاربة المتأخرین وقال بروكلن انه بجمال الدين ابي عبد الله
القزويني وأنه الفهـ سنة ٥٢٧ هـ

٢ — انموذج العلوم : لابي بكر بن خيرالبلوي المتوفى سنة ٥٥٩ يشتمل على ٢٤
علمـاً . منه نسخة في فينا

٣ — الفهرست لابن خليفة الاشبيلي . في ما رواه عن شيوخه من الدواوين
المصنفة في ضروب العلم وانواع المعرفـ وفـهـ اسـاءـ ١٤٠٠ كتاب في كل علم مع
اسـيدـها طـبعـ في كـازـيرـ وـكـوـسـتاـ سـنةـ ١٨٩٤ـ في مجلـةـ اـسـبـانـيةـ عـلـىـ يـدـ فـرـنـسـيـسـ كـوـدـيرـاـ
٤ — جامـعـ الفـنـونـ وـقـامـعـ الـظـنـونـ : لـلـوـادـيـاشـيـ البرـاـرـ المتـوفـ سـنةـ ٥٩٦ـ مـنـهـ الـجـزـءـ
الـتـاسـعـ فـيـ النـجـومـ بـيـرـلـينـ

٥ — بـنـايـعـ الـعـلـومـ اوـاقـالـيمـ التـعـالـيمـ فـيـ الـفـنـونـ السـبـعةـ : التـفـسـيرـ وـالـحـدـيثـ وـالـفـقـهـ
وـالـادـبـ وـالـطبـ وـالـهـنـدـسـةـ وـالـحـسـابـ منها نـسـخـ فيـ لـيـدـنـ وـبـارـيسـ وـفـيـنـاـ



العلوم الاسلامية

في العصر العباسي الرابع

اخذنا على نفتنا ان نجعل همنا التوسع في علوم الادب والتاريخ والجغرافيا واللغة وغيرها مما تداوله الابيدين من المواضيع المختلفة . ونختصر في كتب الفقه والحديث وغيرها من العلوم الدينية او الشرعية لطوطها وكثثرها فان الافاضة فيها تستغرق كتاباً مستقلاً . وان نختصر ايضاً في العلوم الطبيعية القديمة لذهباب دولها . لكن علماء الفقه والحديث وغيرها من علوم الدين ينهم فطاحل كتبوا في اكبر المواضيع الهامة او كان لهم شأن خاص في العلوم الاسلامية او تأثير ممتاز في الاداب على الاجمال . فلا يصح اغفالهم فنائي او لا على ترجم اهمهم من كبار الائمة ثم نختصر في ما يلي . وهكذا مشاهير الائمة في الفقه والتصوف والشرع وغيرها في هذا العصر :

١ - ابن حزم الظاهري

توفي سنة ٤٥٦ هـ

هو ابو محمد علي بن احمد يتصل نسبه بيزيد الفارسي من موالي بني امية ويعرف بابن حزم . نشأ في قرطبة بالأندلس وكان من علمائها في الحديث والفقه يستبط الاحكام من الكتاب والسنة وكان في اول امره شافعياً ثم مال الى مذهب اهل الظاهر . وكان مشاركاً في علوم كثيرة وبلغ من تفكيره انه رغب عن زخارف الدنيا وبعد ان ادرك الوزارة تخلى عنها واشتغل بالتأليف في الفقه والمنطق والتاريخ واللغة والادب . وكان له علم في كل فن حتى قيل ان مؤلفاته تشقق على ٠٠٠ مجلد في نحو ٨٠٠٠٠ ورقه لا يزال كثير منها باقياً وهكذا اهمها :

١ - كتاب النصل في الملل والاهواء والنحل : هو عبارة عن تاريخ انتقادى لمنهاج البشرية . وفيه ابحاث فلسفية في اصل العالم على رأي الطبيعيين ومنهاج النصارى المعروفة في ايمه واليهود والصابئة والسامريين . ونظر في التوراة والانجيل وتحريفيها واقاض في ذلك وفي الحواريين . وذكر فرق الاسلام ومنهاجها واراءها وبحث في القرآن واعجازه وفي القدر والتعديل وفصل في الانبياء من آدم وفي القيامة . واختص شيعة الحوارج والمعزلة والمرجئة بفصل ضافية . وبحث في اشياء اخرى من

قبيل فلسفة الوجود والطبيعتين في ذلك العهد . وقد طبع الكتاب بمصر سنة ١٣١٧ في خمسة مجلدات

٢ جهرة النسب في معرفة قبائل العرب او جهرة الانساب : منه نسخة في المكتبة الخديوية بين كتب الشنقيطي

٣ ابطال القياس واراي واستحسان التقليد والتعليق : منه نسخة في غوطا

٤ الناسخ والنسخ . طبع بعمر على هامش تفسير الجلالين

٥ الاحكام لاصول الاحكام في اصول الدين . منه نسخة في المكتبة الخديوية

في ٤٤٦ صفحة

٦ طوق الحامة في الادب . في ليدن

(ترجمته في معجم الادباء ٨٦ ج ٥ واخبار الحكماء ١٥٦)

٢ — ابو حامد الغزالى

توفي سنة ٥٠٥ هـ

هو محمد بن محمد بن احمد الغزالى . فقيه شافعى ولد في طوس ونشأ فيها وتکثر الفلاسفة في عصره وناهضوا رجال الدين فتصدى ابوحامد لردهم . وكان يصيراً عاقلاً مع ميل الى التدين فاطاع على اقوال الفلاسفة وامعن في ما يخالف ظاهره منها قواعد الدين فوقع في حيرة وتردد وعمد الى التحقيق بنفسه . قضى في ذلك اعواماً وهو يطالع ويذكر ويلقي دروسه في المدرسة النظامية . ثم انقطع عن التدريس سنة ٤٨٨ وسلك طريق الزهد . وقضى عشرة اعواماً في الاسفار بين الحجاز والشام وبيت المقدس على طريقة الصوفية . وهو يطالع ويبحث ويناظر فقيبين له ان الفلاسفة على ضلال وثبت عنده الدفاع عن الدين فحمل عليهم حلة صادقة بالمناظرة والتأليف . وكانت يجادلهم ببراهينهم فسمى لذلك حجة الاسلام . وخلف ما يزيد على سبعين مؤلفاً اكثراها في الجدل والمناظرة ذكرنا امهما مع ترجمة وافية لابي حامد هذا في الملال سنة ١٥ صفحة ٣٢٣ بهمنا منها هنا ما يأتي :

١ كتاب البسيط : في الفروع على نهاية المطلب لامام الحرمين . منه نسخة خطية في الاسكوربالي وفي المكتبة الخديوية

٢ الوسيط الحبيط باقطار البسيط : في الفقه الشافعى ومنه نسخ خطية في منشن واوكسفورد والمكتبة الخديوية . وقد عني العلماء بشرح الوسيط واختصاره ومن

- هذه الشروح والختصارات نسخ متفرقة في مكاتب أوروبا ومصر
- ٣ الوجيز : في الفروع منه نسخة خطية في مكتبة باريس وأخرى في المكتبة
الخديوية وله شروح عديدة لم تطبع
- ٤ تهافت الفلسفه : طبع في مصر غير مرة وفي بمباي الهند سنة ١٣٠٤ رد فيه
على الفلسفه الطبيعيين وقد ترجم الى العبرانية
- ٥ مقاصد الفلسفه : عُرِفَ في مذاهبهم ومقاصدهم . طبع في ليدن سنة ١٨٨٨
مع شروح وله ترجمة لاتينية طبعت في البندقية سنة ١٥٠٦
- ٦ كتاب المنفذ من الضلال : الفه في يسابور . وهو مختصر في غاية العلوم
واسرارها والمذاهب وأغوارها . منه نسخ خطية في مكتب برلين وليدن وباريسباريس
والاسكوريا والكتبة الخديوية وتتكلم عنه مطولاً شمولدرس في كتابه عن فلسفة
العرب المطبوع في باريس سنة ١٨٤٢ بالفرنساوية
- ٧ المضنوون به على غير اهله : طبع في مصر سنة ١٣٠٩ في مجموعة ومنه نسخ
خطية في المكتبة الخديوية ومكتب برلين وباريسباريس وليدن وبطرسبورج . وبعضهم
يذكر كونه له خالفته المعروفة من صحة عقيدته
- ٨ احياء علوم الدين : في الموعظ طبع في مصر سنة ١٢٨٩ و ١٣٠٦ ومنه
نسخ خطية في مكتبينا وبرلين وليدن والتحف البريطاني وأكسفورد . وعليه
شرح عديدة منها تحف السادة المتقين طبع في فاس سنة ١٣٠٢ هـ في ١٣ مجلداً
وفي القاهرة سنة ١٣١١ في عشرة مجلدات . ومنها منهاج الفاسدين لابن الجوزي تقدم
ذكره . وروح الاحياء لابن يونس منه نسخة في مكتبة أكسفورد وغير ذلك مما
يطول شرحه
- ٩ كتاب بداية الهدى : في الموعظ طبع في القاهرة عدة مرات . ومنه نسخ
خطية في برلين وغوطة ومنشن وباريسباريس وأكسفورد والجزائر وبطرسبورج
- ١٠ سر العالمين وكشف ما في الدارين : يبحث في نظام الحكومات منه نسخة
خطية في المكتبة الخديوية ونسخة في مكتبة برلين
- ١١ جواهر القرآن : يشتمل على زبدة القرآن . منه نسخة خطية في ليدن
والتحف البريطاني وبطرسبورج وفي المكتبة الخديوية
- ١٢ فضائح الباطنية : يشتمل على تعاليم القرامطة والاسماعيلية وغيرهم من
الطوائف الباطنية والبدع في الاسلام . وقع للتحف البريطاني نسخة منه فاحتفظ بها

- ولعلها الوحيدة في العالم . والكتاب جزيل الفائدة في موضوعه
- ١٣ غرائب الاول في عجائب الدول : يخاطب بها السلطان محمد بن ملك شاه
بنصائح منها نسخة في الخزانة التيمورية
- ١٤ تنزية القرآن عن المطاعن . طبع بمصر سنة ١٣٢٩
وله مؤلفات أخرى ذكرناها في ترجمته بالطهارة سنة ١٥١٥ وترجمة ابن خلكان ٤٦٣ ج ١
واشتغل في هذه العلوم أخوه أحمد الغزالى المتوفى سنة ٥٢٠ (ابن خلكان ٢٨ ج ١)

٣ - ابن تومرت

توفي سنة ٥٢٤ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنعوت بالمهدي الطرعي صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي بالمغرب . أصله من جبل السوس في أقصى بلاد المغرب ونشأ هناك ثم رحل إلى المشرق في شبابه طالباً لعلم فانتهى إلى العراق فاجتمع هناك بابي حامد الغزالى المتقدم ذكره وغيره وتوسع في علوم الدين . وكان ورعاً مخشوشاً مخلولةً متقدساً كثيراً الأطراق شديد التمسك بقواعد الدين . ولهم تاريخ طويل وليس هنا محل الإفاضة فيه
اما مؤلفاته فيهمنا منها :

- ١ كنز العلوم : في الطبيعة والشريعة . منها نسخة في الخزانة التيمورية
- ٢ كتاب اعز ما يطلب : يشتمل على تعاليق لابن تومرت إملاها أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي . وهي تعاليم ابن تومرت طبع في الجزائر سنة ١٩٠٣ مع مقدمات في ترجمة ابن تومرت وملاحظات باللغة الفرنساوية للمستشرق غولتير .
(ابن خلكان ٣٧ ج ٢)

٤ - الشهريستاني

توفي سنة ٥٤٨ هـ

هو أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن أبي بكر أحد الشهريستاني المتكلم على مذهب الأشعرى . كان أماماً فقيهاً متكلماً له مؤلفات عديدة مفيدة وصلنا منها :

١ كتاب الملل والنحل : يبحث في المذاهب الدينية والفلسفية وتاريخها وخلاصة كل منها . ويدخل في ذلك الشيع الالامية وغير الاسلامية وهو جزيل الفائدة طبع في لندن سنة ١٨٤٦ في مجلدين . وفي مصر سنة ١٢٦١ وعلى هامش طبعة الفصل لابن

حزم المتقدم ذكرها . وقد نقله الى الالمانية هاربر وکروطبي في هال سنة ١٨٥١ ونقاہ الى التركية نوح بن مصطفى المتوفى سنة ١٠٢٠ ومن هذه الترجمة نسخة في غوطا وبرلين . وترجمه الى الفارسية افضل الدين الاصفهاني . في المكتب الهندي . وله عدة شروح .

٢ كتاب تاريخ الحكمة : منه نسخة في مكتبة خصوصية للمستشرق بلاند .

وله ترجمة فارسية في مكتبة فرازير ابنتها من احد امراء الهند

٣ نهاية الاقدام في علم الكلام : في أكسفورد ويني جامع

٤ مصارعات الفلسفه : في غوطا (ابن خلkan ٤٨٢ ج ١)

٥ — ابن العربي

توفي سنة ٦٣٨ هـ

هو الشیخ محی الدین ابو بکر محمد بن علی الطائی الحنفی الاندلسی صاحب
التصانیف المشهورۃ في التصوف . ولد بمرسیة سنة ٩٦٠ ونزح في طلب العلم الى بغداد
ومکة ودمشق وبلاط ارروم وكتب كثیراً . واما استقدون عليه شطحه في الكلام وكثرة
الغازه حتى قال بعض مترجميه « كان محی الدین رجلاً صالحًا عظیماً والذی فهمه من
كلامه حسن والمشکل علینا نکل امره الى الله تعالى ولا کلفنا اتباعه ولا العمل
بما قاله » بلغت مؤلفاته نحو ٢٠٠ كتاب ذکر منها بروکلن ١٥٦ وذكر اماكن
وجودها واکثرها في التصوف وبعضها في الجفر واسرار الحروف فنکتني باشهرها
واهتمها للقارئ :

١ الفتوحات المکیة : في معرفة الاسرار الملکیة في عدة مجلدات . منه نسخة في

غوطا وطبع بمصر سنة ١٣٢٩ في اربعة مجلدات كبيرة عن نسخة كانت في قونیة

٢ فصوص الحكم في خصوص الكلم : منه نسخ خطبة في اشهر مکاتب اوربا

٣ مفاتیح الغیب : طبع بمصر

٤ تاج التراجم : ورقات قليلة في التصوف منه نسخة في المکتبة الخدیویة

٥ الاصطلاحات الصوفیة : في لیدن والمکتبة الخدیویة

٦ محاضرة الابرار ومسامرة الاخبار : هو خزانة علم وادب طبع بمصر سنة ١٣٠٥

٧ دیوان : طبع بمصر سنة ١٢٧١ (فوات الوفیات ٢٤١ ج ٢)

وهو غير محمد بن عبد الله بن العربي المحدث المتوفى سنة ٥٤٣ (ابن خلkan

(٤٨٩ ج ١)

بعض مشاهير المحدثين

ومن مشاهير المحدثين في هذا العصر :

- ١ - الفراء البغوي المتوفى سنة ٥١٠ له « مصابيح السنة » في الحديث طبع بمصر سنة ١٢٩٤ له مختصرات وشرح عديدة . وله كتب كثيرة في الحديث وفروعه
- ٢ - أبو العباس التوجيي الأقليشي الاندلسي المتوفى سنة ٥٥٠ له : ١ الكوكب الدربي المستخرج من كلام النبي ٢ الدر المنظوم في ما يزيل الهموم والغموم . كلاهما في المكتبة الخديوية

- ٣ - ابو السعادات المبارك مجد الدين بن الانباري الجزري المتوفى سنة ٦٠٦ شقيق عن الدين المؤرخ وضياء الدين اللغوي المتقدم ذكرها وله مؤلفات مفيدة اهمها :
 - ١ جامع الاصول في احاديث الرسول : رتب فيه الاحاديث على الابجديه حسب مواضعها ورتب المواضيع على احرف الهجاء لسهولة البحث . فوضع باب الصوم مثلاً قبل الطلاق . منه نسخة في المكتبة الخديوية في عشرة اجزاء
 - ٢ النهاية في غريب الحديث والآثار : طبع في طهران سنة ١٢٦٩ وبمصر سنة ١٣١١ في اربعة مجلدات مرتب على الابجديه

- ٣ المرصع في الاباء والامهات والبنات . هو كتاب في الكني مرتب على حروف المعجم ويراد بالكتني ما يضاف الى الاسماء من اب وابن وذو ونحوها . فاني بالاسمهات التي لها كني تسبب عنها وفسرها فقال مثلاً « ابو الابرد اسم للنسر وابو الابطال الاسد وابو الاشجع البغل وابو الاشعث البازي وابو الاضيف صاحب المنزل » ومن الابناء كقوطم ابن ابيه زياد المعروف وقس على ذلك الامهات والبنات والذكور . وفيه فوائد لغوية وقارئية . طبع في ويمار سنة ١٨٩٦ مع فهرس يسهل البحث فيه
- ٤ تحفة الرسائل بانشائه . منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٣٥٢ صنحة فيها فوائد اجتماعية تاريخية (ابن خلكان ٤٤١ ج ١)

مشاهير الفقهاء وغيرهم

ومن الفقهاء وغيرهم :

- ١ - ضياء الدين الجويني امام الحرمين (٤٢٨) له « غياث الامم في التباث الظلم » في الامامة وما يتعلق بها يوجد في المكتبة الخديوية في ٢٨٠ صفحة ومنه نسخة خطية قديمة في المخازنة التمبورية
- ٢ - السرخسي . المتوفى سنة ٤٨٣ له كتاب « المبسوط » في الفقه الحنفي . طبع بمصر في ١٢ مجلداً

٣ — برهان الدين ابو الحسن الفرغاني المرغيني المتوفى سنة ٥٩٣ له كتاب « الهدایة شرح البداية » طبع في الهند في مجلدين وهو من امهات كتب الفقه الحنفي له شروح عديدة اكثراً موجود في المكتبة الخديوية . وله كتاب اخر في الفقه الحنفي ٤ — سراج الدين ابو طاهر بن عبد الرشيد السجوندي من اهل القرن السادس له « الفرائض السراجية » طبعت في لندن سنة ١٧٩٩ وكلكتة سنة ١٢٦٠ وترجمت الى الفارسية وطبعت هناك سنة ١٨١١ والى التركية عليها شروح لطورسون زاده منها نسخ خطية في مكاتب اوروبا وها طبعات اخرى ونبغت طائفة من الفقهاء في هذا العصر لا نرى حاجة الى ذكر مؤلفاتهم وان كانوا من كبار الائمة كالصدر الشهيد وامام زاده وابي اسحق الشيرازي وابي بكر الشاشي وابن الدهان وسيف الدين الامدي ومحمد الدين بن تيمية جد ابن تيمية تقي الدين ومن القراء مثل ابي القاسم الرعيني الشاطبي وعلم الدين السخاوي . ومن الصوفية اشهر عشرات من خيرة الائمة وخلفوا مئات من الكتب لا يهمنا ذكرها . ولتكننا نذكر اسماء بعض اولئك القهارمة منهم عبد الكرم الشيرسي وعبد الله الانصاري الطردي وناج الاسلام الكعبي وعدى بن منصور الجيلاني وعبد القادر السهري وردي وابو محجن الانصاري وعبد المؤمن الجيلاني وابو الحسن الشاذلي وصدر الدين القونوي وغيرهم ومن مؤلفاتهم التي يهمنا ذكرها :

- ١ — الرسالة القشيرية في التصوف للقشيري طبعت مراراً
 - ٢ — ترجم الصوفية لاهروي طبعت في كلكتة سنة ١٨٥٩
 - ٣ — منابر الابرار للكعبي منها نسخة في المكتبة الخديوية
- ونبغ في هذا العصر طائفة من علماء الزيدية من الشيعة او لهم الناطق بالحق المتوفى سنة ٤٢٤ وزيد بن احمد الانسي المتوفى سنة ٦٠٠ وابنه عبد الله وله عدة مؤلفات على مذهب الزيدية . وكذلك ابو الحسن الرصاص والامام المنصور بالله عبد الله بن حزرة بن سليمان المتوفى سنة ٦٦٤ في كوكبان وكان شاعراً خلف ديواناً منه نسخة في ليدن فضلاً عن مؤلفاته في المذهب
- ونبغ غير واحد من الامامية من الشيعة ايضاً منهم ابو جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤٥٩ ببغداد وخلف كتاباً في اصول مذهب الامامية منها « كتاب الاستبار » طبع بفارس في ثلاثة مجلدات . ورضي الدين الطبرسي سنة ٥٤٨ له « مجمع البيان لعلوم القرآن » طبع بفارس سنة ١٣٠٤ في مجلدين

العلوم الدخيلة

في العصر العباسي الرابع

تضمنت العلوم الدخيلة في العصر العباسي الثالث وظهرت ثمارها في الشطر الشرقي من المملكة الإسلامية . فظهر ابن سينا وغيره وانتقلت هذه العلوم إلى الاندلس ومنها رسائل أخوان الصفا كأقدم . فاهم أهل الاندلس فيها واشتغلوا في علومها على اختلاف مواضعها فلم يتوسط العصر العباسي الرابع حتى نبغ فيها طائفة كبيرة من الفلاسفة والاطباء ملأت شهرتهم الخاقانين هاكم اهم آثارهم :

الفلسفة في الاندلس

دخلت الفلسفة الاندلس في القرن الثالث وأخذ الاندلسيون بشيء منها واحبواها واستغروا في درسها وقادوا في سبيلها اضطهاد اصحاب السلطة معايرة لل العامة في اضطهادهم الفلسفة . فما من ملك الا قم على اصحاب الفلسفة واتهمهم بالكفر . ومن أشهر الحوادث من هذا القبيل نفمة المنصور بن أبي عامر صاحب الاندلس في اواخر القرن السادس للهجرة عليهم فاهم اضطهاد الفلسفة ونفاه من بلاده ومن جملتهم ابن رشد والذهبي وعزم ان لا يترك شيئاً من كتاب المنطق والحكمة في بلاده وشدد النكير على المشتغلين بها حتى اطلقوا على المشتغل بالفلسفة لقب « زنديق » وقيدت عليه انتقامته فانزل في شبهة رجم بالحجارة — وهكذا اشهر فلاسفة الاندلس في هذا العصر حسب الوفاة :

١- ابن باجة

توفي سنة ٥٣٣ هـ

هو ابو بكر محمد بن يحيى بن الصانع : ويسميه الافرنج Avenpace ويعرف بابن باجه كان مشهوراً بالأدب والعربية فضلاً عن الفلسفة والطب والموسيقى وكان جيد اللعب على العود . ألف كتاباً عديدة في الفلسفة فأصابه ما أصاب غيره من الفلاسفة حتى كان لا يحيط إلا وهو في خطر على حياته . وقد توفي شاباً في مدينة فاس وقرأ عليه كثيرون من جملتهم ابن رشد الذي ذكره . له مؤلفات عديدة هاكم ما وصلنا بخبره منها :

- ١- مجموعة في الفلسفة والطب والطبيعتين : منه نسخة في برلين وأكسفورد
- ٢- رسالة الوداع مترجمة إلى العبرانية وغيرها (طبقات الأطباء ٦٢ ج ٢)

٢ - ابن الطفيلي

توفي سنة ٥٨١ هـ

هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن الطفيلي من تلاميذ ابن باجة المتقدم ذكره .
كان مفكراً من الحكمة حريراً على الجمع بين الشرعية والفلسفية . له مؤلفات عديدة
وصلنا منها :

١ كتاب أسرار الحكمة المشرقة : منه نسخة في الاسكوريا وطبع بمصر
سنة ١٨٨٢

٢ رسالة حي بن يقطان : شبه رواية فلسفية وهي مشهورة وقد طبعت مراجعاً في
مصر وغيرها وترجمت إلى اللاتينية والإنجليزية وغيرها (ابن خلkan ٣٢٤ ج ٢)

٣ - ابن رشد

توفي سنة ٥٩٥ هـ

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ويسميه الأفرنج Averroes ولد
سنة ٥٢٠ في قرطبة واخذ عن ابن باجة وغيره وتفقه بالعلوم الإسلامية فضلاً عن
الفلسفة والطب . وله فيها مؤلفات عديدة أشهرها كتاب الكليات في الطب . لكن
أكثر شهرته في الفلسفة . وأكثر مؤلفاته فيها ترجمت إلى اللاتينية لما نهض الأفرنج في
القرون الأخيرة واشتغلوا بالفلسفة . فنسبوها إليه وشرحوها ونحوها وانتقدوها
وقد ظهرت لها وسائل ما وصلنا خبره منها :

١ فصل المقال في ما بين الشرعية والحكمة من الاتصال : منه نسخة في الاسكوريا
وفي المكتبة الخديوية وقد ترجم إلى اللاتينية وطبع في منشن سنة ١٨٥٩ وترجم
إيضاً إلى العبرانية . ومن الترجمة نسخة في الاسكوريا وغرضه منها التوفيق بين
الفلسفة والدين ٢ الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة وتعريف ما وقع منها
بحسب التأويل من الشبه والبعد المضلة طبع باوربا ٣ المسائل في المنطق . في
الاسكوريا ٤ تهافت التهافت . ردّ به على الفرزالي طبع مراجعاً ٥ الكليات في
الطب والتراجم إلى اللاتينية والعبرانية وطبع ٦ فلسفة ارسطو وغيرها
من مؤلفات ابن رشد ترجمة إلى اللاتينية وطبع في يزنا بايطاليا سنة ١٨٧٢ وفي
فلورنسا سنة ١٨٥٧ ومنها ترجمات أخرى إلى العبرانية وغيرها يطول بنا ذكرها .

٧ وفنا له على كتاب في العربية اسمه « تلخيص كتب ارسسطو الاربعة » في المكتبة
الخديوية ٨ المقدمات المهدات في بيان ما اقتضته المدونة طبع بمصر سنة ١٣٢٥
٩ بداية الجهد ونهاية المقتصد طبع بمصر سنة ١٣٢٩ في مجلدين
(طبقات الاطباء ٧٥ ج ٢)

٤ - اثير الدين الابيري

توفي سنة ٦٦٣ هـ

هو اثير الدين المفضل بن عمر الابيري له : ١ كتاب هداية الحكمة في
المنطق والطبيعتين والاهيات منه نسخ مخطوطة في غوطا وباريس واسفورد وفي
المكتبة الخديوية وهذا شروح عديدة ٢ الايساغوجي منها نسخ في اكثرا مكاتب
اوربا ٣ مختصر في علم الاهية في باريس ولinden ٤ رسالة في الاسطرلاب في باريس

في الطب والطمار

أشهر من اطباء هذا العصر طائفه حسنة في الاندلس وغيرها هاكم اشهرهم :

١ - ابن رضوان

توفي سنة ٤٥٣ هـ (وقيل ٤٦٠ هـ)

هو ابو الحسن علي بن رضوان ولد في الجيزه قرب مصر ونشأ في الفاهره . وكان
في اول امره منجماً يقعد على الطريق ثم مال الى الطب حتى اشتهر والفت . وكان
مقامه في دار بقصر الشمع عرفت باسمه . وسنذكر مناظرته مع ابن بطلان في ترجمة
هذا . وله نظر في الطب مبني على التجربة . وقد وصلنا من مؤلفاته : ١ كفاية
الطيب في ما صح لديه من التجارب منه نسخة في غوطا ٢ كتاب الاصول في
الطب لم يبق الا الترجمة العبرانية ٣ دفع مضار الابدان بارض مصر . في المكتبة
الخديوية . وله رسائل وكتب كثيرة في مكاتب اوربا
(طبقات الاطباء ٩٩ ج ٢ واخبار الحكام ٢٨٨)

٢ - ابن بطلان

توفي سنة ٤٥٥ هـ (وقيل ٤٤٤ هـ)

هو ابو الحسن المختار طبيب نصراوي من اهل بغداد . كانت يده ويدن معاصره ابن
رضوان المصري المتقدم ذكره مراسلات ومكالبات ومناظرات حادة . لا يؤلف احدهما

كتاباً الا حل الآخر عليه وانتقده وسفه رأيه . فسافر ابن بطلان الى مصر لمشاهدة مناظره فوصل الفسطاط سنة ٤٤١ في زمن المستنصر بالله الفاطمي . فاقام ثلاثة سنين جرى في اثنائهما ينهاها وقائع ومناظرات ونواذر ضمنها كتاباً الله عند خروجه من مصر . ويرى ابن أبي اصيبيعة في التفاضل بينهما ان ابن بطلان كان اعذب الفاظاً واكثر ظرافاً واميز في الادب وما يتعلق به . وان ابن رضوان كان اثنت قديماً في العلب والعلم والفلسفة وما يتبعها . وسافر ابن بطلان من مصر الى الاسكندرية ومنها الى انطاكية ومات فيها . وهكذا اشهر مؤلفاته : ١ - كتاب تقويم الصحة . منه نسخ في مكتب اوربا وقد ترجم الى اللاتينية وطبع في اوربا سنة ١٥٣١ والى الالمانية وطبع في استراسبورج سنة ١٥٢٣ ٢ - دعوة الاطباء منها نسخة في برلين وغوطا وطبع بمصر ٣ - الامراض العارضة . في غوطا وبرلين
 (طبقات الاطباء ج ٢٤١ ج ١ واخبار الحكام ١٩٢)

٣ - ابن زهر الاشبيلي

توفي سنة ٥٥٧

بنو زهر كثيرون توارثوا الطبابة وهذا منهم . وهو ابو مروان عبد الملك بن ابي العلاء بن زهر . كان ابوه ابو العلاء طبيباً وتفرغ هو للطب واشهر بكتابه « التيسير في المداواة والتدبیر » منه نسخة في اكسفورد وباريس وله ترجمة عبرانية ٢ - كتاب الجامع في الاشربة والمعجونات في اكسفورد ٣ - كتاب الاغذية في باريس وغيرها (طبقات الاطباء ج ٦ ج ٢)

ومن مشاهير اطباء هذا العصر : ابن ميمون القرطبي توفي سنة ٦٠١ وابن هبل سنة ٦١٠ وخبيب الدين السمرقندى سنة ٦١٩ وغيرهم

في الطبيعيات

ويمتنا من علماء الطبيعيات في هذا المقام

١ - ابو زكريا يحيى بن محمد بن العوام من اهل القرن السادس صاحب كتاب « الفلاحة » نقله عن اليونانية . منه نسخ في ليدن وباريس والتحف البريطانى والاسكورتال وترجم الى الاسبانية وطبع في مدريد سنة ١٨٠٢ في مجلدين مع الاصل العربي . وترجم الى الفرنساوية وطبع في باريس سنة ١٨٦٦ في مجلدين . وقد ذكرنا

- كتب الفلاحة الاخرى في صفحة ٢١٩ في الجزء الثاني
- ٢— ومن قبيل الطبيعيات كتاب «ازهار الافكار في جواهر الاحجار» لشرف الدين احمد بن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ منه نسخة في غوطا وليدن وباريس والمتحف البريطاني . وفي المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي بشاشة
- ٣— كتاب في المعادن اسمه مطالع البدور . في باريس
- ٤— فصل الخطاب في مدارك الحواس الحسن لاولي الالباب . في ٢٤ مجلداً لم يقف عليه لكننا وقفتنا على تهذيبه بجمال الدين محمد بن مكرم صاحب لسان العرب وسيأتي ذكره

في الرياضيات والنجوم

وزهرت العلوم الرياضية ولا سيما الهندسة في هذا العصر . وقد فاتنا ان نذكر في العصر الماضي ابن الهيثم المتوفى سنة ٤٣٠ ولهم عشرات من الكتب في هذه الفنون منها طائفة حسنة ذكرها بروكلين وذكر اماكنها . ومن الرياضيين :

ابو الفتح عمر الخيامي او ابن الخيام الشاعر الفارسي الفيلسوف المتوفى سنة ٥١٥ خلف آثاراً عربية منها : ١ مقالة في الجبر والمقابلة في ليدن وباريس . وقد نقلها المستشرق ويكي الى الفرنساوية وطبعت سنة ١٨٥١ في باريس ٢ رسالة في شرح ما يشكل من مصادرات اقليدس في ليدن ٣ رسالة في الاحتيال لمعرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منها . في غوطا . وللخيامي رباعيات في الفارسية مشهورة نقلت الى الانجليزية وطبعت مراراً . وقد نقلتها الى العربية وطبع افندى البستاني وطبع بمصر سنة ١٩١٢

السحر والطسّمات

وظهر في هذا العصر علم السحر واسرار الحروف ونحوها غير واحد اشهرهم الطبسي المتوفى سنة ٤٨٢ وابن ارفع رأس سنة ٥٩٣ وابن علي البوبي سنة ٦٢٢ لا يهمنا ذكرهم . لكننا نذكر كتاباً في كشف اسرار المشعوذين والسحر اسمه : المختار في كشف الاسرار وهتك الاستار : لزين الدين عبد الرحيم بن عمر الجوري الدمشقي في اوائل القرن السابع يشتمل على كشف امور كثيرة من اسرار المشعوذين والنصارى الذين يرتزقون بخداع الناس كاصحاب الكيمياء القديمة . وما كان يأتيه دعاء

النبوة او الكراهة من الجيل في اكتساب القلوب . وهو نادر في بابه . منه نسخ خطية في مكتب اوربا وفي مكتبة الاباء اليسوعيين في بيروت . ونشرت خلاصته في مجلة المشرق سنة ١٢

في السياسة والادارة

وظهر في ائم العصر العباسي الرابع جماعة من رجال الاقلام وجهوا عنائهم الى الابحاث السياسية او الادارية مما يتعلق بواجبات ولادة الامور او تنظيم مصالح الحكومة تقدم ذكر بعضهم في جملة الوضيع الاخرى لاشتهرتهم بها . وذكرنا مؤلفاتهم في السياسة او الادارة في ائم ذلك . ككتاب الخراج لقدامة والمسالك لابن خردادبه والتذكرة الظرفية لاسائع الظروفي والعقد الفريد للملك السعيد وغيرها . فنأتي هنا بترجمة الذين تغلبت عليهم هذه الابحاث او كانت اهم مؤلفاتهم فيها وهم :

١ - ابو بكر الطرطوشى

توفي سنة ٥٢٠ هـ

هو محمد بن الوليد بن محمد بن خائف القرشي الفهري الاندلسي ويعرف بابن أبي رندقة . تفقه على ابن حزم في اشبيلية ورحل الى المشرق ودخل بغداد واخذ عن ائمها وسكن الشام مدة ودرس بها . وكان زادداً ورعاً خاف آثاراً حسنة اهمها :

١ سراج الملوك : في السياسة والادارة قدمه لوزير المؤمن بالفسطاط . يقسم الى ابواب في مواعظ الملك وما جاء في الولاية والقضاء ونسبة السلطان الى الرعية وشروط السيادة ونظام الدولة وصفات الوزراء والجلساء ونصائح للسلطان وما يصح به الامير والرئيس والمرؤوس وما يشترط في حبمة السلطان وعلاقته بيت المال والجباية وتدوين الدواوين واحكام اهل الذمة . وغير ذلك مما يدخل في باب السياسة وقد ذكره ابن خلدون في مقدمته وانني عليه . طبع بمصر مراراً

٢ تحريم الاستئاع : منه نسخة في برلين (ابن خلكان ٤٧٩ ج ١)

٢ - عبد الرحمن بن عبد الله

من اهل القرن السادس

هو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله كان معاصرآ للسلطان صلاح الدين الايوبي وله كتاباً سماه «المنهج المسلوك في سياسة الملك » ويقال ايضاً «نهج السلوك»

ويشتمل على طرائف من الحكمة والادب واصول السياسة وتدبر الرعية ومعرفة المملكة وقواعد التدبر وقسمة الفيء وتنظيم الجيش . جعله عشرين باباً وفاتحة منه نسخة في المكتبة الخديوية خط قديم في ٣٤٤ صفحة . وطبع بحصري سنة ١٣٢٦

٣ - ابن مماتي

توفي سنة ٦٠٦ هـ

هو القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير بن أبي مليح مماتي المصري . كان نصراوياً واسلم هو وجاءته في ابتداء الدولة الصلاحية . وتولى نظارة الدواوين المصرية ثم خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر الى حلب لائذاً بالسلطان الملك الظاهر وتوفي هناك وله من الكتب :

١ قوانين الدواوين : في نظام حكومة مصر وقوانينها في الدولة الايوية . طبع بمصر سنة ١٢٩٩ وهو من الكتب الادارية الهامة

٢ الغاشوش في احكام قرقوش : في اخبار بهاء الدين قرقوش وزير صلاح الدين . منه خلاصة في المكتبة الخديوية

٣ ذكر ابن خلكان انه نظم كليلة ودمنة لم تقف على خبرها
(ترجمته في ابن خلكان ٦٨ ج ١ ومعجم الادباء ٢٤٤ ج ٢)

٤ - عثمان بن ابرهيم

في اواسط القرن السابع

هو الامير عثمان بن ابرهيم النابلسي . كان متولياً النظر في الدواوين المصرية سنة ٦٣٢ فدرس احوالها والفق

كتاب لمع القوانين المضية في دواوين الديار المصرية : لمخزانة الشريفة السلطانية في ایام نجم الدين بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الساحطان الملك العادل سيف الدين ابی بکر بن نجم الدين ایوب . وأشار في المتقدمة الى كتاب الخراج لابن قدامة وانه ذكر فيه دواوين امتح آثارها فاقتصر على ما كان في ایاته . وجعله مقدمة وخاتمة ابواب فالمقدمة تمهد والباب الاول في ما يجب حفظه في بيت المال . والثاني في ذكر الولايات واقسامها والثالث في ترتيب الدواوين والرابع في ما اهمله نظار الدواوين والخامس لمع من جزئيات المستخدمين . وهو صغير الحجم كثیر الغواص يوجد في المكتبة الخديوية في ٤٨ صفحة

العصر المغولي

من سنة ٦٥٦ - ٩٢٣ هـ

قدمة تاريخية

يبدأ هذا العصر بسقوط بغداد في قبضة المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ وينتهي بدخول العثمانيين مصر على يد الساعطان سليم الفاتح سنة ٩٢٣ هـ وكان العالم الإسلامي في أثنائه أكثره في سيادة المغول سلاطنة جنكيز خان . أو هو اقسم إلى ثلاثة أقسام بين المغول والآراك والعرب : امتدت ساطحة المغول فيه من حدود الهند شرقاً إلى حدود سوريا غرباً تخللها سيادة الهرس والتراك فترة قصيرة في فارس والعراق . وحكم الترك من حدود سوريا شرقاً إلى آخر حدود مصر غرباً . وساد العرب أو البربر في ما وراء ذلك غرباً إلى شواطئ الأطلسيكي وفي اليمن

كانت مصر والشام في حوزة السلاطين المماليك من سنة ٦٤٨ هـ إلى ٩٢٣ هـ وهم آراك وشراك . وكانت آسيا الصغرى في حوزة السلجوقية ثم أخذها العثمانيون وكلاهما من الترك . وكانت العراق وفارس في سلطة الدولة الإلخانية وهي مغولية . ثم صارت فارس إلى الدولة التيمورية وهي مغولية أيضاً . وإنما تخلل ذلك فترات صارت الأمور فيها إلى دولتين فارسيتين (الجلالية والمظفرية) وأخرتين تركيتين (القرقيزية والآقاقيونية) . وكانت تركستان وافغانستان في قبضة الشغطائية ثم صارت إلى التيمورية وكلتاها مغولية .

تلك هي معظم الممالك الإسلامية في ذلك العصر ليس فيها دولة عربية وإنما انحصرت سيادة العرب في اليمن والمغرب . أما اليمن فكانت إمارات صغيرة في زبيد وصنعاء وعدن . وأما المغرب فتوته دول صغرى في تونس والجزائر ومراكش وغرناطة بعضها عربي وبعضها بربر . وأما الهند فلم يفتحها المغول إلا بعد ذهاب هذا العصر وفي أواخر هذا العصر خرج المسلمون من إسبانيا بفرار أبي عبد الله محمد بن علي صاحب غرناطة سنة ٨٩٧ هـ آخر ملوك المسلمين في الأندلس فاكتساح المغول للمملكة الإسلامية ذهب ببقية العنصر العربي وهدم آداب اللغة العربية بما أثاره أولئك الأقوام في أثناء حروبهم من التحرير والتحرير . لأنهم كانوا إذا فتحوا بلداً قتلوا أهله ونهبوا ماقبله وأحرقوا ما لا يستطيعون حله وهدموا المنازل .

فَكُمْ احرقوا من المكاتب وقتلوا من العماماء — كَمَا فَعَلُوا فِي بخارا عَلَى عَهْدِ جَنْكِيزْ خَان
وَبَغْدَادَ عَلَى يَدِ هُولَا كُو . وَقَسَ عَلَيْهِ سَائِرُ فَتْوحَهُمْ عَلَى يَدِ تِيمُورْلَنْكَ وَغَيْرِهِ



ش ٤ : ابو عبد الله آخر ملوك المسلمين في الاندلس كصورة الاسنان
ويقال بالاجمال ان العالم الاسلامي مرت عليه ثلاثة قرون ليس فيه دولة عربية
تستحق الذكر ولم يحكم العرب منه عشر معاشره . فلو ذهبت اللغة العربية في انسائها
واحنت ادبها لم يكن ذلك غريباً . لكنها ظلت حية ونبغ فيها الشعراء والادباء والمؤلفون
في كل فن . والسبب في ذلك أنها كانت لغة السياسة في معظم تلك الدول . ولغة الدين
والعلم فيها كلها تقريباً — حتى المغول الذين قاموا للإجهاز على العرب فأن سعيهم في
سبيل العلم كان أكثره عربياً وأكثر ما فيه علماءهم الفوه في اللغة العربية
على أن الفضل الأكبر في بقاء آداب اللغة العربية في ذلك العصر يرجع إلى مصر
والشام وهم في حوزة السلاطين الماليك ومن يق من الملوك الابوسيين فقد كانتا الملاجأ
الوحيد لابناء هذا اللسان في فرارهم من وجه المغول عند اكتساحهم خراسان وفارس
والعراق . وكانتا مملكة واحدة حاصمتها مصر القاهرة ولغة حكومتها عربية فنبغ فيها
معظم شعراء العصر المغولي وادبائه وأطبائه وسائر رجال العلم فيه كما ستراه في مكانه

مميزات هذا العصر

١ - مراكز العلم

اولاً : انتقلت مراكز العلم والادب فيه من بغداد ومخارا ونيسابور والري وقرطبة وشبيلية وغيرها من مدن العصر العباسي الى القاهرة والاسكندرية واسيوط والفيوم ودمشق وحمص وحلب وحماه وغيرها من مدن مصر والشام . واشتهرت مدن اخرى بين نيع فيها من الادباء في الهند بظل سلاطين دهلي وفي آسيا الصغرى في عهد السلاجقة والعبانيين وفي افريقيا تحت سلطة البربر . فكثر في اسماء الشعراء والادباء والعلماء في هذا العصر القاب الدمشقي والحلبي والقاهري والفيومي والاسكندرى والمقدسي والحموي والسيوطى والحمصى والتونسى والغبرى والمتوانى والكلبكى والبابكوى والبروسى وغيرهم . على ان القاهرة كانت ملجاً ادباء اللغة العربية واعمالها يقدون عليها من الشرق والغرب — كانت عاصمة العالم العربي ولا تزال

٢ - نصراء الادب

ثانياً : ذهب عشاق الادب والشعر من الامراء والوزراء والخلفاء وغيرهم من رجال السلطة الذين كانوا يطلبون العلم ويشتغلون به ويلتذون بسماع الشعر وينظمونه . واصبح الملك انا يراد به القهر والتغلب . وبعد ان كان الشاعر او الاديب تعلو منزلته عند الامير او الخليفة او السلطان باليت الواحد او الحكاية الواحدة انصرف هم الملوك المغول الى تدوين حسابات المملكة وضبط الخرج والدخل وتدريب الجند . واما اهؤوا من العلوم بالطبع لحفظ الابداń والامزجة والنجموم لاختيار الاوقات . اما السلاطين الاراك بمحض رغبتهم في تلك العلوم اشهر غير واحد منهم بحب العلم وتنشيط اهله فالفوا لهم الكتب في التاريخ والادب . وسرى في مؤلفات هذا العصر طائفة من اهم الكتب التاريخية والموسوعات الكبرى — الفت بعض اولئك السلاطين او وزرائهم او امرائهم او اولادهم او بتشييدهم . وهذا كان شأن الملك الابوين في الشام وما بين النهرين

٣ - علوم جديدة والقاب التقديم

ثالثاً : نصح علم العمران وفلسفة التاريخ بمقديمة ابن خلدون وهي اول كتاب في هذا الموضوع . وقد صرخ ابن خلدون في آخر مقدمته انه مستنبط هذا البحث وسباه « طبيعة العمران وما يعرض فيه » وهذا قوله :

« وقد كدنا ان نخرج عن الغرض وعزمنا أن نقبض العنان عن القول في هذا الكتاب الاول الذي طبيعة العمران وما يعرض فيه . وقد استوفينا من مسائله ما حسبناه كفاية ولعل من يأتي بعدها من يؤيده الله بفکر صحيح وعلم مبين يغوص من مسائله على أكثر مما كتبنا فليس على مستنبط الفن احصاء مسائله وإنما عليه تعين موضع العلم وتسويغ فصوله وما يتكلم فيه . والمتأنرون يأخذون المسائل من بعده شيئاً فشيئاً الى ان يكمل والله يعلم وانتم لا تعلمون » وسنعود الى ذلك رابعاً : اتفنت في هذا العصر العلوم السياسية والادارية والجربية ووضعت فيها السكتب وضبطت قوانينها ونظماتها تحت سلطة الماليك

خامساً : ظهر الانتقاد التاريخي وسنفرده فصلاً خاصاً *بن معن الـ عـربـيـ*
سادساً : كثرت القاب التفحيم في الخطابات وفي تراجم العلامة والوجهاء وزاد التسجيع والتلطويل في الترسل والتمسق في العبارة . وشاع التسجيع في اسماء المؤلفات وكان قد ظهر شيء من ذلك في العصر الماضي فتكلّر الان — وزاد في العصر الاني

٤ - المكتب والكتب

سابعاً : قلت المكاتب الكبري لذهبها حرقاً وغرقاً في اثناء الفتنة او في الفتوح على ايدي المغول في الشرق والاسبان في الغرب . وكان احراق الكتب قد بدأ في الممكلة الاسلامية قبل ذلك بسبب التنازع بين الفرق الاسلامية فكل فرقه تحاول احراق كتب الاخر كاحراق السلطان محمود الغزوي لكتب المعزلة . ونهايك بما احرق من كتب العلامة المتهمين بالزنقة والفلسفة وهي كثيرة . ولعل زنها ما ليس مثله بين ما باقي . اما التز فاللغوا في الاحراق والتخريب فاحرق جنكيرخان من المكاتب في بخارا ونيسابور وغيرها من مداين العلم في فارس ما لا يدرك احصاءه ولم يرد ذكره مفصلاً لانه جاء تابعاً لما اتاه ذلك الطاغية من اهدم والتخريب . اما هولاكو فقد ذكر التاريخ اطلاقه كتب العلم في بغداد وان لم يعين مقدارها تماماً

و كذلك في الاندلس فان الاسپانيين كانوا كلما فتحوا بلداً اخرجوا العرب منه واحرقوا كتبهم على جاري عادة رجال الفتح في تلك الايام . وآخر مكتبة احرقتها الافرج من كتب العرب مكتبة غرناطة على يد الكرديشان زينيس في آخر القرن الناجع للهجرة كان فيها ٨٠٠٠ مجلد على اقل تقدير . فامر باحراقها لأنها تحتوي على كتب تختلف الانجيل . وطافوا في المدينة فاخذوا ما كانت في ايدي المسلمين

من الكتب واحرقوها . واصدروا امراً بتحريم اللغة العربية على غير الكهنة فلم يبق من كتبها الا القليل . اما الكتب العربية في مكتبة الاسكوريا فالصلها ان سفينتين اسبانيتين غزتا في البحر المتوسط ثلاثة سفن تحمل كتاباً عربية لمولاي زيدان صاحب مرا كش في اوائل القرن الحادي عشر للهجرة فقبضوا عليها وغنموا ما فيها وحملوا تلك الكتب الى اسبانيا ووضعوها في الاسكوريا وذهب جانب منها بحرق اصاب تلك المكتبة



ش ٥ : الاسكوريا

وقد شعر علماء العصر المغولي بنقص الكتب في ايامهم فقال السيوطي - بعد ذكر حكایة الصاحب بن عباد لما دعي للذهاب الى بعض الملوك فاعتذر بشقة الانتقال لانه يحتاج الى ستين جلاساً قبل عليها كتب اللغة التي كانت عنده - « وقد ذهب جل الكتب في الفتن الكائنة بين التتر وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الان في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتاخرين لا تجبي ، حل جل واحد »^(١) وهذا غلوّ من السيوطي لكنه يدل على مقدار شعور العلماء بضياع الكتب بالفتن على ان لضياع الكتب اسباباً غير الفتن والحرروب اذ تبلى اوراقها من نفسها او يمحى حبرها ويعجز صاحبها عن استنساخها لغلاء النفقـة . وتحولت العناية في جمع الكتب الى الافراد من العلماء او عشاق الكتب مثل ناصر الدين العسقلاني صاحب

(١) المزهر ٤٩ ج ١

الإنشاء بمصر توفي سنة ٧٣٣ ق.م خلف ثانٍ عشرة خزانة ملؤه كتبًٰ نفيسة . ومكتبة القبطي التي تقدم ذكرها . وصارت المكان أكثراً في المساجد والمدارس

٥ - المدارس والموسوعات

ثامناً : تكاثرت المدارس في مصر والشام على الخصوص حتى صارت تعد بالآلاف واهماً في القاهرة ودمشق . وأول من انشأ المدارس في الشام السلطان نور الدين زنكي واقتدى به من جاء بعده من الملوك والسلطانين . واختلفت المدارس عندهم حسب مذاهبها وأغراضها للتفسير أو الحديث أو الفقه الشافعية أو الحنفية أو المالكية أو الحنبالية أو الطب أو الفلسفة أو الرياضيات . وتخرج في هذه المدارس طائفة كبيرة من العلماء وقس على ذلك مدارس حلب وبص والقدس وغيرها . أما مصر فتعددت فيها المدارس على اختلاف أغراضها كما فعل ذلك المقرزي والسيوطى . وأشهرها بل أشهر المدارس الإسلامية في العالم كلها مدرسة الازهر بالقاهرة وهي أقدمها يرجع تاريخها إلى أواسط القرن الرابع للهجرة

تاسعاً : تكاثرت في هذا العصر الموسوعات والمجاميع وتعدد المكترون من دوسر الموضع المختلفة . واستكثروا من المعاجم في أكثر مؤلفاتهم حتى يصح أن يسمى عصر الموسوعات أو المجاميع

٦ - تحويل العلوم

عاشرأً : انصرف أصحاب القراء عن الاشتغال في الفلسفه والفلك والرياضيات إلى الابحاث الدينية ولعل السبب في ذلك كثرة ما تولى الناس من الاحن فالتجاؤا إلى الدين اعظم تعزية لهم واسهابها . خولوا أكثر تلك العلوم أما إلى خدمة الدين أو إلى الخرافات . فعلم الفلك صار إلى التوقيت في المساجد . واستفرق أصحاب الكيمياء في تحويل المعادن إلى ذهب . وصار علم النجوم إلى النجارة وغرب الرمل وأمثاله من الشعوذات وكثرت المؤلفات في هذه الموضع

على أن لهم انصرفت إلى حل العويس من المسائل الرياضية مما يفتقر إلى استغراق في التفكير كقسمة الدائرة إلى سبعة اقسام او رسم المربع في دائرة . وقد تکثر هذا على الخصوص في العصر التالي

فليبحث في علوم هذا العصر كما فعلنا في علوم الاعصر الماضية فنقول :

الشعر

في العصر المغولي

ان استياء المغول على رقب الناس قيد السنهem وشغل عقوهم . فزدادت قرائحهم جوداً عما كانت عليه في العصر السابق ولم ينبع من الشعراء من يستحق الذكر الا خارج مملكة المغول ولا سيما في مصر والشام . ولا تخلو البلاد الاجنبية من شعراء مجيدين لكن يقال بالاجمال ان الشعر اصبح صناعة لفظية بعد ان كان قريحة فطرية . واختلط الشعر بالادب وقاما نوع شاعر لم يستغل بغير الشعر فان اكثراهم الفوا الكتب في الادب وجمع الشعر والنكات والمواعظ والحكم ونحو ذلك . وابتذلت الصناعة الشعرية وتعاطاها الناس لقضاء ساعات الفراغ فقط وكثير الناظمون من الباعة وارباب الحرف كالخياطين والتجارين والدهاين ونحوهم . وليس ذلك خاصاً بهذا العصر اذ كثيراً ما ظهرت القرائح الشعرية في طبقات العامة لكنهم كانوا اذا نبغوا استغنو عن صنائعهم بتقريرهم من بعض الامراء او الخلفاء فتشهد قرائحهم ويأتون بالمعجزات كاتفاق لكثيرين من شعراء العصر الاموي والعباسي . اما في العصر المغولي فنظراً لکثاد بضاعة الادب لا يجد صاحب القرحة الشعرية وسيلة للارتقاء بها فيفق في مهنته ويعاطى الشعر للتسليمة . وكان السلاطين المماليك يقربون الادباء في الغالب ليؤلغوا لهم التاريخ او كتب الحرب او الادب او العلوم الدخيلة او الاسلامية

البدوي والحوراني

وفي هذا العصر تولد ضرب من الشعر اقتضاه فساد اللغة الفصحى بتوالي الاختلاط بالاجم فتولدت طبقة من الشعراء عرفها ابن خلدون بالمستعجمة عن لغة مصر كانوا ينظمون في اعراض الشعر المعروفة النسبي والمدح والرثاء والهجاء مثل من تقدم بهم . لكن شعرهم يمتاز بخلوه من الاعراب وباحتواه على كثير من الالفاظ العامية . ويبتدىء شاعرهم قصيدة بذكر اسمه ثم يستطرق الى النسبي فالموضوع المراد النظم فيه . واشهر من هؤلاء الشعراء طائفة كبيرة من اهل المغرب بتونس والجزائر ومراكش وكانت يسمون قصائد « الاصمعيات » ويسمى اهل مصر والشام « البدوي » . وكانوا يغنوونه ويسمون الغنا به « الحوراني » نسبة الى حوران منازل العرب البدية . وذكر ابن خلدون امثلة من هذا الشعر في مقدمته . من ذلك قول شاعرهم الشريف بن هاشم بيك الجازية بنت سرحان في قصيدة مطلعها :

قال الشريف بن هاشم على ترى كبدي حرّاً شكت من زفيرها^(١)
ومن هذا القبيل مطلع لشاعر آخر :

تقول فتاة الحبي سعدى وهاضها لها في ظعون الباكين عوبل
ايا سائل عن قبر الزناتي خليفه خذ النعمت مني لا تكون هبيل
وفي مقدمة ابن خلدون امنة كثيرة من هذا الشعر
عروض البلد والمواليا وغیرها

وتولد فيه ايضاً المربع والمخمس الذي يلتزمون فيه القافية الرابعة من كل بيت .
وهو ما احده المولدون في القرن الثامن للهجرة . ذكر ابن خلدون فناً من الشعر في
اعارض مزدوجة كالموشح نظمه اهل الامصار لغتهم الحضرية وسموه « عروض البلد »
كان اول من استخدمه فيهم رجل من اهل الاندلس نزل بفاس يعرف بابن عمير فنظم
قطعة على طريقة الموشح ولم يخرج فيها عن مذاهب الاعراب مطلعها :
ابكاني بشاطئي التهر نوح الحمام على الغصن في البستان قرب الصباح
وكف السحر عاصي حمداد الظلام وماء الندى يجري بغرا الفاح
فاستحسنـه اهل فاس ونظموا على طريقة مع اغفال الاعراب . ثم نوعوه اصنافاً منها
المزدوج والكاردي والملعبة والغزل واختلفت اسماؤها باختلاف ازدواجها كقول ابن
شجاع وهو من خوطم :

المال زينة الدنيا وعن النغوس يبهي وجهها ليس هي باهيا
فها كل من هو كثير الفلوس ولوه الكلام والرتبة العالية
ويشبه ذلك نظم العامة في سوريا ما يسمونه « القصيدة » او « القراءض » وهذا
الاخير ينظمونه على اوزان بعضها سرياني الاصل

ونضج في هذا العصر ضرب من الشعر العامي يقال له « المواليا » كان في بغداد
وتحته فنون كثيرة منها « القوماء » و « كان وكان » ومنه مفرد ودويدت . وانتقل الى
القاهرة وشاع فيها من ذلك العهد واجاد فيه المصريون كثيراً من ذلك قوله :
طرقت باب الخبا قالت من الطارق فقتلت مفتون لا ناهب ولا سارق
تبسمت لاح لي من ثغرها بارق رجعت حيران في بحر ادمي غارق
ونظرأ لطول اقامة الافرنج في سوريا قبيل هذا العصر في اثناء الحروب الصليبية
يغلب على الظن ان وجودهم ترك انراً في نفوس الادباء قد يظهر في اشعارهم

(١) ابن خلدون ٥١١ ج ١

التاريخ الشعري

وفي اواخر هذا العصر ظهر التاريخ الشعري والمراد به ضبط تاريخ واقعة باحرف تتألف منها كلمة او جملة او شطر يكون مجموع جملها يساوي التاريخ الذي جرت فيه تلك الواقعة يأتي بها الشاعر بعد لفظ « تاريخ » او ما يشتق منها . وهو شائع اليوم لكنه من محدثات العصور الاخيرة . لم نقف على شيء منه اقدم من اوائل القرن العاشر للهجرة على ارفع العهود مصر . ويظهر انه اقدم من ذلك عند العثمانيين كان اهل الحساب في صدر الاسلام يستخدمون له حروف الهجاء كما نستخدم الارقام الهندية وكذلك كان يفعل السريان والبربر . فلما عرف العرب الارقام الهندية اخذوها لسهولتها وظلوا يستخدمون الحروف ايضاً ردها من الزمن . وظم في ترتيبها طرق تؤدي العدد المطلوب بلا التفات الى معنى الكلمة التي يتتألف منها . وكثيراً ما كان يتتألف منها الفاظ ذات معنى نظر بعضهم على ما يظهر ان يتعمد ذلك بحيث يكون لجملة او الكلمة التي يتتألف منها التاريخ معنى يوافق الحادثة المؤرخة . ولا ندري من تنبه لذلك اولاً ولا متنى

على ان هذه الطريقة كانت معروفة عند اصحاب الجفر واسرار الحروف . ثم استخدمها الادباء نزلاً لتدوين الحوادث التاريخية فيجموعت احراضاً مجموع جملها يساوي تاريخ الحادثة وله معنى يلامعها . ومن اقدم ما وقفت عليه من ذلك تاريخ فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ فقد ارخه العثمانيون بقولهم « بلدة طيبة » وارخ رجال آخر بناء سيل سنة ٩٦٦ بقوله « رحم الله من دنا وشرب » واستخدمو ذلك نظماً قبل هذا التاريخ كقول بعضهم بورخ وفاة ابن المؤيد الامامي سنة ٩٢٢ بقوله :
« قل للذى يتغى تاريخ رحلته » « نجل المؤيد رحوم ومبرور »

ولم يحسبوا الا الشطر الثاني من البيت
وارخ شاعر آخر وفاة محمد باشا المقتول والي مصر سنة ٩٧٥ بقوله :
« قتله بالسار نوره وهو في التاريخ « خلمه »

ثم توسع الشعراء في فن التاريخ الشعري بعد ذلك حتى صاروا ينظمون القصيدة وكل شطر منها تاريخ ويختم من احرف اوائل الایات الفاظ يترك منها ايات كل شطر منها تاريخ او تاریخان كما فعل النحاوي بقصيدة مدح بها الشيخ عبد الغني النابلسي سنة ١١٣٦ وعارضها الشيخ ناصيف اليازجي بقصيدة مدح بها ابراهيم باشا سنة ١٨٤٨ وتقدن آخرون بان يتتألف من مهمل كل بيت تاريخ ومن معجمه تاريخ وغير ذلك

الشعراء

في العصر العباسي

نُقْسَمُ الشُّعُرَاءُ فِي هَذَا الْعَصْرِ حَسْبَ مَوَاطِنِهِمْ وَنُخَتَّصُ مِنْهُمْ شُعُرَاءُ مَصْرُ وَالشَّامِ
بَعْضُهُ مُشَرِّكٌ . وَنُجَعِلُ لِسَائِرِ الشُّعُرَاءِ فَصَلَّآ أَخْرَ وَنَأْنِي عَلَى اسْهُرِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ آثَارًا
يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا . وَرَتِبَهُمْ حَسْبَ سَنِ الْوَفَاءِ :

شُعُرَاءُ مَصْرُ وَالشَّامِ

١ - التَّلْعَفَرِي

تُوْفَىْ سَنَةً ٦٧٥

هُوَ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنُ مُسْعُودَ بْنِ بَرَّكَةِ الشِّيَافِيِّ التَّلْعَفَرِيِّ . وَلَدَ
الْمُوْصَلَ سَنَةً ٥٩٣ وَانْتَهَىَ بِهِ إِلَى حَلْبٍ فَنَجَّىَ فِي الْمَدِينَةِ فَلَمَّا مَرَأَهُ الْمُلْكُ الْأَشْرَفُ
مُوسَىُّ الْأَيُوبِيُّ . وَكَانَ خَلِيلًا لِمُوسَىِّ الْأَيُوبِيِّ . وَكَانَ خَلِيلًا لِمُوسَىِّ الْأَيُوبِيِّ .
فَطَرَدَهُ الْمُلْكُ الْأَشْرَفُ إِلَى حَلْبٍ فَلَدَحَ الْعَزِيزُ غَيْاثُ الدِّينِ فَاحْسَنَ إِلَيْهِ فَسَلَكَ مَعَهُ ذَلِكَ الْمُسْلَكَ
فَنَوَّدَهُ فِي حَلْبٍ مُنْ قَاسِمًا مَعَ الشَّهَابِ التَّلْعَفَرِيِّ قَطَعَتْ يَدَهُ . فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِجَاهِ
دَمْشَقٍ وَلَمْ يَزِلْ يَسْتَجْدِي وَيَقْاتِلُ حَتَّى يَقْتَلَ فِي أَنْوَنِ حَمَامٍ . وَأَخِيرًا نَادَمَ صَاحِبَ حَمَامٍ
إِلَى أَنْ تُوْفَىْ . وَلَهُ دِيْوَانٌ طَبَعَ فِي بَرْبَرَةِ سَنَةِ ١٣١٠ وَفِي فَوَاتِ الْوَفَاءِ (٢٢٧ ج ٢)
أَمْثَالَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَشْعَارِهِ

٢ - الشَّابُ الظَّرِيفُ

تُوْفَىْ سَنَةً ٦٨٨

هُوَ ابْنُ عَفِيفِ الدِّينِ التَّلْمَسَانِيِّ الَّتِي ذُكِرَهُ لَكُنَّهُ تُوْفِيَ قَبْلَهُ . وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ
وَلَدُ بَصْرَةِ سَنَةِ ٦٦١ وَمَاتَ فِي عَنْفَوَانَ الشَّابِ . وَأَشْهَرُ شِعْرِهِ بِالرَّقَّةِ . وَلَهُ دِيْوَانٌ مُطَبَّعٌ
مِنْ أَرَأِيِّ بَصْرَةِ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ كَتَبٌ أَدِيهَّ أَخْرَىٰ إِلَيْهَا الْمَقَامَاتُ مِنْهَا نُسْخَةٌ فِي بَارِيسِ وَبَرْلِينِ
(فَوَاتِ الْوَفَاءِ ٢١١ ج ٢)

٣ - عَفِيفُ الدِّينِ التَّلْمَسَانِيُّ

تُوْفَىْ سَنَةً ٦٩٠

هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالشَّابُ الظَّرِيفُ الْمُتَقَدِّمُ ذُكْرُهُ . وَهُوَ كَوْنِيُّ
الْأَصْلُ كَانَ يَدْعُ عَرْفَانَ وَيَتَكَلَّمُ عَلَىِ اسْطَالَاحِ الْقَوْمِ . وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَنْسَبُهُ إِلَىِ رَقَّةِ

الدين والمليل الى مذهب التصيرية . وكان حسن العشيرة كريم الاخلاق له حرمة ووجاهة خدم في عدة بلاد . وكان مباشراً استيفاء الخزانة بدمشق وله مقام عند سلطانها . وكان متصوفاً بني في بلاد الروم اربعين خلوة . وكان على الاجمال منقلب الاطوار وتوفي بدمشق سنة ٦٩٠ وله ديوان مرتب على الابجديه منه نسخ في برلين ولندن والاسکوريال .
وكتاب في العروض برلين (فوات الوفيات ١٧٨ ج ١)

٤ - البوصيري

توفي سنة ٦٩٥

هو الامام محمد بن سعيد الصنهاجي البوصيري صاحب البردة . كان احد ابويه من بوصير بمصر والآخر من دلاص فسماه بعضهم الدلاصيري ايضاً . وكان يتعاطى الكتابة والتصرف وتولى بالشرقية بليليس واشهر قصيدة البردة التي مدح بها النبي ومطلعها :

امن تذكر جيران بذى سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة باسم
وتعرف بالكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي ١٦٢ يتناشر منها في المطاعم
و ١٦ في النفس وهو اها و ٣٠ في مدح النبي و ١٩٥ في مولده و ١٠ في دعائه و ١٠ في
مدح القرآن و ٣ في المراج و ٢٢ في جهاده و ١٤ في الاستغفار وبقيتها في المناجاة . وقد
شرحها كثيرون وطبعت مراراً مما لا محل لذكره . وله قصائد اخرى منها قصيدة
نونية يطعن فيها على مستخدمي الشرقية بمصر مطلعها :

فقدت طوائف المستخدمينا فما ار بناهم رجال امينا

نشر بعضها في ترجمته بفوات الوفيات (٢٠٦ ج ٢) وله قصيدة همزية في ذكر
المعاد على وزن بانت سعاد

٥ - سراج الدين الوراق

توفي سنة ٦٩٥

هو عمر بن محمد بن حسن الوراق . كان كتاباً لامير يوسف سيف الدين بن
سباسلا ر والي مصر وكان شاعراً كثيراً في النظم صحيح المعاني عنده التركيب قاعد التورية
عارفاً بالبديع . قال صاحب فوات الوفيات « ملكت ديوان شعره وهو في سبعة اجزاء
كبار ضخمة بخطه الى الغاية وهذا الذي اختاره لنفسه وابتنته فلعل الاصل كان
من حساب خمسة عشر مجلداً وكل مجلد يكون مجلدين فهذا الرجل اقل ما يكون ديوانه

لترك جيده وردئه في ثلاثة مجلدات . وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة »
ومن هذا الديوان اختار صلاح الدين الصندي منتخبات رتبها على الابجدية سهامها
« لمع السراج » منها نسخة في برلين (فوات الوفيات ١٠٧ ج ٢)

٦ - شهاب الدين العزاوي

توفي سنة ٧١٠ هـ

هو احمد بن عبد الملك العزاوي . كان بزازاً في قيسارية جركس في القاهرة .
ويتعاطى النظم للفكاهة والذكرة . وكان كيساً ظريفاً جيد النظم وقد اجاد في الموشح
على الخصوص . وله ميل الى الالغاز واجاد بها . وله ديوان قسمه الى خمسة ابواب
في مدائح الرسول ومدائح الامراء والوزراء والولاة والكتاب ونكت ومحاج والغاز واهاج
وفي ما وقع بين ادباء عصره وشعراء زمانه . وغرائب الاوزان من الخمسات والموشحات
التي اخترعها الاندلسيون . منه نسخة ناقصة في المكتبة الخديوية في ١٦٠ صفحة .
وفي ترجمته بفوات الوفيات (٤٨ ج ٢) امثلة من نظمه . وترجمته في الدرر الكامنة
الجزء الثالث (خط)

٧ - ابن دانيال الموصلي

توفي سنة ٧١٠ هـ

هو شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الموصلي الطبيب الرمدي بالقاهرة . كان
شاعراً راجزاً حلو النظم عنبر النثر له الطباع الرقيقة والنكت الغربية والتوادر
العجبية . سهام صلاح الدين الصندي ابن حجاج عصره وابن سكرة مصر . وفي فوات
الوفيات (١٩٠ ج ٢) امثلة كثيرة من شعره لكنه كثير الاحفاض . وقد ذكر
هناك انه توفي سنة ٦٠٨ هـ وهذا خطأ لانه نقل في اثناء ترجمته ان فتح الدين بن سيد
الناس رآه . وهذا ولد سنة ٦٦٢ وتوفي ٧٣٤ هـ فلا يعقل ان ابن دانيال توفي سنة ٦٠٨
وفي كشف الغلون انه توفي سنة ٧١٠ وهو الاصح

ولابن دانيال هذا كتاب سماه « طيف الخبال » في معرفة خيال الظل فريدي في بايه
وصف فيه لعبة خيال الغلول المعروفة ويسميه السوريون « كراكوز » منه نسخة في
الخزانة التيمورية في ١٢٠ صفحة . وهي كالرواية الهزلية فيها كثير من الجعون والخلاعة
والالفاظ البذرية . ولو لا ذلك ل كانت من قبيل الروايات الفضفاضة التي يندر مثاها
بالعربية في ذلك العهد

٨ - ابن نباتة المصري

توفي سنة ٧٦٨ هـ

هو جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري . ولد في مصر سنة ٦٨٦ وتوفي فيها سنة ٧٦٨ وهو مشهور بالنظم والنثر تحدي في نثره القاضي الفاضل المتقدم ذكره ونسج على منواله وله :

١ ديوان كبير مرتب على الابجاء منه نسخ خطية بالمكتبة الخديوية في ٣٥٦ صفحة . وقد طبع بعضه في الاسكندرية بدون تاريخ وطبع جزء آخر بمصر سنة ١٢٨٨ وفي غيرها . وطبع كله بمصر سنة ١٣٢٣

٢ القطر النباني : اقتصر فيه على مقاطع شعره . في باريس

٣ تعليق الديوان : مجموع رسائل ونحوها . في برلين

٤ مطلع الفوائد وجمع الفرائد : هو كتاب حافل في الادب . منه نسخة في باريس

٥ سمع المطوق : يشتمل على تقاريف « مطلع الفوائد » المذكورة وترجم اصحابها في دمشق وعلى ما دار بينه وبينهم من المكابيات . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٢٦ صفحة

٦ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : فيه فوائد تاريخية هامة لأن الرسالة المذكورة ذكر فيها اهم شعراء الجاهلية وصدر الاسلام . خلاه الشارح على ترجمتهم واخبارهم . منه نسخة خطية في اكسفورد . وقد طبع بمصر في مجلد ضخم

٧ ديوان الخطب : فيه مجموع خطب ابن نباتة . وقد طبع في مصر سنة ١٣٠٢ وفي بيروت ١٣١١

٨ سلوك دول الملوك : هو من قبيل السياسة واداب الدولة . في الملوك وواجباتهم نحو افسهم ونحو اهليهم ورعاياهم . منه نسخة في اكاديميةينا . وله ارجوزة في هذا الموضوع اسمها فرائد السلوك . في برلين

٩ سوق الرقيق : قصيدة غزلية . في برلين وباريس

١٠ تلطيف المزاج في شعر الحجاج : في اكسفورد . وله قصائد وخطب متفرقة في مكاتب اوروبا يدخل اكثراها في ما تقدم من كتبه

(ترجمته في الدرر الكامنة ج ٣)

٩ - ابن أبي حمزة

توفي سنة ٧٧٦

هوابو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى التمساني نزيل القاهرة . كان ماهراً في
الادب والنظم والانشاء والفقامات والجماعي الكثيرة هاك امهما :

١ ديوان الصباة : هو مجموع شعر وادب في صدره ترجمة المؤلف منقوله عن
كتابه مغناطيس الدر والنفيس . والديوان يشتمل على اخبار من قته البوى وهم العشاق
على اختلاف طبقاتهم وسائر احوالهم . قال في مقدمته انه اقتصر على النواود الرقصار .
وقسمه الى ابواب في الحسن والجمال ومن عشق على السماع او على شكل آخر من
ضروب العشق وغير ذلك . طبع بمصر سنة ١٢٢٩ وغيرها

٢ سكردان السلطان : الفه للسلطان الملك الناصر ويشتمل على انواع مختلفة
من جد وهزل ونصائح وآداب وسير ونواود في اسلوب لطيف يبدأ بالعدد سبعة . وقد
قسم الكتاب بذلك الى مقدمة وبسبعين باباً : المقدمة في اقيم مصر . والباب الاول في
خصوص الاقاليم السبعة والثاني علاقة السلطان بذلك العدد والثالث في مناسبة الاقاليم
والرابع في كون ذلك السلطان السابع من السلاطين التركية والخامس في سيرته
وال السادس في الانفاقات الغربية والسابع في تفسير بعض الفاظ الكتاب . ويختني على
فواتحه تاريخية هامة . منها سيرة الحاكم بأمر الله وما يتعلق به وما كان من اعماله الغربية
كما لم تلق عليه في مكان اخر . طبع بمصر سنة ١٢٨٨ وعلى هامش المخالفة سنة ١٣١٢

٣ الطارىء على السكردان : الفه في مدح السلطان الملك الناصر في خمسة
ابواب . منه نسخة في باريس وغوطا

٤ سلوة الحزبين في موت البنين : ٥ منطق الطير : ٦ قصائد اخرى في
حرب الاسكندرية سنة ٧٧١ كلها في برلين

٧ جوار الاخيار في دار القرار : في اخبار عقبة وترتبه وحسن جواره وغير
ذلك مما يتعلق بأمور اهل القبور . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٤٠ صفحة

٨ الطب المستون في دفع الطاعون : في المكتبة الخديوية

١٠ - شمس الدين الهواري

توفي سنة ٧٨٠

هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن جابر الهواري الاندلسي الفزير . ولد في

اسبانيا ورحل الى مصر وانضم الى ابي جعفر الغرناطي . ورحل الى دمشق واستقر اخيراً على الفرات ومات هناك . وخلف آثاراً منها :

- ١ بديعة الع بيان : او حلة السرى في مدح خير الورى في برلين . وله شرح عليها سهاد طراز الحلة وشفاء العلة في الاسكوريا والمكتبة الخديوية
- ٢ كتاب العين في مدح سيد الكوين : مجموع مدائخ مرتبة على الطهاء . في برلين
- ٣ قصيدة نحوية يراد بها التفريق بين المقصور والممدوح . وأخرى للتفريق بين الضاد والظاء في اللفظ . كلتاها في باريس
- ٤ نظم فضيح ثعلب : لتسهيل حفظه . منه نسخة في باريس
- ٥ وسيلة الآبق : هي ارجوزة جمع فيها اسماء الصحابة والتابعين على ما رواه ابو نعيم . منه نسخة في مكتبة الجزائر
- ٦ قصائد في مدح النبي ومواضيع اخرى . في باريس (الدرر السكينة ج ٣)

١١ - القيراطي

توفي سنة ٧٨١ هـ

هو برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن نجم بن شادي بن هلال القيراطي الطائي . لازم عالماً عصره بالقاهرة ودرس في عدة اماكن ومات في مكة سنة ٧٨١ وله :

- ١ مطلع النيرين : ديوان يشتمل على النظم والنثر طبع بمصر سنة ١٢٩٦ وفيه مراسلات نثرية وشعرية دارت بينه وبين جمال الدين بن نباتة وغيره
- ٢ الوشاح المفصل في خلق الشباب المحصل : هو مجموع آخر في الادب منه نسخة في غوطا . وله قصائد متفرقة في برلين وبطرسبورج (الدرر السكينة ج ١)

١٢ - ابن مكائس

توفي سنة ٧٩٤ هـ

هو الوزير شرف الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي . وزير دمشق وناظر الدولة بمصر . كان من فحول الشعراء له :

- ١ ديوان انشاء : جمعه ابنه فضل الله محمد الدين منه نسخ في برلين وشنزن وباريس والمنحف البريطاني والمكتبة الخديوية وغيرها

٢ بہجة النفوس الاواني مختصر دیوان الحجد بن مکانس : اختصره عبدالله الاذکاوي سنة ١١٨٢ منه نسخة في غوطا . وله ارجوزتان في لیدن . وقصيدة في برلين واخرى في المتحف البريطاني

١٣ - ابن حجۃ الحموی

توفي سنة ٨٣٧ هـ

ابوالمحسن تقى الدين ابو بكر بن علي بن عبدالله بن حجۃ الحموی القادري . ولد في حماه سنة ٧٦٧ وعرف بالازراوي . ورحل في طلب العلم الى الموصل ودمشق والقاهرة وعاد الى بلده . وكان رئيس ادباء عصره ثم يم القاهره في زمان المؤيد الشيخ وارتقى في مناصب الحكومة ومات في حماه وهذه آثاره :

١ خزانة الادب وغاية الارب : او تقديم ابي بكر . هي بديعية نظمها مدح النبي على طرز البردة وفافيها وزنها مطلعها :

لي في ابتدأ مدحكم يا عرب ذي سلم براعة تسهل الدمع في العلم
وهي تشتمل على كل انواع البديع وقد شرحها في هذا الكتاب شرحاً وافياً . طبع الكتاب بمصر مراراً منها سنة ١٢٩١ و ١٢٧٣ و ١٣٠٤ و منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٦٥٦ صفحة كبيرة

٢ نمرات الاوراق : كتاب في المخاضرات غير المادة فيه فوائد تاريخية وادبية مما يحتاج اليه في المجالس والمحافل . وفي ذيله رحلة المؤلف من الديار المصرية الى دمشق وصف بها هذين البلدين . طبعت بمصر مراراً منها سنة ١٣٠٠

٣ تأهيل الغريب : في الادب وهو ذيل نمرات الاوراق في مثل ترتيبه حسب الموضع . طبع بمصر سنة ١٣٠٠ مع نمرات الاوراق

٤ كشف اللثام في التورية والاستخدام : من ابواب البديع . طبع في بيروت سنة ١٣١٢

٥ قهوة الانشاء : مجموع مراسلات ومكابيات رسمية وغير رسمية من معاصرى المؤلف . وهو صورة حية لحال الانشاء والادب في ذلك العصر لنوابع المصريين وفيهم القضاة والرؤساء وغيرهم . منه نسخة في المكتبة الخديوية وفي الاسکوريال

٦ النمرات الشهية في الفواكه الحموية : مجموع من اشعاره في برلين والمكتبة الخديوية والاسکوريال

- ٧ ثبوت الحجۃ على الموصلي والخلي لابن حجۃ : بحث انتقادی على بدایعیتی صفوی الدین الخلی وعز الدین الموصلي . في برلين
- ٨ مجری السوابق : هي قصائد في الخليل والسبق بعضها له والبعض الآخر لابن نباتة . منها نسخة في غوطا
- ٩ تغريد الصادح : في برلين . وله قصائد اخرى متفرقة في المکانب الکبرى

١٤ - شهاب الدين الحجازي

توفي سنة ٨٧٤ هـ

- هو ابو الطیب احمد بن محمد الانصاری الخزرجی القضاوی . درس على كثیرین حتى صار من اعيان الادباء . له عدّة مجامیع ادیمة منها :
- ١ روض الاداب : ربّه على ابواب في المطولات والموشحات والازجال والمقاطعیع والنثریات والحكایات . ورتب كل باب على الابجیدیة باعتبار القافیة . منه نسخ في اشهر مکاتب اوربا وفي المکتبة الخدیویة في ٦٨٦ صفحة وطبع في بمبایی سنة ١٨٩٨
 - ٢ المعم الشهاییة من البروج الحجازیة : هو دیوان شعره . في الاکسکوریال
 - ٣ نیل الرائد فی النیل الزائد : جداول لزيادات النیل حسب الازمان . فهو کتاب علمی منه نسخ في باریس والمتحف البریطانی
 - ٤ الکناس الحواری فی الحسان من الجواری ٥ وجنة الولدان فی الحسان من الغامان . کلاهها فی هفنيا ٦ کتاب فی العروض فی برلين وغوطا (حسن المعاشرة ٣٣٠ ج ١)

١٥ - ابن سودون

توفي سنة ٨٧٨ هـ (وقبل ٨٦٩)

- هو نور الدین ابو الحسن علي بن سودون البشغاوی . ولد في القاهرة سنة ٨١٠ وتفقه فيها ورحل الى الشام وتوفي بدمشق سنة ٨٧٨ (وقبل ٨٦٨ و٨٦٩) مؤلفاته :
- ١ نزهة النفوس ومضحك العبوس : مجموع اشعار ونکات جعله قسمین الاول في المدح والجدیات والثانی في الهزیلات . منه نسخ في مکاتب اوربا وغيرها وطبع على الحجر بمصر سنة ١٢٨٠
 - ٢ قرة الناظر ونزهة الخاطر : مجموع آخر انتخبه من نزهة النفوس منه نسخة في المکتبة الخدیویة . وله مقامتان في برلين

١٦ - تاج الدين بن عربشاه

توفي سنة ٩٠١ هـ

هو تاج الدين عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عربشاه بن ابي بكر القرشي العناني . وهو ابن مؤرخ تمور الآتي ذكره . ولد في طرخان من قبجاق وانى مع ايه الى دمشق ثم القاهرة ومات فيها . وله قصائد عديدة متفرقة في مكاسب اوربا منها :

- ١ - شفاء الكليم ب مدح النبي الكريم : هي بدبيعة لها مقدمة وخاتمة في غوطا
- ٢ - مرشد الناسك لاداء المناسك قصيدة في ١٢٠٠ يات توجد في غوطا . وله قصائد كثيرة في برلين

١٧ - فنضو الغوري

توفي سنة ٩٢٢ هـ

هو احد السلاطين المماليك قتل في مرج دابق في حربه مع السلطان سليم العناني وكان شاعراً خلف ديواناً منه نسخة في هفنيا . وكتاب المنقح الفريض على الموشح الشريف في غوطا . وذكر كشف الغلون كتاباً بهذا الاسم لسيوطي

شعراء آخرون

واشتهر بمصر والشام شعراء غير هؤلاء اغضينا عن ذكرهم لقلة ما خلفوه من الآثار . وإنما نشير الى :

- ١٨ - برهان الدين الجعبري توفي سنة ٧٣٢ هـ له ديوان طبع بمصر سنة ١٨٢٤
- ١٩ - شمس الدين الخطاط الصفعي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ له ديوان في الاسكوريا
- ٢٠ - ابن سعيد الخفاجي ويعرف بابن سنان الحلبي له : ١ ديوان في الاسكوريا
- ٢١ - اسماعيل الغرناطي ابو الوليد المتوفى سنة ٧٧١ له كتاب البديع في وصف الربع . فيه منتخبات اشعار الاندلسيين . في الاسكوريا
- ٢٢ - ابن العطار الدنisi (٧٩٤) صاحب المؤشحات التبوية في غوطا
- ٢٣ - جلال الدين بن خطيب داريا (٨١٠) له قصيدة في برلين
- ٢٤ - عن الدين بن ابي الفرات الناهري (٨٥١) له ديوان في برلين
- ٢٥ - تاج الدين بن ابي الوفاء المقدسي (٨٥٢) له ديوان على الابجدية . في برلين

- ٢٦ - ابن عيسى المقدسي كتب سنة ٨٧٣ «الجوهر المكنون في السبعة الفنون» فنون الشعر . منه نسخة في الاسكوريا
- ٢٧ - شهاب الدين ابن اهائم . له ديوان مرتب على الهمجاء . فيينا وباريس والاسكوريا
- ٢٨ - ابن الجيعان التبطي نحو سنة ٩٠٠ له كتاب «مسايل الدموع على ما تفرق من الجموع» في المتحف البريطاني
- ٢٩ - شهاب الدين احمد العزاوي توفي سنة ٩١٤ له ديوان في اكسفورد
- ٣٠ - ابن مليك الحموي (٩١٧) له ديوان طبع في بيروت سنة ١٣١٢
- ٣١ - محمد رشيد الحبشي (٩٢٠) له مجموع اشعار معاصره في برلين

الشعراء خارج مصر والشام

١ - صفي الدين الحلبي

توفي سنة ٧٥٠

هو أشهر شعراء العصر المغولي خارج مصر والشام . واسميه عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم . ويعرف بصفي الدين الطائي السنسي الحلبي نسبة الى الحلبة في العراق . ولد سنة ٦٧٧ هـ وكان شاعر الدولة الارتفعية في ماردین ورحل الى القاهرة في زمان السلطان الملك الناصر سنة ٧٢٦ ومدحه بقصيدة واذى بها قصيدة المتنبي التي مطلعها «باني الشموس الجانحات غواربا» فقال في مطلعها :

أبلن من فوق التهد ذوابها . فتركت حبات القلوب ذوابها

ثم عاد الى ماردین . وتوفي في بغداد سنة ٧٥٠ وقد اجاد في القصائد الطوال والمقاطع وشهر بسهولة اللفظ وحسن السبك وله :

١ ديوان شعره : جمعه بنفسه ورتبه على ١١ باباً حسب ابواب الشعر من الفخر والمدح والوصف والاخوانيات والغزل والرثاء وغيرها . وقد طبع في دمشق سنة ١٣٠٠ وفي بيروت سنة ١٨٩٢ في ٥٢٨ صفحة مذهبة بامثلة من نثره ونفته في المهل والتشابه وحل المنظوم والارتفاعيات الآتي ذكرها . ومنه نسخ خطية في أكثر مكاتب اوروبا وفي المكتبة الخديوية . وقد انتقد اهل زماننا ما فيه من

المجنون والاحماس . واما شاعريته فلا خلاف في انه اشعر اهل زمانه . وله مختارات في النظم منها الموسح المضمن كقوله من موشح ضمنه قصيدة أبي نواس البايثة :

وحق الهوى ما حلت يوماً عن الهوى ولكن نجمي في الحبقة قد هوى
ومن كنت ارجو وصله قتلي نوى واشق فؤادي بالقطيعة والتوى
ليس في الهوى عجب ان اصابي النصب
حامل الهوى تعب يستفزه العرب

٢ درر النحور في مدائح الملك المنصور : وهي « القصائد الارتفعات » ٢٩،
قصيدة على احرف الهجاء . التزم في كل قصيدة حرفاً في اول البيت وفي آخره . وهي
في مدح الملك المنصور ابي الفتح بن ارتق الغازمي صاحب ماردین . منه نسخ في ليدن
وباريس والاسکوريال والمكتبة الخديوية . وطبع بالقاهرة سنة ١٢٨٣ ومع ديوانه في
بيروت سنة ١٨٩٢

٣ العاطل الحالي والمرخص الغالي : في الزجل والموالي وكان دكان والقوما .
تابع لديوانه . منه نسخة في منشن

٤ الكافية البدعية : في مدح النبي . في المكتبة الخديوية وغيرها وطبعت مع
ديوانه سنة ١٨٩٢

٥ قصيدة في مدح الصالح الارتقى : ترجمت الى اللاتينية وطبعت في ليفسك سنة ١٨١٦

٦ وصف الصيد بالبندق : يصف هذا الضرب من الصيد . وبما انه بطل الان
ففي وصفه قائمة وقد سماه « الخدمة الجليلة » منها نسخة في برلين

٧ ديوان صفوه الشعرا وخلاصة البلغاء . في الاسکوريال

٨ الاغلاطي : معجم للاغلاط اللغوية . في الاسکوريال (فوات ٢٧٩ ج ١)

سأر الشعراء خارج مصر والشام

في العراق والجزيرة :

٢ - الامير خليل بن احمد بن سليمان سيف الدين الايوبي المتوفى سنة ٨٤٦
من الاسرة الايوبية صاحب حصن كifa . له كتاب « الدر المنضد » بمجموع اشعار في
عشرة ابواب والعشر بالتركية منه نسخة في برلين . وكان جده سليمان شاعراً ايضاً

٣ - علاء الدين المارداني شاعر الامير خليل المذكور له معلومات فيه وفي غيره
م منها نسخ في المتحف البريطاني وليدن وبطرسبورج

في المجنون :

٤ — شرف الدين جار الله الأنباري القرشي المتوفى سنة ٨٢٨ له : ١ ديوان مفتاح باب الفرج في مدح النبي قصد فيه تنويع البدائع ورتبه على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة وضمنه تخييم سعاد وتخييم البردة . منه نسخة في باريس ٢ العقد البديع في الاسكورفال وباريس ٣ البديعيات في برلين ٤ الحلاوة السكرية وهي ارجوزة في نحو ١٠٠ بيت عليها شرح اسمه الفلاحة الجوهرية منه نسخة في المكتبة الخديوية ٥ العروض في المكتبة المذكورة

٦ — المتوكل على الله المطهر بن محمد الامام الزيدى المتوفى سنة ٨٧٩ له ديوان جمعه ابنه يحيى منه نسخة في المتحف البريطانى

٧ — أبو بكر بن عبدالله العيدروس البيني المتوفى سنة ٩٠٩ له ديوان في برلين

في فارس وما وراءها :

٨ — القاضي نظام الدين الاصفهانى المتوفى سنة ٦٧٨ له ديوان اسمه ديوان المنشآت في المتحف البريطانى

٩ — احمد بن محمد بن المعظم الرازى كتب سنة ٧٣٠ « المقامات الانجلي عشرية » نشرها سليمان الحريري في باريس سنة ١٢٨٢

١٠ — فضل الله بن الحميد الزوزوني الاصل الصيني المولد نظم سنة ٧٤٠ : ١ الصينيات في الحكم مثل الذيل لنجديات الايوردي (صفحة ٢٩) ٢ كفاية الكافية . شرح على كافية ابن الحاجب وكلتها في المكتبة الخديوية

١١ — هندو شاه بن سنجر الصاحب الغيراني من اهل القرن الثامن . له « موارد الادب » في المتحف البريطانى

١٢ — جنيد بن محمود . كتب لمظفر الدين شاه يحيى سلطان كرمان سنة ٧٩٠ كتاب « حدائق الانوار وبدائع الاشعار » منه نسخة في باريس

١٣ — اختيار الدين بن غياث الدين الحسيني قاضي هرات (٩٢٨) له : ١ كتاب اساس الاقتباس : وهو مجموع آيات واحاديث وحكم وامثال ونحوها قسمه الى أبواب وفصول سماها « كلام » و« اسطر » و« احرف » حسب المواقف والاختلاف الاحوال مما يقال للسلطانين والملوك والخلفاء أو ما يستحسن من الموعظ والحكمة . يستعار به في الانشاء وتنبيه الرسائل طبع سنة ١٢٩٨ في الاستانة ٢ مقامات الحسيني في نور عثمانية

في المغرب :

١٣ - برهان الدين بن زقاعة (سنة ٨١٦) له ديوان اشعار دينية وغيرها . في بطرسبورج وبرلين

١٤ - شهاب الدين احمد بن محمد بن الخلوف التونسي (٨٩٩) شاعر السلطان عثمان الحفصي له : ١ ديوان مرتب على الهجاء في برلين وليندن وباريس وبطرسبورج وطبع في بيروت سنة ١٨٧٣ ٢ موشح . في برلين

١٥ - شهاب الدين القسطنطيني (٨٩٨) له ديوان في هفنيا

في الاندلس :

١٦ - ابن مقاتل الماتقي في الاندلس سنة ٧٣٩ له ازجال في برلين

١٧ - ابن خاتمة الانصاري من اهل المرية بالأندلس (سنة ٧٧٠) له : ١ ديوان في الاسكوريا ٢ رائق التحلية في فائق التورية بمجموع اشعار في الاسكوريا ٣ تحصيل غرض القاصد في تفصيل مرض الواصل في برلين

١٨ - ابو عبيد الله بن زمرك تلميذ لسان الدين بن الخطيب في غرناطة وخلفه في الوزارة (٧٩٥) له قصيدة في برلين

١٩ - ابو الحسن سالم الاشبيلي الباهلي (٨٣٩) له كتاب الذخائر والاعلاع في آداب النفوس ومكارم الاخلاق طبع بمصر سنة ١٢٩٨

ادباء لم يستغلوا باللغة

عني طائفة من الكتاب اشتغلوا بما لا يدخل في باب من ابواب علوم اللغة كالنحو واللغة وغيرهما ولا هم شعراء . وإنما الفوائ في الادبيات ونحوها في مواضع هامة أو اشتغلوا بجمع الاشعار والامثال . هاك اشهرهم حسب سني الوفاة :

١ - ياقوت المستعجمي

توفي سنة ٦٩٨

هو غير ياقوت الرومي صاحب المعجمين . واسمه ابو الدر جمال الدين ياقوت المستعجمي البغدادي . اشتهر بجودة الخط وله مؤلفات :

١ اخبار واشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢

٢ اسرار الحكماء : طبع في الاستانة سنة ١٣٠٠

٢ - جمال الدين الوطواط

توفي سنة ٧١٨ هـ

هو محمد بن ابرهيم بن يحيى بن علي الانصاري جمال الدين الكتبى الوراق . ولد سنة ٦٣٢ وهو من خيرة العلماء في كثير من الفنون الادبية وغيرها هاك اهم مؤلفاته :

- ١ غرر الخصائص الواخنة وعرر النقاوص الفاضحة : بجموع لطيف في الاخلاق وضروبها يحتوي على نظريات في الحامد والمذموم المتخلقة عن نفوس الخواص والعام . قسمه الى ١٦ باباً قدم منها ابواب الحامد . وفيه كثير من الفوائد التاريخية لا توجد في سواه من المقطان . وفيه فصل في سبب وضع الشطرين واخبار كثيرة عن الشعراء والملوك وغيرهم . طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وغيرها . ومنه نسخ خطية في مكتاب اوربا والمكتبة الخديوية وتونس . وله مختصرات منها «محاسن الغرر ومساوي العرر» اختصره ابن جاني بك للسلطان قايت باي منه نسخة في غوطا . و«خصائص الغرر ونقائص العرر» في فيما
- ٢ مباحث الفكر ومناهج العبر : هو موسوعة في اربعة اجزاء الاول في السماء او الفلك وتوابعه من قبل علم الهيئة . والثانى في الارض وما عليها في الجغرافية . والثالث في الحيوان والرابع في النبات . منه الجزءان الاول والثانى في الخزانة التيمورية . والجزء الرابع في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة قسمها الى تسعه ابواب في النبات وما يوافقه من الارضين وفلاحة الحبوب والقطاني واصناف البقول وسائل انواع النبات . ومنه اجزاء متفرقة في برلين ونسخة في المكتبة المارونية بحلب . والكتاب علمي يخالفه وصف ادبي . وله مختصر في تونس وكوبرلي
- ٣ رسائل الوطواط : طبعت بمصر سنة ١٣١٥ (الدرر الكاملة ج ٣)

٣ - ابن فهد

توفي سنة ٧٢٥ هـ

هو ابو الثناء شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الحنبلي صاحب ديوان الانشاء عند السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري وله :

- ١ منازل الاجباب ومنازل الالباب : في الهوى العذري . منه نسخ في برلين ويلدن والمتحف البريطاني . وله مختصر في غوطا
- ٢ حسن التوصل الى صناعة الترسل : في الانشاء منه نسخ في باريس وكوبرلي

دونور عثمانية . وطبع بمصر سنة ١٢٩٨ . وغيرها
 ٣ اهنى المفاجع باسنى المدائح : في مدح النبي . في كوبنلي
 ٤ ذيل على الكامل لابن الاثير . في برلين

٤ - علاء الدين البهائى

توفي سنة ٨١٥ هـ

هو علاء الدين علي بن عبد الله البهائى الغزولى الدمشقى . اصله من البربر له :
 مطالع البدور في منازل السرور : خزانة شعر وادب وحكم واخبار ترجع
 الى تحسين المجالس والمنازل والآتما واسبابها وما قيل فيها من المعنى البليغ . مرتبة
 على تحسين باباً في انتقاء المكان المتخدم للبنيان واحكام وضعه واخبار الجار والصبر على
 اذاء . وفيها باب خاص في ذم الحجاب وآخر في الخدم والدهليز وسائر اقسام البيت .
 ثم ما يحيط به من النسيم ولطفه والفرش والمسائد والارائك والمرودة والطيور
 والشترنخ والفالوس والصاحب والنديم والشعراء والستارة والمائدة والمطبخ والاكل
 والشرب . وفي الهدايا والتحف والحساب والوزراء ومخازن السلاح والخيل والدواب
 وغيرها . فاذا ذكر احد هذه الابواب او رد ما جاء فيه من شعر او نكتة او قصة .
 فهو يشتمل على فوائد تاريخية واجتماعية هامة طبع بمصر سنة ١٣٠٠ في مجلدين

٥ - القلقشندي

توفي سنة ٨٢١ هـ

هو شهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلقشندي المصري نزيل القاهرة - هكذا
 سماه صاحب شذرات الذهب . ورأينا اسمه في صدر كتابه قلائد الجمان في التعريف
 بقبائل العربان الآتي ذكره هكذا « شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن
 عبد الله بن سليمان بن اسماعيل القلقشندي المصري الشافعى الشهير بابن ابي غدة »
 ويتناقض بعض الاختلاف في اماكن اخرى . ولكن الاتفاق واقع على انه ابو العباس
 شهاب الدين احمد . سمي القلقشندي نسبة الى قريته بجوار قليوب . تفقه بالادب
 وكان قوي الحافظة وعي في ذاكرته اهم علوم الادب في عصره . وتولى كتابة الانشاء
 سنة ٧٩١ في دولة المماليك بمصر وعنى هذه الصناعة ودرسها . ونبغ غير واحد من هذه
 الاسرة هنا اشهرهم والنف كتبنا جزيلة الفائدة عرفا منها :

١ صبح الاعشى في صناعة الانشا : هو اهم كتاب في بابه . وقد سبقه غير واحد الى الكتابة في هذا الموضوع اشهرهم ابن فضل الله العمري الآني ذكره نعفي كتابه « التعريف بالمصطلح الشريف » . ومنهم ابن ناظر الجيش الف تلميذ لكتاب العمري سماها « تقييف التعريف » واضاف اليه زيادات هامة . وتجد امنية من صناعة الانشاء ايضاً في كتاب ابن الصيرفي المتقدم ذكره وغيره . وقد اطلع القلقشندي على التعريف والتقييف وذكرهما وانتقد نقصهما . اما صبح الاعشى فيمتاز باحراراً كثيراً ما يتعلّق بالانشاء وادواته وشروطه . وهو مؤلف من سبعة مجلدات كبيرة كأنها موسوعة في الادب . منها نسخة كاملة في المكتبة الخديوية واخرى في مكتبة زكي بشاش

وقد نشرت المكتبة الخديوية الجزء الاول منه سنة ١٩٠٣ في ٥٧٣ صفحة وهو يبحث في فضل الكتابة ومدلولها وفي الكتاب وآدابهم وصفاتهم والتعريف بحقيقة ديوان الانشاء وقوائمه وترتيبه ووظائف اصحابه . وما يحتاج اليه الكاتب من المعرف والعلوم الادبية والتاريخية والاجتماعية والشرعية والطبيعية — استغرق وصفها ٤٠٠ صفحة من هذا الجزء . واخيراً معرفة الازمان والاوقيات ثم الادوات التي تستخدم في الكتابة كالدواة والاقلام وأنواعها . والكتاب كله مؤلف من مقدمة وعشرين مقالات فاستغرق الجزء الاول المطبوع المقدمة والمقالة الاولى فقط

وتشتمل الاجزاء الباقيه على مقالة في المسالك والمالك وهو علم تقويم البلدان مفصلاً بما ينطوي عليه من وصف الملك سياسياً وجغرافياً بمصر والشام وفارس وغيرها . ومقالة في شروط المكتبات باعتبار المراتب والولايات من الالقاب والكنى وقطع الورق واسكانها وما تفتح به المكتبات وتختتم به وامثلة عديدة يطول ذكرها . ومقالة في المكتبات ومقدماتها ومصطلحاتها الدائرة بين كتاب الاسلام من الصدر الاول الى زمن المؤلف . ومقالة في الولايات وطبقاتها وما ياخذ من التفاوت بينها في الرتب . والبيعات ومعناها وأنواعها ومعنى العهد وغير ذلك . ومقالة في الوصايا الدينية والمساحات والاصطلاحات وتحويل السنين والذكرة . وآخر في الايمان وما يتعلق منها بالخلفاء والملوك . ومقالة في عقد الصلح والنصول الواردة على ذلك وأخرى في فنون من الكتابة يتداوّلها الكتاب ويتنافسون فيها . والخاتمة في امور تتعلق بديوان الانشاء غير الكتابة كالبريد وتاريخه في الجاهليّة والاسلام وحاتم الرسائل وابراجه والمناور والحرافات . وبالمجمله فإن صبح الاعشى خزانة علم وادب لا مثيل لها . وترجم

وستيفيلد قطعة منه تتعلق بجغرافية مصر الى الالمانية طبعت في غوتينجن سنة ١٨٧٩ وقد قررت نظارة المعارف طبع الكتاب كله

٢ ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المفر : هو مختصر صبح الاعشى المتقدم ذكره اختصره المؤلف لنفسه . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٨٤ صفحة

٣ نهاية الارب في معرفة قبائل العرب : معجم في الانساب رتب فيه اسماء القبائل والمعطون على احروف الهجاء . منه نسخة في المكتبة الخديوية وفي برلين والمتحف البريطاني . وجاء في صدر نسخة المكتبة الخديوية انها تأليف « محمد بن عبد الله الفلقشندي » ولكنها لشهاب الدين احمد الذي نحن في صدده كاسترى في الكلام عن كتابه الاخر « قلائد الجhan ». وعنده اخذ ابو الفوز السويدي البغدادي في كتابه سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب المطبوع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٠

٤ قلائد الجhan في التعريف بقبائل عرب الزمان : يقول في المقدمة انه صاحب كتاب نهاية الارب المتقدم ذكره . وان نهاية الارب هذا « يحتوي على ذكر القبائل على الجم الغفير ولكن من القبائل المذكورة ما في وضع خبرها فلا يعرف لها مقر . وان القبائل التي لا يستغني كاتب الانشاء عن معرفتها والأخذ بتفاصيلها انما هي ما يحتويه نطاق الديار المصرية من عربان الزمان اذ قد تدعو حال السلاطين الى مكاتبها » فعمد الى تدوين انسابها واخبارها . وقد حمله على ذلك وجود نظام الملك نجبي السلطنة لسان المملكة الح .. ابو المعالي محمد الجهمي البارزي الشافعي المؤيدی صاحب دواوين الانشاء . وان المؤلف مغمور بفضله فالله له هذا الكتاب ذكر فيه قبائل العرب الموجودة في عصره مع مقدمة في انساب الامم . ووصل كل امة بعمود النسب والتاريخ ورجال الحديث . ويتناقض عن نهاية الارب المتقدم ذكره انه مرتب حسب تفرع القبائل وذلك على الابجدية . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في نحو ٢٢٠ صفحة وفي كشف الظنون ان قلائد الجhan هنا تأليف والد صاحب نهاية الارب وهو خطأً بدليل ما جاء في ضوء الصبح بالورقة ١٣٥ من النسخة الموجودة في المكتبة الخديوية في اثناء كلامه عن طبقات امراء العربان قال « الطبقة الرابعة امراء العربان بنواحي الديار المصرية قد ذكرنا في الاصول اصول انساب العرب وقبائلهم . واقتصرنا في قلائد الجhan في التعريف بقبائل عرب الزمان — المؤلف للمعز الاشرف الناصري البارزي والد المعز الكهالي المؤلف له هذا الكتاب — على ذكر الموجودين منهم الان الح .. » فيستفاد من هذه العبارة اولاً : ان مؤلف ضوء الصبح هذا هو صاحب

صبح الاعشى بدليل قوله « وقد ذكرنا في الاصل اصول انساب العرب الخ » ونائماً انه صاحب قلائد الجمان كما رأيت قوله صريحاً . وهو يقول في مقدمة قلائد الجمان انه صاحب كتاب نهاية الارب في معرفة قبائل العرب . فلم يبق ريب ان صبح الاعشى وضوء الصبح ونهاية الارب في معرفة قبائل العرب وقلائد الجمان كلها المؤلف واحد هو ابو العباس شهاب الدين احمد القلقشندي

٥ في المتحف البريطاني كتاب اسمه « قلائد الجمان في مصطلح مکاتبات اهل الزمان » باسم محمد القلقشندي لعله ابن احمد المذكور جعله ذيلاً لكتاب ايه
٦ حلية الفضل ورثية الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم : في الانشاء والادب منه نسخة في المكتبة الخديوية

٧ في مكتبة باريس كتاب اسمه « نهاية الارب في معرفة انساب العرب » ذكر في صدره انه لنجم الدين محمد بن صاحب صبح الاعشى كتبه بخط يده سنة ٨٤٦هـ لزين الدين ابي الجود بقر بن راشد كبير امراء العرب في الشرقية والغربية . ورتبه على حروف المعجم . ويقول صاحب كشف الظنون انه « لابي العباس احمد بن عبد الله القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ » وهي السنة التي توفي فيها صاحب صبح الاعشى واسمه هنا مثل اسمه على قلائد الجمان كما رأيت . ولكن صاحب كشف الظنون يقول ايضاً انه ابن صاحب قلائد الجمان . فلعل نهاية الارب هذا هو نفس نهاية الارب الموجود في المكتبة الخديوية وأنا أمتاز نسخة باريس بانها كتبت بخط ابن المؤلف لزين الدين ابي الجود مع بعض التغيير . وفي كل حال يظهر مما تقدم وقوع الالتباس في اسماء القلقشندين ومؤلفاتهم . ولكن شهاب الدين احمد صاحب صبح الاعشى اعظمهم (ترجمته في شترات الذهب بين وفيات سنة ٨٢١)

٦- الا بشيهي

في النصف الاول من القرن الرابع

هو محمد بن احمد الخطيب الا بشيهي . اشتهر بكتابه « المستطرف في كل فن مستطرف » وهو من الموسوعات الادبية طبع بمصر وغيرها مراتاً في مجلدين كبيرين . يشتمل على ٤٨ باباً في مبانی الاسلام والعقل والذکاء والحق والقرآن وفضله والعلم والادب والآداب والحكم والامثال السائرة والبيان والبلاغة والبلغاء والفصحاء والاجوبة المسكتة ونحو ذلك من الاداب والاخلاق . غير ما يتعلق بالسياسة كاقواله في الملك والسلطان وطاعة ولی الامر وما يجب على السلطان وغيره من رجال الدولة جميعاً . وفي

العدل والاحسان والمعاشرة والمودة والغدر والشرف والجود والبخل والشجاعة والجنين . وفي العمل والكسب واخبار العرب واواعيدهم . وفي الدواب والحيثيات والوحش مرتبة على احرف الهجاء . وفي البحار ومجائبها والانهار والجبال وعجائب المخلوقات والفيان والاغاني وغير ذلك . وفيه فوائد كثيرة تاريخية واجتماعية وادبية وسياسية وغيرها . ولذلك نقله الافرنج الى الفرنساوية وطبع الترجمة في باريس سنة ١٨٩٩ وترجم الى التركية وطبع هذه الترجمة في الاستانة سنة ١٢٦٣

٧—شمس الدين النواجي

توفي سنة ٨٥٩ هـ (١٤٤٩)

هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القاهرةي شمس الدين . سمي النواجي نسبة الى نواج قرية في مديرية الغربية . ولد في القاهرة بعد سنة ٢٨٥ وكان صديقاً لابن حجة الحموي . وتعاطى التعليم ونظم الشعر وحج ومؤلفاته عديدة في مواقف مختلفة اهمها :

- ١ حلبة الكميـت : في الحمر وما قبل فيها وفي الندماء وأدابهم وأوصاف الحمر والنديم والساقي والمجلس وأدابه والأغاني والملاهي والخلاعة والازهار والفوـاكـه وختمه بفصل في التوبـة وذمـ الحمرـ . وفيـهـ كـثيرـ منـ الفـوـائـدـ التـارـيـخـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ . وـقـدـ حـسـدـهـ عـلـيـهـ مـعاـصـرـهـ وـوـشـوـاـ بـهـ وـكـادـواـ يـؤـذـونـ بـسـبـبـهـ . قـالـ صـاحـبـ كـشـفـ الـظـنـوـنـ «ـ أـنـهـ كـتـابـ مـفـيدـ وـلـاـ عـبـرـةـ بـنـدـهـ فـانـهـ مـنـ الـحـسـدـ وـالـتـعـصـبـ »ـ طـبعـ بـعـضـ مـرـارـاـ
- ٢ مـرـانـ الغـزلـانـ فـيـ الـحـسـانـ مـنـ الـغـلـامـانـ : اـنـهـ يـدلـ عـلـىـ مـوـضـوـعـهـ وـهـ مـجـمـوعـ مـقـاطـيـعـ فـيـ وـصـفـ الـغـلـامـانـ فـيـ خـسـةـ اـبـوـابـ . مـنـهـ نـسـخـةـ خـطـيـةـ فـيـ بـرـلـينـ وـبـارـيـسـ وـغـوـطـاـ وـالـاسـكـورـيـالـ وـفـيـ الـمـكـتـبـةـ الـخـلـدـيـوـيـةـ فـيـ ١٠٤ـ صـفـحـاتـ
- ٣ خـلـعـ العـذـارـ فـيـ وـصـفـ العـذـارـ : مـجـمـوعـ اـشـعـارـ مـنـهـ نـسـخـةـ فـيـ فـيـنـاـ وـالـاسـكـورـيـالـ وـبـارـيـسـ وـفـيـ الـخـزـانـةـ الـتـيمـورـيـةـ . وـذـكـرـ كـشـفـ الـظـنـوـنـ كـتـابـاـ بـهـذاـ الـاسـمـ لـاصـفـدـيـ
- ٤ مـحـاـفـ الـحـسـنـاتـ : فـيـ وـصـفـ الـخـالـ . فـيـ بـارـيـسـ وـبـرـلـينـ وـالـاسـكـورـيـالـ
- ٥ كـتـابـ الصـبـوحـ : فـيـ مـجـالـسـ الشـرابـ عـنـدـ الصـبـاحـ . فـيـ اـشـعـارـ وـنـوـادرـ جـرـتـ فـيـ الـعـصـرـ الـعـبـاسـيـ . فـيـ بـرـلـينـ
- ٦ التـذـكـرـةـ : فـيـ الـادـبـ . فـيـ بـرـلـينـ
- ٧ زـرـهـ الـالـبـابـ فـيـ اـخـبـارـ ذـوـيـ الـالـبـابـ : فـيـ الـكـرـمـاءـ وـغـيرـهـ . فـيـ بـرـلـينـ

- ٨ تحفة الاديب : اشعار جرت بجري الامثال مرتبة على الايجديه حسب قوافيها . منها نسخة في برلين بخط المؤلف
- ٩ تأهيل الغريب (ويقال تأهيل الاديب) : مجموع اشعار غزلية مرتبة على الايجديه حسب قوافيها . في باريس
- ١٠ عقود الالآل في مoshحات الاذجال : في الاسكوريا
- ١١ قصيدة في مدح النبي وقصائد اخرى في برلين
- ١٢ مقدمة في صناعة النظم والنتر : في باريس
- ١٣ الشفاء في بديع الاكتفاء : في البلاغة . في غوطا والاسكوريا
- ١٤ روضة المجالسة وغيبة المجنسة : في الاسكوريا
- (حسن المعاشرة ٣٣٠ ج ١ والخطط التوفيقية ١٣ ج ١٢)

سائر الادباء في هذه العصر

- ٨ — الغزى الخزنداري في اوائل القرن الثامن . له كتاب مجموع النواادر ما جرى للاوائل والاواخر : في برلين
- ٩ — ابن شرف الزرعبي (٧٤٤) له . كتاب جواهر الكلام : في باريس
- ١٠ — محمد الباليسي (٧٤٦) له الملح والطرف من منادمات ارباب الحرف .
طبع بمصر سنة ١٨٦٦
- ١١ — ابن محمود الكاتب الدمشقي (٧٥٣) له كتاب الدر الملقظ من كل بحر وسفط : في الادب . في المتحف البريطاني
- ١٢ — ابن عاصم المالكي الغرناطي (٨٢٩) له : حدائق الازهار في مستحسن الاجوبة المضحك والحاكم والامثال والحكايات والنواادر . طبع في قاس بدون تاريخ
الطبع في صفحة ٣١٩
- ١٣ — اويس الحموي (٩٠١) له كتاب سكردان العشاق ومنازه الاسماع والارفاق : فيه فوائد تاريخية واجتماعية . منه نسخة في باريس
ومن كتب الادب المغالية :
- ١٤ — مجموعة المعاني : طبعت في الاستانبة سنة ١٣٠١ لم يذكر عليها اسم مؤلفها وهي مرتبة على ابواب حسب المعاني مما يحتاج اليه الكتاب في مراسله من الاستشهاد

او التنميق . وفي كل باب احسن ما قيل فيه وجملة الابواب مئة باب . اجمع في كل باب منها نوع من الافكار تشتراك فيه كالشجاعة والهمة والبخل والكرم وغير ذلك

١٥ — كتاب مجموع الاغاني والاحان من كلام اهل الاندلس : جمعه السيد ناطران يدمون يافيل وطبعه في الجزائر . وقد صدره بمقديمة لغتها عامية يفهم منها ان الحان الاندلس وانقامه اخذت في الزوال بسبب وفاة اصحابها . لأن المغني اذا مات مات معه علمه لانه لا يجب ان يعلم سواه في حياته . خوفاً من ضياع هذه الصناعة بتواتي الا زمان اهم المؤلف بجمع هذه الاحان في كتاب يسهل الحصول عليها . وهي اغان عديدة لـ كل منها حلن . وقد جمع الاحان المتشابهة وسماها « نوبة » فبلغ عدد النوب خمس عشر نوبة وهذه اسماءها : الدليل والمحبنة والحسين والعراق والرمل المائية والرمل والغرير والزیدان والرصد والمزموم والصيكة ونوبة المائية وجارك . ولكل منها فروع وتحت كل باب اغان مختلفة الاوزان والكتاب يدخل في ٤٣٠ صفحة . وهو فريد في بابه

١٦ — الروض العاطر في نزهة الخاطر : للنفراوي من اهل المغرب في القرن الثامن للهجرة . هو من قبيل رجوع الشیخ الى صباحه . ذكر المؤلف في مقدمته انه كان قد الف كتاب اسرار الجماع فلما اطلع عليه وزير مملكة تونس في زمن الساطان عبد العزيز صاحب تونس استقدم المؤلف اليه وكلفه ان يؤلف كتاباً اوسع من هذا ويزيد عليه ابواباً في المعالجات . طبع في فاس سنة ١٣١٠ ويخرجل الاديب من محالعنه

١٧ — كتاب آداب النكاح لاحمد بن عرطون الوجلي يتعلق بمعاشرة الازواج وريادة الولدان . لا يخلو من بعض ما في رجوع الشیخ الى صباحه . طبع بالمغرب سنة ١٣١٩ على الحجر

١٨ — نفائس المجالس السلطانية في حقائق الاسرار القرآنية : الفه بعضهم في مجالس عقدت في زمن السلطان ابي النصر قصوه الغوري وجرت فيها مذاكرات ومباحثات ادبية وتاريخية في ٢٧٢ صفحة من جملة كتب ذكي باشا في المكتبة الخديوية

٩١ — الكوك الدرى في مسائل الغوري : عددها الف مسألة في الحديث والقرآن والفقه واللغة طرحت على قصوه الغوري فاجاب عليها كالفتوى . كل سؤال وامامه جوابه منه نسخة في جملة كتب ذكي باشا بالمكتبة الخديوية في ٣٣٨ صفحة

في
شهر
عقده
منها
الدبر
ونغم
ذكر

الف

للمه

منه
تأل
وه

اللغة وعلومها

في العصر المغولي

تكثر الاشتغال في اللغة وعلومها في هذا العصر وان كان اكثراً اشتغال علمائها في الشرح ولكن مؤلفاتهم لا تزال شائعة وعليها المول حق الان . ولا سيما المعاجم فان في هذا العصر نبغ صاحب لسان العرب وصاحب القاموس وصاحب الالفية وغيرهم . ولما كان اكثراً علماء اللغة نبغوا في مصر والشام فنختص بها بباب مشترك كما فعلنا بباب الشعر مع اعتبار سنة الوفاة :

علماء اللغة في مصر والشام

١ - ابن مالك الطائي

توفي سنة ٦٧٢ هـ

هو محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين الطائي الجياني النحوبي ولد سنة ٦٠٠ وتعلم في دمشق وتصدر لتعليم العربية في حلب وصرف عنه لاقان لغة العرب . فاتقها واقتصر القراءة حتى صار اماماً في العادلية . اذا حل شيعه قاضي القضاة ابن خلكان الى منزله تعظياً له . واشتهر على الخصوص بالالفية التي نظمها في النحو وتعرف باسمه :
 ١ الفية ابن مالك : اشتهرت في الاصقاع العربية اشتئار الحاجية وغيرها .
 جمع فيها مقاصد العربية وسماها الخلاصة واما اشتهرت بالالفية لامرها الف بيت مطاعها :
 قال محمد هو ابن مالك احمد ربى الله خير مالك

وقد نشرها كثيرون وترجمها المستشرق بنتو الى الفرنساوية وطبعت مع الاصل العربي في الاستانة سنة ١١٨٧ واشهر شروحها شرح قاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩ طبع مراجعاً في مصر والشام وغيرها . وقد ترجم هذا الشرح الى الانجليزية وطبع في برلين سنة ١٨٥٢ . وطبع الالفية نفسها مراجعاً وحدها ومع شروحها . ومنها ومن شروحها نسخ خطية في معظم مكاتب اوروبا . ومن اراد معرفة اسماء الشارحين وشروحهم فليطالع مادة الفية في كشف الظنون

٢ تسهيل الفوائد وتكليل المقاصد : هو مختصر كتاب له اسمه «كتاب الفوائد»

في النحو ضاع . ومن هذا المختصر نسخ في برلين وليدن وباريس والاسكوريا . وله شروح في المكتبة الخديوية احدها ابن ام قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ وقد شرحها ابن عقيل ايضاً وغيره

٣ لامية الافعال : أو كتاب المفتاح في ابنية الافعال ويقال لها «لامية ابن مالك» . منها نسخ في غوطا ومنشن وباريس والاسكوريا . وها شروح منها شرح لابنه بدر الدين في برلين وباريس . وطبع في بطرسبورج سنة ١٨٦٤ وفي ليبلسك سنة ١٨٦٦ وغيرهما وهناك شروح اخرى بعضها في المكتبة الخديوية

٤ الكافية الشافية : ارجوزة في النحو في ٢٧٥٧ ياتاً ومنها تلخص الفيته المتقدم ذكرها . ومن الكافية نسخة في مكتبة الاكاديمية فيينا

٥ عدة الحافظ وعدة اللاظف : في النحو ايضاً . في برلين

٦ سبك المنظوم وفك المختوم : في النحو . في برلين

٧ ايجاز التعريف في علم التصريف : الاسكوريا

٨ شواهد التوضيح وتصحيح مشكلات جامع الصحيح : في الاسكوريا

٩ كتاب العروض : في الاسكوريا

١٠ تحفة المودود في المتصور والمددود : قصيدة همزية فيها الالفاظ التي آخرها الف تشتبه ان تكون مقصورة او ممدودة . منها نسخة في المكتبة الخديوية مع لامية العجم

١١ الالفاظ المختلفة : بمجموع مترافات . في برلين

١٢ الاعتقاد في الفرق بين الصاد والضاد : قصيدة مشروحة . في برلين

١٣ الاعلام بثلث الكلام : ارجوزة في نحو ٣٠٠٠ يات ذكر فيها الالفاظ التي لكل منها ثلاثة معان باختلاف حركاتها درتب تلك الالفاظ على الاجنبية . فهي كالمعجم للمنشآت منها نسخة في المكتبة الخديوية في ١٤٥ صفحة (فوات الوفيات ٢٢٢ ج ٢)

٢ - جمال الدين بن مكرم

توفي سنة ٧١١

هو ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الافريقي المصري جمال الدين . ويعرف باسم منظور . ولد سنة ٦٣٠ واشتغل باللغة وعلومها وتاريخها وخالف مئات من الجملات من تأليفه وتوفي بالقاهرة سنة ٧١١ اشهر مؤلفاته :

١ لسان العرب : معجم مطول مرتب على اواخر الكلم مثل سماح الجوهرى وهو من اوثق المعاجم العربية . جمع فيه بين مهذب الازهري ومحكم ابن سيده والصحاح

وجهرة ابن دريد ونهاية بن الأثير . وقد شرح ما أتى به في الشواهد من آيات وأحاديث
والشعراء . طبع في مصر سنة ١٣٠٠ في عشرين مجلداً

٢ انتشار الازهار في الليل والنهار وطيب أوقات الاصائل والاسحاق وسائل ما
يشغل عليه من كواكب الفلك الدوار : هو كتاب في الأدب فيه نخبة الشعراء والأقوال
في عشرة أبواب كأوصاف الليل والاصطباح والهلال على اختلاف مظاهره ونحو ذلك .
وإذا ذكر شيئاً عرفه وأورد طبائعه فهو جامع بين الفكاهة والعلم . طبع في الاستانة
سنة ١٢٩٨

٣ سرور النفس بدارك الحواس الحسن : يشغل على النظر في المحسوسات كلها .
وهو في الأصل تأليف شرف الدين التيفاشي المتقدم ذكره بين علماء الطبيعة (صفحة
١٠٩) ثم وقف عليه ابن مكرم هذا وذهب به وذكر في المقدمة : أنه كان وهو طفل يرى
اباه يعجب بهذا الكتاب فلما توفي ابوه سنة ٦٤٥ طاب الكتاب حتى وقف على نسخة
منه بعد الجهد . فرأها فاسدة مختلة فنهبها وبها «سرور النفس بدارك الحواس الحسن» .
وهو جزآن كل منهما عشرة أبواب الجزء الاول في الليل والنهار وأوصافها وفي
الاصطباح ومدحه والهلال وظهوره وكاله . واستيقاظ الفجر ورقة النسم في السحر
وتغريد الطيور في الشجر وصفات الشمس عند طلوعها والضحي والارتفاع إلى المغيب
والكسوف . وفي الكواكب وآراء المتجمدين فيها والفلك وما يشقق عليه . والجزء الثاني
في الفصول الاربعة ودلائل المطر والصحو والبرق وحنين العرب إلى أوطانهم وهالة
القمر وقوس قزح على مذاهب العرب والفلسفه . وفي السحاب والأنواء والرياح
والاعصار والزوابعة الخ . وقد وصف هذا كله حسب العلم الطبيعي المعروف في أيامهم
والوصف الادبي . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي بشاش في ٤٦٠
صفحة منقولة عن مكتبة طوبقيبو بالاستانة

٤ لطائف الذخيرة : مختصر ذخيرة ابن بسام منه نسخة في مكتبة ولی الدين

مسجد بياز يزد

٥ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر . منه نسخة في كوبوري في عدة مجلدات
ومنه الجزء ١١ في غوطا

٦ مختصر تاريخ بغداد للسمعاني : في ليدن وكمبريدج (تقديم ذكره صفحة ٦٩)

٧ « مفردات ابن البيطار » في الخزانة التيمورية بخط المؤلف

(حسن المحاضرة ٣٠٢ ج ١)

٣ - ابن هشام

توفي سنة ٧٦١ هـ

هو جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور . كان من كبار علماء اللغة العربية وتخرج عليه خاقان كثير . واشتهر بالتحقيق وسعة الاطلاع والاقتدار على التصرف في الكلام وذاع صيته في العالم الإسلامي . وذكره ابن خالدون وابن عثيمين عليهما واصفاته :

١ قطر الندى وبل الصدى : من اهم كتب النحو عليه شرح المؤلف طبع بمصر وتونس مراراً . واهم الأفرنج به فنقلاه إلى الفرنساوية وطبع في ليدن سنة ١٨٨٧ وعليه شروح كثيرة بعضها مطبوع وبعضها في المكتب الكبير يطول بنا ذكرها

٢ مغني اللبيب عن كتب الاعراب : في النحو منه نسخ في أكثر مكاتب أوروبا والمكتبة الخديوية وطبع في طهران سنة ١٢٢٤ وفي مصر مراراً . وله شروح عديدة للدمامي والأشموي والدسوقي أكثرها مطبوع ومشهور وذكرها صاحب كشف الفتنون مفصلاً

٣ الاعراب عن قواعد الاعراب : في النحو منه نسخ خطية في برلين وغوطا وله شروح للكافي الجي وخالد الأزهري والمقدمي وغيرهم بعضها مطبوع بمصر وبعضها مخطوط في مكتب أوروبا وله مختصرات

٤ شدور الذهب في النحو : طبع مراراً وله شروح أكثرها مطبوع

٥ موقف الاذهان وموقظ الوستان : في اعواد مسائل النحو . منه نسخ خطية في برلين وباريس والمكتبة الخديوية

٦ الغاز نحوية : طبع بمصر

٧ الروضة الادية في شواهد علوم العربية : عول فيها على ابن جني . في برلين

٨ الجامع الصغير : في النحو بباريس وعليه شروح . وله رسائل وكتب أخرى

في النحو والاعراب وشرح على الفية بن مالك وغيرها متفرقة في مكاتب أوروبا

(حسن المحاضرة ج ١ والدرر الكامنة (خط) ج ٢)

٤ - الدمامي

توفي سنة ٨٢٧ هـ

هو بدرو الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الاسكندرى ولد في الاسكندرية سنة ٧٩٣

وتمكن من الآداب وفاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره وتصدر في الأزهر لاقرء النحو وأشهر مؤلفاته :

- ١ كتاب القوافي : عليه شرح لابن عمر البلخي في ليدن والمكتب الهندي
- ٢ جواهر البحور : في العروض عليها شرح لابن لولو الزركشي . في الجزائر
- ٣ نزول الغيث : هو اعتراضات ومناقشات مع الصفدي في شرحه للامية العجم . منها نسخة في المكتبة الخديوية
- ٤ شرح مغني اللبيب : في ليدن والاسكورفال
- ٥ الفتح الرباني في الرد على البناني : جداول على منهاج البناني . في ليدن
- ٦ شمس المغرب في المرقص والمطرب : بالأدب في برلين
(حسن الحاضرة ٣١١ ج ١)

سائر علماء اللغة في مصر والشام

٥ — امين الدين الحلي سنة ٦٧٣ له : ١ كتاب مفتاح الاعراب في مكتبة
الجزائر ٢ شفاء العليل في علم الخطيب بالعروض في ليدن وكوبرلي ٣ العنوان
في معرفة الاوزان في المكتبة الخديوية

٦ — احمد بن علي بن مسعود صاحب مراح الارواح . طبع مراراً
٧ — البركمياني صاحب لباب في علم الاعراب : في المكتب الهندي باندن
٨ — ابن خطيب دمشق جمال الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن . ولد في
الاناضول وتعلم الفقه وتولى القضاء وانتقل الى دمشق وتولى الخطابة في مسجدها ثم
تولى القضاء بمصر وتمكن نفوذه فيها أيام الملك الناصر واكتسب مالاً طائلاً ثم عاد الى
دمشق وتوفي فيها . وأشهر من مؤلفاته : كتاب تلخيص المفتاح والافصاح في المعاني
والبيان . وهمما مشهوران

٩ — ابن شعيب القنائي الحواس توفي سنة ٨٥٨ له كتاب الكافي في علوم
العروض والقوافي : طبع بمصر مراراً وله شروح بعضها مطبوع

١٠ — خالد الأزهرى الجرجاوي سنة ٩٠٥ صاحب المقدمة الأزهرية في علم
العربى : طبعت بمصر سنة ١٢٥٢ وغيرها وهاشرون وتفاسير . وله الالغاز التحوية .
منه نسخة في المكتبة الخديوية وغيرها

١١ — ابن ام قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ صاحب كتاب غناء الدانى في حروف
المعانى في غوطا . وله جمل الاعراب في ليدن . وشرح الفية ابن ملك تقدم ذكرها

١٢ - البشيشي سنة ٨٢٠ هـ صاحب كتاب التذليل والتحميم لما استعمل من الفظ الدخيل . في مكتبة لندبرج ومن نحاة مصر والشام الفيومي المتوفى سنة ٧٠٠ والبلدي ٧٧٤ وابن الصانع ٧٧٦ والمكودي ٨٠١ وغيرهم

* * * * *

علماء اللغة خارج مصر والشام

١ - ابن آجرُوم

توفي سنة ٥٧٢٣

هو أبو عبد الله محمد بن داود الصهابي بن آجرُوم صاحب الاجرومية في النحو وهي أشهر من أن تعرف . واسمها « المقدمة الاجرومية » مختصر في النحو تعول عليها المدارس في التعليم حتى الآت . وقد طبعت لأول مرة في رومية سنة ١٦٣١ ثم في ليدن سنة ١٦٧٧ ثم طبعت في باريس ومصر والشام والاستانة وغيرها . وطرا شرروح عديدة يضيق المقام على ذكرها نكتفي بشهرتها

٢ - الفيروزابادي

توفي سنة ٨١٧ هـ

هو أشهر علماء اللغة في هذا العصر خارج مصر والشام . واسمه أبو طاهر محمد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم الشيرازي الفيروزابادي صاحب القاموس . وينتسب إلى الشيخ أبي اسحق الشيرازي صاحب التبيه . وربما رفع نسبه إلى أبي بكر . ولد في كارزبن قرب شيراز سنة ٧٢٩ ودخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان بيازيد الثاني ونال مرتبة رفيعة وأكتسب ملاً طائلاً ونال من تيمورلنك ٥٠٠٠ دينار . ثم طاف البلاد شرقاً وغرباً واخذ عن علمائها حق برع في العلوم كلها . وكان سريعاً في الحفظ فساعدته ذلك على المتمكن من اللغة والحديث والتفسير على اختصوص . وله تصانيف تتفق على أربعين مصنفاً . وتوفي وهو قاض في زبيد سنة ٨١٧ وهذه أهم مؤلفاته :

١) القاموس : هو مختصر كتاب الفه في اللغة منه « اللامع المعلم العجب الجامع بين الحكم والعباب » ضاع . أما القاموس فإنه من أكثر المعاجم تداولاً بين أيدي

الكتاب وهو مرتب حسب او اخر الكلم . واسمه « القاموس المحيط والقاموس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شهاطيط » وقد طبع في كلكمة سنة ١٨١٢ في مجلد . وبمقرر سنة ١٢٢٤ في ٤ مجلدات وطبع بمصر مراراً اخرى . وفي لكتناو سنة ١٨٠٥ وفي بمباي سنة ١٢٢٢ وسنة ١٨٨٤ وفي الاستانة سنة ١٢٥٠ وسنة ١٣٠٤ ونقله الى اللغة التركية احمد عاصم وطبع بمقرر سنة ١٢٥٠ وسماه « الاوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط » ونقل الى الفارسية وسمى « القابوس » طبیب الله . منه نسخة خطية في المتحف البريطاني . وعليه شروح منها « القول المأнос بتحرر ما في القاموس » لبدر الدين القرافي (١٠٠٨) منها نسخة في المكتبة الخديوية بخط المؤلف - ولقرافي في المكتبة المذكورة ايضا كتاب آخر اسمه « القول المأнос في مغلق القاموس ». وشرح الخطبة للمناوي في غوطا . واشهر شروحه « ناج العرس » للسيد مرتضى الزيدى الآتى ذكره

وقد انتقده جماعة فذكر بعضهم ما فيه في مجلدات منها « ابهاج النفوس بذكر مفات القاموس » لبعض العلماء في ١٣٦ صفحة جمع فيها الالفاظ التي فاتت صاحب القاموس وقد رتبها على ترتيبه . منها نسخة في المكتبة الخديوية . والفال آخرون في تحظته كتاباً مستقلة منها « الدر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط » لمحمد بن مصطفى الشهير بداول زاده المتوفى سنة ١٠١٧ منه نسخة في اياصوفيا . و « الجاسوس على القاموس » للشيخ احمد فارس الشدياق المتوفى سنة ١٨٨٦ طبع في الاستانة سنة ١٢٩٩ و « اضاعة الادمous ورياضة الشموس من اصطلاح صاحب القاموس » لعبد العزيز الحلي منه نسخة في مكتبة الجزائر . وانتقاده غير هؤلاء مما يدل على اهمية هذا الكتاب في نظر العلماء ومنزلة مؤلفه من خواطرهم

٢ الجليس الائيس في اباء الخنديرس (الجزء) : الفه خزانة السلطان الملك الاشرف شعبان المتوفى سنة ٢٧٧٨ ذكر فيه اباء الجزء وما جاء في تحريرها او منعها في القرآن والحديث واقوال الأئمة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٤٢ صفحة

٣ سفر السعادة : في الحديث ويعده من قبيل السيرة النبوية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة بخط جيل . في آخرها عبارة يقال انها كانت تعطى لاهل الذمة في صدر الاسلام يخالف نصها نص العهدة النبوية المشهورة . وتشبه من جهة اخرى صورة عهدة عمر التي يقال انه اعطاه لاهل الشام ونشر نسخها في الجزء الرابع من تاريخ الحمدن الاسلامي صفحة ٩٥

- ٤ تحرير الموشين في ما يقال بالسين والشين : لتمييز الالفاظ المشتبهة بين هذين الحرفين . منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٥ البالغة في ترجم ائمة النحو واللغة : في برلين
- ٦ المثلث المنفق المعنى : في المخازن التيمورية
- ٧ الاشارات الى ما في كتب الفقه من الاسماء والاماكن واللغات : في مكتبة فلايشر
- ٨ تحفة الابيه في من نسب الى غير ابيه : في مكتبة الجزائر
- ٩ رسالة في حكم القناديل النبوية : « « »
- ١٠ مجمع السؤالات من صحاح الجوهري : في كوبوري
- (ترجمته في الشفائق النعانية على هامش ابن خلkan ٣٢ ج ١)

سائر علماء اللغة خارج مصر والشام

- ٣ - تاج الدين الاسفرايني المتوفى سنة ٦٨٤ صاحب كتاب «باب الاعراب» منه نسخ خطية في ليدن وفيينا وايا صوفيا والمكتبة الخديوية . وعليه شروح عديدة في مکاتب اوربا . ولالاسفرايني شرح على المصباح للمطرزي اسمه ضوء المصباح . في برلين
- ٤ - ابو بكر الفراتي القلاوشي من اهل الاندلس سنة ٢٠٢ صاحب كتاب «الختام المفضوض عن خلاصة علم العروض» . في الاسكوريال
- ٥ - الجاربردي نهر الدين المتوفى سنة ٧٤٦ صاحب كتاب «المغني» في علم النحو . منه نسخة في برلين . وله شرح الشافية وشرح الكشاف في اكسفورد
- ٦ - فرج بن قاسم الشاطبي سنة ٢٨٢ صاحب قصيدة لامية في النحو عليها شرح في المكتبة الخديوية
- ٧ - شمس الدين الزواوي من دولة اباد (٨٠٠) له شرح الكافية في بطرسبورج
- ٨ - ابوالقاسم السمرقندی نحسنة ٨٨٨ صاحب « فائد الفوائد لتحقيق معانی الاستعارة » وتعرف بالرسالة السمرقندية . منها نسخ في برلين وغوطا وعليها شروح عديدة منها شرح ابن عربشاه طبع في الاستانة سنة ١٨٣٧ وشروح اخرى للمهمني والشوري والكوراني والصبان والباجوري وغيرهم بعضها مطبوع ومشهور
- ٩ - ابن معروف من اهل القرن النابع . صاحب «كتن اللغة» في العربية والفارسية طبع على الحجر في فارس سنة ١٢٨٣ ومنه نسخة خطية في ليدن
- ١٠ - الشابستري النقشبندی (٩٢٠) صاحب «نهاية البهجة» او النائية في النحو عليها شرح في باريس

التاريخ

في العصر المغولي

ان التاريخ من ادلّ ادب اللغة على حالة الامة لام يدون اعمالها ويتكلف على ما تفضيه احوالها . فاذا كان تشتت المملكة الاسلامية وكثرة اصحاب السيادة فيها من الملوك والامراء بعث على الاكتثار من تدوين السير الافرادية لأولئك الاعظاء فاكتساح تلك المملكة ودخول كثير منها في حوزة المغول وذهب الدول التي كانت تأخذ بنناصر العلم والعلماء بعث على جمع تلك السير وامتثالها في كتب عامة للتراجم من كل الطبقات مرتبة على احرف الهجاء وهي المعاجم التاريخية مع اعمال الفكر والترجيح بين الروايات . وزادت الرغبة في تدوين التاريخ العام للاعتبار باحوال الدول بالنسبة بعضها الى بعض . ففيه في هذا العصر طائفة من المؤرخين لا يشق لهم غبار لا زال كتابهم بين ايدينا وعليها معوننا في تحقيق الحوادث . ونظرًا لذهب معظم الاصول التي نقلوا عنها اصبحت هي المرجع الوحيد في التاريخ

في هذا العصر ظهر ابن خلدون صاحب وفيات الاعيان وابن ابي اصيوعة صاحب طبقات الاطباء وصلاح الدين الصفدي صاحب الوافي في الوفيات وابو الفداء صاحب التاريخ المشهور . وشمس الدين الذهبي صاحب تاريخ الاسلام وابن شاكر الكتبى صاحب فوات الوفيات وابن الطقطقى صاحب الآداب السلطانية . وابن خلدون والعسقلاني والمقرizi السيوطي وغيرهم من اساطين التاريخ . ونظرًا لذهب الدالة والواسطة بذهب الدولة المسيطرة على الاداب العربية واحتکاك الافکار بتوايى الاحداث مع كثرة الاختلاط دخل التاريخ شيء من الانتقاد والفلسفه ظهر ناضجاً في مقدمة ابن خلدون الآتي ذكرها

النقد التاريخي

معنى بالنقد التاريخي النظر في التاريخ بعين النقد وبيان ما قد يعتوره من المغالط او الاوهام . وهو آخر ما ثفت اليه ادباء العرب من ضروب النقد . فانهم بدأوا ب النقد الشعر ثم الانشاء واللغة وقد تقدم الكلام عنها . ونحن الآن في صدد الكلام على النقد التاريخي

كان العرب في صدر دولتهم من ابعد الناس عن هذ التاريخ . وانما كان همهم

تحقيق الحوادث بالاستناد او الرواية . فإذا جاءتهم الرواية مسندة الى الثقات قبلوها ولم يكفووا أنفسهم النظر فيها وتدبرها وانتقادها - ولذلك اسباب اهمها :

١ - الاستناد

ان الاشتغال بال بتاريخ عند المسلمين كان الغرض منه اولاً خدمة الحديث والتفصير لأنهم لما اشغلوه في تفسير القرآن وجمع الاحاديث احتاجوا الى تحقيق الاماكن والاحوال التي كتبت بها الآيات او قيلت فيها الاحاديث فعمدوا الى جمع السيرة النبوية دونوها . واضطروا لتحقيق مسائل الحديث والفقه والنحو والادب الى البحث في اسانيدها والتفريق بين ضعيفها ومتينها . فجرّهم ذلك الى النظر في الرواية وترجمهم وسائل احوالهم . وقسموا رواة كل فن الى طبقات . فتألف من ذلك تراجم العلماء والادباء والفقهاء والنحاة وغيرهم مما يعبرون عنه بالطبقات كطبقات الشعراء وطبقات المفسرين او النحاة او الفقهاء او الحفاظ او النساين او غيرهم . وكان ذلك من اهم اسس علم التاريخ . واضطروا نحوه هذا السبب في صدر الاسلام ان يخوضوا في البلاد المفتوحة لتحقيق اسباب الفتاح عنوة او صاحباً غيرهم ذلك الى تعرّف البلاد وعلمه فتحها^(١)

وأخذوا في تحقيق ذلك كلّه نفس الطريقة التي توخوها في تحقيق الاحاديث - نفي الاستناد من راوٍ الى راوٍ . ولذلك رأيت تواريخت الفرون الاسلامية الاولى لا تخلو من الاستناد . والحدث الذي لا يزيد نصفه على سطر واحد قد يستغرق اسناده بضعة اسطر . وقد يقتفي تحقيقه ايراد عدة روايات لكل منها اسانيده متعددة . فربما استغرق تحقيق الحادث المشار اليه صفحتين او أكثر . وهم على الغالب يوردون الروايات بأسانيدها ولو كانت متناقضة ولا يبدون فيها رأياً واما يكتفون بابرادرها لقارئه على اختلاف رواياتها

ذلك هي طريقة الطبرى في تاريخه والبلاذرى في فتوحه والاغانى في رواياته وأكثر الذين دونوا الحوادث التاريخية في الفرون الاسلامية الاولى . ثم اخذوا يجردونها من الاسانيد شيئاً فشيئاً . لكنهم لم يتعرضوا لنقدتها الا بعد حين

٢ - بحارة المؤرخ لولادة الامر

نعني اضطرار المؤرخ الى بحارة صاحب الامر بما يريد . لانه اما يكتب لارضايه ولارزق له بدنه . وأكثر المؤرخين كتبوا بايعاز من الخايفة أو الساطان أو الامير وليس

(١) الجزء الثاني من هذا الكتاب صفحه ١٢

لهم يومئذ ما لكتاب هذا الزمان من وسائل الطبع والنشر والتعويم في الرزق على القراء من الجمهور . فالمؤرخ في تلك الاعصر لا مندوحة له عن مسايرة اميره وكتابه ما يوافق اغراضه وامواله والاغصاء عما لا يرضيه . وقد يجاري اغراضه فيصور الحفائق على خلاف ما هي . فالمؤرخ في دولة العباسين لا يمكنه الثناء علىبني امية وذكر محامدهم وآثارهم . واذا كان الامير من اهل السنة مثلاً وكان متعصباً على سواها لا يسع مؤرخه انتقاد ائتها والثناء على العلوين . ولا يسع السنين ولا الشيعيين ذكر محمد المعزلة او الزنادقة . ولذلك ضاع كثير من اخبار هاتين الطائفتين ولم يصلنا من تراجم رجالها الا النذراليسير . وهذا السبب ايضاً ضاع كثير من اخباربني امية لان التاريخ لم يتم نضجه في ايامهم . ها كان مدوناً تحت عنائهم عما مورخو العباسين او شوهوه او بدلوه ولذلك لا تجد في التواريختي كتب تحت رعاية هذه الدولة ما يحفل به من محمد الامويين او الشيعة او المعزلة ولا عيوب العباسين . واما تجد ذلك متفرقاً عرضاً في كتب الادب او الرحالة او غيرها مما لم تصل اليه همة ولاة الامر . او في كتب الفرق الاخرى المختلفة لهم - كل فرقه تذكر عيوب سواها وتخفى عيوب نفسها . فاذا عرضت لك حقيقة تاريخية عن احدى هذه الفرق واشکل عليك تعليها ابحث عنها في كتب الفرق الاخرى فانك في الغالب تجدوها مطولة وافية . وكثيراً ما وقف ذلك عقبة في ابحاثنا التاريخية فتوخينا المقابلة بين الاقوال المختلفة فانكشفت لنا الحقيقة . لانك لا تجد عيوب الخلفاء العباسين الا في كتب الشيعة او في بعض كتب الادب اذا كان كتابها بعيدين عن بغداد او هم في غنى عن خلفائهما كصاحب الاغاني والمسعودي . او من كتب بعد ذهاب دولتهم وهو على غير رأيهما كالفارسي

وكثيراً ما يغطي المؤرخ عن عيوب وجيه او وزير له عليه يد . فلا يذكره بغير الثناء عليه او هو يعدد فضائله ويغطي عن سيئاته . وتبقى هذه السيدات متناقلة على الاسنة حتى يدونها من يأتي بعد ذهاب دولة ذلك الوزير او بعد تقلب الاحوال وهو سخى كترجمة الصاحب بن عباد في يتيمة الدهر وفي معجم الادباء . ولو لا ضيق المقام لاتينا بالامثلة الكثيرة — وربما فعلنا ذلك في مكان آخر

٣ — تزييه بعض العظاماء عن الخطأ

ومما يزيد التاريخ تشوشاً من هذا القبيل رغبة بعض الكتاب في تزييه الخلفاء ونحوهم عن الخطأ . فاذا وقع لهم كتاب فيه طعن باحدهم انكروه وتواصوا بازالته . وقد لا يكون من ذلك الكتاب الا نسخ قليلة يسهل عليهم اعدامها . واذا لم يستطيعوا ذلك

اكتفوا بزرع المطاعن من النسخ التي يدرّبوا على إدبارهم . وزعموا أن ما يوجد في سواها دخل عليها من وضع الوراقين أو النساخين . وكثيراً ما أتهم النساخون بذلك — وقد تكون التهمة في محاها كما تكون في غير محلها . ولكنهم يتذرعون بها إلى زرع ما يطعن في زراعة من يريدون تزويده من كبرائهم ذويهم . وقد فعلوا ذلك في بعض ما نشر من الكتب بالطبع في القرن الماضي خذلوا منها قطعاً زرائي للناشر إنها تسيء بعض الأقوام . ولا زال هذه القطع موجودة في نسخ خطيبة أخرى . وقد بطبع الكتاب الطبيعة الأولى كاملاً فيحذفون منه شيئاً في الطبعة الثانية لاعتبار ديني أو سياسي

وقد جرى ذلك في نشر كتاب تاريخ مختصر الدول لأبي الفرج الملطي بين طبعاته في أوكسونيا وبيروت . فإذا تيسر وقوع التبدل اليوم في كتاب طبع ونشر فكيف قبل ظهور الطباعة والامير صاحب الامر يفعل ما يشاء ؟ أما إذا لم يتيسر لهم زرع المطاعن فانهم يسيئون الفتن بالمؤرخ ويتهمنه بالكذب او الخيانة او العصبية

٤ - الوصف والتوصير

وزد على ذلك أن أولئك المؤرخين كان أكثر معلومهم في تعريف ابطال التاريخ على الاوصاف المجردة من اطراء او اعجاب . ويندر ان يشيروا الى وصف المظاهر الطبيعية او الصناعية او الابنية او غيرها من المرئيات ولا كانوا يصورون الواقع ولا الرجال لأسباب ذكرناها في كلامنا عن التصوير في الاسلام من هذا الكتاب . فترتب على ذلك نقص هام في التاريخ العربي لخلو كتبه من الخرائط والرسوم او الصور المنقولة عن الطبيعة ولا سيما في ابان العهد الاسلامي — الا ما وضعه بعض اصحاب التقاويم او الجغرافية من الخرائط واكثرها ضائع . ولكن تجد كتب المتأخرین في العصر المغولي وما بعده تشتمل على بعض الرسوم الموضحة للفنون الحربية كما سررنا في مكانه فهذا النقص وامثاله من بواعث الابهام والغموض والمناقشة تبعث على اعمال الفكر لاستخراج الاسباب وتحقيق الواقع . لكن كتاب العرب لم يتعرضوا لشيء من ذلك الا بعد زوال الدول المسيطرة ونضج المبادىء الانتقادية في نفوسهم . ولا يبعد ان يكون بعض الكتاب المتقدمين في العصر العباسي كتب انتقاداً لم يصلنا . لكن المشهور ان القوم صرفوا قرائحهم الانتقادية الى الابحاث الكلامية او الفقهية او الشعرية مما لا يسيء الخليفة ولا الامير . بخلاف الاستناد التاريخي فإنه لا يخلو من اساءة

٥ - مقدمة الفخري

ومن اقلم الذين تصدوا للنظر في التاريخ نظر الانتقاد والتبر او نشروا شيئاً يسيء صاحب الامر ابو الارج الاصبهاني في كتاب الاغانى وابن مسکویه في كتاب تجارب الام والمعودي في مروج الذهب . ولا تجد في هذه الكتب شيئاً كثيراً مجموعاً في باب ولكنك تراه يتجلی في بعض الموضع . وهو اکثر وضوحاً في الاداب السلطانية للفخري المتوفى سنة ٧٠١ والرجل كتب بعد ذهاب الدولة العباسية وكان شيعياً وهو عاقل فقاد فصدر كتابه بمقديمة انتقادية استرسل فيها بتقرير الحقائق التاريخية بلا ملاحظة ولا مراعاة لا يبالي ان ينحي بالطعن عند الحاجة . وجاء ذكر الرشيد في عرض كلامه واورد البيت الذي قاله فيه ابو نواس وهو :

قد كنت خفتكم ثم امني من ان اخافك خوفك الله

فعقب على ذلك بقوله « لم يكن الرشيد يخاف الله وافعاله باعيان علي (عم) وهم اولاد بنت نبيه لغير جرم تدل على عدم خوفه من الله تعالى لكن ابا نواس جرى في ذلك على عادة الشعراء » فثل هدا التصریح لم يجرأ عليه مؤرخ تحت رعاية العباسين . وفي مقدمة الفخري هذه انتقادات على مصنفي الكتب لتوخيهم الفصاحة والبلاغة جماً بالظهور والمباهة لا جماً بافادة القراء واتى بالامثلة على ذلك . وقبع عادة القوم يومئذ في تحريض الشبان على حفظ المقامات لما تحويه من حوادث الحيل التي تصغر الهمم لامها مبنية على السؤال والاستجواب والتحليل القبيح . فان فمعت من جانب اللغة أضرت من جانب الاخلاق . وهي انتقادات راقية جديرة بالاعتبار حق في هذا العصر

٦ - مقدمة ابن خلدون

مقدمة الفخري هذه من قبيل الانتقاد التاريخي . لكن ابن خلدون خطأ في مقدمته خطوة اخرى . فصدرها بفضل طويل في التاريخ وتحقيق مذاهبه مع ما يعرض المؤرخين من المغالط والاوهام واسبابهما . يدخل في نيف وعشرين صفحة كبيرة جزيل الفائدة . لكنه لم يسلم من آثار الرغبة في تزييه العباسين عن العيوب . فانهى باللائمة على من زعم ان الرشيد اسرف او اترف في الملابس والزينة وانكر قول بعض المؤرخين ان العباسين كانوا في صدر دولتهم يقتلون الحلي من الذهب او غيره في لباسهم او ركوبهم لأن اول من احدث الركوب بمحلية الذهب المعز بن المنوكل ثامن الخلفاء بعد الرشيد وان هذا كان حاطم ايضاً بملابسهم . لكنه عاد فغالط نفسه في نفس تلك المقدمة في باب انتقال الدولة من البداءة الى الحضارة وأشار الى ما اتفقه المأمون في

عرسه قد كر انه اعطى عروسه في مهرها ليلة زفافها الف حصة من الياقوت واوقد شموع العنبر وبسط لها فرشاً كان الحصير منها منسوجاً بالذهب مكلاً بالدر والياقوت . والمأمون ثانى الخلفاء العباسين بعد الرشيد لا ثأر لهم . واعتبر ذلك ايضاً في مواقف اخرى كدفاعه عن نسب عبيد الله المهدى مؤسس الدولة الفاطمية وغيره لكن هذا لا يقلل فضل ابن خلدون في فتحه باب الانتقاد التاريخي . وقد اقتدى به غيره بعده - وان لم يستأثر انتقادهم تراجم المعاصرين او تدوين الحوادث الجارية في زمن المؤلف الاً قليلاً . للسبب الذي قدمناه من افتقار المؤرخين الى الارتزاق من الذين يورخونهم لأن المؤرخ كان يؤلف تاريخه غالباً لصاحب الامر في عصره تزلفاً اليه والتماساً لمعطائه . اذا لم يكن يرجو عطاء وقال الحقيقة فلا يأمن غضبه . ولذلك ظل الناقدون من المؤرخين في اللغة العربية قليلين الى عهد غير بعيد

٧ - فلسفة التاريخ

ويدخل في الانتقاد التاريخي تدبر الحوادث التاريخية واستخراج الاحكام العامة منها وهي فلسفة التاريخ .. وهذه قليلة عند مؤرخي العرب قد تجد تنقاً منها في خلال كتب السياسة او الحكمة او نحوها عرضاً في سبيل النصح او العبرة او نحو ذلك . واول من اطال في هذا الباب ابو بكر الطرطوشى المتوفى سنة ٥٢٠ في كتابه « سراج الملوك » فانه وضع لسياسة قواعد ولادلة شروطاً مبنية على تدبر الحوادث التاريخية لكنه لم يجعل ذلك عاماً ولا بناء على الادلة المعقولة ولا توسع به حتى يصح ان ينسب اليه . وهكذا يقال في سائر من نحنا نحوه من اصحاب كتب السياسة او كتب الاخلاق والاداب او في مقدمات كتب التاريخ كما فعل الفخرى وغيره

وانما يرجع الفضل في استنباط هذا العلم الى ابن خلدون . فانه وضع في فلسفة التاريخ علماً سماه « طبيعة العمران في الخليقة » فصله في مقدمة تاريخه تفصيلاً لم يسبقه احد الى مثله . وقد ذكرنا قوله انه مستنبط هذا العلم . وعليك تصريحه بذلك ايضاً في صدر مقدمته قال « ونحن اهمنا الله الى ذلك اهاماً واعزنا على علم جعلنا بين يديه ووجهنا خبره . فان كنت قد استوفيت مسائله ومبنيت عن سائر الصنائع انظاره وانحاءه فتوافق من الله وهدایة . وان فاتني شيء في احصائه واشتبهت بغيره مسائله فلتلاظر الحق اصلاحه . ولي الفضل لاني نهضت له السبيل واوضحت له الطريق والله يهدى بنوره من يشاء » وسنأتي على تفصيل ذلك عند كلامنا عن هذه المقدمة

المؤرخون

في العصر المغولي

ونقسم المؤرخين في هذا العصر نحو ما قسمناهم في العصر الماضي حسب المواطن .
ففهم بهذا الاعتبار قسمان كباران ١٠ مؤرخو مصر والشام ٢٠ مؤرخو سائر البلاد .
ويقسم مؤرخو مصر والشام الى اقسام باعتبار مواضع كتبهم الى مؤرخى السير
والأفراد واصحاب التراجم ومؤرخى البلاد والدول واصحاب التاريخ العام . فلتبسط
الكلام في كل باب على حدة حسب سني الوفاة :

مؤرخو مصر والشام

اولاً - اصحاب السير

١ - ابن عبد الظاهر

توفي سنة ٦٩٢ هـ

هو عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة الجذامي المصري
القاضي محبي الدين . ولد سنة ٦٢٠ وكان كاتباً وشاعراً تحدى القاضي الفاضل في اسلوبه .
وله رسائل ذكر امثلة منها صاحب فوات الوفيات في ترجمته (٢١٢ ج ١) وجاء بأمثلة
من نظمه . واما اشهر بتاريخه « الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة »
ومنها استقى المقرizi في تأليف خططه . وقد ذكرها كشف الظنون ولا نعلم محل
وجودها او لعلها ضاعت . واما وصلنا من مؤلفات ابن عبد الظاهر :

١ سيرة السلطان الملك الظاهر بيرس : المتوفى سنة ٦٢٦ هـ منظومة
شعرأ . منها نسخة في المتحف البريطاني واخرى في مكتبة محمد الفاتح بالاسنانة . وقد
وضعها نزا شافع العسقلاني المتوفى سنة ٧٣٠ في كتاب سماه « المناقب السرية المنزعة
من السيرة الظاهرية » : في ليدن

٢ الالطفاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الاشرافية : وهو تاريخ مصر
في زمن السلطان الملك الاشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩ - ٦٩٣) الفها في أيامه
ورتبها على السنين . منها الجزء الثالث في منشن بخط المؤلف يبدأ بحوادث شهر
الثالث من سنة ٦٩٠ الى ٢٧ محرم سنة ٦٩١ . وقد طبعت في اوربا

٣ مقامة في مصر والنيل : في برلين (فوات الوفيات ٢١٢ ج ٢)

٢ - ابن سيد الناس

توفي سنة ٧٣٤هـ

هو فتح الدين اليعمري الاندلسي من كبار المحدثين اصله من اشبيلية وولد في القاهرة سنة ٦٦١ واقام في دمشق ثم عاد الى القاهرة ودرس في المدرسة الظاهرية وكان من رئاسة وعلم وادب وشعر بهمنا من مؤلفاته :

- ١ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير في غزوات سيد ربعة ومضر وفي شمائله اذ هي اشرف شمائل البشر : هو من مطولات السيرة النبوية استخرجه مما كتب من هذه السيرة قبله . منها نسخ في برلين وغوطا وباريس وابا صوفيا وكوبرلي والمتحف البريطاني . وفي المكتبة الخديوية نسخة في مجلدين صفحاتهما ١١٢٠ صفحة كبيرة وفيها فوائد هامة لا توجد في سواها . وقد اختصرها هو بكتاب منه « نور العيون في تلخيص سيرة الامين والمأمون » منه نسخة في المكتبة الخديوية في جزء صغير . وطا مختصرات اخرى . وعليها شرح اسمه « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » لسبط بن العجمي في برلين وباريس . وفي المكتبة الخديوية منه جزآن
- ٢ بشرى الليب في ذكرى الحبيب : هي قصيدة في مدح النبي طبعت في ستراليسوندي سنة ١٨١٥ وغیرها

(فوات الوفيات ١٦٩ ج ٢ والدرر السكامة ج ٣ وطبقات الحفاظ ٧٠)

٣ - ابن عربشاه

توفي سنة ٨٥٤هـ

هو احمد بن محمد بن عبدالله شهاب الدين بن شمس الدين الدمشقي الرومي ويعرف بابن عربشاه وبالعجمي . ولد سنة ٧٩١ بدمشق ونشأ فيها وهرب مع امه واخوته الى بلاد الروم ومنها الى سمرقند وببلاد الخطا . واقام في تركستان وتلقى العلم على شيوخ تلك البلدان وغيرهم . ثم نزح الى المملكة العثمانية في اسيا الصغرى وخدم سلطانها محمد الاول (تولى سنة ٨٠٥ - ٨٢٤) فنقل له بعض الكتب من الفارسية الى التركية . وتولى ديوان الانشاء وكتب عنه الى ملوك الاطراف عربها وفارسها وتركها . فلما مات السلطان المذكور عاد ابن عربشاه الى الشام فاقام في حلب وقد تزايدت معارفه وانقطع للطالعة في الفقه والبيان . ونزح الى القاهرة في زمان الملك الظاهر جقمق

(تولى سنة ٨٤٢ - ٨٥٧) حتى مات سنة ٨٥٤ في الخانقاه بالصالحيه وكان بارعاً في النظم والنثر وسائر العلوم يكتب في اللغات الثلاث العربية والفارسية والتزكية واتقن الخط . وهذه اشهر مؤلفاته التي وصلت إلينا :

١ عجائب المقدور في نوائب تيمور : هو تاريخ تيمور لذك الفاتح المغولي بسط فيه حال ذلك الطاغية وما ارتكبه في اثناء حروبه من الفظائع وقد عاصره وسمع به . وهو مسجع العبارة طبع بمصر مراراً . ونقل الى اللاتينية وطبع غير مررة في مجلدين في ليدن وبارييس واوكسفورد

٢ التأليف الطاهر في شيم الملك الظاهر (جفمق) : في جزئين منه نسخة في المتحف البريطاني . بعضه في سيرة هذا السلطان والبعض الآخر في التاريخ العام من سنة ٨٤١ - ٨٤٣ ومنه نسخة في المكتبة الخديوية بين كتب زكي باشا

٣ فاكهة الخلفاء وفاكهه الظرفاء : في الادب على السنة الحيوانات نحو كتاب كليلة ودمنة منقوله عن مرزبان نامة نثراً مسجعاً . منها نسخ في اهم مكاتب اوروبا والمكتبة الخديوية . وقد طبعت في الموصل سنة ١٨٦٩ وفي مصر مراراً وفي بونا سنة ١٨٣٢

٤ مرزبان نامة : تشبه المتقدم ذكرها . طبعت في مصر على الحجر سنة ١٢٧٨

٥ جلوة الامداد الجمالية في حلتي العروض العربية : قصيدة في ١٨٣ يتنا في برلين

٤ — القسطلاني

توفي سنة ٩٢٣

هو الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطلاني القمي المصري من المحدثين المشاهير . ولد في القاهرة وحج الى مكة مرتين . وقد ذكرناه هنا لانه ألف في السيرة النبوية كتاباً نفياً . وهكذا ما يهمنا ذكره من مؤلفاته :

١ المواهب اللدنية في المنج الحمدية : هو كتاب جليل الفدر ليس له نظير في بايه رتبه على عشرة مقاصد في نسب النبي وولادته ورضاعه ومخازيه وسرایاه من رب على السنين الى وفاته . وفيه فصول في اسماائه ووالاده وزواجه واعمامه وخدمه ومعجزاته وخصائصه . فرغ من تبييشه سنة ٨٩٩ وطبع في القاهرة سنة ١٢٨١ وغيرها وعليه عدة شروح منها شرح الزرقاني (١١٢٢) طبع بمصر سنة ١٢٧٨ في ثانية مجلدات . وقد ترجمت المواهب اللدنية الى التزكية وطبعت بالاستانة سنة ١٢٦١

٢ ارشاد الساري الى شرح البخاري : طبع بمصر سنة ١٣٠٦ في عشرة مجلدات وله مؤلفات في الحديث اغضنا عنها (الخطط التوفيقية ٦ ج ١١)

سير أخرى

- ٥ — سبك النضار وكتب المفاسد ونشر الدرر ونظم الجوادر : في سيرة المعز الاشرف السيفي اقباى . لعبد الله بن محمد بن عبد الله التركى الغزى . هو اقرب الى كتاب مدائع منه الى سيرة او ترجمة . منه نسخة من جملة كتب زكي باشا في المكتبة الخديوية
- ٦ — تاريخ السلاطين الملك الناصر محمد بن قلاوون وبنيه : لشمس الدين الشجاعي . منه جزءان في برلين من سنة ٧٣٧ - ٧٤٥
- ٧ — الدر التضيد في مناقب الملك الظاهر أبي سعيد : لمحمد بن عقيل . في برلين
- ٨ — الدرة المقنية في الدولة الظاهرية : هي سيرة السلاطين برقوق محمد بن صرصراء . الفها نحو سنة ٨٠٠ منها نسخة في أكسفورد
- ٩ — الدر الثمين في سيرة نور الدين (زكي) : لدر الدين محمد بن الشهيد الدمشقي (غير الآتي ذكره) كتبها سنة ٨٧٤ منها نسخة في أكسفورد
- ١٠ — تاريخ الملك الاشرف قايتباى : في أكسفورد . ليس عليه اسم المؤلف
- ١١ — ايضاح الظلم وبيان العدوان : في تاريخ النابلي الخارج الخوان لاحسن ابن احمد بن عربشاه وهو ابن شهاب الدين المتقدم ذكره . فيها دفاع عن سكان دمشق ضد ابراهيم النابلي الذي استبد فيها في القرن التاسع للهجرة

ثانياً — المعاصرم التاريخية

في مصر والشام

١— ابن أبي أصيحة

توفي سنة ٦٦٨ هـ

هو موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن ابي اصيحة السعدي الخزرجي . ولد في دمشق سنة ٦٠٠ وكان ابوه طيباً يعالج الرمد فيها فتلقى الطلب عنه ثم اتمَ العلم في المارستان الناصري في القاهرة . وانتظم في خدمة الدولة الايوية . وتولى المناصب في دولتهم ودعاهم عز الدين ايدمر الى صرخد فرحل اليه . وتوفي هناك سنة ٦٦٨ واشتهر بكتابه في التراجم المسمى :

عيون الانباء في طبقات الاطباء : الفه لامين الدولة وزير الملك الصالح وهو من خيرة كتب التراجم . لا يشبهه منها الا كتاب اخبار الحكام للفقطي المتقدم ذكره لكنه اوسع منه واوفر مادة . ويختلف عنه ان التراجم فيه غير مرتبة على الابجديبة

كما في ذلك بل هي مرتبة حسب البلاد واطباء كل بلد حسب الوفاة من اقدم ازمنة التاريخ الى ايامه . طبع في كونسبرج سنة ١٨٨٤ بعنابة المستشرق مولر الالماني فللا عن نسختين في احداها زيدات لبعض تلامذته . وطبع في مصر ١٢٩٩ في مجلدين كبيرين

يشتمل الاول منها على ترجم اطباء اليونان الى ظهور الاسلام . وترجم اطباء العرب في صدر الاسلام واطباء السريان في الدولة العباسية ونقلة العلم من اليوناني والسرياني الى العربي والاطباء الذين ظهروا ببلاد العجم من مسلمين وغيرهم . وفي الجزء الثاني ترجم من يقى من اطباء العجم واطباء الهند وببلاد المغرب ومصر والشام . وربما زادت الترجم فيه على ٠٠٠٤ ترجمة لشهر الاطباء والحكماء وال فلاسفة ونحوهم . مما لا يستغنى عنه في تاريخ آداب اللغة العربية . فضلاً عما يشتمل عليه من الفوائد الاجتماعية والادبية والاقتصادية . وقد عول المستشرق لاكلارك عليه وعلى اخبار الحكماء في تأليف كتابه « تاريخ الطب العربي » في اللغة الفرنساوية طبع في باريس سنة ١٨٧٦

ترجمة ابن ابي اصيوعة في الجزء الثاني من كتاب لاكلارك المذكور صفحة ١٨٧

٢ - ابن خلكان

توفي سنة ٦٨١ هـ

هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الاربلي احد الصدور العظام من بيت كبير في العراق ينتسب الى البرامكة . ولد سنة ٦٠٨ في اربيل وخرج منها سنة ٦٢٦ ودخل حلب اقام فيها سنتين وتنقل في غيرها حتى استقر في دمشق سنة ٦٣٣ وتولى قضاء الشام ودرس في عدة مدارس ورحل الى الاسكندرية ومصر واقام فيها سنة ٦٣٧ ثم ماد الى الشام يدرس في المدرسة الامينية بدمشق وتوفي وهو ابن ٢٣ سنة . وكان له نظم حسن ومحاضرات في غاية الجودة وانما اشهر بكتابه :

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان مما ثبت بالنقل او السمع او اثباته العيان : هو معجم تاريخي قال في مقدمته انه كان مولعاً بالاطلاع على اخبار المتقدمين جمع منها شيئاً كثيراً وتعب في تحقيق وفياتهم وموالدهم فنقل عن سبقه واخذ من افواه الائمة المعاصرین . قضى في ذلك عدة سنين فاجتمع عند ترجم كثيرة فرتتها على الاجمديه لسهيل مراجعتها . ولم يذكر من الصحابة ولا التابعين الا جماعة قليلة دعت الحاجة

إلى ذكرهم . وكذلك الخلفاء لم يذكر أحداً منهم أكتفاءً بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب . وترجم ما خلا ذلك من العلماء والملوك والأمراء والوزراء والشعراء وكل من له شهرة بين الناس يقع السؤال عنه . وقد بذل العناية في تحقيق نسب كل واحد وسنة ولادته وسنة وفاته . وهذا من مميزات كتابه . ويتنازأ أيضاً بتقييده الإعلام بالحركات وتعريف الامكنته والأشخاص مما يفتقر إليه طالب التاريخ . فرغ من تأليفه سنة ٦٢٢
 لم يختلف ابن خلkan غير هذا الكتاب لكنه يساوي مثاث من الكتب وهو ذخيرة علم وادب وتاريخ ولغة . جمع فيه زبدة ما ألفه العلماء قبله في تراجم الرجال وأضاف إليه ما عرفه هو من معاصره وتحقق ودقق . وتجد في خالله كثيراً من دلائل العناية في الغبط والروبة . يزيد عدد التراجم فيه على ثمانمائة ترجمة . وإنما ينفرد عليه أنه رتب الإعلام على اسماء اصحابها وإن لم يشهر ذراً بها كافعل أكثر اصحاب المعاجم التاريخية في ذلك العصر . فهم يترجمون ابن سينا مثلاً بباب الحاء لأن اسمه الحسين . وصلاح الدين الايوبي بباب الياء لأن اسمه يوسف . على أن هنا يمكن استدراكه بوضع فهرس الجدي بعد الطبع .
 طبع هذا الكتاب في باريس سنة ١٨٣٨ - ١٨٤٢ وفي غوتينجن سنة ١٨٣٥ - ١٨٤٣ وفي مصر مراراً . وهو شائع متداول وعليه معولنا في تحقيق كثير من التراجم

والظاهران المخطوطات التي نشروا هذه الطبعات عنها كان ينقصها بعض التراجم . لأن صاحب كشف الظنون ذكر أن عدد التراجم فيه ٨٤٦ ترجمة وليس في النسخ المطبوعة أكثر من ٨٢٥ ترجمة . ويريد ذلك أنهم عززوا في مكتبة Amsterdam على ١٣ ترجمة جديدة طبعوها في Amsterdam مع ترجمة لاتينية سنة ١٨٤٥ وهي ترجم
 أبي العباس القسطلاني وحاتم الاصم وابن مسکن والحسن بن علي وشیب بن شیب
 وشعبه بن الحجاج وشیب بن حرب وابي وائل الاسدي وصالح بن عبد القدس
 وصالح بن بشر وام المؤمنین عائشة وعافية بن زید وعبد الله بن عباس . ولا يبعد ان يظفروا بتراجم اخرى - ويأخذوا اضيفت هذه الزيادات إلى الطبعات الاولى

ونظراً لأهمية هذا الكتاب فقد اهتمت الامم بنقله إلى لغتها . فنقله إلى الفارسية يوسف بن عثمان سنة ٨٩٥ (في المتحف البريطاني) وابن اويس اللطيفي (في اكسفورد)
 وترجمه إلى الانجليزية دي سلان ونشر في لندن سنة ١٨٢١-١٨٤٢ في اربعة مجلدات ضخمة . ونشر بعضه مع ترجمة لاتينية في ليدن سنة ١٩٠٨ وانتقل كثير من الأدباء في اختصاره والتذليل عليه او انتقاده . وقد فصل ذلك صاحب كشف الظنون في أماكن كثيرة . فمن مختصراته مختصر لابنه موسى في المكتب الهندي بلندن . وآخر

للبارزى فى باريس وآخر لابن حبيب الحاچى فى برلين . واما ذيوله فأشهرها « تالى وفيات الاعيان » للموفق فضل الله بن نفر الصقاعي فى تراجم من توفي ببصر الشام من سنة ٦٦٠ - ٧٢٥ منه نسخة فى باريس . و « فوات الوفيات » لمحمد بن شاكر الكتبى الآتى ذكره . و « التجريد » فى مختصر تاريخ ابن خلkan لوحدى بن ابراهيم المتوفى سنة ١١٢٦ منه نسخة فى المكتبة الخديوية فى ١١٢ صفحه بخط المؤلف . ومن انتقدته تاج الدين الخزرومى المتوفى سنة ٧٤٣ فانه ذيل عليه ٣٠ ترجمة وزيف كلامه وفضل ابن الانير . عليه وقد شنع عليه بعض المؤرخين من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء وتطويعه فى تراجم الشعراء والادباء . لكن ذلك لم يقلل شيئاً من قدر هذا الكتاب النفيس

(ترجمته فى فوات الوفيات ١٥٥ وابن خلkan ٤٢٢ ج ٢)

ابن خلكان آخر

وفي مكتبة اكسفورد كتاب اسمه « التاریخ الاکبر في طبقات العلماء واخبارهم » ينسب الى بهاء الدين محمد بن محمد بن خلكان المتوفى سنة ٦٨٣ فلعله اخوه

٣ - الأدفوی

توفي سنة ٧٤٨

هو كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوی . كان فقيهاً ولغوياً ولد سنة ٦٨٥ وعاش في قرية بجوار القاهرة حتى توفي سنة ٧٤٨ اهـ مؤلفاته :

١ الطالع السعيد الجامع لاسماء نجیاء الصعید : يشتمل على تراجم مشاهير عصره في الصعید رتبه على حروف المعجم وصدره بمقدمة في هذا الاقليم مع ذكر محسنه ثم ترجم نجیاءه . فرغ من تأليفه سنة ٧٣٨ بالقاهرة منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٦٨٠ صفحة . ومنه أيضاً نسخ في اكسفورد وباريس . وقد استعان في تأليفه بكتاب المقال المخصوص في مدح مدينة قوص محمد بن أفضل الدين القديسي الخزرومي القوصي . منه نسخة في غوطا

٢ البدر السافر وتحفة المسافر : في تراجم مشاهير القرن السابع للهجرة في فينا
 ٣ الامتناع باحكام السماع : بحث في ضروب الغناء من حيث جوازه او تحريمه
 وفيه فوائد موسيقية عن آلات العزف والضرب . في المكتبة الخديوية ٣٣٢ صفحة
 ٤ فرائد الفوائد ومقاصد القواعد : في الفروض . في غوطا (الدرر الكامنة ج ١)

٤ - صلاح الدين الصفدي

توفي سنة ٧٦٤

هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ابيك الصفدي . ولد في صفر سنة ٦٩٦ و تلقى العلم في دمشق عن ابن نباتة الشاعر المتقدم ذكره وعن ابي حيان اللغوي و ابن جعاعة والمزي الفقيهين . وتولى ديوان الانشاء في صندوق القاهرة ثم في حلب وتولى وكالة بيت المال في دمشق ومات هناك سنة ٧٦٤ وهو من اعظم كتاب العصر المغولي ومن اوسعهم علمًا واكثراهم عملاً . الف في مواضيع شتى وعلى اساليب حسنة وغابت عاليه التراجم التاريخية نذكر ما وقفنا على خبره منها :

١ الوافي في الوفيات : هو معجم للتراجم لعله اكبر المعاجم التاريخية المعروفة من نوعه . يدخل في نحو خمسين مجلداً جمع فيه تراجم الاعيان ونجياء الزمان من وقع عليه اختياره . فلم يغادر احداً من اعيان الصحابة والتابعين والملوك والامراء والقضاة والقراء والمخدثين والفقهاء والمشائخ والصلحاء وال الاولاء والنحوة والادباء والشعراء والاطباء والحكماء واصحاب النحل والبدع والاراء واعيال كل فن من اشهر او اقى الا ذكره . وذكر كل من فتح فتحاً يسره او خبراً قرره او جوداً ارسله او رأياً اعمله او حسنة اسداها او سيئة ابداها او بدعة سنه وزخرفها او كتاباً وضعه او تأليفاً جمعه او شعراً نظمه او نزلاً حكمه . ربته على احرف الهجاء لكنه بدأ بالحمددين واتم بعدهم حرف الميم . ثم عاد الى الالف قابعدها . ويأتي في آخر ترجمة كل اسم باسمه الذين اشتهروا بذلك الاسم وطم امهاء اخرى فيشير الى اماكن تراجمهم من الكتاب وباقي اسم ترجمتهم فيه

ومن موجبات الاسف ان هذا الكتاب النفيس لا يوجد كاملاً في مكان واحد . وربما لا يتيسر جمع نسخة كاملة من الاجزاء المنفردة في المكان التي بلغنا خبرها . فنها قطعة بخط المؤلف في غوطا وتسعة اجزاء غير متناسقة في مكتبة تونس . والجزء الاول فيينا والاجزاء ٣ و ٩ و ٢٤ و ٢٥ في المتحف البريطاني . و ٥ و ٦ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ في اكسفورد . والثامن والخامس عشر في باريس . ومنه ٤ اجزاء في مكتبة حلب وبسبعين اجزاء في نورمانية . ووقفنا في الخزانة التيمورية على ستة اجزاء منه وهي : الاول ينقص من اوله . والثالث يبدأ بترجمة محمد بن عبد وينتهي بترجمة المنذر بن سعيد . والخامس من ترجمة ابراهيم الى احمد

والسادس من احمد بن سلام الى احمد بن محمد . والاجزاء ١٢ و ١٣ و ١٤ تبدأ بمحضر بن مسرور وتنتهي بعياد بن محمد . وصفحات الاجزاء الستة المذكورة صفحة ١٧٣٠ كبيرة بخط مغربي . وفي هذه الخزانة ايضاً نسخة اخرى من الجزء الاول منقولة عن مكتبة حلب في ١٥١٦ صفحة - فاعتبر كم يكون مجموع صفحاته كلها . فلا غرور اذا قلنا انه اكبر كتب التراجم . وقد طبعت مقدمة هذا التاريخ في المجلة الاسيوية الفرنساوية سنة (١٩١١- ١٩١٢) ونشرت في كتاب على حدة مع ترجمة فرنساوية لاميل امار . ولا يبعد ان توجد من هذا المعجم نسخة كاملة في بعض المكاتب الخصوصية البعيدة . فمن علم بذلك واعلمه لاصحاب الشأن فإنه يخدم آداب اللغة العربية خدمة حسنة ٢ التذكرة الصلاحية : هي مطول في الادب والشعر في ٣٠ مجلداً مرتب نحو ترتيب كتاب المستطرف حسب الموضع . وفيه كثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية . ويقسم الى ابواب في انواع الفضائل والرذائل . وفيه كثير من تراجم الشعراء والادباء . لا يوجد منه نسخة كاملة في مكان نعرفه ولكن منه اجزاء متفرقة في غوطا واكسفورد والمتحف البريطاني . وفي المكتبة الخديوية اربعة اجزاء غير متتالية تدخل في نحو الف صفحة بخطوط مختلفة . وينظر من اسمها وترتيبها انه الفها كذلك كتلة للكتاب يرجع اليها اذا اراد اقتباس الاقوال او الاشعار في موضوع يريد الكتابة فيه

٣ نصرة التأثر على المثل السائير : هو انتقاد على المثل السائير لابن الائير استدرك عليه فيه اشياء فاته . وانتقد عليه اصحابه بنفسه واطراءه عمله . والحق يقال ان ابن الائير صاحب المثل السائير من اكثر الناس اصحاباً بنفسه . وقد بالغ في ذلك كما يظهر من مقدمة كتابه المذكور . فاخذه عن الدين بن ابي الحميد في كتابه « الغلظ الدائر » فلم يجد صلاح الدين الصفدي ذلك وافياً بما يريد فالله نصرة التأثر هذه . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة

٤ تشنيف السمع في انسكاب الدمع : جمع فيه ما قاله الشعراء في الدمع ووصفه . جعل ذلك في مراتب - فبدأ بالبكاء في شعر الجاهلية كقول امرىء القيس « قفابك من ذكرى حبيب ومنزل » وقول قيس بن ذريج « هل الحب الا عبرة ثم زفة » وندرج الى زعمهم ان الدمع فاض سرهم . الى ان خرج عن دائرة الامر المعهود فصار كالملط المهمل وجرى كالانهار او البحور . مع بحث انتقادي منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٢٧ صفحة

- ٥ اعيان العصر وأعوان النصر : مجموع تراجم مشاهير القرن الثامن للهجرة إلى أيامه من النساء والرجال . منه نسخة في الاسكندرية وابا صوفيا في تسعه أجزاء كاملة . ومنه أجزاء متفرقة في مكتبة عاثر افندي بالاستانة
- ٦ نكت الهميان ونكت العميان : اخبار مشاهير العميان منه نسخ في برلين وبطربورج وفي كتب ذكي باشا بالمكتبة الخديوية . وطبع بمصر سنة ١٩١٠
- ٧ الحان السواجع بين البوادي والمراجع او الغادي والراجع : وهي مكتبة مع معاصرية مرتبة على الهجاء باعتبار اسمائهم . منها نسخ في اكثر مكاتب اوربا والاستانة
- ٨ الشعور بالعور : نحو نكت الهميان في العميان . في برلين
- ٩ تحفة ذوي الالباب : ارجوزة نظم بها كتاباً لابن عساكر في امراء مصر . منه نسخة في بطربورج
- ١٠ منشآت الصفدي : مجموع مقالات او رسائل على لسان اولسان الاشرف او غيره وتوافيق وتفارير رسمية ومناشير ونحو ذلك . ويشغل على كثير من الفوائد الاجتماعية والعادات السياسية والتاريخية منه نسخة في المكتبة الخديوية في صفحة ١٤٠
- ١١ تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : صدرها بترجمة ابن زيدون مطولاً ومراسلاً مع انتقادات شعرية ونواذر تاريخية على الملوك والقواد يليه الشرح . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في صفحة ٢٤٠
- ١٢ الغيث المنجم في شرح لامية العجم : هو شرح قصيدة الطغرائي الشهيرة مطولاً في ٥٥٠ صفحة . طبعت في الاسكندرية سنة ١٢٩٠ وفي مصر ١٣٠٥ في مجلدين وفيها فوائد تاريخية هامة
- ١٣ دمعة الباكى ولوعة الشاكى : يشغل على اخبار اهل الغرام وفيه كثير من اقوالهم . وسمى ايضاً « المقدمة السنية والجوهرة البهية » . منه نسخ في غوطا وباريس وطبع بمصر سنة ١٣٠٧ وفي الاستانة
- ١٤ ديوان الفصحاء وترجان البلغاء : مجموع قطع بلغة نظماً ونثراً جمعها لسلطان الملك الاشرف . منها نسخة في قينا بخط المؤلف
- ١٥ الحسن الصريح في مئة ملبح : مجموع اشعار في العامان منها نسخ في المتحف البريطاني وابا صوفيا
- ١٦ كشف الحال في وصف الحال : اكثر فيه من الجناس المصحف . وفيه خلاعة . منه نسخة في هيفينا

- ١٧ جنان الجناس : في البديع . طبع في الاستانة سنة ١٣٠٠
- ١٨ فض الختم في التورية والاستخدام : من ابواب البيان . منه نسخة في المكتبة
الخديوية في ٢٠٠ صفحة وفي كورلي
- ١٩ الروض الناصم والثغر باسم . في الادب . في الاسكورفال
- ٢٠ الكشف والتبيه على الوصف والتبيه : مجموع امثلة . في باريس
- ٢١ رشف الزلال في وصف اهلال : اشعار في وصفه . في برلين
- ٢٢ رشف الرحيق في وصف الحريق : مقامة . في الاسكورفال
- ٢٣ اختراع اختراع : في علوم اللغة والعروض . في ليدن
- ٢٤ صرف العين عن حرف العين : بالأدب . في المكتبة العمومية بالاستانة
- ٢٥ نفوذ السهم في ما وقع فيه الجوهرى من الوهم : انتقاد على الصلاح واصلاح
ما فيه . منه عشر كراس في المكتبة العمومية بالاستانة
- ٢٦ له عدة قصائد وموشحات متفرقة في المكاتب
(ترجمته في الدرر الساقمة ج ١)

٥ - ابن شاكر الكتبى

توفي سنة ٧٦٤ هـ

هو محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن صالح الدين (او نصر الدين) الحلبي
الداراني الدمشقي الكتبى . تعلم في حلب ودمشق وكانت فقيراً فانجر بيع الكتب
فاكتسب بذلك ثروة — وله :

١ فوات الوفيات : اشهر به وقد جعله ذيلاً لوفيات الاعيان لابن خلkan ذكر
فيه ما قات ابن خلkan ذكره من التراجم بلغ ذلك نحو ٥٥٠ ترجمة مرتبة على الهجاء .
منها تراجم قليلة اوردها ابن خلkan . طبع بمصر سنة ١٢٨٣ عن نسخة كانت في مكتبة
منقوله عن خط المؤلف . وطبع ايضاً بمصر سنة ١٢٩٩ في مجلدين

٢ عيون التواریخ : هو مجموع للتراجم مرتب على السنين انتهى فيه الى سنة
٧٦٠ في ستة مجلدات . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق . ومجلد في غوطا فيه
التراجم من سنة ٢٩٧ - ٣٣٧ ومجلد في باريس وآخر في المتحف البريطاني وفي
الفايكان برومية

(ترجمته في الدرر الساقمة ج ٣)

٦ ابن حجر العسقلاني

توفي سنة ٨٥٢ هـ

شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني الكتاني . هو معدود من المحدثين لكننا وضمناه بين اصحاب التراجم لكثره مؤلفاته في هذا الباب . اصله من عسقلان وولد في مصر العتيقة سنة ٧٧٣ توفي والده وهو صغير فاحتضنه احد اقاربه . وحج وهو غلام ثم جاء مصر وتعاطى التجارة واحب الشعر . ثم عكف على العلم فتلقاء عن شيوخ مصر . وسافر الى الصعيد وفلسطين ثم اليون وتعرف في زيد الى الفيروز ابادي صاحب القاموس وحج ثانية وعاد الى القاهرة . ورحل سنة ٨٠٢ الى دمشق وله رحلات اخرى عديدة الى اليون وغيرها . ووجه عناته الى الحديث والفقه وتولى الافتاء والتدريس وكثير تلاميذه . وعيته الملك الاشرف برباي قاضي قضاة مصر كلها سنة ٨٢٢ وكانوا يعولون عليه في الافتاء لسعة علمه وقوه حجته . وكانت خطيباً بليغاً واشتغل في التأليف فزادت مؤلفاته على مئة كتاب انتشرت في حياته وتهاداها الملوك واستنسختها الاكابر . وكان اطيف المجلس ظريف النادرة . وقد ترجمه شمس الدين السخاوي الآتي ذكره بمجلد خاص ذكر فيه مناقبه واعماله سماه « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر » منه نسخة في باريس . وكذلك فعل القضايعي في كتابه « فهرست مصنفات شيخ الاسلام ابن حجر » منه نسخة في ليدن . وتوفي في القاهرة سنة ٨٥٢ وهالك ما يهمنا ذكره من مؤلفاته :

١ الاصابة في تمييز الصحابة : هو مطول في التراجم مرتب على حروف المعجم جمع فيه ما في الاستيعاب وذيله واسد الغابة واستدرك عليهما كثيراً . طبع في كلكتة سنة ١٨٥٦ وفي مصر سنة ١٣٢٣ في تمانية مجلدات ضخمة . تتضمن تراجم الصحابة والتابعين قسمها الى اربع طبقات الاولى من وردت صحبتها بطريق الرواية عنه او عن غيره . والثانية في ذكر الصحابة الذين ولدوا في زمن النبي . والثالثة في ذكر المخضرين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد انهم اجتمعوا بالنبي . والرابعة في من ذكر على سبيل الوهم والغلط . واختص الجزء السابع من الكتاب بالصحابۃ المعروفین بالکنى . والثامن لاسماء النساء . وكل قسم من هذه الاقسام مرتب على حروف المعجم . وهو من اهم الكتب لترجم رجال صدر الاسلام

٢ المعجم المفهرس : في الحديث . الفهی بناء على طلب بعض الاخوان رتب فيه

الاحاديث على حروف المعجم بعد تجريدها من الاسانيد ليسهل تناولها على الناس .
منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٧٠ صفحة

٣ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس : ذكر فيه اسماء شيوخه واساتيذه ورتبها
على الهجاء في قسمين - الاول من اخذ عنه بطريق الرواية والثاني من اخذ عنه بطريق
الدرایة . الفهـ سنة ٨٣٢ منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٦٦ صفحة كبيرة

٤ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة : معجم واف لترجمـ مشاهير القرفـ
الثامن للهجرة . ترجمـ فيه الذين توفـوا بين اول سنة ٢٠١ وآخر سنة ٨٠٠ من
العلمـ والملوكـ والامـ والكتـ والوزـ والادـ والشعرـ والرواـ . من عـ فهمـ
اوسع عنـهمـ ولا سيـ في مصرـ والشـ . واقتـبـ شيئاـ من كتابـ اعيـان العـصر لـصلاحـ
الـدين الصـفـديـ المتـقدمـ ذـكرـهـ وـمجـالـيـ الغـرـلـابـيـ حـيـانـ وـدمـيـةـ الـقصـرـ . وـاخـدـ عنـ الذـهـيـ
والـعـمـريـ وـالـقـرـيـزـيـ وـغـيـرـهـ وـرـتـبـ التـرـاجـمـ عـلـىـ حـرـوفـ الـهـجـاءـ . هـوـ اـهـمـ كـتابـ فـيـ بـاـهـ
مـنـهـ نـسـخـةـ فـيـ مـكـتـبـةـ الـخـدـيـوـيـةـ فـيـ جـمـلـدـيـنـ نـحـوـ الـفـيـ صـفـحةـ كـبـيرـةـ . وـيـوجـدـ اـيـضاـ فـيـ
بارـيسـ وـفـيـنـاـ وـالـمـتحـفـ الـبـرـيطـانـيـ . وـلـهـ ذـيلـ وـصـلـ بـهـ إـلـىـ سـنـةـ ٨٣٢ـ مـنـهـ نـسـخـةـ فـيـ
الـخـزانـةـ التـيمـورـيـةـ بـخـطـ الـمـؤـلـفـ

٥ رفعـ الـاـصـرـ عـنـ قـضـاءـ مـصـرـ : ذـكرـ فـيـ قـضـاءـ مـصـرـ مـنـ اـوـلـ فـتـحـهاـ إـلـىـ آخـرـ
المـائـةـ الثـامـنـةـ . وـرـتـبـ طـبـقـاتـ عـلـىـ السـنـينـ مـعـقـدـاـ فـيـ تـالـيـفـهـ عـلـىـ اـخـبـارـ القـضـاءـ لـأـكـنـدـيـ
وـعـلـىـ ذـيـلـهـ لـابـ زـوـلـاقـ وـغـيـرـهـ . مـنـهـ نـسـخـةـ فـيـ مـكـتـبـةـ الـخـدـيـوـيـةـ فـيـ ٥٧٢ـ صـفـحةـ . وـقـدـ
طـبـعـ قـسـمـ مـنـهـ فـيـ ذـيـلـ كـتـابـ نـشـرـهـ لـجـنـةـ تـذـكـارـ جـيـبـ سـنـةـ ١٩٠٨ـ مـؤـلـفـ مـنـ كـتـابـينـ :
اـلـوـلـ اـخـبـارـ وـلـاـ مـصـرـ لـابـ الـكـدـيـ الـمـتـوفـ سـنـةـ ٣٥٥ـ (١) يـشـقـلـ عـلـىـ اـخـبـارـ
اـمـرـاءـ مـصـرـ مـنـ عـمـرـ وـبـنـ عـاصـ مـلـكـ الـفـاطـمـيـ فـيـ نـحـوـ ٣٠٠ـ صـفـحةـ . وـفـيـ صـدـرـهـ
تـرـجـهـ الـكـنـدـيـ وـيـحـثـ فـيـ سـنـةـ وـفـاهـ وـاـنـهـ يـنـبـغـيـ انـ تـكـونـ بـعـدـ ٣٥٥ـ . وـالـثـانـيـ فـيـ
اـخـبـارـ قـضـاءـ مـصـرـ لـأـكـنـدـيـ الـمـذـكـورـ رـوـاـيـةـ اـبـيـ مـحـمـدـ الـبـازـ فـيـ نـيـفـ وـ٢٠٠ـ صـفـحةـ مـرـتـبةـ
عـلـىـ السـنـينـ . وـفـيـ ذـيـلـ هـذـهـ طـبـعـةـ مـلـحـقـ لـاـسـتـيـفـ اـخـبـارـ القـضـاءـ الـذـينـ تـولـواـ مـصـرـ
بـنـ سـنـةـ ٢٣٧ـ وـ٤١٩ـ يـشـقـلـ عـلـىـ تـرـاجـمـ جـمـعـتـ مـنـ كـتـابـ رـفـعـ الـاـصـرـ عـنـ قـضـاءـ مـصـرـ
وـمـنـ كـتـابـ التـجـوـمـ الـزـاهـرـةـ بـتـاخـيـصـ اـخـبـارـ قـضـاءـ مـصـرـ وـالـقـاهـرـةـ بـجـمـالـ الـدـينـ سـبـطـ
ابـنـ حـبـرـ الـمـذـكـورـ . وـمـنـ تـارـيـخـ الـاسـلـامـ لـالـدـهـيـ . وـالـمـلـحـقـ الـمـذـكـورـ فـيـ ١١٢ـ صـفـحةـ .
وـمـعـ هـذـاـ كـتـابـ فـهـارـسـ اـبـجـديـةـ وـمـقـدـمةـ بـالـانـكـيـزـيـةـ لـرـوـفـونـ كـيـسـتـ . وـلـشـمـسـ

(١) راجـعـ الـعـزـهـ الـثـانـيـ مـنـ هـذـاـ كـتـابـ صـفـحةـ ٣١٩ـ

- الدين السحاوي ذيل على رفع الاصرسياطي ذكره . وقد اختصره وابنه جمال الدين بن شاهين في كتاب سماه «النجوم الزاهرة بتلخيص اخبار قضاة مصر والقاهرة» . في برلين
- ٦ انباء الفجر بيان العمر : هو تاريخ مصر والشام سياسيًّا واديًّاً منذ ولادته الى سنة ٨٥٠ مما ادركه او سمعه . وقد رتبه على السنين فيذكر حوادث السنة ثم تراجم الوفيات فيها ويصح ان يكون من حيث الحوادث العامة ذيلاً لكتاب ابن كثير «البداية والنهاية» . منه نسخ في برلين وغوثا وباريس وبني جامع واما صوفيا وفي مكتبة الظاهر في دمشق ونور عثمانية . وعليه مختصر للدميري في باريس
- ٧ الاعلام في من ولی مصر في الاسلام او تاريخ مصر : اطلعنا الاستاذ مرجايouth على نسخة خطية منه في مكتبة اكسفورد بالصيف الماضي في ثلاثة مجلدات
- ٨ نزهة الالباب في الالقاب : اي القاب المحدثين مرتبة على الابجدية . منه نسخة في المتحف البريطاني والخزانة التيمورية وفي المكتبة الخديوية في ١٠٣ صفحات
- ٩ تهذيب الكمال : او مختصر تهذيب الكمال في معرفة الرجل اي تراجم المحدثين لابن التجار . طبع في دهلي سنة ١٨٩١
- ١٠ الديباجة : في الحديث . طبع في لكانو الهند سنة ١٢٥٣ وفي لاہور سنة ١٨٨٨ في ١٢ مجلداً
- ١١ ترجمة السيد احمد البدوي : في برلين
- ١٢ نخبة الفكر في مصطلح اهل الامر : متن مبين في علوم الحديث . له شرح طبع في الهند سنة ١٨٦٢ وفي مصر سنة ١٣٠١
- ١٣ مختصر اساس البلاغة لزرمخشري : في المتحف البريطاني
- ١٤ محسن المساعي في مناقب الاوزاعي : فيه ترجمة الاوزاعي الحديث . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٦٤ صفحة
- ١٥ تقرير التهذيب : في رجال الكتب الستة في الخزانة التيمورية بخط المؤلف . وطبع في دهلي سنة ١٣٠٨ في ٤٠٠ صفحة
- ١٦ فتح الباري في شرح صحيح البخاري : مطول في الحديث طبع بمصر سنة ٣٠١ وغيرها في ١٤ مجلداً
- ١٧ تعجيل المنفعة برواية رجال الائمة الاربعة : طبع في حيدر اباد سنة ١٣٢٤
- ١٨ الرحمة الغيشية في الرحمة الميثية : طبعت بمصر سنة ١٣٠١ مع خلاصة تهذيب التهذيب للخزرجي وسيأتي ذكرها

- ١٩ توالى التأييس بمقال ابن ادريس : طبع مع الكتاب المذكور (الرحمة)
- ٢٠ غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر (الجيلاني) : طبع في كلكتة سنة ١٩٠٣ وله كتب أخرى في الحديث وغيره اغضينا عنها (ترجمته في الخطط التوفيقية ٣٧ ج ٦ وحسن الحاضرة ٢٠٦ ج ١)

٧ - ابن قطلوبغا

توفي سنة ٨٧٩ هـ

هو ابو الفضل زن الملة والدين القاسم بن عبد الله بن قطلوبغا تلميذ ابن حجر المتقدم ذكره وهو من الفقهاء الحنفية له في التراجم كتاب :
تاج التراجم في طبقات الحنفية : مرتب على الابجدية طبع في ليبسك سنة ١٨٦٢ مع شروح وملحوظات للمستشرق فلوغول . وله كتب كثيرة في الفقه اغفلنا ذكرها

٨ - البقاعي

توفي سنة ٨٨٥ هـ

هو برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي . ولد في البقاع في سوريا سنة ٨٠٩ وتوفي بدمشق سنة ٨٨٥ وله كتب في القرآن والتفسير والاحكام والادب والمنطق والمساحة والتاريخ يهمتنا منها ما يأتي :

١ عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقرارات : جمع فيه تراجم شيوخه واساتذته ومعاصريه وتلاميذه على حروف المعجم مع تحقيق اسهامهم وانسابهم ووفياتهم منه نسخة في كوبوري . وقد انتقده السحاوي الآتي ذكره لكنه فعل ذلك لمنافسة كانت بينهما وهم شريكان في الدرس

٢ عنوان العنوان : هو مختصر الكتاب المتقدم ذكره . منه نسخة في اكسفورد

٣ مختصر سيرة النبي ونسلة من الخلفاء الراشدين : منه نسخة في برلين

٤ اسوق الاشواق في مصارع العشاق : هو مختصر مصارع العشاق للسراج القاري مع زيادات . منه نسخة في باريس والاسكوريال

٥ الباحة في علمي الحساب والمساحة : ارجوزة مشروحة منها نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٢٠٠ صفحة

٦ اخبار الجلاد في فتح البلاد : في مكتبة لا له لي بالاستانة

٩ - شمس الدين السخاوي

توفي سنة ٩٠٢ هـ

في هذا الكتاب ثلاثة يلقب كل منهم بالسخاوي : أحدهم علم الدين من القراء تقدم ذكره صفة ١٠٢ والثاني محمد بن أبي بكر الاديب توفي نحو سنة ٩٠٠ له كتاب بهجة الناظر في الحكایات والنواذر في برلين . والثالث شمس الدين الذي نحن في صدده . وهو أبو الحبّير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي تلميذ ابن حجر المتقدم ذكره سمي سخاویاً نسبة الى سخا بلد في مصر . وقد حج سنة ٨٩٧ وتوفي في القاهرة . سنة ٩٠٢ وخلف آثاراً تشهد بسعة اطلاعه وعلو علمه اهها :

١ الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع : هو معجم تراجم مشاهير ذلك القرن في خمسة مجلدات منه نسختان في مكتبة الجامع الاموي والمكتبة الظاهرية بدمشق . ونسخة في مكتبة السجادة الوفائية في القاهرة ينقصها الجزء الاول . وفي ليدن قطع منه تشتمل على حروف الالف والعين والغين والفاء والقاف وبعض الميم . وقد تصدى معاصره لانتقاده والتشنيع عليه منهم السيوطي الف في انتقاده كتاباً سماه « الكاوي في تاريخ السخاوي » ولا عبرة في ذلك فأن الكتاب نادر المثال في باه . وقد اختصره ابن عبد السلام المتوفى سنة ٩٣١ في كتاب سماه « البدر الطالع من الضوء الامع » منه نسخ فيينا وبرلين . واختصره ايضاً زين الدين الشمام الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦ في كتاب سماه « القبس الحاوي لغز رضوه السخاوي » في اكسفورد

٢ التبر المسبوك في ذيل السلوك : هو تاريخ يومي مرتب على السنين كاليومية مثل طريقة تاريخ الجبرتي . دوَّن في السخاوي ما حدث في أيامه يوماً يوماً . فإذا فرغت السنة ذكر تراجم من توفي فيها - جعله ذيلاً لكتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرزي الآتي ذكره . طبع التبر المسبوك بمصر سنة ١٨٩٦

٣ الكوكب المفيء : ترجم فيه العلماء من معاصريه . له مختصر في برلين

٤ وجيزة الكلام في ذيل تاريخ دول الاسلام : للذهبي الآتي ذكره من سنة ٧٤٥

- ٨٩٨ منه نسخ في برلين وفيينا وآكسفورد والمتحف البريطاني وكوبرلي

٥ ذيل رفع الاصرعن قضاة مصر : لابن حجر العسقلاني المتقدم ذكره . منه نسخ في باريس وليدن

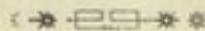
٦ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التواریخ : فيه تعريف التاريخ وموضوع

هذا العلم عند الامم وما الف فيه وابن المؤرخين على حروف الهمجاء . وفيه نقد على بعض المؤرخين ولا سيما ابن خلدون . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٢٢٦ صفحة . وقد وصفها تيمور بك صاحب الخزانة المذكورة في مجلة الانار التي تصدر في زحلة بالسنة الثانية الجزء الاول

- ٧ الجوادر الجموعة والنواود المسموعة : في الادب . بالاسكوريا
- ٨ المقاصد الحسنة في تمييز الاحاديث المشهورة على الالسنة : هو كتاب مفيد رتبه على حروف اوائل الاحاديث . بعنه على تأليفه تسارع الناس الى نقل ما لا يعلم . منه نسخ في المكتبة الخديوية ونور عثمانية ورقني جامع
- ٩ الجوادر والدرر في ترجمة ابن حجر (العسقلاني) : منه نسخة في باريس
- ١٠ ارشاد الغاوي بل اسعد الطالب والراوي : في مكتبة ايام صوفيا . وله مؤلفات خرى لا يمكننا ذكرها

ومن كتب الماجم او الطبقات الهامة :

- ١٠ — طبقات الشافعية : للاستاذ المنوفي سنة ٧٧٢ في المتحف البريطاني والخزانة التيمورية



ثالثاً — مؤرخو الہرر أو الرول

في مصر والشام

١ — الكمال ابن العديم

توفي سنة ٦٦٠ هـ (وقيل ٦٦٦)

هو ابو حفص عمر بن عبد العزىز بن احمد بن هبة الله بن ابي جراده كمال الدين القميقي الحلبي المعروف بابن العديم . ولد سنة ٥٨٦ وسمع من ابيه وعمه وجماعة بدمشق وحلب والقدس والمحجا و العراق . وكان محدثاً فاضلاً حافظاً ومؤرخاً وفقيراً وكانت صنف وكتب وترسل عن الملوك . وكان جليل الخط ولامساً النسخ . ولـ قضاة حلب خمسة من ابائه متالية وتولاه هو حتى اذا جاء النـ سـ تـ حـ لـ بـ سـ نـ فـ الـ لـ مـ الـ لـ كـ الـ نـ اـ سـ رـ بـ مـ صـ رـ وـ مـ اـ تـ فـ يـ هـ . وقد الف كثيـ اـ مـ اـ نـ الـ كـ تـ وـ صـ لـ نـ اـ مـ هـ :

١ بغية الطلب في تاريخ حلب : ادركته المنية قبل اكمال تبييضه . وهو عبارة عن

تاریخ علمائہا ربہ علی الابجدیۃ فی عشرة اجزاء منها جزء في باریس وآخر في المتحف
البريطانی . وله مختصر اسمه « الدر المنتخب من تاریخ مملکة حلب » لابن خطیب
الناصریة المتوفی سنة ٨٤٣ . منه المجلد الثالث في المتحف البريطاني وغوطا

٢ زبدۃ الحاب فی تاریخ حلب : اختصره من بغیة الطالب المتقدم ذکرها وربه
علی السنین الى سنة ٦٤١ منه نسخ فی بطرسبورج وباریس . وطبع منه المستشرق
فراتانغ نسخاً سنة ١٨١٩ فی باریس وسنة ١٨٢٠ فی بن . ونشرت منه ترجمة فرناساوية
فی الجلة الشرقية تباعاً سنة ١٨٩٦ - ١٨٩٨

٣ الدراري فی ذکر الدراري : کتبة سنة ٦١٠ للملك الظاهر غازی عند ولادته
ابنه الملك العزیز . منه نسخة فی نور عثمانیة

٤ الوسیلة الى الحبیب فی وصف الطیبات والطیب : فی برلن

٥ قصيدة فی مدح عائشة : فی بطرسبورج

(فوات الوفیات ١٠١ ج ٢ وابو الفداء ٢٢٤ ج ٣)

٢ - جمال الدین بن الجزار

متوفی سنة ٦٧٩

هو جمال الدین ابوالحسن بھی بن عبد العظیم بن الجزار الانصاری ولد سنة ٦٠١ له:
العقود الدریة فی الامراء المصرية : قصيدة تاریخیة ذکر فیها حکام مصر الی الملك
الظاهر بیرس المتوفی سنة ٦٧٦ واضاف اليه بعضهم ذیلاً الی الملك الظاهر جقمق
المتوفی سنة ٨٥٧ منه نسخ فی لیدن والاسکوریال وبرلن

٣ - ابن وصیف شاه

فی اواخر القرن السابع

هو ابرهیم بن وصیف شاه المصري له کتاب :

جواهر البحور ووقائع الامور وعجائب الدهور : فی اخبار الديار المصرية او تاریخ
مصر من اقدم ازمانها الخرافیة الی سنة ٦٨٨ مختصرأ . وقد اخذ عنه المقریزی فی
خططه . وله مختصر مع زیادات الی السلطان الغوری المتوفی سنة ٩٢٣ وبعده . منه
نسخ فی غوطا وبطرسبورج وفی الخزانة التیموریة ونشر منه وستنبیlad قطعاً فی مجلہ
الشرق والغرب الالمانیة سنة ١٨٦١

٤ - جمال الدين بن واصل

توفي سنة ٦٩٧ هـ

هو محمد بن سالم بن واصل. كان علماً بالفقه الشافعي والفلسفة والرياضيات والطبيعة والتاريخ في حماه. ثم رحل إلى القاهرة سنة ٦٥٩ فارسله السلطان الملك الظاهر بيبرس سفيراً إلى منفرد بن فريدريك الثاني صاحب صقلية في مهمة فلتقي منه رعاية وأكراماً ووصف ما شاهده من تقرير منفرد المسلمين. فلما عاد جعله الملك الظاهر قاضي القضاة وشيخ الشيوخ في حماه وما زال في ذلك المنصب حتى مات سنة ٦٩٧ وانتشر بمؤلفه:

- ١ مفرج الكروب في أخبار بني إبوب: تاريخ الدولة الإيوبية في ثلاثة مجلدات منها قطعة في باريس وله ذيل إلى سنة ٦٩٥ لعلي بن عبد الرحمن. اختصره المستشرق الفرنسي رينو بالفرنساوية باسم « خلاصة تاريخ عربي » طبع في باريس سنة ١٨٢٢ ومنه قطع متفرقة في غوطا وغيرها
- ٢ تجريد الأغاني في ذكر الثالث والثاني. اختصار كتاب الأغاني في آيا صوفيا

(أبو الفداء ٣٩٥ ج ٤)

٥ - علم الدين البرزالي

توفي سنة ٧٣٩ هـ

هو القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الشيشيلي الدمشقي علم الدين الحافظ المحدث المؤرخ. ولد سنة ٦٦٥ في الشيشيلية. تلقى العلوم الشرعية على أشهر علمائها في عصره ورحل إلى بعلبك وحلب ومصر. وكانت له معرفة جيدة بمعاصريه وتوفي سنة ٧٣٩ في خليص بين مكة والمدينة. وهكذا ما وصلنا خبره من مؤلفاته:

- ١ تاريخ مصر ودمشق: أو كتاب الوفيات ذيل لتاريخ دمشق تأليف أبي شامة وصل به إلى سنة سنة ٧٣٨ منه نسخة في كوبوري وله مختصر في برلين. وقد ذيده تلميذه تقي الدين بن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤ في كتاب سماه « الوفيات » من سنة ٧٣٧ - ٧٧٤ منه نسخة في المكتبة الخديوية

- ٢ مختصر المئة السابعة: فيها أخبار أعيان هذه المئة من سنة ٦٠١ - ٧٣٦ باختصار مرتبة على الوفيات. منه نسخة في برلين

(طبقات الحفاظ ٢٢ وفوات الوفيات ١٣٠ ج ٢)

٦ - ابن حبيب الحلبي الدمشقي

توفي سنة ٧٧٩

هو بدر الدين (أو شهاب الدين) أبو محمد الحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الحلبي . ولد في دمشق سنة ٧١٠ وتعين ابوه محتسباً في حلب فانتقل إليها . ثم توفي ابوه واتم هو دروسه وحج ورحل إلى مصر سنة ٧٣٦ فقام في الإسكندرية مدة . ثم سافر إلى القدس والخليل فلما رجع إلى بلده فطر أباس الشام عند الأمير سيف الدين منجك . ولما صار هذا أميراً على دمشق رافقه ثم عاد إلى حلب وتوفي فيها سنة ٧٧٩ قوله من المؤلفات :

١ درة الإسلام في ملك الاتراك : تاريخ السلاطين المماليك المصرية مرتب على السنين من سنة ٦٤٨—٧٢٢ و من مات في أثناء ذلك من العماماء والأعيان . وأتمه بعده ابنه عز الدين طاهر إلى سنة ٨٠٢ منه نسخ في برلين و بني جامع وبارييس . واطلعتنا الأستاذ مر جليوط على نسختين من هذا الكتاب في أكسفورد أحداهما مسجعة والآخرى مرسلة . وقد لقب في أحدهما بدر الدين وفي الآخرى شهاب الدين . وفي مكتبة ديريري جزء من درة الإسلام بخط المؤلف

٢ المسجع في التاريخ : له مختصر اسمه « جهينة الأخبار في ملوك الأمصار » يشتمل على نتف تاريخية مرتبة في طبقات حسب الأعمر والدول من الآسيا، فاليهود فالفرس فالقبط فالعرب فالساميين إلى المغول باختصار . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٩٢ صفحة وفي كورلي

٣ تذكرة النبي في أيام المنصور وبنيه : أخبار الساطان قلاوون وبنيه . منه نسخة في برلين والمتحف البريطاني

٤ النجم الثاقب في اشرف المناقب (النبوية) رتبه على ثلاثة فصل . في برلين

٥ المقتنى في ذكر فضائل المصطفى : مختصر السيرة النبوية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٢٦ صفحة

٦ نيم الصبا : مجموع منتخبات شعرية مرتبة حسب المواقف وفيه أنواع من البديع على عادة مؤلفه . طبع في الإسكندرية سنة ١٢٨٩ وفي مصر سنة ١٣٠٧ ومنه نسخة خطية في المكتبة الخديوية
(الدرر الكاملة خط ج ١)

٧ - ابن دُقَّاقِ المَصْرِي

توفي سنة ٨٠٩ هـ

هو صارم الدين (أو غرس الدين) ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي الشهير بابن دقاق مؤرخ الديار المصرية له من المؤلفات :

١ نزهة الانام في تاريخ الاسلام : أكثره عن مصر مرتب على السنين الى سنة ٧٧٩
في ١٢ مجلداً منه قطعة من سنة ٤٣٦ - ٥٥٢ في غوطا بخط المؤلف . وقطعة اخرى
من سنة ٦٢٨ - ٦٥٩ في باريس . ومن ٧٤٢ - ٧٦٨ - ٧٧٩ في غوطا
وفي المكتبة الخديوية قطعة في ٨٠ صفحة تبدأ بالملك المنصور علي . من سنة
٨٠٤ - ٧٧٨

٢ الانتصار بواسطة عقد الامصار : هو تاريخ كبير في عشرة مجلدات . كان منه
الجزء الرابع والخامس في المكتبة الخديوية بخط المؤلف . طبعا بمصر سنة ١٣٠٩
و ١٣١٠ مع فهارس مطولة للاعلام . فيما وصف مطول للفسطاط واسواقها وجوانبها
ومدارسها وسائل ابنيتها وشوارعها وكذلك الاسكندرية وضواحيها وجانب كبير من
قرى مصر وبلادها . ويخلل ذلك مقادير خراجها او عبرتها ومساحتها وغير ذلك
٣ الدرة المضيئة في فضل مصر والاسكندرية : هو مقتطف من كتاب الانتصار
ويعلن انه احد الجزيئين اللذين تقدم ذكرهما

٤ الجوهر الثمين في سير الخلفاء والسلطانين : هو تاريخ مصر الى سقوط
السلطان برقوق . منه نسخ في برلين وأكسفورد والتحف البريطاني وفي ايا صوفيا
٥ نظم الجمان في طبقات اصحاب امامنا النعمان : في ثلاثة مجلدات الاول في
مناقب ابي حنيفة . والثاني والثالث في أصحابه . منه نسخ في برلين ومنشن وباريس
(حسن المعاشرة ٣٢٠ ج ١)

٨ - ابن عَنْبَة

توفي سنة ٨٢٨ هـ (أو ٨٢٥)

هو احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنابة الداودي يتصل نسبه بابي طالب له
١ كتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب : يشتمل على نسب العلوين وتراجهم
فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ وقدمه لتيمورلنك منه نسخة في الخزانة التيمورية في
٣٥٣

صفحة . وقد طبع في بي بي سنة ١٣١٨ وذكر اسمه هناك ابن عتبة بالباء . ومنه نسخة في المكتبة الخديوية باسم المؤلف عليها « كمال الدين الحسيني المعروف بابن عتبة المتوفى سنة ٨٢٢ »

٢ بحر الانساب : يشتمل على نسببني هاشم رتبه على مقدمة وخمسة فصول . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٧٦ صفحة في آخرها كتابة بخط السيد مرتضى الزيدى صاحب تاج العروس تفيد انه اطلع عليها . وهو غير بحر الانساب للنجفي النسابة وغير بحر الانساب المنسوب للباز الاشب الآتي ذكرهما

٩ - تقي الدين المقرizi

توفي سنة ٨٤٥

هو ابوالعباس تقي الدين بن علاء الدين بن محى الدين الحسيني العبيدي . اصله من بعلبك ويعرف بالمقرizi نسبة الى حارة كانت تعرف بحارة المقارزة . وكان جده من كبار المحدثين في بعلبك وتحول والده الى القاهرة وولده تقي الدين فيها سنة ٢٦٦ وسمع الحديث على جده لامه شمس الدين بن الصائغ والبرهان الامدي وغيرها . وحج وسمع في مكة من كثرين وكان حنفياً على مذهب جده لامه فاما بلغ العشرين من عمره صار شافعياً وكان متهماً بمنصب ابن حزم (الظاهري) ونظر في عدة فنون وكتب بخطه كثيراً عن الكتب ونظم ونشر وتعلم وعلم وتولى النيابة في الحكم وكتابة التوقيع والخطبة في القاهرة والخطابة بجامع عمرو والسلطان حسن والأمامية بجامع الحاكم وقراءة الحديث بالمؤيدية . وأصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الملك الناصر سنة ٨١٦ وعاد معه وصحابه بشيك الدوادار واصاب منه ثروة . وتنقل في مناصب كثيرة في دمشق ايضاً . ثم استقر في القاهرة وانقطع للعلم واشتغل بالتاريخ وألف فيه مؤلفات هامة هي مرجع الناس في حالة مصر السياسية والاجتماعية فضلاً عن التاريخ . هاك اهم ما وصلنا منها :

١ الموعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : ويعرف بخطط المقرizi وعليه كان معولنا في كثير مما كتبناه عن مصر واحوالها . والمراد به في اصل وضعه جمع ما تفرق من اخبار الديار المصرية واحوال سكانها بحيث يلائم من مجموعها معرفة مجل اقاليم مصر . فإذا حصل ذلك في ذهن القاريء عرف ما كان فيها من الآثار الباقة والبائدة . واراد ان يجعل ترتيبه على السنين او على احياء الناس فلم يتيسر له ذلك . ولا وجده

وأفيًا بالغرض . فاختار ان يجمع تلك الحقائق التاريخية في ابوب تجمعها الخطط والآثار – فإذا وصف أرضاً او بناءً او شارعاً او بلداً او جاماً او سوراً افاض في تاريخه وتاريخ مؤسسه وما توالى عليه من الاحوال التاريخية او تخلله من النكبات الاجتماعية او تعلق به من الاحوال الاخرى . فلما ذكر الفسطاط مثلاً بدأ بما كان في موضعها وما بعث على انشائها فتطرق الى ذكر فتح مصر في زمن عمرو بن العاص ومن توالى عده على الفسطاط من الامراء . ولما ذكر القاهرة ذكر اصل وضعها وما تقبلا عليه فاقتضى ذلك ذكر تاريخ الدولة الفاطمية والدول التي خلفتها الى ايامه . وقس على ذلك سائر ما اقتضاه سياق الكلام من ذكر الحقائق التاريخية او الاجتماعية . وفيه كثير من التراجم والتواريخ التي لا تجدها في سواه . فهو خزانة علم وقاريء وجغرافية ومدنية وفلسفة واجتماع حتى الشرع فانك تجده منه اشياء هامة ينبعها فضل في الفرق الاسلامية وتاريخ تفرقها جزيل الفائدة . لكن تلك الحقائق مشتتة فيه لا يتصل اليها الا بالمطالعة والتقييم . ويظن السحاوي المتقدم ذكره ان السبب في احرائه هذه الفوائد الكثيرة ان صاحبه ظفر بمسودات كتاب الاوحادي في هذا الموضوع فأخذها وزاد عليها . مع ان المقرizi لم يقصر في ذكر المصادر التي نقل عنها بل هو يسند كل فقرة الى صاحبها ولو اخذ عن الاوحادي لم يهمه ان يذكره . ولكن السحاوي كان معاصرًا للمقرizi ويندر ان يخلو المعاصرون من التحاسد

وقد طبعت خطط المقرizi في مصر سنة ١٢٧٠ في مجلدين كبارين واعيد طبعه بالامس في مصر . ومنه نسخ خطية في برلين وغوطة وباريس والمكتبة الخديوية ويني جامع وغيرها . وقد ترجم الى اللاتينية وطبع الترجمة سنة ١٢٢٤ . ونقل منه شيء الى الفرنساوية وطبع بباريس سنة ١٨٩٥ و١٩٠١ واستخرج منه كازانوفا المستشرق وصف قلعة القاهرة وتاريخها بالفرنساوية واوضخهما باخراط والرسوم وطبع ذلك سنة ١٨٩٤ — ١٨٩٧ في مجلدين . وفعل نحو ذلك رافيس في خطط القاهرة واوضخها باخراط وطبع سنة ١٨٩٨ و١٨٩٠ في قسمين . وترجم وستيفيلد القسم الختص بتاريخ القبط الى الالمانية وطبعه مع الاصل العربي في غوتينجن سنة ١٨٤٥ وترجم ايضاً ما يتعلق بوصف المدارستانات في القاهرة فنلا عن مسودات غوطا وفيها ونشرها في مجلة خلاصة العلوم

ولالصل العربي مختصرات كثيرة منها « الروضة البهية » لاحمد الحنفي في غوطا و« قطف الازهار » لابي السرور البكري في ليدن وباريس . وقد قلدته في هذا الشكل

من التأليف على باشا مبارك قالـف الخطط التوفيقية في عشرين مجلداً سألي ذكرها في كلامنا عن النهضة الأخيرة من هذا الكتاب

٢ السلوك لمعرفة دول الملوك : هو تاريخ مصر من سنة ٥٧٧ - ٨٤٤ ذكر فيه انه لما اكمل كتاب « عقد جواهر الاسفاط » وكتاب « اتعاظ الحنفاء » الآتي ذكرهما — وهما يشتملان على من ملك مصر من الامراء والخلفاء وما كان في ايامهم من الحوادث منذ فتحت الى ان زالت دولة الفاطميين — اراد ان يصل بذلك بذكـر من ملك مصر بعدهم من الاكـراد والاتراك والجرـاـكة غير مقيد فيه بالزاجـم والوفـات . قالـف هذا الكتاب ربـه على السنين يـذـكـر حـوـادـثـ السـنـةـ ثـمـ يـتـرـجـمـ مـاـ مـاتـ فـيـهاـ مـنـ الـاعـيـانـ تـرـجـمـةـ مـخـتـصـرـةـ وـاـنـاـ يـطـيلـ فـيـ الـحـوـادـثـ . منه نـسـخـ خطـلـيـةـ فـيـ غـوـطـاـ وـبـارـيسـ وـالـتـحـفـ الـبـرـيطـانـيـ وـاـيـاـ صـوـفـيـاـ وـكـوـبـرـيـ وـبـنـيـ جـامـعـ . وـنـسـخـةـ فـيـ مـكـتبـةـ مـحـمـدـ الـفـاخـ فيـ ١١ جـزـءـ . وـاطـلـعـنـاـ الـاسـتـاذـ مـرـجـلـيـوـثـ عـلـىـ نـسـخـةـ مـنـهـ بـاـكـسـفـورـدـ اـسـمـهـ «ـ وـاسـطـةـ السـلـوـكـ فـيـ دـوـلـ الـمـلـوـكـ »ـ فـيـ أـرـبـعـةـ مـجـلـدـاتـ . وـكـتـابـ آخـرـ عـنـوانـهـ «ـ تـارـيخـ الـجـراـكـةـ لـلـمـقـرـيـزـيـ »ـ لـعـلـهـ مـقـتـطـفـ مـنـ وـاسـطـةـ السـلـوـكـ . وـقـدـ عـنـيـ بـتـرـجـمـةـ كـتـابـ السـلـوـكـ إـلـىـ الـفـرـنـساـوـيـ كـاتـمـيـرـ المـسـتـشـرـقـ الـفـرـنـساـوـيـ وـطـبـعـ فـيـ بـارـيسـ سـنـةـ ١٨٣٧ـ - ١٨٤٥ـ فـيـ مـجـلـدـيـنـ وـسـيـاهـ «ـ تـارـيخـ السـلاـطـيـنـ الـمـالـيـكـ »ـ وـالـفـسـخـاوـيـ ذـيـلاـ عـلـيـهـ سـيـاهـ التـبـرـيـ المـسـبـوكـ فـيـ ذـيـلـ السـلـوـكـ تـقـدـمـ ذـكـرـهـ

٣ كتاب المقفي : وصف فيه عيشة الامراء والمشاهير الذين اقاموا بمصر . ربـه على الابجـورـيـةـ وقدـرـ انهـ يـسـتـغـرـقـ ثـمـائـيـنـ مـجـلـدـاـ لـمـ يـظـهـرـ منهـ الاـ ١٦ـ مـجـلـدـاـ منهـ ثـلـاثـةـ مجلـدـاتـ فـيـ لـيـدـنـ وـمـجـلـدـ فـيـ بـارـيسـ كـلـهـاـ بـخـطـ المؤـلـفـ

٤ درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المقيدة : هو معجم لتراث الاعيان من معاصرـهـ فيـ ثـلـاثـةـ مـجـلـدـاتـ . منهـ قـطـعـةـ فـيـ حـرـفـ الـاـلـفـ وـأـخـرـيـ فـيـ حـرـفـ الـعـينـ بـخـطـ المؤـلـفـ فـيـ غـوـطـاـ

٥ اتعاظ الحنفاء باخبار الائمة الخلفاء : تاريخ الدولة الفاطمية . منه نـسـخـةـ فيـ غـوـطـاـ بـخـطـ المؤـلـفـ عـنـيـ المـسـتـشـرـقـ بـونـزـ بـنـشـرـهـ سـنـةـ ١٩١١ـ فيـ تـوبـنجـنـ Hugo Bunsz

٦ الدرر المضيئة في تاريخ الدولة الاسلامية : من مقتل عثمان الى المستعمـ آخرـ الخـلـفـاءـ الـعـبـاسـيـنـ . فـيـ كـمـبـرـيدـجـ

٧ امـتـاعـ الـاسـمـاعـ فـيـ ماـ لـلـنـبـيـ مـنـ الـحـفـدـةـ وـالـإـسـمـاعـ : فـيـ اـقـرـاءـ النـبـيـ وـاـعـحـابـهـ فـيـ سـتـةـ مـجـلـدـاتـ حدـثـ بـهـ فـيـ مـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ . منهـ نـسـخـةـ فـيـ غـوـطـاـ وـكـوـبـرـيـ

٨ نبذة العقود في امور القواد : يشتمل على تاريخ القواد العربية . الفها باصر مطاع فتكلم اولاً في القواد القديمة عند الفرس والروم واجزائهما ثم القواد الاسلامية وتاريخها من الجاهلية وما كان ينقش عليها . ثم تكلم عن قواد مصر في أيامه . منها نسخ في برلين وليدن والاسكورفال . ونقلت الى الايطالية وطبعت في روسوكي سنة ١٢٩٢ وترجمتها ساسي الى الفرنساوية ونشرت في باريس سنة ١٢٩٧ وقد طبعت في مصر سنة ١٢٩٨

٩ المكاييل والموازين الشرعية : هي رسالة تبحث في المكاييل والموازن العربية بالنظر الى الشرع . منها نسخة في ليدن وآخر في المكتبة الخديوية في ١٨ صحفة وقد ترجمت الى الابطالية وطبعت في روسوكي سنة ١٨٠٠

١٠ مقالة لطيفة وتحفة سنوية شريفة : في حرص التفوس الفاضلة على بقاء الذكر . رسالة في المتحف البريطاني

١١ ضوء الساري في معرفة خبر قيم الداري : في المتحف البريطاني

١٢ المثل وما فيه من غرائب الحكمة : في كبريدج

١٣ الظرف الغريبة في اخبار حضرموت العجيبة : رسالة في ارشاد الحاج بطريق مكة في كبريدج . وقد طبعت في بوئيه مصورة ومشروحة سنة ١٨٦٦

١٤ البيان والاعراب عمما في ارض مصر من الاعراب : منها نسخة فيينا وباريس والمكتبة الخديوية . وقد ترجمها وستيفيلد الى الالمانية ونشرها في غوتسبجن سنة ١٨٤٢

١٥ الامام بن في ارض الحبشة من ملوك الاسلام : كتاب صغير طبع في بيتافيا مع ترجمة فرنساوية سنة ١٢٩٠ وفي مصر سنة ١٨٩٥

١٦ معرفة ما يجب لآل البيت الشريف من الحق على من عداهم : فيينا

١٧ الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك : ذكر فيه ٢٦ قراراً او اطم النبي فالخلفاء الراشدون ومن بعدهم الى أيامه في خمسة اجزاء . منه نسخة في كبريدج

١٨ النزاع والخاصم بينبني امية وهاشم : كتاب صغير منه نسخة فيينا وقد ترجم الى الالمانية وطبع في ليدن سنة ١٨٨٨

١٩ الاشارة والاسماء الى حل لغز الماء : في المكتبة الخديوية

٢٠ ازاله التعب والعناء في معرفة حال الغناء : في باريس

٢١ ذكر ما ورد فيبني امية وبني العباس من الاقوال : منه نسخة فيينا

٢٢ كتاب الخبر عن البشر : هو كبر في ستة اجزاء ذكر فيه القبائل وانساب النبي . منه نسخ في ايا صوفيا وفي خزانة الفاتح وفي ستراسبورج . ونفات عنه مجلة المشرق فصلاً في تاريخ الكتابة العربية في الاسلام (سنة ١٠ صفحة ٤٢٨)

٢٣ جنی الازهار من الروض المعطار : منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٦ صفحة ذكر فيها انه خلاصة « الروض المعطار في محاذيب الاقطار » . وفيه وصف اهم الاقاليم ومساحتها . وفي صدر هذه النسخة سمي المؤلف شهاب الدين المقرizi فاذا صحت التسمية كان المؤلف احد اعقب تقي الدين المقرizi . لان الروض المعطار الذي تلصص به تأليف ابي عبد الله الحميري المتوفى سنة ٩٠٠ اي بعد تقي الدين المقرizi بنصف قرن

٢٤ أغاثة الامة بكشف الغمة : في المكتبة الخديوية

٢٥ البيان المقيد في الفرق بين التوحيد والتاجيد : في المكتبة الخديوية

٢٦ تراجم ملوك الغرب : فيه اخبار ابو حمود من خلفه على نامسان . منها نسخة في ليدن وفيينا في جملة مجموعة فيها بضعة عشر مؤلفاً من مؤلفات المقرizi التي تقدم ذكرها

٢٧ عقد جواهر الاسفاط في اخبار الفسطاط : لم يقف على خبره

(ترجمته في التبر المسوك ٢١ وحسن المعاشرة ٢٣١ ج ١)

٩ - صالح بن يحيى

في اواسط القرن التاسع

هو من امراء الغرب في سوريا باواسط القرن التاسع للهجرة وكان علاماً بالنجوم ومؤلفاً له كتاب في « تاريخ بيروت واخبار الامراء البحريين من بنى الغرب » من القرن السادس الى التاسع . طبع في بيروت بعنابة الاب شيخو سنة ١٩٠٢ في ٣٢٠ صفحة وفيها الملحقات والفالئس والخرائط

١٠ - شمس الدين الباعوري

توفي سنة ٨٧١

هو شمس الدين ابو الفضل (او ابو عبد الله) محمد بن احمد بن محمد بن احمد الباعوني الشافعي . ولد سنة ٧٧٦ وفي اسمه اختلاف كبير . وصلنا من مؤلفاته : ١ تحفة الظرفاء في تاريخ الحلفاء : ارجوزة تتضمن اسامي الامراء والخلفاء

والسلطان الذين تولوا مصر من اول الاسلام الى الاشرف برسي اي مطلعها « يقول راجي ربه محمد » وذيلها ابن اخيه بهاء الدين الآتي ذكره الى زمن قايتباي وسماها « الاشارة الوفية » . منها نسخ في غوطا ولبيك والمتحف البريطاني . وتسمى ايضاً « فرائد السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك »

٢ منحة المبيب في سيرة الحبيب : رجز عن سيرة النبي في غوطا

٣ ملخص تضمين الملاحة : نظم ملحة الاعراب للحريري . في هفتنيا

٤ الابث العابس في صدقات المجالس : في ايا صوفيا . وله اشعار اخرى

١١ - ابوالمحاسن تغري بردی

توفي سنة ٨٧٤ هـ

هو ابوالمحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردی بن عبدالله الظاهري الجوني . ولد سنة ٨١٣ في القاهرة وابوه ملوك تركي لسلطان الملك الظاهر بر فوق كان اميراً على حلب ودمشق . توفي سنة ٨١٥ وابنه جمال الدين هذا طفل يترى من ابويه وناق العلم في القاهرة على المقرizi وغيره . وحج سنة ٨٦٣ وقد خلف مؤلفات هامة اقتني آثار استاذة فيها اهمها :

١ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : هو تاريخ مصر من الفتح الاسلامي الى الدولة الاشرافية سنة ٨٥١ في عدة مجلدات مع استطرادات كثيرة لاخبار البلاد المجاورة مرتب على السنين . وفي آخر كل سنة تراجم من مات فيها وزيادة النيل وقصانه . ولما فتح السلطان سليمان العثماني مصر واطاع على هذا الكتاب امر بتنقله الى التركية فنقله شمس الدين احمد بن سليمان قاضي العسكر في الاناضول يومئذ . ومن الاصل العربي نسخ في برلين وغوطا وابسالا وبطربورج وباريس والمتحف البريطاني وكوري . وفي نسخة غوطة ذيل الى سنة ٨٦٥ راهم المستشرق جونبل الطولاندي في نشره فطبع الجزئين الاول والثاني في ليدن سنة ١٨٥١ - ١٨٦١ وينتهيان الى اوائل الدولة الفاطمية . لكنه توفي وظل العمل متوقفاً الى الامس فتصدى وليم بوير احد ادباء اميركا لانتاجه فنشر قسماً منه سنة ١٩٠٩ يحتوي على اخبار الخلفتين الفاطميين العزيز بالله والحاكم باسم الله في ١٢٣ صفحة (من سنة ٣٦٥ - ٤١١) فعسى ان يوفق الى نشرباقي . وقد تخلص المؤلف كتابه هنا وسماه « الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة » لا نعرف مكانه

٢ مورد الاطلاع في من ولی السلطنة والخلافة : اقتصر فيه على ذكر الخلفاء

والسلطانين بغير مزيد . واستفتح بذكر النبي فاختلفاء الراشدين الى الخليفة القائم باصر الله . ثم ذكر العبيديين ومن خلفهم على معاشر الى ايمه . منه نسخة في مكتبة محمد الفاتح ومكتبة بشير آغا في الاستانة . وفي غوطا مع ذيل الى سنة ٩٠٦ وفي باريس وأكسفورد وكبرى برج وتونس . وطبع في كبرى برج سنة ١٢٩٢ وله ذيول منها « منهل الغارفة لذيل مورد الاطافة » باسماء امراء مصر الى سنة ٨٨٤ في برلين

٣ منشأ الاطافة في ذكر من ولی الخلافة : وهو تاريخ مصر من اقدم ازمانها الى سنة ٧١٩ في باريس

٤ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : هو معجم لمشاهير الرجال العظام من سنة ٦٥٠ الى آخر ایام المؤلف اراد به ان يكون ذيلاً للوافي تأليف الصدفي المتقدم ذكره . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة عارف بك بالمدينة . ترجم فيها مئات من الاعيان والعلماء واسند كل رواية الى صاحبها

ومن لطيف ما جاء في مقدمة — وقد خالف به اكثر مؤلفي عصره قوله « كنت قد اطلعت على نبذ من سيرهم واخبارهم (يعني رجال التاريخ) ووقفت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم فسماني ذلك على سلوك هذه المسالك واثبات ثني من اخبار ام الممالك غير مستدعى الى ذلك من احد من اعيان الزمان ولا مطالب به من الاصدقاء والاخلاقي . ولا مكافف لتأليفة وترجمته من اميرولا سلطان بل اصطفيتها لنفسها وجعلت حديقتها مختصة بباسقات غرسى . ليكون في الوحدة لي جائساً وبين الجسام مسامراً وابساً .. اخ » وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين في ذلك العهد . وقد اختصره في كتاب منها « الدليل الشافي على المنهل الصافي » منه نسخة في مكتبة بشير آغا بالاستانة

٥ نزهة الرأي في التاريخ : هو تاريخ منصل على السنين والشهور والایام في عدة مجلدات . منها الجزء النافع في اكسفورد لحوادث سنة ٦٧٨ — ٧٤٢

٦ حوادث الدهور في مدى الایام والشهر : جعله ذيلاً على كتاب السلوك للمقربيزي بدأ به حيث انتهى ذلك الى سنة ٨٥٦ لكنه خالف المقربيزي في طريقة فاطال في التراجم الا ما جاء ذكره منها في المنهل الصافي . منه نسخ في برلين وانتشر البريطاني وايا صوفيا

٧ البحر الآخر في علم الاوائل والاخير : مطول في التاريخ على السنين منه جزء صغير في باريس من سنة ٣٢—٢١٦ (رجته في دائرة المعارف ٣٣٤ ج ٢)

١٢ - شهاب الدين الأشرف

توفي سنة ٨٨٠ هـ

هو توfan المحمدي الاشرف في الحنفي شهاب الدين . نبغ في اواخر القرن الناجع
للهجرة وهاك ما بلغنا خبره من مؤلفاته :

- ١ كتاب البرهان في فضل السلطان : هو مختصر الفه للظاهر خوشقدم بحث
المكرمة . ويشتمل على كثير من الفوائد الشرعية والسياسية . منه نسخة في ايا صوفيا
- ٢ المقدمة السلطانية في السياسة الشرعية : الفها للسلطان الملك الاشرف قايتباي
رتبها على تسعه ابواب بين فيها الخلاف بين الامم في اهم الاحكام الشرعية . وفي
آخرها باب واسع في ذكر من ولی مصر من عمرو بن العاص الى قايتباي . وهو مفيد
منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٣٦ صفحة . وفي برلين
- ٣ منهاج السلوك في سير الملوك : الفه سنة ٨٧٥ منه نسخة في ايا صوفيا

١٣ - النجفي النسابة

هو محمد بن احمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة . لم يقف على وفاته
ولا على عصره تماماً . وانما استلقت انتباها كتاب له في الانساب وقفتا عليه في
المكتبة الخديوية عظيم الاهمية سهاء :

بحر الانساب او المشجر الكشاف لاصول الماداة والاشراف : وهو غير بحر
الانساب لابن عتبة المتقدم ذكره وغير بحر الانساب المنسوب للباز الاشهر الآتي
ذكره . قسمه الى ١٥ باباً لتسهيل البحث وهي : (١) نسب النبي (٢) ذرية محمد
الباقي (٣) ذرية زيد الشهيد (٤) عبد الله الباهر (٥) عمر الاشرف (٦) الحسين
الاصغر (٧) ذرية علي الاصغر (٨) جعفر الخطيب (٩) عبدالله الحمض (١٠) ابراهيم
الغمر (١١) داود بن الحسن (١٢) الحسن الثالث (١٣) الحسن بن زيد (١٤) علي
ابن ابي طالب (١٥) ذرية العباس وابي طالب . وقد اوضح كل طبقة او سلسلة او
ذرية من هؤلاء بشكل المشجر المتفرع . وفيه ايضاً شجر انساب بعض السلاطين
من المغول ولا سيما جنكيز خان وهو لا كوا والسلطانين الايوبيين وغيرهم . منه نسخة
خطيبة في المكتبة الخديوية في ٤٨٠ صفحة كبيرة اكثراها جداول ملونة بالاحمر
والاسود يحتاج تفهمها الى اعمال الفكرة

١٥ - ابوالبقاء بن الجيعان

نحو سنة ٩٠٠ هـ

في هذا الكتاب ثلاثة ائمأة كل منها « ابن الجيعان » :

الاول اسمه علم الدين شاكر بن عبد المطيف بن الجيعان القبطي الاصل توفي سنة ٩٠١ تقدم ذكره بين الشعراء

والثاني شرف الدين يحيى بن المعمري بن الجيعان الجغرافي من اهل اواخر القرن

الثامن سبأني ذكره بين الجغرافيين

والثالث القاضي ابو البقاء بن يحيى المؤرخ من اهل القرن التاسع الذي نحن في صدده . وهو ابن شرف الدين يحيى المذكور ويظهر من تقارب الوقت بينه وبين علم الدين شاكر انهما واحد او هما اخوات . ولابي البقاء مؤلفان هما :

- ١ القول المستظرف في سفر الملك الاشرف : ذكر فيه ما جرى في سفر الملك الاشرف قاتيبياً سنة ٨٨٢ منه نسخة في المكتبة الخديوية مذهبة الحواشي وقد طبع في تورينو وسمى « تاريخ قاتيبياً » وفيه فوائد اجتماعية من عادات تلك الايام واحوال اهلها
- ٢ طوالع البدور في تحويل السنين والشهور : في علم المبقات . منه نسخة في المكتبة الخديوية

١٥ - العلّيمي

توفي سنة ٩٢٧ هـ

هو ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد مجير الدين العلّيمي الفخراني الحنبلي قاضي قضاة بيت المقدس له :

- ١ الایس الجليل في تاريخ القدس والخليل : منه نسخ في اكثر مكاتب اوروبا وفي المكتبة الخديوية في ٤٤٠ صفحة وقد طبع بمصر سنة ١٢٨٣ وغيرها . وهو في وصف القدس والخليل وما جاء في اخبارهما وآثارها والواقع الحربي المتعلقة بهما
- ٢ المنهج الاحد في تراجم اصحاب الامام احمد (ابن حنبل) : منه نسخة في المخزنة التيمورية في مجلدين صفحاتهما ٥٢٣ صفحة وهو مرتب على سفي الوفاة

كتب أخرى من تواريخ البلاد والدول

بمصر والشام

- ١٦— الاعلاق الحظيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة : في التاريخ والجغرافية لابي عبد الله عن الدين بن شداد المتوفى سنة ٦٨٤ منه نسخة في المتحف البريطاني
- ١٧— تاريخ الفيوم وبلاده : لابي عثمان النابسي الصندي الفه للملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل بن العادل . وفيه وصف لهذا البلد على الاجمال واحوال سكانه واقليمه وما تقلب عليه من الاحوال السياسية . طبع بمصر سنة ١٨٩٨
- ١٨— مرشد الزوار الى قبور الابرار : لموفق الدين بن عثمان الفقيه الامام في اواخر القرن الثامن . في زيارة القبور بسفح المقطم . منه نسخة في المتحف البريطاني وغوطا والمكتبة الخديوية . كتبه بعد سنة ٧٧١ هـ
- ١٩— الاعلام في وفيات الاعلام : لاساعيل الذهبي (٧٨٠) في ايا صوفيا
- ٢٠— الدر المنتخب في تكميله تاريخ حلب : لعلاء الدين بن خطيب الناصرية توفي سنة ٨٤٣ تقدم ذكره في ترجمة ابن العديم
- ٢١— العقود الدرية في الامراء المصرية : محمد بن الحسن البني (٨٢٦) مرتب على السنين الى ايم برسباي منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٢٢— الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب : لحب الدين ابن الشحنة هو ابن الحافظ قاضي حلب ابن الشحنة الاي ذكره . توفي سنة ٨٩٠ منه نسخ في ليدن وبرلين وفيينا وغوطا وبطرسبورج ونور عمانية وطبع في بيروت سنة ١٩٠٩ وفيه وصف آثارها ومدارسها فضلاً عن التاريخ
- ٢٣— الدر الحسين المنظوم في ما ورد عن مصر واعمالها بالخصوص والعووم : لخطيب الجوهرى ابن داود (٨٩٠) . في باريس
- ٢٤— شفاء القلوب في مناقب بني ايوب : قدمه مؤله الى الملك الاشرف احمد صاحب حصن كيما في اوائل القرن التاسع للهجرة . منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٢٥— تاريخ مدينة فاس مطبوع : في بالرم سنة ١٨٧٨ في ٧٥ صفحة بدون اسم المؤلف . يشتمل على اخبار مدينة فاس الى سنة ٨٠٣
- ٢٦— التاريخ لما تقدم عن الآباء : لابي الفتح ابن ابي الحسن السامری في اواسط القرن الثامن . وفيه تاريخ هذه الطائفة طبع في غوطا سنة ١٨٦٥

رابعاً - اصحاب التواریخ العامة

في مصر والشام

١ - المکین بن العمید

توفي سنة ٦٧٢

هو جرجيس (او عبد الله) بن ابى ياسر بن ابى المکارم المکین بن العمید . ولد في القاهرة سنة ٦٠٢ وكان ابوه مسيحيّاً من كتاب الجيش في الشام تحت امرة علاء الدين طيبرس . وتولى ابنه نحو هذا المنصب وهو شاب . ثم غضب السلطان على طيبرس فقبض عليه وعلى كتابه وفيهم جرجيس وابوه وساقهم الى مصر وسجناً فيها . وتوفي الاب سنة ٦٣٦ واطلق سراح ابنه وعاد الى منصبه في الشام . ويلي بالمناظرين مرة أخرى خبس ثانية ثم اطلق فعاد الى الشام وعاش معزلاً حتى مات سنة ٦٧٢ وقد اشتهر بتاريخه :

المجموع المبارك : في التاریخ العام جعله في جزئين . الاول من الخليفة الى ظهور الاسلام منه نسخة في غوطا . والثاني من ظهور الاسلام الى سنة ٦٥٨ في برلين واكسفورد . وقد عني الافرنج بامرہ في نھضتهم فنقلوه الى الانجليزية وطبعوا في ليدن سنة ١٦٢٥ مع الاصل العربي . وترجم الى الانگلیزیة وطبع في لندن سنة ١٦٢٦ والى الفرنساوية وطبع في باریس سنة ١٦٥٢ ويعرف بتاريخ ابن العميد

وله ذيل اسمه « النهج السدید والدر الفريد في ما بعد تاريخ ابن العميد » للمفضل ابن ابی الفضائل القبطي المصري . وفيه تراجم السلاطین الممالیک من الملك الظاهر بیبرس ٦٥٨ الى الملك الناصر بن قلاوون سنة ٧٤١ وفيه تاريخ البطاركة العاقبة والملائكة في اليمن والهند والتنز . منه نسخة في باریس

٢ - ابن الراهب القبطي

توفي سنة ٦٨١

هو ابو شکر بطرس بن الراهب ابو کرم بن المذهب . رسم شماماً قبطياً في دير المعلقة بالفسطاط سنة ٦٦٩ وما زال هناك حتى توفي سنة ٦٨١ وقد خلف كتاباً في التاریخ العام يبدأ بآدم ومن بعده من الاباء الى قضاة بني اسرائیل . فلوك الروم الى مجيء المسيح . ثم سير البطاركة من مرقس الى انطاكیوس بطريرک الاسکندریة وما

جرى في أيامهم . ثم تاريخ الخلفاء من الراشدين ومن بعدهم إلى أيامه . وهو مرتب بالاكثر في جداول مقسمة إلى حقول : الحقل الأول لاسم الشخص المترجم وأصله ونسبة ولادته وخلاصة أعماله وصفاته الشخصية . والثاني لعدد وفي حياته ومدة حكمه أو رئاسته . والثالث بجملة ما تقدم من السنين . وفي أخبار المسلمين حقل رابع للتاريخين الهجري والافرينجي

وقد اهتم به الافرينج وترجموه إلى اللغة اللاتينية ونشرت هذه الترجمة في باريس سنة ١٦٥١ بهمة ابراهيم الحاقلاني الماروني . ثم أعاد طبعها يوسف شمعون السمعاني والحقها بترجمة ثانية من قامه في البندقية سنة ١٧٢٩ وأما الأصل العربي فلم ينشر حق عن الأب شيخو باستنساخه عن نسخة في الفاتيكان وتولى طبعه لأول مرة مع الترجمة اللاتينية بالتفصي وتعليق سنة ١٩٠٣ في جزئين صفحاتهما نحو ٣٥١ صفحة مع الفهارس

٣ - بيبرس المنصورى

توفي سنة ٧٢٥ هـ

هو الأمير ركن الدين بيبرس المنصورى الدوادار . من مالك السلطان المنصور قلاوون . تولى إمارة الكرك ثم صار وزيراً في زمن الأشرف وتولى مناصب أخرى حتى صار نائباً للسلطنة ثم سجن وأطلق . وتقلبت عليه أحوال شتى على طرز تلك الأيام . وأخيراً حجَّ ومات وله ثمانون سنة وهكذا مؤلفاته :

١ زبدة الفكر في تاريخ الهجرة : هو تاريخ عام للدولة الإسلامية من اوتها إلى سنة ٧٢٤ في أحد عشر مجلداً رباه على السنين . وقد اعده في جمعه وتأليفه كاتبه شمس الرئاسة بن بكر المسيحي . لا نعرف منه نسخة كاملة في مكان ولكن منه الجزء الرابع في أبسالا وفيه تاريخ الدولة العباسية إلى سنة ٢٥٢ والخامس إلى سنة ٣٢٢ في باريس . والسادس إلى السنة ٤٠٠ في أكسفورد . والتاسع من ٥٩٩ - ٧٤٤ في أكسفورد أيضاً . والعاشر في المتحف البريطاني . ومنه قطعة في المكتبة الخديوية مع مجلد من الكامل لابن الأثير

٢ التحفة الملوكية في الدولة التركية : هو تاريخ السلاطين المالك من سنة

٤٦٧ - ٧٢١ فيينا

(حسن الحاضرة ٣٢٠ ج ١)

٤ — ابو الفداء

٦ ٧٣٢ توفي سنة

هو السلطان الملك المؤيد صاحب حماه اسماعيل بن علي بن محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن نور الدين شاهنشاه بن نجم الدين ايوب . كان اميرًا على دمشق وخدم الملك الناصر وهو في الكرك وبالغ في ذلك فوعده بمحماه ووفى له بوعده وجعله سلطاناً عليها يفعل فيها ما يشاء بلا مراقبة من مصر ولا غيرها . ولما زاره ابو الفداء في القاهرة اركبه بشعار الملك وابهله السلطنة ومشى الامراء والناس في خدمته وبالغ في اكرامه . وكان ابو الفداء يتوجه كل سنة الى مصر بهدايا من الخيل والرقيق والجواهر والناصر يبالغ في رفع قدره ويأمر امراءه ان يكتبوه باجل الالقاب على اصطلاح تلك الايام . وكان محباً للعلم وقد تسكن من الفقه والطب والفلسفة . وكان يقرب اهل العلم ويرتب لهم الجواري والارزاق . والف كتابة فقيحة هي من افضل مراجع التاريخ والجغرافية حتى الان وهي :

١- المختصر في اخبار البشر : تاريخ عام في قسمين الاول في الجاهلية والثاني في الاسلام الى سنة ٧٢٩ وكلاهما في اربعة اجزاء . يبدأ الجزء الاول بمقديمة مغيبة في مقاولة التواريخ (الروزنامة) المعروفة في عصره قابل فيهاين ما في التوراة العبرانية والسامانية واليونانية . ووضع لذلك جدولًا لطبعها . ثم اتى على تواريخ الانسية والفرس القديمة والعرب الجاهلية والامم الاجرى القديمة . وافتراض في العرب الجاهلية واحيائهم وقبائلهم البايدة والباقة وملوکهم ودولهم وكلامه في ذلك من افضل ما كتب في هذا الموضوع . يلي ذلك ظهور الاسلام فالخلافاء الراشدون فلاموبيون والعباسيون الى خلافة المنصور . والجزء الثاني في تاريخ دولة الامويين في الاندلس وما عاصرها من الدول الاسلامية الى سنة ٥٢٣ والثالث ينتهي سنة ٦٦٣ والرابع سنة ٧٢٩ وقد جمعه من نيف وعشرين كتاباً اهمها الكامل لابن الائير وقد تحداه في ترتيبه على السنين . ويتنازع عنه بما تضمنه من الاخبار الادبية والعلمية والاجتماعية مما لم يتصد له ذاك الا قليلاً . ولهذا الكتاب منزلة رفيعة عند علماء اوروبا و هو من اقدم كتب التاريخ الاسلامي التي اهتموا بنشرها وترجمتها . فطبعه بالعربية اولاً في اوكرانيا سنة ١٧٣٢ ثم نقلوه الى اللاتينية بقلم ريسكي وادر ونشره مع الاصل العربي في هفتنيا في خمسة مجلدات كبيرة من سنة ١٧٨٩ — ١٧٩٤ تبدأ هذه الطبعة بولد النبي وفيها الفهارس والجدوال .

اما القسم الاول المختص بالجاهلية فنقلوه على حدة وطبع سنة ١٨٣١ . ونشرت قطعة اخرى منه عن ديار مصر مع ترجمة لاتينية وشروح في غوتنجن سنة ١٧٧٦ ونقلوا بعضه الى الفرنساوية وغيرها . اطلعنا منها على ترجمة سيرة النبي مقططفة من ذلك التاريخ نشرت في باريس سنة ١٨٣٧ مع ترجمة فرنساوية لدبيرجه . وقد طبع كله في الاستانة سنة ١٢٨٦ في اربعة مجلدات نقلًا عن طبعة اوربا . وطبع بمصر ايضاً . وقد خصه ابن الوردي واضاف اليه وساه « تقة المختصر » الى سنة ٧٤٩ سيأتي ذكره . وفعل نحو ذلك محمد بن ابراهيم بن ابي الرضى في كتاب ساه « لب لباب المختصر في اخبار البشر » منه نسخة في بطرسبورج . وكذلك فعل ابن الشحنة وسيأتي خبره

٢ تقويم البلدان : هو جغرافية عامة ذكر في اوله انه طالع الكتب المؤلفة في هذا الموضوع في العربية من ابن حوقل الى الاذرسي وياقوت وغيرهم . وفوجد في كتبهم ما يحتاج الى تصحيح ولا سيما الاسماء والانساب فطالع ما كتبه العرب في تصحيح الانساب والاسماء كالانساب للسماعاني والمشترك لياقوت . وقرأ كتاباً اخرى عن الاطوال والعرض وغيرها وجمع ما تفرق فيها كلها في هذا الكتاب . واضاف اليها اشياء لم يصل عالمها احد قبله وبذل جهده في التحقيق . وجعله في شكل الجداول مثل تقويم الابدان لابن جزلة . وقدم ما يجب معرفته من ذكر الارض والاقاليم ثم ذكر البلاد . وعددتها ٦٢٣ بلداً – مرتبة على الاقاليم . وقد اهتم به الافرنج قبل اهتمامهم بالتاريخ فنقلوا قطعاً منه الى اللاتينية عن خوارزم وما وراء النهر وطبعوها مع الاصل العربي في لندن سنة ١٦٥٠ ونشروا قطعاً اخرى عن سوريا في ليبسك سنة ١٢٧٦ وعن افريقيا في غوتنجن سنة ١٢٩١ ونشرت كلها في اللاتينية سنة ١٨٣٥ ونشرها دي سلان في العربية سنة ١٨٤٠ في ٥٣٩ صفحة . صدرها بمقديمة فرنساوية في وصف الكتاب واحواله مع الفهارس والجدوال والشرح . وترجمها رينو وجويار الى الفرنساوية وطبعها في ثلاثة مجلدات سنة ١٨٤٨ – ١٨٨٣ المجلد الاول منها مقدمة طوبال في تاريخ الجغرافية عند الشرقيين جزءة الفائدة مع ثلاث خرائط . والمجلد الثاني ترجمة النصف الاول من الاصل العربي والجبل الثالث فيه بقية الكتاب مع الفهارس . ويسمون هذا الكتاب في الفرنساوية « جغرافية ابن الفداء »

واهتم غير الافرنج ايضاً في هذا التقويم – فعني محمد بن علي الشهير بسباهي زاده المتوفى سنة ٩٩٧ بترتيب مواده على الحروف المعجمة . واضاف اليه ما القطعه من المصنفات ليسهل تناوله وساه « اوضح المسالك الى معرفة البلدان والمالك » واهداء

إلى السلطان مراد خان الثالث . ثم نقله إلى التركية واهداه إلى الوزير محمد باشا . أما أوضح المسالك العربية فنها نسخة في المكتبة الخديوية في ٥٤٤ صفحة بخط جيل وتوجد أيضاً في المتحف البريطاني وفي جامع آيا صوفيا ونور عثمانية ٣ الكناش في النحو والصرف الفه سنة ٧٢٢ منه نسخة في المكتبة الخديوية عليها خط صاحب كشف الظنون (فوات الوفيات ١٦١٧) وفي صدر تاريخه وفي آخره

٥ - شمس الدين الذهبي

توفي سنة ٧٤٨ هـ

هو محمد بن أحد بن عمّات بن قيماز أبو عبدالله شمس الدين الذهبي التركاني الفارقي الإمام الحافظ . ولد سنة ٦٧٣ في دمشق وطلب الحديث من صغره ورحل في طلبه حتى رسخت قدمه فيه . ثم انتقل إلى مصر وقرأ فيها العلوم الشرعية وغيرها . وما رجع إلى دمشق تعيين استاذًا للحديث في مسجد أم صالح ثم في المدرسة الإشرافية وغيرها . وكان معدوداً من المحدثين والمؤرخين وكان أمام وقته وله مؤلفات عديدة أكثرها كبير هام هناك ما وصلنا بخبره منها :

١ تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الاعلام : هو تاريخ كبير في نحو ١٢ مجلداً رتبه على السنين جمع فيه بين الحوادث والوفيات . يمتد من أول الإسلام إلى سنة ٧٠٠ للهجرة . وقد قسم هذه المدة إلى سبعين باباً كل باب لعشر سنين ورتب تراجم كل باب على المعجم . وقد استخرج منه مختصرات يعرف كل منها باسم خاص سيائى ذكرها . ولم تبق على نسخة كاملة من هذا التاريخ في مكتبة من المكتب الكبير . فالجزء الأول في باريس يشتمل على حوادث السنين ١—٤٠ هـ والثاني في أكسفورد من ٤١—١٣٠ والثالث في غوطا من ١٣١—١٩٠ وفي المكتبة الخديوية جزء من سنة ١٨١—٢٠٠ والرابع في أكسفورد من سنة ١٩١—٢٤٠ وهو ناقص . وفي باريس جزء آخر فيه أخبار سنة ٣٠١—٣٧٠ والسابع في غوطا والمتحف البريطاني من ٣٥١—٤٠٠ والثامن من ٤٠١—٤٥٠ في المتحف البريطاني . وقس على ذلك سائر الأجزاء بحيث يصعب جمع نسخة كاملة منها كاها . لكن في مكتبة آيا صوفيا نسخة في ١٢ جزءاً لها تكون كاملة . وقد اختصره محمد بن اسحق الأيوبي وذيله قاضي شهبة وغيره . وله ترجمة تركية في برلين

٢ الدول الإسلامية أو دول الإسلام : تاريخ عام للدول الإسلامية مختصر مرتب

على احرف الهماء من المطردة الى سنة ٢٤٠ منه نسخة في مكتبة كوبوري في الاستانة . وفي المكتبة الخديوية الجزء الاول منه ينتهي الى خلافة المستظهر بالله سنة ٤٨٢ وهو ٣٦٠ صفحة

٣ تذهيب تهذيب الكمال : الكمال معجم لاسماء رجال الحديث تأليف أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد علي المقدسي الجماعيلي . في ثلاثة مجلدات . منها نسخة في مجلدين بالمكتبة الخديوية في ١٢١٦ صفحة . والكمال ايضاً لمحب الدين بن النجاشي المتقدم ذكره . وقد هذب الكمال وزاد عليه جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتاب سماه « تهذيب الكمال » يشتمل على اسماء رواة العلم وحملة الآثار وائمة الدين واهل الفتوى والزهد والمشهورين من كل طائفة من طوائف اهل العلم مرتبة على اهميتها رجالاً ونساء . فهو من اكبر المعاجم التاريخية يحتوي على ١٢٠٠ ترجمة منه نسخة في المكتبة الخديوية ١٢ مجلداً في نحو عشرة الاف صفحة . والذهبى اخذ تهذيب الكمال هذا وخلصه واحسن ترتيبه وزاد عليه وسماه « تهذيب تهذيب الكمال » في خمسة مجلدات صفحاتها نحو ٢٢٠٠ صفحة . منه نسخة في المكتبة الخديوية يقصصها الجزء الرابع . ثم ان صفي الدين احمد بن عبد الله الحزرجي خلص هذا التهذيب في كتاب سماه « خلاصة تهذيب الكمال » في جزء كبير طبع بمصر سنة ١٣٠١ في نحو ٥٠٠ صفحة عليها شروع

٤ مختصر تاريخ بغداد لابن الديين : ويسمى « المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد » لابي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد الديين انتقاء الذهبى مع زيادات . وتاريخ الديين هذا هو ذيل على تاريخ بغداد لابن الخطيب . ومن المختصر المحتاج جزءاً في المكتبة الخديوية مكتوب عليه « الجزء الثاني من مختصر تاريخ الحافظ ابي عبد الله الديين للحافظ ابي عبد الله الذهبى ». وهو مرتب على الابجدية يبدأ باسم محمد ثم بالالف وما بعدها في ٢٦٤ صفحة

٥ التجربة في اسامي الصحابة : معجم تاريخي طبع في حيدرabad سنة ١٣١٥ في مجلدين صفحاتها ٨٣٠ صفحة

٦ تذكرة الحفاظ : معجم كبير طبع في الهند في اربعة مجلدات

٧ المشتبه في الاسماء والانساب : وفيه تراجم الاسماء المشتبه في الصورة او اللفظ . جمع فيه ما مشتبه من الرجال والنساء في الاسماء او الانساب او الكني او الالقاب التي اتفق وضعها واختلف نطقها مما يأتي في اسمايد الحديث وغيره . ورتبها

على الابجدية طبع في ليدن ١٨٦٣ في نحو ٦٠٠ صفحة ويسى ايضاً « مشتبه النسبة »
 ٨ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : يعني رجال الحديث رتبه على حروف المعجم .
 وهو كتاب جليل جمع فيه اسماء الرواة من الكتب السنية وزاد عليهم . طبع في لكتناو
 الهند سنة ١٢٨٤ وفي مصر سنة ١٣٢٥ في ثلاثة مجلدات وله مختصرات عديدة
 ٩ الكلشف : في معرفة اسماء الرجال (رجال الحديث) منه نسخة في المكتبة
 الخديوية وفي الاسكوربالي

١٠ العبر في اخبار البشر من عبر : هو تاريخ عام في مجلدين اقتطعه من تاريخه
 الكبير (تاريخ الاسلام) رتبه على السنين ذكر فيه اشهر الحوادث والوفيات من
 اول الهجرة الى سنة ٧٤٠ منه نسخة فيينا وباريس والمتحف البريطاني وابا سوفيا
 وكوبرلي . وقد ذكره واختصره كثيرون وصلنا من ذيوله تذيل ابن الشاعر المتوفي
 سنة ٩٣٦ منه نسخة في المتحف البريطاني بخط المؤلف

١١ طبقات الحفاظ : اقتطعه من تاريخه الكبير ايضاً ورتب فيه التراجم حسب
 طبقاتهم . وقد اختصره السيوطي وانه في كتاب منه نسخة في غوطا وكوبرلي وباقي
 جامع وطبعه وتنقلي في غوتينجن سنة ١٨٣٣ في ثلاثة اجزاء مع فهرس ابجدي

١٢ طبقات القراء : اختصره من تاريخه الكبير ورتبه نحو ترتيب طبقات الحفاظ
 منه نسخة في باريس وكوبرلي . وقد ذكره كثيرون

١٣ تاريخ البلااء : استخرجه من تاريخه الكبير ايضاً لا نعرف مكانه لكن له
 ذيلاً اسمه « تعريف ذوي العلاء بن لم يذكره الذهي من البلااء » . في برلين

١٤ مختصر اخبار النحوين لابن القفعي : في ليدن

١٥ المسترجل في الكني : في مكتبة Lee الانكليزي

١٦ المفتني في سرد الكني : رتبه على الابجدية له خلاصة في برلين

١٧ معجم اشياخه : دون فيه تراجم شيوخه وهم نحو ١٣٠٠ شيخ ورتبه على
 الطجاء . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٠٠ صفحة

١٨ طب النبي : طبع على الحجر في مصر وترجم الى الفرنساوية وطبع في
 الجزائر سنة ١٨٦٠

١٩ الكبير وبيان المخارم : ذكر فيه ٧٦ كبيرة ونها عنها . منه نسخة في المكتبة
 الخديوية في ٩٦ صفحة . وله كتب اخرى في الحديث واحكامه لا فائدة من ذكرها
 (ترجمه في فوات الوفيات ١٨٣ ج ٢ وطبقات الحفاظ ج ٦٨)

٦ - عمر ابن الوردي

توفي سنة ٧٤٩ هـ

هو زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن الوردي المعري البكري . ويعرف بابن أبي الفوارس . ولد في المرة سنة ٦٨٩ ومات في حلب سنة ٧٤٩ . كان شاعرًا واديباً ونحويًا وفقيهاً ومؤرخاً فنظم الشعر والفتوى والنحو والتاريخ وغيره . وأشهر شعره لاميته المعروفة باسمه نظمها لابنه في ٧٧ ياتاً مطلعها :

اعزل ذكر الاغانى والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

وهي مشهورة وتعرف بقصيدة الاخوان . وطاعت شروح وتحاميس منشورة
وله ديوان طبع في الاستانة سنة ١٣٠٠ وله مقامات واشعار اخرى منها
« المناظرات » في الاسكورفال والمتحف البريطاني و « شفو الرحيق في وصف
الحريق » في برلين

وله في التاريخ كتاب « تقة المختصر في اخبار البشر » لابي الفداء فيه تذيل
على تاريخ ابي الفداء الى سنة ٧٤٩ طبع ببصر سنة ١٢٨٥ وفي الاستانة سنة ١٢٨٦
وله كتب في الفقه والتصوف لا يمكن ذكرها (فوات الوفيات ١١٦ ج ٢)

٧ - ابن ابيك

في اواسط القرن الثامن

هو ابو بكر بن عبد الله بن ابيك صاحب صرخد كان والده يعرف بالدواداري
انتساباً لخدمة الامير سيف الدين بلباي الرومي الدوادار الظاهري - له :

١ كتاب كنز الدرر وجامع الغرر : الفه للسلطان الملك الناصر محمد بن
قلاوون بدأ بتأليفه سنة ٧٠٩ يبدأ بخلق الدنيا وينتهي سنة ٧٤٥ في تسعه اجزاء .
الجزء الاول في بدء الخلق (٢) في الامم القديمة (٣) سيرة النبي والراشدين (٤) الدولة
الاموية (٥) الدولة العباسية (٦) الفاطمية (٧) الايوبيه (٨) التركية (٩) سيرة
الملك الناصر الذي الف الكتاب له وتب في الحوادث حسب الاعوام . منه نسخة في
المكتبة الخديوية في نحو ٣٢٠٠ صفحة نقلها زكي باشا بالفوتوغراف من مكاتب الاستانة
في جملة الكتب التي ابتعتها نظارة المعارف واخذت في طبعها لاجماء آداب
المغة العربية

٢ دور التبغان وغمر تواريخ الازمان : الفه لاخزانة العالية المولوية بدأ به سنة ٧٠٩ واتم تسويفه سنة ٧٣٢ . جاء فيه على ذكر الخاتمة وما كان قبل الاسلام من اخبار الجاهلية وشعرائها فالسيرة النبوية فالخلفاء ومن بعدهم رتبه على السنتين - وفيه ايضاً زيادات النيل الى سنة ٧١٠ منه نسخة يمن كتب زكي باشا بالمكتبة الخديوية في ٤٢٦ صفحة

٨ - مغلطاي

توفي سنة ٧٦٢ هـ

هو ابو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله علاء الدين البكري . هو تركي الاصل ولد سنة ٦٨٩ وتولى مشيخة الحديث في المظفرية والصرغفية والناصرية وغيرها . وتوفي سنة ٧٦٢ هـ وله من المؤلفات :

١ الزهر الباشم في سيرة ابي القاسم : وهي السيرة النبوية . ثم خصه عارياً من الشواهد والحق به تاريخ الخلفاء وسماه « الاشارة الى سيرة النبي المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء » يشتمل على السيرة النبوية والخلفاء بعده الى الدولة العباسية في بغداد وفتح هولا كو باختصار كلية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٦٠ صفحة وفي برلين ومنشن والمتحف البريطاني

٢ شرح سنن ابن ماجة : منه نسخة في المكتبة الخديوية
(ترجمته في تاج الترافق ٥٧ وطبقات الحفاظ ٧٩ ج ٣)

٩ - ابن كثير

توفي سنة ٧٧٤ هـ

هو ابو الفداء اساعيل بن عمر بن كثير عماد الدين بن الخطيب القرشي البصري . ولد في دمشق سنة ٧٠٠ وتخرج بيوسف المزي ولزمه . وتعيين سنة ٧٤٨ استاذآ للحديث في مسجد ام صالح ثم في الاشرفية . وهناك ما وصلنا من مؤلفاته :

١ البداية والنتهاية : مطول في التاريخ العام في عشرة مجلدات اعقد في تأليفه على النص من الكتاب والسنة وميز بين الصحيح والشقم من الخبر الاسرائيلي . درتب ما بعد الهجرة على السنوات الى آخر عصره . وهو ماجع بين الحوادث والوفيات . واجود ما فيه السيرة النبوية عول في كثير منه على تاريخ البرزالي . وقد

لصه كثيرون وذيلوه . منه نسخة فيينا في عناية مجلدات تختص الجزء الثالث من زواج النبي الى السنة السابعة للهجرة . والجزء السادس من سنة ٢٩٨ - ٦١٤ والثامن ٧٤٧ الى النهاية . والجزء الاول منه في برلين وغوطا واسفورد والمتحف البريطاني وفي المكتبة الخديوية . والثاني في اسفل من المسيح الى العراج واجزاء في اياصوفيا وكوبرلي وبازيد وغيرها . وقد ترجم بعضه الى التركية ومن الترجمة نسخ في ليسبك وباريس وفي مكتبة ابراهيم باشا بالاستانة . ولشهاب الدين بن حجي المتوفى سنة ٨١٦ ذيل عليه من سنة ٧٦٩ - ٧٤١ منه نسخة في برلين . ولاطبراني المتوفى سنة ٨٣٥ ذيل . في برلين

٢ تفسير القرآن : في اكثر من عشرة اجزاء منه نسخة في المكتبة الخديوية اختصره الكازروني في كتاب سماه « البدر المنير » . في نور عناية

٣ جامع المسانيد والسنن الهايدي لاقدم السنن : في رواة الحديث . وكان قد الف كتاباً في معرفة الثقات والضعفاء وسماه « التكميل » في عشرات من المجلدات اراد به تحقيق اصحاب الرواية في الحديث وما هي درجة ثقتهم . ثم جمع بهذا المعنى كتاب جامع المسانيد هنا فعلاً عن الكتب الستة ترجم فيه كل صحابي له رواية ورتبه على المعجم منه نسخة في المكتبة الخديوية في عناية مجلدات وفي كوبرلي

٤ الاجتهد في طلب الجهاد : الفه اجابة لاقتراح الامير منجك ليرسله الى ماجاور البحر من البلاد ليأخذوا بمحظهم من الجهاد . فاما ما وذكر فيه هجمات الافرج على الاسكندرية وانتقال عصابتهم الى طرابلس وما فعلوه فيها وجرائمهم على سواها وذكر طائفة من اخبار الفتح الاسلامي في زمن صالح الدين تستحق النحوة — وهو المراد من تأليف هذا الكتاب . منه نسخة في المكتبة الخديوية في صفحة ٨٠ وفي كوبرلي (طبقات الحفاظ ٢٦ ج ٣ والدرر الکاملة ج ١)

١٠— زين الدين بن الشحنة

توفي سنة ٨١٥

هو ابو الوليد محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة زين الدين الحلبي ولد سنة ٧٤٩ وكان قاضي الخفية في حلب . كتب في عدة فنون وله عدة ارجيز في اللغة والدين والتصوف والاحكام والفرائض والمنطق متفرقة في برلين وباريس والمكتبة الخديوية . منها ارجوزة في البيان شرحها كثيرون وشروحها متفرقة في مكاتب اوربا واما بهمنا من مؤلفاته هنا :

١ روض المناظر في علم الاوائل والواخير : هو مطول في التاريخ الفه بناء على اشارة عماد الدين محمد بن موسى النائب بمدينة حلب . وقسمه الى مفتاح ومصراعين وخاتمة . اما المفتاح ففي بدء خلق الدنيا والمصراع الاول في ما بين هبوط آدم والهجرة والصراع الثاني من الهجرة الى آخر مدة يقدرها الله . والخاتمة مشتملة على ما يكون آخر الزمان . فانتهى المصراع الثاني سنة ٨٠٦ والظاهر انه استعان بتاريخ أبي الفداء وزاد عليه . وفي المكتبة الخديوية نسخة في ٤٠٠ صفححة تنتهي سنة ٨٠٦ فهو مختصر . وقد طبع على هامش الكامل لابن الائير سنة ١٢٩٠ في بولاق . ومنه نسخ خطية في معظم مكاتب اوربا

٢ الارجوزة البيانية : في علم البيان منها نسخ خطية في اكثـر مـكـاتـب اورـبا وعـلـيـهـ شـرـوحـ اـحـدـهـاـ لـحـبـ الدـيـنـ الحـوـيـ .ـ فـيـ بـرـلـينـ وـغـوـطـاـ

٣ ارجوزة في سيرة الرسول ٩٩ يـتـأـ .ـ فـيـ بـرـلـينـ

٤ الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب : تقدم صفحة ١٨٤ انه لابنه حب الدين

١١ - ابن قاضي شهبة

توفي سنة ٨٥١

هو ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن قاضي شهبة الاسدي الدمشقي . ولد سنة ٧٧٩ وتولى التدريس في المدرسة الامينية والاقبالية . ثم صار قاضياً سنة ٨٢٠ وارتقا الى رئاسة القضاء وتولى النظر في المارستان المنصوري وهو ياتي الدرس في اهم المدارس . وله عدة مؤلفات اهمها :

١ الاعلام بتاريخ الاسلام : هو ذيل لتاريخ الذهبي المتقدم ذكره في اخبار المشاهير رتبه على ترتيبه . منه اجزاء متفرقة في اكسفورد وباريس

٢ مختصر عبر الذهبي : في المتحف البريطاني

٣ مناقب الامام الشافعي : في برلين

٤ طبقات الشافعية : وفيه تراجم مشاهير الشافعية الى سنة ٨٤٠ مرتب حسب الطبقات في ٢٩ باباً . وكل باب مرتب على الحروف . منه نسخ في برلين وغوطا وبطرسبورج والمتحف البريطاني وفي المكتبة الخديوية . وقد اشروعت في قطعة في غوتينجن سنة ١٨٣٧

٥ مختصر درة الاسلام : لابن حبيب الحنفي . في باريس

١٢ - بدر الدين العيني

توفي سنة ٨٥٥ هـ

هو قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى . ولد في عينتاب ونشأ فيها وسافر الى حلب ونفقه بشيوخها وكان ابوه قاضياً فيها ثم صار هو نائباً عن ابيه . ورحل الى دمشق وزار القدس وغيرها . وجاء القاهرة مع علاء الدين السيرافي فلازمه وانخذ عنه . ثم عاد الى دمشق ورجع الى القاهرة واقام في البرقوقة وتقلب في المناصب وعاد الى بلده . ثم رجع الى القاهرة وهو رقيق الحال فالف كتاباً للامير قلطان العماني فتوسط له حتى تقرب من الملك الظاهر . وتحسن حاله وتولى الحسبة بدلاً من المقرizi فوق بسب ذلك نفور يبنها وتساو بها غير مرأة . وتولى قضاء الحنفية ثم اعتزل الاعمال وعمد الى التأليف . وكان عالماً بعلوم شتى ولا سيما التاريخ . وكان جليل الخطط سريعاً الكتابة . وله مؤلفات عديدة وصلنا منها :

١ عقد الجحان في تاريخ اهل الزمان : تاريخ عام من الخليلة الى سنة ٨٥٠ حسب الاعصر والام . في بضعة وعشرين مجلداً منه الجزء الاول في كمبريدج ينتهي الى سيرة النبي والاجزاء ٢-٤ في بطرسبورج . وفي المكتبة الخديوية ستة مجلدات هي الاول ينتهي الى اول قصة ابراهيم والثاني يشتمل على سائر قصص الانساني والثالث فيه تاريخ ملوك الفرس والكلدان والفراعنة واليونان . والاجزاء الباقية فيها متفرقات غير متناسقة . ومنه اجزاء في باريس . ونسخة في ٢٤ جزءاً في مكتبة بيزاريد

٢ تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر : هو تاريخ كبير تربت فيه الحوادث على السنين من اول الخلق الى ايامه في اوله فدلالة جغرافية نقلها عن تقويم البلدان ثم التاريخ وقد عول فيه على « البداية والنهاية » لابن كثير او كأنه خصه وزاد عليه اشياء وحق ذلك بيان الغرائب . وانخذ ايضاً عن ابن دقاق اخذها حرفيآ اشار اليه ابن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر وضحك منه . لانه ذكر نقله اقوالاً قالها ابن دقاق قول مشاهد بمصر فقاها العيني وهو في عينتاب . منه جزء في المتحف البريطاني

٣ سيرة السلطان الملك المؤيد : نظراً . في منشن وتعرف بالجوهرة

٤ السيف المهندي في سيرة الملك المؤيد : وكله مدح واطراء . في باريس

٥ عمدة القاري في شرح البخاري : طبع بالاستانة سنة ١٣٠٨ في ١١ مجلداً كبيراً . وله مؤلفات اخرى في الحديث والفقه واللغة متفرقة في مكاتب اوروبا (ترجمته في الخطط التوفيقية ١٠ ج ٦ وحسن الحاضرة ٢٧٠ ج ١)

١٣ - بهاء الدين الباعوني

توفي سنة ٥٩١٠

هو محمد بن يوسف بن احمد الباعوني الدمشقي . ولد في الصالحيه بدمشق هو ابن أخي شمس الدين الباعوني المتقدم ذكره (صفحة ١٧٩) ومؤلفاته مثل مؤلفات عمه ارجيز تاريخيه :

- ١ تحفة الظرفاء في تواریخ الملوك والخلفاء : هي نفس ارجوزة عمه اتمها الى زمان قايتباي . منها نسخة في باريس
- ٢ القول السديد الاظرف في سيرة السعيد الملك الاشرف : ارجوزة في ٥٥٧ وتناً تشمل على سيرة برسبياني الى قايتباي . في برلين
- ٣ الدمحه الاشرفية والبهجه السنبله : اشعار في مدح قايتباي . في باريس
- ٤ بهجه الخالد في نصائح الولد : ارجوزة في التربية . في برلين
واریخ اخری عامه مصر والشام

ومن التواریخ العامة التي يحسن ذكرها :

- ١٤ - مختصر سير الاوائل والملوك ووسيلة العبد المملوك : لابن برکات الحموي في اواخر القرن السابع . هو تاریخ الجاهليه والاسلام الى الخاتمه المبتدئ (٢٥٥) منه نسخة في باريس . وله « التاریخ المنصوری » في بطرسبورج
- ١٥ - مداولة الایام : للبارزی المتوفی سنة ٦٨٣ وهي ارجوزة تاريخیة في سیرة النبي والدول الاسلامیة في اسیا وافریقیا والاندلس وجغرافیة المملكة الاسلامیة وغير الاسلامیة . منها نسخة في فینا
- ١٦ - روضة الاعیان في اخبار مشاهیر الزمان : محمد بن ابی بکر الموصی نزیل البصرة ودفینها ویعرف بابن حماد توفي سنة ٧٥٠ بدأ فیہ بسیرة النبي فآلراشیدین فلامویین فالعباسین فالباطمیین . وفیہ ابواب لآل النبي والشعراء والادباء والقواد وغيرهم . منه نسخة في الخزانة التیمورية في ٥٣٤ صفحة كبيرة
- ١٧ - ذیل العبر للذھی : تأییف شمس الدين محمد بن علی الحسینی الى آخر سنة ٧٩٤ منه نسخة في اکسفورد
- ١٨ - تاریخ الدول والملوك : من اول الهجرة الى سنة ٧٩٩ لناصر الدين بن الفرات المتوفی سنة ٨٠٢ ویعرف بتاریخ ابن الفرات في مئة کراس . منه تسعة اجزاء

في فينا وأجزاء متفرقة في مكاتب أخرى

١٩ - النجوم الزواهر في معرفة الاواخر : للبودي الدمشقي من اهل القرن التاسع . يقابل كتاب الارائل للسيوطى . منه نسخة في مكتبة عارف حكمت بك في المدينة

٢٠ - بهجة السالك : في تاريخ الخلفاء والسلطانين والملوك من ظهور الاسلام الى سنة ٨٨٦ لنصر الدين الجعفري من اهل القرن التاسع . وله تاريخ آخر باسم « نهج الطرائق والمناهج والسلوك الى تواریخ الانبياء والخلفاء والملوك » كلامها في باريس

٢١ - مختارات القصور في تاريخ اهل العصور : لابن قطري المتوفى سنة ٨٩٨ وهو مختصر في التاريخ منه نسخة في مكتبة عارف بك في المدينة

٢٢ - دور الابكار في وصف الصفة الاخبار : لابي الفتح بن صدقة السرمياني من اهل القرن التاسع . جمع فيه طرفاً من اخبار السلف والصحابة والآئمة منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٠٦ صفحات بخط المؤلف سنة ٨٢١

٢٣ - تاج المعارف وتاج الخلاف : لابي السعادات ابن ابي الجود الساموني . من آدم الى سلطنة قايتباي . وترجم فيه قضاة مصر واعيانها . منه نسخة في الخزانة التيمورية وفي باريس

٢٤ - بحر الانساب : في المكتبة الخديوية نسخة من كتاب اسمه بحر الانساب ينسب الى الباز الاشہب البطائحي في مجلدين . صفحاتهما ١٤٥٠ صفحة . الاول منها في النسب القديم من آدم فالاباء كالعادة . والثاني في نسب السيد البدوي وكراماته . وهو غير بحر الانساب لابن عنبة وبحر الانساب للنجفي النسابة المتقدم ذكرها

٢٥ - الجمان في اخبار الزمان : لحمد الشطيبي الغربي من اهل القرن التاسع قسمه الى فصول من اول بدء الدنيا قوله النبي الى اخر ايام المؤلف . ويدخل في ذلك تاريخ الدولة الاموية والشام والعباسية في بغداد ثم ينصر الى خلافة المستكفي سنة ٨٤٦ وملوك مصر العبيديين ومن جاء بعدهم من الاركان والمالك الى الملك الظاهر خوشقدم المتوفى سنة ٨٧٢ في ایام المؤلف منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٣٤ صفحة

٢٦ - نيل الامل : لعبدالباسط بن خليل بن شاهين الماطي المتوفى سنة ٩٢٠ هو ذيل على الذهبي من سنة ٤٧٢ - ٨٩٦ منه نسخة في اكسفورد

المؤرخون خارج مصر والشام

في العصر المغولي

أولاً - المؤرخون في العراق

١ - ابن الساعي

توفي سنة ٦٧٤ هـ

هو تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي خازن الكتب للمستنصر العباسي. حبيب ابن النجاشي وأخذ عنه وعن غيره. وكان من المحدثين الثقات والفقير في التفسير والتاريخ كثيرة وصلنا منها :

١ مختصر أخبار الخلفاء : لابن الساعي تاريخ كبير في نحو ٣٠ مجلداً لم نقف عليه. وله « أخبار الخلفاء » وقفنا على مختصره هذا . وهو كتاب نفيس يبدأ بظهور الدولة العباسية وينتهي بانقضائه في بغداد . وفيه خلاصة مختصرة في بيوت الملك والإمارات في الإسلام . ويدخل فيها ذكر الدول الصغرى الإسلامية وملوكها المعاصرين له في جزيرة العرب والسودان وأسيا الصغرى والشام والمغرب وآمراء البدو في مصر والشام . طبع بمصر سنة ١٣٠٩ ويعرف بتاريخ ابن الساعي . وفي ذيل هذه الطبعة كتاب :

« غيبة الاختصار في أخبار البيوت العلوية المحفوظة من الغبار » لTAG الدين بن محمد بن حزرة بن زهرة الحسيني نقيب حلب . فيه بحث في النسب بالشجر وأنواعه . الله باشارة الوزير أبي محمد الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي . فبدأ بذيل بني الحسن ففروع بني الحسين وما يلحق ذلك من الانساب وفروعها في نيف ومائة صفحة

٢ الجامع المختصر في عنوان التواریخ وعيون السیر : وهو تاريخ كبير في ٢٥ مجلداً مرتب على السنين يقع فيه الى آخر سنة ٦٥٦ يبدأ بالسنة فيذكر حوادثها ثم يأتي بتراث من مات فيها . وذيل عليه تلميذه كمال الدين عبد الرزاق بن احمد المؤرخ المحدث المتوفى سنة ٧٢٣ في نحو مائتين مجلداً لم نقف عليه . اما الجامع المختصر فوقفنا على الجزء التاسع منه في الخزانة التيمورية وفيه حوادث ١٢ سنة (من ٥٩٥ - ٥٠٦) في نحو ٤٠٠ صفحة

(طبقات الحفاظ ٦٣ ج ٢)

٢- ابو الفرج الملطي

توفي سنة ١٢٨٥ (٦٨٥ م)

هو غريغوريوس ابو الفرج بن اهرون الملطي ويعرف بابن العبرى . ولد في ملطية قاعدة ارمينية الصغرى سنة ١٢٢٦ م وتربي احسن تربية لان اباه كان غنياً فتعلم اليونانية والسريانية والعربية واشتغل بالفلسفة واللاهوت والطب . وكان من طائفه السريان اليعاقبة . ووافق شبابه تزاحم الفتن في المملكة الاسلامية على ايدي المغول والافرنج ين قتل وسيواحرق ففر به ابوه الى انطاكية سنة ١٢٤٣ م فما قال الغلام الى الزهد وانفرد في مغارة . ثم شخص الى طرابلس وقد نال ثقة البطريرك اغناطيوس ساينا فجعله اسقفاً على جوباس من اعمال ماطية سنة ١٢٤٦ م ثم نقله الى اسقفية لاقيين . وتوفي البطريرك في اثناء ذلك فوق الشناق بين الاساقفة على من يتولى البطريركية وتقلبت عليه احوال شئ انتهت بتقريره من الملك الناصر بجعله البطريرك مفرياً على المشرق . واعتراض سيادته هناك احن هولا كوك لكنه احسن السياسة مع هذا الفاتح واستطعه فانعم عليه وبناته . فأخذ يتتجول في اسقفيته ويتفقد احوال رعيته . وعمد الى التأليف والتصنيف حتى توفي سنة ١٠٨٦ (٦٨٥ هـ) في مراغة من اعمال اذربایجان . وقد خلف مايزيد على ثلاثة كتاباً في العربية والسريانية اکثرها ادبية ولاهوتية او شروح دينية وشرائع كنائية اول في الفلسفة والطب والتاريخ واللغة والشعر والادب . واما بعثتنا منها في هذا المقام تاریخه العربي المسمى :

تاریخ مختصر الدول : الفه أولاً في السريانية فطلب اليه بعض الوجاهات
يسلمه الى العربية ففعل . لكنه اختصر في الفتوح واطال في دولة الاسلام والمغول .
وادخل فيه ترجم العلام، واسماء مؤلفاتهم في اثناء كلامه عن التاريخ السياسي . فهو
يتضمن كثيراً من آداب العرب من حيث العلوم القديمة ونقائصها - اقتبس ذلك عن
تراث المؤرخين كصاعد الاندلسي وابن النفطي . وكان لكتابه هذا وقع عند الافرنج
من اول نهضتهم . فطبعه بوکوك في اوکسونیا (اكسفورد) سنة ١٦٦٣ مع ترجمة
لاتينية . ثم أعيد طبعه في بيروت سنة ١٨٩٠ لكنهم حذفوا من هذه الطبعة الفقرة
المتعلقة باحرراق مكتبة الاسكندرية مع وجودها في طبعة بوکوك . وترجمه بور الى
الالمانية سنة ١٢٨٣ (وترجمة ابي الفرج في صدر طبعة مختصر الدول البيروتية . وفي
كتاب على حدة مطبوع في بيروت)

٣ - ابن الطقطقى

توفي سنة ٦٧٠١ هـ

هو محمد بن علي بن طباطبا بن الطقطقى ولد نحو سنة ٦٦٠ ونشأ في الموصل .
والف نصر الدين عيسى بن ابراهيم صاحبها كتابه :

الآداب السلطانية والدول الإسلامية : ومهام « الفخرى » نسبة إليه واشتهر
به . وهو تاريخ عام يبدأ بالخلفاء الراشدين فالأمويين فالعباسيين ويستهنى باختفاء الدولة
العباسية وسقوط بغداد . رتبه على السنين دولة دولة خليفة خليفة . واحتضن كل
 الخليفة من العباسيين يحيط حال الوزارة في أيامه ومن تولاتها كان يريد تدوين اعمال
الوزراء فهو يمتاز بذلك عمما تقدمه . ويرى المطالع في اثناء كلامه روحًا انتقادية . وفي
صدر الكتاب مقدمة طويلة في الامور السلطانية والسياسات الملكية وهي من قبيل
فلسفة التاريخ او البحث في اسباب الحضارة نحو ما فعل ابن خلدون في مقدمته
مطولاً . والفرق بينهما ان ابن خلدون كان شديد المدافعة عن العباسيين والفخرى
يُنتَدِّهم . وقد اشرنا الى ذلك في كلامنا عن الانقاد التاريخي . طبع الفخرى في غوطا
سنة ١٨٦٠ وفي باريس سنة ١٨٩٥ وفي مصر سنة ١٣١٧ وترجمت قطعة منه الى
الفرنساوية وطبعت سنة ١٨٤٢ ترجمتها شربونو . وترجمة كلها الى الفنساوية امبل
amar وطبع سنة ١٩١٠ في ٦٢٨ صفحة مع درس عن المؤلف مفید

ثانياً - مؤرفو المجاز و محمد

نبغ في شمالي بلاد العرب في هذا العصر غير واحد من المؤرخين . لكنهم بطبيعة
حبيتهم صرفوا اهتمامهم الى اخبار الحرميين وسيرة النبي والله كما انصر ف مؤرخو الشام
ومصر الى تدوين تواریخ الدول لقياهم بجوار المسلمين والملوك وعاصمة الدولة
— هاكم اشهرهم :

١ - تقى الدين الفاسي

توفي سنة ٨٣٢ هـ

هو ابوالطيب تقى الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي الملكي المالكي . ولد سنة ٧٧٥
وكان من الحفاظ وولي قضاء المالكية بمكة ومات فيها واهم آثاره :

١ العقد الثمين في تاريخ البلد الامين : في تاريخ اعيان مكة وصفتها . وهو كتاب ضخم

في عدة مجلدات رقت في الاعيان على الانجذبة . منه الجزء الرابع في المكتبة الخديوية او له حرف الغين وينتهي بالياء في ١٨٠ صفحة ثم ٢٢ صفحة للألقاب . ومنه اجزاء خطية في باريس وتونس . وقد اختصر منه كتاباً سماه « عجالة القرى لاراغب في تاريخ القرى » وآخر سماه « تحفة الكرام في اخبار البلد الحرام » منه نسخة في باريس ٢ شفاء الغرام باخبار البلد الحرام : الفه نقاً عن الازرق . في برلين وغوطا

والمكتبة الخديوية

٣ تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام : في برلين . وهذه الكتب مأخوذ بعضها عن بعض

٤ المقنع من اخبار الملوك والخلفاء : طبع في اوربا (طبقات الحفاظ ج ٢٥ ج ٣)

٢ - نور الدين السمهودي

توفي سنة ٩١١ هـ

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الحسني نور الدين السمهودي الشافعي . اصله من سمهود في الصعيد وتعلم في القاهرة ثم حج واقام في المدينة واشتغل بالتعليم وتقديم وارتقاء وخلف كتبأ اهمها :

١ وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى : هو مختصر كتاب مطول اسمه « الوفاء » كان قد جمع فيه ما امكنه الوقوف عليه من تواریخ المدينة وما عانه من امور لم يظفر بها غيره . ثم اختصره قبل اتمامه في كتاب سماه « وفاء الوفاء » ثم احترق الاصل وبيقي هذا وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٦ في مجلدين صفحاتهما نيف والاف صفحة كبيرة . وجاء في صدر هذه الطبعة ان السمهودي مؤلفه توفي سنة ١٠١١ نقل ذلك عن خلاصة الامر (صفحة ٤٠ ج ١) وهو خطأ والصواب انه توفي سنة ٩١١ هـ (راجع كشف الظنون مادة الوفاء)

٢ خلاصة الوفاء : هي خلاصة الكتاب المتقدم ذكره . يقسم الى ثانية ابواب في المدينة واسهامها وتفضياتها . وبحث في الاقامة فيها والدعاء لها وفضل زيارتها واخبار سكانها وعمارة مسجدها وغير ذلك . فهي جغرافية مطولة للمدينة وضواحيها مع شيء من تاريخها منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٥٠٨ صفحات وفي منشن وليدن والاسكوريال والمتحف البريطاني . ونشر منها وستنفيلاك قطعة في تاريخ المدينة في

غوتجن سنة ١٨٦٤ وطبع بمصر سنة ١٢٨٥ وها ترجمة فارسية في برلين وأوكرنوفورد
 ٣ جواهر العقدين في فضل الشرفين : شرف العلم الجلي والنسب العلي . جعله
 قسمين الاول في فضل العلم والعلماء والثاني في شرف اهل البيت . منه نسخ في
 ليدن والاسكندرية وباريس
 وله مؤلفات أخرى في الفقه واللغة والنحو لاحاجة بنا إلى ذكرها

تواتر يخ اخرى عن الحجاز ونجد

٣ - التعريف بما انت اطهرة من معلم دار الهجرة : لابن خلف المطري المتوفى سنة ٧٤١ . وصف به المدينة ومسجدها مفصلاً وضوحاً . منها نسخة في المكتبة الخديوية منقولة عن مكتبة المدينة في ١١٤ صفحة
 ٤ - لقطة العجلان في مختصر وفيات الاعيان : مع زيادة ٣٢ ترجمة عليه لتابع الدين المخزومي المتوفى سنة ٧٤٣ منه نسخة في أكسفورد

٥ - زبدة الاعمال وخلاصة الافعال : لسعد الدين الاسفرايني المكي المتوفى سنة ٧٦٢ الجزء الاول منه مختصر الازرق في تاريخ مكة . والثاني سيرة النبي ووصف قبره ومبنيات المدينة . منها نسخة في باريس والتحف البريطاني

٦ - تحقيق النصرة بتاريخ معلم اطهرة : لزين الدين العثماني المراغي المتوفى سنة ٨١٦ وهو تاريخ المدينة عن ابن النجاشي وغيره . منه نسخة في مكتبة لي (Lee) بخط المؤلف . وفي التحف البريطاني

٧ - الشرف الاعلى في ذكر قبور مقبرة باب المعلى : للعبدري الشبيبي سنة (٨٣٧) في برلين

٨ - دستور الاعلام بمعارف الاعلام : لابن عزم التونسي الوزيري (٨٩١)
 هو معجم تراجم المشاهير من المسلمين من صدر الاسلام إلى زمن المؤلف . مرتب على خمسة اقسام في من اشتهر باسمه أو كنيته أو نسبه أو غير ذلك . في برلين

٩ - قرة العين في اوصاف الحرمين : للمحجوب ابي عبد الله من اهل القرن الناسع . في باريس

١٠ - غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام : لعبد العزيز بن فهد المكي الهاشمي عز الدين (٩٢١) يشتمل على تراجم امراء مكة من اقدم الازمان إلى زمن المؤلف . في برلين

ثالثاً - مؤرخو اليمن

١ - عماد الدين ادريس

توفي سنة ٥٧١٤

هو الامير الكبير الشريف ابو محمد ادريس بن علي بن عبد الله بن سليمان عماد الدين . كان اميراً على القحمة ولحج في زمن الدولة الرسولية ب أيام الملك المؤيد . وكان عجباً للعلم فلخص الكامل لابن الاثير في كتاب سماه « كنز الاخبار في معرفة السير والاخبار » اضاف اليه اخبار العراق ومصر والشام الى سنة ٢١٣ و اخبار اليمن الى سنة ٧١٤ منه نسخة في المتحف البريطاني

٢ - بهاء الدين الجندي

توفي سنة ٧٣٢

هو القاضي ابو عبد الله يوسف بن يعقوب (وقيل محمد بن يعقوب بن يوسف بهاء الدين الجندي . اشهر بكتاب في تاريخ اليمن اسمه :
السلوك في طبقات العلماء والملوك : جمع فيه غالباً علماء اليمن واضاف اليه طرفاً من اخبار الملوك الى سنة ٥٧٧ . واستقى اكثراً اخبارهم من كتاب ابن حفص عمر ابن علي بن سمرة وكتاب احمد بن عبد الله الرازبي وتاريخ صنعاء لابن جرير الصنعاني وغيره . منه نسخة في باريس . وكتب البنا السيد محمد الكلالي في سنقاوره انه اطلع على نسخة منه عند الامير غالب القعيطي في حيدرabad . وان عند هذا أيضاً تاريخ بالمحرمة الكبير وتاريخ باكثير وغيرها من الكتب التاريخية الخصصة باليمن وما يليها . وقد نشر من تاريخ الجندي فصل في اخبار القرامطة مع ترجمة انكليزية في كتاب تاريخ اليمن لمهارة المبني المطبوع في لندن سنة ١٨٩٢

٣ - الملك الافضل عباس

توفي سنة ٧٧٨

هو الملك الافضل عباس بن الملك المجاهد علي صاحب اليمن . تولى زبيد سنة ٧٦٤ و توفي سنة ٧٧٨ وله من الكتب :

١ بغية ذوي الهم في معرفة انساب العرب والمعجم : مختصر مفيد . منه نسخة في برلين

٢ العطایا السنیة والمواهب الہنیۃ فی المناقب الجینیۃ : یشتمل علی تراجم مشاهیر الجین من العلماء والرؤساء والفقهاء مرتب علی الہجاء . منه نسخة فی المکتبۃ الخدیوبیۃ فی صفحۃ ۱۱۴

٣ نزهة العيون فی تاریخ طوائف القرون : قال فی مقدمته انه بعد ان الف « العطایا السنیة » اراد أن يستوفي الموضوع فالف نزهة العيون فی ۳۲ کتاباً ذکر فی مشاهیر الناس علی اختلاف الاعصر والامم ورتبه علی حروف المعجم . ولا نظنه استوفی ذلك لان النسخة الموجودة فی المکتبۃ الخدیوبیۃ منه لا تزيد علی ۴۵۰ صفحۃ

٤ - ابو الحسن الخزرجي

توفي سنة ٨١٢ هـ

هو ابو الحسن علي بن الحسن بن وهاس الخزرجي النسبة . نبغ فی او اخر القرن الثامن للهجرة فی خدمة السلطان الملك الاشرف اسماعيل (تولی سنة ٧٧٨ هـ - ٨٠٣ هـ) من الدولة الرسولية التي خلفت الدولة الابویۃ فی الجین (من سنة ٦٢٦ هـ - ٨٤٥ هـ) وكانت مملکتهم تند من حضرموت الى مکة . وينسبون الى رسول من الخليفة العباسي افاده الى مکة وهي فی حوزة الابویین . فلما ملکها السلطان مسعود عین علي بن رسول امیراً على مکة سنة ٦١٩ هـ ثم توفي مسعود سنة ٦٢٥ هـ فاستقل عمر بن علي بالملکة وتولی علیها اعقابه . وفي أيام احدهم الاشرف اسماعيل نبغ علي بن الحسن الخزرجي والف كتاباً فی تاریخ هذه الدولة سماه :

١ العقود المؤلّفة فی تاریخ الدولة الرسولیۃ : وهو یشتمل علی تاریخهم من اول امرهم الى وفاة الاشرف المذکور سنة ٨٠٣ هـ مرتب علی السنین سننة وشهر آ شهرآ . يذکر الحوادث العامة ثم التراجم لمن مات فی تلك السنة . وقد عول كثيراً علی تاریخ الجندي المتقدم ذکره . وفي صدره مقدمة تمھیدیۃ فی تاریخ الجین . ولم يكن من هذا الكتاب الا نسخة فی المکتبۃ الجندي فی لندن . نقلت الى مکتبۃ کبریسج فعنیت لجنة تذکار جیب الانگلیزیۃ فی نشرها . وصدر الجزء الاول منها سنة ١٩١٢ بمصر وینتهی الى سنة ٦٢١ هـ والجزء الثاني تحت الطبع . وقد نقله الاستاذ براون المستشرق

- الإنكليزية إلى اللغة الإنكليزية وصدر الترجمة في ثلاثة مجلدات سنة ١٩٠٨
- ٢ طراز اعلام الزمن في طبقات اعيان اليمن : ترجم مرتبة على الهمجاء اقتبس أكثراً من الجندي مع متداة في سيرة النبي . منه نسخة في ليدن والمتحف البريطاني
 - ٣ الكفاية والاعلام في دول اليمن : مرتب حسب الدول . منه نسخة في ليدن

٥ — بدر الدين الصعدي

في أوائل القرن العاشر

هو بدر الدين محمد بن علي بن يونس الصعدي له كتاب :
ماهير البرار في شرح البسامية : فرغ من تأليفها سنة ٩٠٦ وهي شرح قصيدة
اسمها « جواهر الاخبار » نظمها صارم الدين ابراهيم بن محمد للإمام المؤيد محمد بن
الناصر في اليمن . ضاهي بها قصيدة ابن عبدون المعروفة بالبسامة . واقتراح الإمام
المذكور على بدر الدين هذا أن يشرحها فعل . والقصيدة في أصلها ٣٦ بيتاً مطلعها :
الدهر ذو عبر عظمى وذو غير وصرفه شامل للبدو والحضر
فسறحها وسمى شرحه لها « ماهير البرار في تفصيل محملات جواهر الاخبار » وهو
يشتمل على تاريخ أئمة اليمن . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٤٠٠ صفحة كبيرة

تواترخ أخرى عن اليمن

- ٦ — طرفة الاصحاب في معرفة الانساب : لعمر بن يوسف بن عمر بن علي
بن رسول الغساني (٢٢٠) فيه انساب البشر من آدم . في برلين
- ٧ — غربال الزمان مختصر مرآة الجنان وعبرة اليقظان لباباعي الآني ذكره :
لبدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الحسني الاحدل (٨٨٥) منه نسخة فيينا
وباريس . وفي مكتبة عارف بك بالمدينة
- ٨ — طبقات الخواص : في ملجاً أهل اليمن . لزين الدين الزبيدي (٨٩٣) منه
نسخة في الخزانة التيمورية
- ٩ — الدر النفيس في مناقب الامام ادريس : للحضرمي (٩٠٠) في برلين

رابعاً — مؤرخو المغرب

نبغ في المغرب في هذا العصر جماعة من المؤرخين المحققين . او لهم بحسب الوفاة
ابن سعيد المغربي واهمهم ابن خلدون واليك تراجمهم :

١ - ابن سعيد المغربي

توفي سنة ٦٧٣ هـ (وقيل ٦٧٥)

هو أبو الحسن نور الدين علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي المغربي . وينتهي نسبه إلى عمار بن ياسر . ولد في غرناطة سنة ٦١٠ وتقى العلم في أشبيلية ورحل إلى مصر والعراق والشام ولقي من أمرائها كل رعاية . ودونت ما شاهده في كتب عديدة . وكان شاعراً مطبوعاً وله عنابة بالأدب والتاريخ قال في بعضه عشر كتاباً ضاع معظمها واليكم ما وصل إلينا خبره منها :

١ المغارب في حل المغارب : هو كتاب عظيم القدر في نحو ١٥ مجلداً الفه لمحي الدين محمد بن محمد الصاحب بن ندي الجزري . توارث تأليفه ستة من آباء المؤلف وأعمامه في نحو ١١٥ سنة آخرهم نور الدين علي صاحب الترجمة . وكان هذا الكتاب ضائعاً لم يعلم أحد بمكانه حتى وفق السيد محمد البلاوي وكيل المكتبة الخديوية إلى العثور على نسخة ناقصة منه في جامع المؤيد بالقاهرة سنة ١٨٨٨ - حدثنا أنه عثر وهو في ذلك الجامع لغرض آخر على أوراق مبعثرة (دشت) في بعض الجوابات . وكانت كتب الجامع قد نقلت إلى المكتبة الخديوية . فتوسم في تلك الأوراق شيئاً فائضاً الدكتور فولرس ناظر المكتبة الخديوية يومئذ فسعى في نقل تلك الأوراق إلى المكتبة وقابلوا خطها على خط عندم يعرفونه لابن سعيد فوجدوا الخطتين متتشابهتين وأخذوا يشتغلون في فرز تلك الأوراق . فإذا هي كتاب المغرب ففرقوا أوراقه إلى مجاميع حسب المواضيع . وهذه المجاميع التي وفقوا إلى فرزها بعضها من عشرين ورقة وبعضها من أربعين أو أكثر أو أقل وفيها الكامل والنافض . وإنما نذكر روؤس المواضيع ليتبين لقارئه أهمية هذا الكتاب وهي :

- (١) النجوم الزاهرة في حل حضرة القاهرة
- (٢) الاغتراب في حل مدينة الفسطاط
- (٣) دولةبني ایوب
- (٤) الخلب في حل مدينة شلب بالأندلس
- (٥) اردية الشباب في حل الكتاب
- (٦) الياقوت في حل ذوي البيوت
- (٧) السلوك في حل الملوك
- (٨) رغد العيش في قريش
- (٩) ذهبية الماء في حل النساء
- (١٠) بلوغ الامال في حل العمال
- (١١) تلقيم الاراء في حل الحجاب والوزراء
- (١٢) تاريخ سلاطين الاندلس
- (١٣) تاريخ عمال مصر قبل ابن طولون
- (١٤) الدولة الاخشيدية
- (١٥) الدولة الفاطمية
- (١٦) نجوم السماء في حل العلماء

وقس على ذلك

ولما انتشر خبر هذه النسخة بين المستشرقين اهقوها بنشرها ودرسها فنشروا منها تاريخ الاخشيديين واهل الفسطاط في ليدن سنة ١٨٩٩ وقطعة عن صقلية نشرها الدكتور مورتس في مجلة كتاب ايطالي صدر في بالرم سنة ١٩١٠ تذكاراً لميلاد اماري المستشرق . وقطعة نشرها فولرس عن ابن طولون سنة ١٨٩٤ ولا تزال الاصل الخطية باقية في المكتبة الخديوية

٢ بسط الارض في طوتها والعرض : في الجغرافية . منها نسخة في اكسفورد وبطرسبورج

٣ عنوان المرقصات والمطربات : جعله مقدمة لكتاب جامع المرقصات والمطربات تأليف محمد بن معلى الاذدي . رتبها على الاعصار والطبقات التي يرى الجامع المذكور على الكلام فيها وهي خمسة - المرقص والمطرب والمقبول والسموع والمتزوك . طبع بمصر سنة ١٢٨٦ ويسمى ايضاً « المرقص والمطرب في اخبار اهل المغرب »

٤ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب : منه نسخة في مكتبة توبنجن

٥ وصف الكون : في اكسفورد والمتحف البريطاني

٦ القدر المعلى في التاريخ المحلي : ترجم شعراء الاندلس في النصف الاول من القرن السابع على طريقة قلائد العقبان لابن خاقان . تلحصه محمد بن عبد الله بن جليل وقدمه لامير ابي زكريا بن الخليفة المستنصر بالله الحفصي . منه نسخة في باريس قوله كتب اخرى هامة منها « المشرق في حل المشرق » ذكر صاحب كشف الظنون انه يدخل في ٦٠ سفراً لم تقف على خبره . قوله رحلات وكتب ادبية ذكرها صاحب كشف الظنون

(ترجمه في فوات الوفيات ج ٢ ٨٩ وحسن الحاضرة ج ٣٢٠)

٢ - احمد الغربيني

توفي سنة ٧١٤

هو احمد بن احمد بن عبدالله الغربيني نسبة الى غبرا من قبائل البربر في المغرب . ولد في بجاية سنة ٦٤٤ وتولى قضاها ومات بها سنة ٧١٤ له :

عنوان الدراسة في من عرف من علماء الملة السابعة في بجاية : هو معجم تاريخي لاهل القرن السابع في بجاية . طبع في الجزائر سنة ١٣٢٨ ومنه نسخة في باريس

٣ - ابن أبي زرع الفاسي

توفي سنة ٧٢٦

هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي زرع الفاسي. له مؤلف اهتم به الأفرنج اسمه :
الأنيس المطرب وروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس :
الفه لابي سعيد عمار بن المظفر ويدخل فيه تاريخ الادريسي وزنانة والمرابطين
والموحدين والمربيين . منه نسخة في غوطا وباريس ورسيليا والمتحف البريطاني
وتونس . وطبع على الحجر في فاس سنة ١٣٥٥ وطبع في إسلاما في جزئين سنة ١٨٤٣
وترجم إلى الألمانية وطبع في أgram سنة ١٧٩٦ وترجم إلى الإسبانية وطبع في
لشبونة سنة ١٨٢٨ وإلى الفرنساوية وطبع في باريس سنة ١٨٦٠

٤ - ابن الناجي

توفي نحو سنة ٨٠٠

هو محمد بن الناجي التنوخي من قبيلة سوخ بالغرب . قضى ٢١ سنة خطيباً في جامع
الزيتونة في القبروان . وتقلب في مناصب عالمية مختلفة من جملتها قضاء جزيرة جربة
ثم انتقل إلى بيجة فقايس وتوفي في تبسة نحو سنة ٨٠٠ وخلف كتاباً اسمه :
معالم الایمان : في وصف المساجد القديمة وتاريخ بناء القبروان وترجم مشاهيرها
له خلاصة اسمها « التحصيل وترك التعليل والتطویل » لأبراذعي . في تونس

٥ - ابن قنفود القسنطيني

في أوائل القرن التاسع

هو أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي بن الخطيب بن قنفود القسنطيني قاضي
قسنطينة . كتب في أوائل القرن التاسع :

١ - كتاب الفارسية في مبادي الدولة الحفصية : تاريخ بني حفص من سنة ٤٦١
٨٠٤ الفه للإمیر الحاکم يومئذ ابی فارس عبد العزیز المربي والیه ينسب الكتاب .
منه نسخة في الأسكندرية

٢ - شرح الطالب في اسئلة المطالب : ترجم مشاهير العلماء إلى سنة ٨٠٧ منه
نسخة في باريس

٦ - ابن خلدون

توفي سنة ٨٠٨هـ

هو أشهر من أن يعرف . لكننا لا بد لنا من بيان مزيته على سواه في التاريخ لانه سلك فيه مسلكاً جديداً . وله شأن خاص بمنقدمته :

١ - ترجمة حاله

هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولد الدين التونسي الحضرمي الشيشيلي المالكي . اصله من اسرة اشبيلية بالأندلس . انتقل اجداده من اشبيلية الى تونس في اواسط القرن السابع للهجرة عند غلبة الجلاحقة . ويرجعون بانسابهم الى وايل من عرب العين . نزح جدهم الاعلى خلدون الى الاندلس في القرن الثالث للهجرة . ولد المؤرخ في تونس سنة ٧٣٢ وتلقى بالعلوم المعروفة في عصره . ثم غادر تونس فراراً من الطاعون الى هوارة ونزل على صاحبها ابن عبادون فاعانه على السفر الى المغرب . وتنقل في بلاد كثيرة وهو لا يزال في مقتبل الشباب ثم استقدمه السلطان ابو عنان المرنيبي صاحب تلمسان الى فاس سنة ٧٥٥ وقربه واستكتبه ورقاه . خسده اقرانه وسعوا فيه بهيمة المؤامرة فاعتقله وما زال معتقلاً حتى مات السلطان سنة ٧٥٩ فاطلقه الوزير ابن عمر وخلع عليه واحتفظ به . واتفق ان السلطان ابا سالم المرنيبي اقبل من الاندلس يطلب مكانة فاستعان بابن خلدون لما بينه وبين شيخوخبني مرين من الخبة ففاز ودخل فاس وابن خلدون في ركباه سنة ٧٦٠ فجعله كاتب سره فاجاد وبرع . ولكن الخطيب ابن مرزوق غالب على هوى السلطان وسعى فيه . فاتقبض ابن خلدون وغيره من رجال الدولة فتغيروا على السلطان وانتقضوا عليه ثات . وعاد النفوذ الى ابن خلدون بواسطة الوزير عمر بن عبد الله واراد السفر الى الاندلس فمنعه . ثم قبل التوسط فسافر الى الاندلس سنة ٧٦٤ والسلطان يومئذ ابو عبد الله من بني الاحمر في غرناطة . فقصده فاهز السلطان لقدومه وهيا له متراكماً في أعلى قصوره وبالغ في اكرامه . ثم رحل سنة ٧٦٥ الى قشتالة ولقي صاحبها وتوسط في عقد الصلح بينه وبين ملوك العدوة بهدية فاخرة . فرغبه صاحب قشتالة في المقام عنده فابى فاركه بغلة فارهة بلحام ذهب . فلما رجع الى غرناطة اهدى لها صاحبها فاقطعه بليداً وازله على الرحى والسبعين ثم اشتاق الى اهله فرحل الى بجاية فلقيه سلطانها ابو عبد الله وتهافت عليه اهل البلد يقبلون يديه وقاده السلطان اعمال دولته تخدمه بقامه وعame وتفوذه . لكن ابا

العباس صاحب قسطنطينة تغلب على أبي عبد الله صاحب بجاية وملك بذلك واستبقى ابن خلدون وأكرمه . ثم كثرت السعایات فيه فاستأذن في الانصراف وذهب إلى العرب . ثم كتب إليه أبو حمودة تامسان يستقدمه ليتولى الحجابة والعلامة . فأعتذر له أنه رغب في العلم عن السياسة . واراد الخروج إلى الاندلس فاستأذن إبا حمودة بذلك فاذن له وحمله رسالة إلى ابن الأحرار . لكنه عجز عن ركوب البحر وبلغ السلطان عبد العزيز المريني صاحب المغرب الأقصى خبره وان معه وديعة إلى سلطان الاندلس فاستقدمه . ولم يجد الخبر صحيحاً فاكرمه واستيقاه عنده واستعانته على بجاية في حديث طويل لا محل له هنا

وبالجملة فان الحال استقر أخيراً بين خلدون في تامسان مع أهله وولده ونزل بهم في قلعة بني سلامة من بلاد بني توجين . فقام بها اربع سنين وهناك شرع بتأليف تاريخه فاكمل المقدمة وكتب بعض التاريخ . ثم رأى العودة إلى تونس مسقط رأسه فاستأذن فاذن له فوصلها سنة ٧٨٠ وأكرمه سلطانها واختصه باسراره وأخذ بناصره وحرضه على تمام تأليفه . فكتب ما تيسر له واحسن بالسعایات عليه فاستأذن بالسفر إلى الإسكندرية . بعدها سنة ٧٨٤ وانقل منها إلى القاهرة وجلس للتدريس في الأزهر . وانصل ببرقوق صاحب مصر وأكرمه وولاه قضاء المالكية سنة ٧٨٦ فقام بالمنصب حق القيام . واشتهر أمره وكثيرون يعجبون به وتنكر حсадه فوشوا به واساعوا عنه الاراجيف . وكان قد بعث يستقدم أهله وولده من تونس ليقيموا معه في القاهرة فغرقوا جميعاً في اثناء الطريق . فعمد الامر عليه فاستقال من منصبه وأقطعه للتدريس والتأليف . وفي سنة ٧٩٩ خرج من القاهرة للحج ورجع في السنة التالية إلى مصر وعاد إلى العمل فاتم كتابه فيها سنة ٧٩٧ - ومصر ماجاً أهل العلم والأدب من قديم الزمان . وما زال مقيناً فيها حتى وفاته الأجل سنة ٨٠٨

٢ — مؤلفاته

١ تاریخ ابن خلدون : اشتهر ابن خلدون بكتاب واحد بل بجزء واحد من ذلك الكتاب نعى مقدمة تاريخه . أما التاريخ فاسمه « العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاثرهم من ذوي السلطان الأكبر » وهو اسم طوبل لكنه يعرف بتاريخ ابن خلدون - وهو ثلاثة كتب في سبعة مجلدات :

الكتاب الأول في العمران وما يعرض فيه من العوارض الذاتية من الملك والسلطان والكسب والمعاش والصنائع والعلوم وما لذلك من العلل والأسباب . وهو

المشهور بـ مقدمة ابن خلدون . وبها وحدتها نال ابن خلدون الفدح المعلى . لانه اتى فيها بابحاث جديدة من قبيل ما يسميه اهل هذا الزمان بعلوم الاجتماع والاقتصاد السياسي وفلسفة التاريخ . وقد تصدى لذلك واجاد فيه واهل اوربا في غفلتهم ولم يكتب غيره من العرب في هذا الباب الا نتفاً متفرقة تقدم يانها . فتوسع هو في ذلك بما استخرجه من الاسباب والعلل بمقابلة الحوادث ودرس المسائل والبحث عن عللها مما طالعه أو كابده بنفسه . ولا شك ان توالي اغترابه واحتکاكه بالامم المختلفة والدول المتباينة اعنه على ذلك . فضلاً عما اطلع عليه من التواریخ الاسلامية وغيرها . ويشبه ذلك من بعض الوجوه ما فعله مکيافيلي بعده فوضع كتاب الامير وضمنه قواعد الدهاء في السياسة بناءً على ما خبره بنفسه من التقليبات وما عرّفه من تواریخ اليونان والرومان وغيرهم . لكن مقدمة ابن خلدون اوسع كثیراً^(١) وتشتمل على عدة علوم عمرانية اجتماعية فهي تدخل في نحو ٦٠٠ صفحة قسمها الى ستة فصول كل فصل علم من العلوم الهامة كما يظهر مما ياتي :

مقدمة ابن خلدون

الفصل الاول منها في قسط العمران من الارض وما فيها من الاقاليم . وتأثير الهواء في الوان البشر واخلاقهم . واختلاف احوال العمران من الخصب والجوع وما ينشأ عن ذلك من الآثار في ابدان البشر واخلاقهم . نحو ما يفعل علماء النشوء والارتفاع اليوم الفصل الثاني في العمران البدوي والامم الوحشية والقبائل . وما يعرض في ذلك من الابحاث في طبيعة البداوة والحضارة والفرق بينها من حيث الانساب والعصبية والرئاسة والحسب والملك والسياسة وغير ذلك . وهو من قبيل القواعد العامة لنظام الاجتماع كما يفعل علماء الاجتماع المعاصرون (السوسيولوجيا)

والثالث في الدول العامة والملك والخلافة والمراتب السلطانية . علل فيه اسباب السيادة وتشيد الدول وكيف تحفظ الامارة وشروط السلطة والخلافة وطبعات الملك ومعنى البيعة وولاية العهد ومراتب السلطان ودوافع الدولة وجندها واساطيلها وشاراتها وقواعد الجند وال الحرب واسباب نبوت الدولة وسقوطها . وهو من قبيل علم السياسة العملية

والرابع في البلدان والامصار وسائر العمران . في المدن والهيكل ونسبة الى الدول وما تجب مراعاته في وضعها من حيث البر والبحر وفي بناء المساجد والبيوت ونسبة الى الملة الاسلامية . وهو من قبيل الهندسة الحربية

(١) تجد مقالة في المقابلة بين مکيافيلي وابن خلدون في المجلة ٢١ ص ٣١٠

والخامس في المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع . وفيه مسائل في الرزق والكسب وأنه قيمة الاعمال البشرية . وفي المعاش واصنافه ومذاهبه ونسبة ذلك الى طبيعة العمران . وفيه ابحاث مستفيضة في ابواب الرزق من التجارة والصناعة على اختلاف ضروبها وانواعها والخدمة ووصف امهات الصنائع في ايامه كالفلاحة والبناء والجياكة والخياطة والتوليد والطب والوراقه والفناء وغيرها . وهو من الابحاث المعاشرة التي يسميهما اهل هذا الزمان « الاقتصاد السياسي »

ال السادس في العلوم واصنافها والتعليم وطرقه وسائر وجوهه . وفيه ابحاث في التعليم ونبته الى الحضارة والكلام في كل علم على حدة وتاريخه وشروطه من علوم القرآن والحديث والفقه فالعلوم اللسانية والطبيعية فلادب والشعر والتاريخ . وفي الاطياف وعلومها . وهو من قبيل تاريخ آداب اللغة العربية
 فقدمه ابن خلدون خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وأدبية - فضلاً عن اسلوبها اللغوي فإنه خاص بها . وعباراتها متناسقة متراقبة كأنها سلال الذهب ولذلك كان هذه المقدمة وقع عظيم عند اهل التفكير من الانفرنج ايضاً فنقلها كاترمير الى الفرنساوية عن نسخة في مكتبة باريس وطبعت هناك سنة ١٨٥٨ وترجمت منها قطع الى الانكليزية والالمانية والتراكية . وقد طبعت في العربية مراراً في مصر والشام واوربا . ومنها نسخ خطية في اهم مكاتب اوربا
 وفي الطبعات الشائعة خططاً مطبعي تطرق اليها كاها ذكرنا بعضه في الجزء الثاني من تاريخ المدن الاسلامي

تاريخ ابن خلدون

اما التاريخ نفسه فإنه يشتمل على الكتابين الثاني والثالث في ستة مجلدات . يشتمل الكتاب الثاني على اخبار العرب واجيائهم ودولهم منذ الخليقة الى عهده مع الالاماع الى من عاصرهم من الامم ودولهم كالنبيط والسريان والفرس والقبط واليونان وغيرهم . والكتاب الثالث يشتمل على اخبار البربر والامة الثانية من أهل المغرب . وذكروا لهم واخبارهم وما كان لهم بديار المغرب من الدول . ويتنازع تاريخ ابن خلدون عما تقدمه من كتب التاريخ بما تضمنه من المقدمات الفلسفية في صدور اكثراً الفصول عند الاستقال من دولة الى دولة . فإنه يصدر ذلك غالباً بالأسباب والعلل على قدر الامكان . وهو اوسع تاريخ للبربر ودولهم وللعرب الجاهلية . وقد ظلمه بعض الناقدين في الخط من قدره ونسبوا اليه التعقيد والغموض . والسبب في ذلك ان الطبعة التي بين أيدينا سقطت

و فيها خطأً مطبعيًّا كثیر . فضلاً عن النقص في اوراقها . وقد عذرنا على نقص في ضبط الاعلام يبعث على الدهشة . فهي في حاجة إلى اعادة الطبع والتصحیح والطبعة المشار إليها صدرت في مصر سنة ١٢٨٤ في سبعة مجلدات فيها المقدمة . لكن المستشرقين اهتموا بهذه التاریخ قبل ذلك كما اهتموا ببقیمتہ ونشروا ما بهم منہ . فاشتعل دی سلان بنشر القسم المختص ببلاد المغرب والبربر فنشره في الجزائر سنة ١٨٤٧ في مجلدين كبارين نحو الف صفحة كبيرة . وساه كتاب الدول الاسلامية في المغرب . ثم نقل هذا القسم الى الفرنساوية ونشره في الجزائر سنة ١٨٥٢ في اربعة مجلدات . واحققه باللاحظات والتعالیق المفيدة والتفسير الفسرونية للاعلام البربرية التي يشكل فھمها او قراءتها على اهل العربية . وذيله باخبار عن البربر ترجمها عن غير ابن خلدون منها فتح المغرب لابن عبد الحكم وفصل لانوری . وآخرًا مقالة في لغة البربرة . واقتطفوا من التاریخ ايضاً الجزء المختص باخبار بني الاغاب في افریقية وصفاقية الى حين استيلاء الافریق عليهم طبعت في باریس مع ترجمة فرنساوية سنة ١٨٤١ لدیفرجه وعليها تعالیق وتفاسیر . وترجمت قطعة تختص ببني الاحمر نشرت في المجلة الاسیوية . ومن تاریخ ابن خلدون نسخ خطية في باریس والمتحف البريطاني وتونسجنب نور عثمانیة وبنی جامع والمکتبة الخدیوبیة ومکتبة زکی باشا بمصر

٢ التعريف بابن خلدون : هو ترجمة ابن خلدون ونسبة وتاريخ اسلافه في نسق المذکرات الخصوصية (Mémoire) شرح فيها ما عاناه في حياته ويخلل ذلك مراسلات وقصائد نظمها في بعض الاحوال وكثير مما اصابه من التوابع . ومنها رحلته الى الاندلس وما كان له فيها من الشؤون ثم عودته الى المغرب وما جرى له فيه . ويجد المطالع فيها كثيراً من الفوائد الاجتماعية والسياسية . ثم مجده الى القاهرة وما تولاه فيها من الدروس والخطوائق او المناصب . تنتهي حوارتها سنة ٨٠٧ اي قبل وفاته بسنة . منها نسخة في المکتبة الخدیوبیة في ١٥٠ صفحة بخط جليل مذهب وفي ذیل تاریخه المطبوع فصل طویل عنوانه « التعريف بابن خلدون » هو هذا الكتاب بعض الاختصار وينتهي سنة ٧٩٧ من ترجمة حاله . وفي النسخة المخطوطۃ المتقدم ذکرها ٤٢ صفحة بعد هذا التاریخ تشتمل على فصول من ترجمته اهتما ولاية الدروس والخطوائق بمصر وولاية خانقاہ بیبرس وفتنة الناصري والمعی في المهادة بين ملوك المغرب والملك الظاهر وولايته القضاة بمصر وغير ذلك (ترجمته في كتاب التعريف بابن خلدون)

٧ - ابو عبد الله المكناسي

توفي سنة ٩١٩

هو محمد بن احمد بن محمد بن علي بن غازي العناني المكناسي . ولد سنة ٨٤١ في مكناة ورحل الى فاس واقام عشرين سنة في كتابة . وتوفي في فاس سنة ٩١٩ وله من المؤلفات :

- ١ كتاب الروض المحتون في اخبار مكناة الزيتونة : الى سنة ٩١٩ منه نسخة في المتحف البريطاني
- ٢ الفهرست المبارك : يشتمل على اسماء محدثي فاس وكتابها . في ابسا
- ٣ انشاد الشرياد من ضوال القصيدة : في رسم القرآن . بالجزائر
- ٤ تفصيل الدرر : في قراءة القرآن وغيره . في الاسكوريو والجزائر
تواریخ أخرى عن المغرب

٨ - معلم الایمان بن حل بالقیروان : للدباغ المتوفى سنة ٦٩٦ جمعه وذهب
وعلق عليه ابو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القیرواني المتوفى سنة ٨٣٧ . بدأ
بالكلام عن افريقيا والقیروان ثم من نزل فيما من الصحابة ومن بعدهم من العمامه
طبع في تونس سنة ١٣٢٥ في اربعة مجلدات

٩ - بغية الرواد في ذكر الملوك من عبد الواد : لابي زكريا يحيى بن خلدون
المتوفى سنة ٢٨٨ (غير المؤرخ المشهور) ويشتمل على تاريخ الدولة الزيانية الى سنة
٧٧٧ منه نسخة في مكتبة الجزائر

١٠ - النفحۃ النسیرینیة في تاريخ الدولة المرینیة : لاسماعیل بن یوسف امیر
مالقة (٢٨٩) منها نسخة في الاسکوریال

١١ - عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب : لعبد الله الاصلبی (٨٩٤) في
برلين وباريس

١٢ - روضة النسرين في دولة بني مرین : لعبد الله بن الاحمر (٨٠٤) قدمه
سلطان مراكش ابي سعيد عثمان . منه نسخة في الجزائر

١٣ - نظم الدر والعقیان في بيان شرف بني زیان : لمحمد بن عبد الله التنسی
(٨٩٩) يبحث في انسابهم نقل الى الفرنساویة وطبع في باريس سنة ١٨٥٢

١٤ - كتاب السیر : تکملة سیر ابی زکریا وطبقات الدرجینی وجواهر الدمری
لاحمد بن عثمان بن عبد الواحد الشماخی (٩٢٨) طبع سنة ١٣٠١

هاماً — مؤرخو الاندلس

١ — لسان الدين بن الخطيب

توفي سنة ٧٧٦

هو أشهر مؤرخي الاندلس في هذا العصر . واسمه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن الخطيب ويُلقب لسان الدين السلافي الملواني . اصله من أسرة شامية نزحت إلى الاندلس فاقامت في لوشة على مرحلة من غرناطة . ثم في قرطبة وطليطلة واستقرت أخيراً في غرناطة . وفيها ولد لسان الدين سنة ٧١٣ وكان أبوه وزيراً في غرناطة ومات في النكبة العامة سنة ٧٤١ واخذت امواله . لكن لسان الدين ارتقى بعلمه وذكائه حتى صار وزيراً لابي الحجاج يوسف سلطان غرناطة (٧٣٣ — ٧٥٥) وصار إليه التفوذ الاعظم . وظل في هذا المنصب في سلطنة ابنه محمد الخامس وتبعه إلى إفريقية . ثم عاد محمد إلى غرناطة واسترجع ملكه سنة ٧٦٣ وظل لسان الدين في إفريقية مع أهل السلطان وأولاده . ثم رجع إلى غرناطة وعاد إلى منصبه في الوزارة وقد استفحل تفوذه فكثر حساده وتمروا عليه في حديث طويل لكنهم فازوا أخيراً . فالقي في السجن وتوفي فيه سنة ٧٧٦ بفاس وكان عالماً في التاريخ والفلسفة والرياضيات والطب والفقه والفن فيها كلها وهكذا ما وصلنا بخبره من آثاره :

١ — الاحاطة في تاريخ غرناطة : هو معجم تاريخي لمشاهير غرناطة في ثلاثة مجلدات مرتبة على الأطحاء . في صدره فدائلة جغرافية خطط فيها ولاية غرناطة وما يتبعها وذكر عادات أهلها ومعائشهم وأزيائهم وجندهم وسلاحهم وكثيراً من أحوالهم الاجتماعية لعهده . ثم آتى على الترجم وقسم ترجمة كل رجل إلى أبواب في تاريخ حياته ومناقبه وسائل حواله على ما تقتضيه ترجمته . وخدم الكتاب بترجمة نفسه . ومنه نسخ خطيبة في المتحف البريطاني والاسكورتال . واهتمت شركة طبع الكتب المصرية بنشره فوجدت الجزء الأول منه في المكتبة الخديوية واخذت تبحث عن الجزئين الآخرين . فصدر الجزء الأول منه مطبوعاً في نحو ٤٠٠ صفحة والثاني في ٣٠٨ صفحات سنة ١٣١٩ . وقد ظلّ هذا الكتاب كازيري . وله مختصر اسمه « مركز الاحاطة بأخبار غرناطة » في برلين وباريس ومدريد

٢ — الاعلام في من بيع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام وما يتعلّق بذلك من الكلام : يدخل فيه تاريخ النبي وأكثر تاريخ الامويين والعباسيين ودول المشرق والماليك

- البحرية والدولة العلوية بمكة والمدينة . وتأريخ الاندلس الى محمد بن يوسف والملوك النصارى فيها وتاريخ المغرب . منه نسخة في الجزائر . وطبع في بالرم سنة ١٩١٠
- ٣ الحلال المرقومة : هو تاريخ الخلافة في المشرق والأندلس وأفريقيا . منه نسخة في الاسكوريا وقد ترجم كازيري بعضه الى اللاتينية . ونشرت الترجمة مع سواها في بانورمي سنة ١٧٩٠
- ٤ الحلال الموشية في ذكر الاخبار المراكبة : طبع في تونس سنة ١٩١١ في ١٤٤ صفحة
- ٥ الملحمة البدوية في الدولة النصرية : تاريخ امراء غرناطة الى سنة ٢٦٥ منه نسخة في الاسكوريا
- ٦ رقم الحلال في نظم الدول : في المتحف البريطاني وطبع في تونس سنة ١٣١٦
- ٧ الطلاق الحلي في مساجلة القدح المعلى : هو تاريخ الاندلس من ظهور دولة بنی الاحمر في غرناطة (سنة ٦٢٩) الى ايمه . له مختصر في الاسكوريا
- ٨ نفاثة الجراب : في وصف مدن الاندلس وعلمائها ومكانها . في الاسكوريا
- ٩ خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف : وصف رحلته الى افريقيا . الفها سنة ٢٤٨ في الاسكوريا
- ١٠ منفعة السائل في المرض المائي : وصف طاعون غرناطة . في الاسكوريا
- ١١ معيار الاختيار : فيه مناقب نحو مئة من مشاهير الناس واشهر مدن الاندلس . في الاسكوريا . وقد ترجم بعضها الى الاسبانية وطبع في مدريد سنة ١٨٦١ وفي غرناطة سنة ١٨٧٢
- ١٢ ريحانة الكتاب ونجمة المتناب : مجموع رسائل في ليدن والمتحف البريطاني واوبسالا والاسكوريا
- ١٣ ديوان شعر : في الاسكوريا
- ١٤ اشعار وموشحات : في برلين وغوطا
- ١٥ عمل من طب لمن حب : في الطب . قدمه لابي سالم ابرهيم المربي . منه نسخة في ليدن وباريس
- ١٦ السحر والشعر : في الادب . في الاسكوريا
(له ترجمة مطولة استغرقت الجزئين الثالث والرابع من نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب . وفي الاحاطة)

٢ - ابن فرحون

توفي سنة ٧٩٩ هـ

هو أبو الوفاء إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون برهان الدين اليعمرى الاندلسي له :

- ١ الدیباج المذهب في معرفة علماء المذهب (مذهب مالك) : او طبقات المالكية . ويدخل في ذلك مشاهير الرواة والعلماء من المالكية مرتبة على الابجدية طبع في فاس سنة ١٣١٦ وفي مصر . ومنه نسخة في المكتبة الخديوية في ٥٠٤ صفحات منقولة عن نسخة من مكتبة عارف حكمت بك في المدينة . وفي آخرها اسماء الكتب التي استعان بها المؤلف . وكانت الفراغ من تأليفه سنة ٢٦١ عليه ذيل اسمه « نيل الابهاج بتطریز الدیباج » طبع بفاس سنة ١٣١٧ له خلاصة لاحمد بنها المبكي المتوفى سنة ١٠٣٢ اسمها « کفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدیباج » . ولبدى الدين بن يحيى القرافي ذيل اسمه « توسيع الدیباج وحلية الابهاج » في باريس
- ٢ نبضرة الحكم في اصول الاقضية ومناهج الاحكام : في المتحف البريطاني والجزائر وطبع بمصر سنة ١٣٠١ وغيرها

٣ طبقات علماء العرب : الفهفة سنة ٢٦١ منه نسخة في الاسکوریال

٤ نبذة الغواص في محاضرة الخواص : في المكتبة الخديوية (الدور الکامنة ج ١)

سادساً - مورفمو فارس وما وراءها

١ - معين الدين محمود بن محمد جنيد العمري الشيرازي (٧٩١) له : كتاب شد الازار في حط الاوزار . يشتمل على تراجم المدفونين في شيراز من الاولىء والعلماء . في المتحف البريطاني

٢ - يعقوب بن ادریس القرماني ويعرف بالقرماني قره يعقوب ولد في قرمان وتعلم في دمشق ومصر وتوفي في لارندة سنة ٨٣٣ له : اشراق التواریخ . بدأ فيه بذكر الانبياء ثم كبار الصحابة والتتابعين والائمة وختم بابي حامد الغزالی . منه نسخة في غوطا . وهو غير القرماني صاحب اخبار الدول الاتي ذكره

٣ - محمد بن عبد العزیز الكلیکوئی له : الفتح المبين للسامري الذي يحب المسلمين . ارجوحة في نحو ٥٠٠ بیت عن واقعة زاموري بين البورتغاليين والهنود سنة ٩٠٣ منه نسخة في المكتب الهندي بلندن

الجغرافية والرحلات

في العصر المغولي

أولاً - في مصر والشام

١ - شمس الدين الدمشقي

توفي سنة ٧٢٧هـ

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري الصوفي شيخ الربوة
الدمشقي له :

١ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : وهو يشتمل على العلم بهيئة الأرض واقالمها
واختلاف القديمة في ذلك . وما فيها من البحار والجزائر والجبال والطرق والرسائقي
والآثار والمعالم والعيون والآبار والحيوان النادر والنبات الغريب والمعادن الذائبة
والاحجار الكريمة وطبيعتها ومساحات الأرضين ومسافتها . وانساب الأمم واختلاف
طبيعتهم وخواص الإنسان بالنسبة إلى الحيوان وغير ذلك . طبعت في بطرسبورج
سنة ١٨٦٥ وبعضاً في باريس سنة ١٨٩٨ وقد ترجمت إلى الفرنساوية وطبعت في
كوبنهاغن سنة ١٨٧٤ زيتها مؤلفه بالظرائف والصور المختلفة كالرحلة المزينة بالرسوم
٢ كتاب السياسة في علم الفراسة : في المكتبة الخديوية

٢ - برهان الدين الفزارى

توفي سنة ٧٢٩هـ

هو برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن عبد الرحمن بن فركاح الفزارى له :

١ باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس : مختصر من كتاب الجامع المستقى
لابن عساكر وغيره . منه نسخ في ليدن وبرلين وبباريس
٢ الاعلام بفضائل الشام : مختصر من كتاب فضائل الشام ودمشق للرابعى المتوفى
سنة ٤٣٥ في غوطا

٣ المناجم لطالب الصيد والذبائع : في غوطا

٤ - نجم الدين الحراني الحنبلي (٧٣٢) له : جامع الفنون وسلوة المخزون في غوطا

٥ - شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن هلال المقدسي (٧٦٥) من شيوخ
العلم في القدس توفي بمصر له : ١ مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام . جعله قسمين

الاول في فضائل الشام والثاني في فضائل المسجد الاقصى . يوجد في برلين والمكتبة الخديوية . اختصره ابن عمار في كتاب سماه « منتهى المرام في تحصيل مثير الغرام » في برلين ٢ المصباح في الجمجمة بين الاذكار والسلام . في برلين

٥ — شرف الدين يحيى بن الجيعان كتب سنة ٧٧٧ : التحفة السنية في اباء البلدان المصرية . ويشتمل على احصاءات ادارية وخارجية عن الارضين وعبرتها وخارجها في ايام الملك الاشرف شعبان بدأ بالوجه البحري . طبع بمصر سنة ١٨٩٨

٦ — ناصر الدين محمد بن جمال الدين السعودي بن الزيات العباسي (٨٠٤) له : الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة بالقرافين الكبرى والصغرى . وهو كالدليل لزيارة تلك الاثار . منها نسخة في المكتبة الخديوية في صفحة ٣٠٠

٧ — اسحق بن ابراهيم بن احمد بن كمال التدميري الخطيب الحلبي (٨٣٣) له : كتاب مثير الغرام في زيارة الخليل عليه السلام : لزيارة قبر الخليل . في باريس

٨ — سراج الدين بن الوردي (٨٥٠) له : خريدة العجائب وفريدة الغرائب في الجغرافية . الفه باسم نائب السلطنة في القلعة شاهين المؤيد . وقد طلب اليه وضع رسم يشتمل على دائرة الارض توضح ما اشتغلت عليه من الطول والعرض والرفع والانخفاض فطالع ما الفه القوم في الهيئة وتقويم البلدان الى ايامه . ورسم الارض بشكل دائرة ووصف اقامتها وسائل احوالها . وذكر ما فيها من العجائب برأ وبحراً ووصف المدن واطوارها وطبعاتها وعماراتها . ويخلل ذلك كثير مما ينكره اهل هذا الزمان من خوارق الطبيعة . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٩٥٠ صفحة ينها صورة يترتب المدينتان في وسط دائرة حولها مثلثات متتشعبة من مركزها فيها اسماء المدن يراد بها نسبتها الى المدينة شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً . وطبع بمصر مراراً . وقد نقلت الى اللاتينية وطبعت والى الترکية ومن ترجمتها نسخة في نور عثمانية وباريس . وفي كشف الظنون ان هذا الكتاب لزين الدين بن الوردي المتقدم ذكره . وسنة وفاة سراج الدين تحتاج الى تحقيق

٩ — عبد اللطيف المقدسي (٨٥٦) له : تحفة واهب المawahب في بيان المقامات والمراتب . في الاسكوريا . وفي كشف الظنون كتاب بهذا الاسم للشيخ ابي الحسن البكري الفه سنة ٩٢٢

١٠ — تاج الدين عبد الوهاب الحسيني (٨٧٥) له : الروض المغرس في فضائل البيت المقدس . في برلين

- ١١ — رحلة الامير يشبك الظاهري في اسيا الصغرى وما وراءها من سنة ٨٧٥
 ١٢ — ليس عاليها اسم مؤلفها . لكن يوئخذ من مطالعتها ان المؤلف كان قاضياً
 للعسكر وانتدبه الامير يشبك في مهمات سياسية وانه كان رفيراً للامير في رحلته . تبدا
 الرحلة من القاهرة الى العريش فالحرمين فالشام خلباً وقسرن الى اسيا الصغرى
 فتبريز وغيرها . ثم عاد الى مصر وقد دون ما لاقاه هذا الامير من الحفاوة او المقاومة
 والمحاربة هو وحاشيته الكبيرة . ويخلل ذلك فوائد تاريخية وسياسية وذكري بعض الادوات
 الحربية كالكلحالة لرمي الحجارة وكيفية استخدامها . ومخابرات سياسية مع سلاطين
 آل عثمان . منها نسخة في المكتبة الخديوية من جملة كتب زكي باشا في ١٣٩ صفحة
 ١٢ — رحلة قايتباي السلطان المصري المشهور في مصر والشام (سنة ٨٨٢)

طبع سنة ١٨٢٨ مع خرائط

- ١٣ — ابو البقاء تقى الدين البدرى الدمشقى المصرى الوفائى (٨٨٢) له :
 ١ نزهة الانام في محسن الشام في باريس والمكتبة الخديوية ٢ راحة الارواح في
 الحشيش والراح . مجموع شعر ونواذر . في باريس ٣ غرة الصباح في وصف الوجوه
 الصباح شعر على ١٧ باباً في المتحف البريطانى ٤ المطالع البدرية في المنازل القمرية .
 في اكسفورد بخط المؤلف

- ١٤ — ابو حامد القديسى المصرى (٨٨٨) له : الفضائل في محسن مصر والقاهرة
 في وصفها وتاريخها مختصرأ . في غوطا والتحف البريطانى

- ١٥ — شمس الدين السيوطي (٨٨٠) له : اتحاف الاخفاء بفضائل المسجد
 الاقصى . في برلين وسائل المکاب الكبير . طبع بعضه باللاتينية في هفتبا سنة ١٨١٧
 وفي الانكليزية في لندن سنة ١٨٣٦ — وهو غير جلال الدين السيوطي الآنى ذكره
 وفي كشف الظنون كتاب بهذا الاسم لکمال الدين بن ابي شريف المتوفى سنة ٩٠٦

- ١٦ — اقبغا الخاصى وزير السلطان قنصوه الغوري (٩١٥) له : التحفة الفاخرة
 في ذكر رسوم خطوط القاهرة . في باريس بخط المؤلف

- ١٧ — عماد الدين الحنفى (٩٢٠) له : فضائل الشام . في برلين بخط المؤلف

- ١٨ — محى الدين النعيمي ابو المفاخر (٩٢٢) له : ١ تنبية الطالب وارشاد
 الدارس الى ما في دمشق من الجماع والمدارس . اختصره عبد الباسط العلموي منه
 نسخة في برلين ومنشن ٢ العنوان في ضبط المواليد والوفيات لاهل الزمان . في
 مكتبة فلايشر

١٣١٠ — الجغرافية خارج مصر والشام

١ — الفزوي

توفي سنة ٦٨٢

هو ذكرياً بن محمد بن محمود الفزوي . يرجع بنسبة الى انس بن مالك الامام المشهور ولد في قزوين في اوائل القرن السابع . ورحل الى دمشق وهو شاب وتعرف الى ابن العربي . وتولى قضاة واسط والحلة في زمن المستعصم العباسي . فسقطت بغداد في حوزة المغول وهو في ذلك المنصب . وتوفي سنة ٦٨٢ وقد خلف مؤلفات اهمها :

١ عجائب المخلوقات : في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب . وهو من اوثي الكتب العربية في هذا الموضوع قسم فيه المخلوقات الى العلويات والسفليات . يعني بالعلويات السماء وما فيها وهو علم الفلك فوصف الكواكب والابراج وحركاتها وما ترتب على ذلك من فصول السنة والشهور والايام على ما هو معروف في عصره . والسفليات الارض وما عليها وهو من قبيل التاريخ الطبيعي او الجغرافية الطبيعية قد كر اصل الارض وطبيعتها وكرة الهواء واصول الرياح وانواعها . وكرة الماء وما فيها من البحور والجزر والحيوانات العجيبة . ثم كررة الارض يعني اليابس وما عليها من جاد ونبات وحيوان ورتب كلّاً من الحيوانات والنباتات على حروف المعجم كما فعل الدميري الاّني ذكره في علم الحيوان . طبع عجائب المخلوقات في غوتسبجن سنة ١٨٤٩ وعلى هامش الدميري بمصر سنة ١٣٠٩ وغيرها . وترجم الى الفارسية واضيفت اليه صور الحيوانات ملونة . وطبعت هذه الترجمة في لكتناو سنة ١٢٨٣ وترجم الى الالمانية وطبع في ليسبك سنة ١٨٦٨ وترجم بعضه الى الفرنسيوية وطبع في باريس سنة ١٨٠٥ وترجم ايضاً الى التركية ونشر فيها . وقد اختصره الباكوني المتوفى سنة ٨٠٦ في كتاب سماه « الآثار عن عجائب المخلوقات » منه نسخة خطية في باريس . وفي المكتبة الخديوية كتاب « عجائب المخلوقات » خط مزن بالرسوم المذهبة لمحمد بن محمود الطوسي المتوفى سنة ٥٥٥ وكتاب آخر مصور بهذا الاسم لعبد الرحمن الشهير بابي حسين الصوفي بخط عبد الله بن محمد سنة ١٠٤٣ فيه صور فلكية ملونة .

٢ آثار البلاد واخبار العباد : في التاريخ . طبع في غوتسبجن سنة ١٨٥٠ وعلى هامش تاريخ الخلفاء بمصر سنة ١٣٠٥ ومنه نسخة خطية في المكتبة الخديوية صفحه ٣٤٤

٣ ذكر الاب شيخواليسيوي انه وقف في حلب على كتاب في تاريخ مصر وخططها نحو خطط المقرizi ينسب للقزويني وفيه تاريخ القاهرة منذ بناءها جواهر مطولاً .
ونقل منها فصلاً في خزانة الكتب جزيل الفائدة نشر في المشرق سنة ٩٢٦ ص ٨

٢ - ابو محمد العبدري

توفي بعد سنة ٥٦٨٨

هو ابو محمد العبدري البانسي . اصله من بلنسية . رحل سنة ٦٨٨ من افريقيا الى الاسكندرية ومنها برأ الى مكة قبیت المقدس وعاد الى الاسكندرية ومنها الى بلده والف رحلة ذكر فيها ابن جبير . منها نسخة في ليدن وباريس والاسكوريا

٣ - ابو البقاء البلوي

توفي سنة ٧٤٠

هو ابو البقاء البلوي قاضي قسطنطورية له رحلة اسمها : تاج المفرق بخلية عامة المشرق . وصف فيها افريقيا والقدس ومكة واخذ شيئاً عن ابن جبير . منها نسخة في برلين وغوطا وفاس وتونس . وفي الخزانة التيمورية بمصر

٤ - ابن بطوطة

نحو سنة ٧٧٩

ابو عبد الله محمد بن عبد الله الراوي الطنجي المعروف بابن بطوطة .
وهو أشهر رحلات ذلك العصر . ولد في طنجة سنة ٧٠٣ وخرج من بلده سنة ٧٢٥ للحج ثم اخذ في الرحلة . فبدأ بالخرماني فالشام فالعراق ففارس مما بين التهرين فاسيا الصغرى الى قيجاق جنوب روسيا والاستانة فاسيا الصغرى فبخارا فافغانستان الى دهلي . فاقام هناك سنتين قاضياً . واندبه السلطان تغلق في بعنة الى الصين فوصل الى ملادافيا اقام فيها سنة ونصف سنة . ثم رحل الى سيلان والصين وعاد الى بلده سنة ٧٥٢ ورحل في السنة التالية الى غرناطة . ثم الى السودان سنة ٧٥٢ فدخل ملي وتبمكتو وتوفي سنة ٧٧٩ في مراكش . وقد دون اسفاره هذه في رحلة سماها :
تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار : وتعرف برحالة ابن بطوطة .
طبعت في باريس سنة ١٨٥٣ في اربعة مجلدات ثم سنة ١٨٦٩ و ١٨٩٣ وطبعت بمصر

سنة ١٢٨٢ في مجلدين وغيرها

وقد اهتم الافرنج بهذه الرحلة كثيراً من قبيل اهتمامهم بالشرق والسفر اليه عند اول نهضتهم . فعملوا عليها وانتقدوها وعلقوا عليها ونقلوا بعضها الى اللغة اللاتينية ونشروه . ونقلها لي Lee الى الانكليزية وطبعت في لندن سنة ١٨٢٩ ونقلها ديفري بيري وسنكونيتي الى الفرنساوية وطبعت في باريس من سنة ١٨٥٣ - ١٨٥٩ في خمسة مجلدات فيها فهرس الجدي . وترجم دي سلان بعضها الى الفرنساوية عن السودان . وآخر ترجم ما يختص باواسط آسيا وآخر لما يختص بآسيا الصغرى . وقد ترجمها مزيك الى الالمانية وطبعت سنة ١٩١٢ وطرا ترجمة تركية اسمها « تقويم وقائع » وطا مختصر للبيلوبي في غوطا وكمبريدج . وختصر آخر لكاتب مجھول طبع على الحجر

سنة ١٢٧٨

٥ - بدر الدين الزركشي

توفي سنة ٧٩٤

هو بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي له :
كتاب الغرر السوافر في ما يحتاج اليه المسافر : جعله ثلاثة أبواب في مدلول
السفر وما يتعلق به وما قد يحتاج المسافر اليه . منه نسخة في مكتبة توبنجن

٦ - ابن أبي الركائب

نحو سنة ٨٩٥

هو شهاب الدين احمد بن ماجد بن محمد بن معلى السعدي بن ابي الركائب النجدي
الف سنة ٨٩٥ :

١ الفوائد في اصول علم البحر والقواعد : في علم الملاحة يشتمل على تاريخ الملاحة
وعلاقتها بالنجوم في خليج العجم والبحر الهندي وشواطئ جزيرة العرب وسومطرة
وسيلان وزنجبار وغيرها . منها نسخة في باريس

٢ حاوية الاختصار في اصول علم البحار : ارجوزة في باريس . وله قصائد
اخرى في وصف شواطئ جزيرة العرب . في باريس

الموسوعات والمجاميع

في العصر المغولي

تکارت الموسوعات والكتب الجامعية للمواضيع المتعددة في هذا العصر حتى يصح أن يسمى عصر الموسوعات والمخاميم . واصحابها أكثرهم في مصر والشام مثل سائر العلماء والادباء لاسباب تقدم بيانها . ويدخلن فيهم الادباء الذين اشتغلوا في علوم كثيرة ولم يختصوا بفن واحد — هاكم اشهرهم حسب سني الوفاة :

أولاً - أصحاب الموسوعات في مصر والسام

۱ - الْنُّوَيْرِي

توفی سنہ ۷۳۲ھ

هو ابو العباس شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري التميمي الكندي الشافعى احمد رجل الملك الناصر محمد بن قلاوون . تولى نظارة الجيش في طرابلس .
واشتهر بموسوعة طار ذكرها في الافق نعمي :

نهاية الارب في فنون الادب : في نيف وثلاثين مجلداً قسمها الى خمسة فنون وكل فن الى خمسة ابواب . فالفن الاول في السماء والآثار العلوية والعمائم السفلية . ويدخل في ذلك السماء واجرامها والملائكة والسحاب واسباب المطر والثلج والصواعق والنيازك والليالي والايام والقصول والمواسم والاعياد . وفي الارض والجبال والبحار والآله والاقاليم وطبعاتها وخصائصها واختلاف سكانها والمباني والمعاقل ونحوها . وهو يقابل ما يعرف اليوم بعدم الفلك والظواهر الجوية والجغرافية الطبيعية والتاريخ الطبيعى . والفن الثاني في الانسان وطبعاته واعصائه وعواطفه وما نقل عنه من الامثال والقصص والانساب واحوال العرب وعاداتهم الجاهلية والمدح والقم والمحون والفكاهات ونحوها . والملك وما يشترط فيه او يحتاج اليه وسياسة الرعية وذكر الوزراء والقواعد والولاة وسائر المناصب . وهو يشبه ما يعرف الان بعلم الانسان والطب وأداب السياسة والمجتمع . والفن الثالث في الحيوانات الاخرى وطبعاتها . من الاسود والوحوش والظباء والخيل والبغال والخر والابل والغنم والبقر وذوات السموم والطير والاسماك والصيد وآلة وهو علم الحيوان بفروعه . والفن الرابع في النبات

على اختلاف اشكاله واقداره وانواع الطيب وغيرها وهو علم النبات بفروعه . والفن الخامس في التاريخ وهو اكبرها كلها يبدأ بالخلق فقصة ابراهيم ونمرود ولوط واسحق ويعقوب فوسى وفرعون ويوسف وسائل الآباء الى عرب الجاهلية . فملمة الاسلامية من ظهور الاسلام الى الخلفاء الراشدين فلاموبيين فالعباسيين والعلويين ودول ملوك الاسلام . وهذا باب كبير يقسم الى ١٢ قسماً مرتبة على الدول والامم وكل دولة مرتبة حوادها على السنين كما في ابن الاثير الى سنة ٢٣١

وكان المظنون ان هذا الكتاب لا يوجد كاماً في مكان فعذر احمد زكي باشا على نسخة كاملة نقلها من مكتب الاستاذة بالتصوير الشعسي في نحو ٤٤٠٠ صفحة . وهي الان في المكتبة الخديوية في جملة ما قررت نظارة المعارف طبعه لاحياء آداب اللغة العربية (حسن الحاضرة ٣٢٠ ج ١)

٢- ابن فضل الله العمري

توفي سنة ٧٤٨

هو ابو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله بن يحيى بن دمحان بن خليفة . ويصل نسبة بعمر بن الخطاب ولذلك عرف بالعمري . ولد في دمشق سنة ٧٠٠ وتعلم فيها وفي القاهرة والسكندرية والجبل . وتولى القضاء وغيره في القاهرة ثم رحل الى بلده وتوفي بدمشق سنة ٧٤٨ وكان اماماً في الادب والتاريخ والانشاء وله مشاركة برسائل العلوم على اختلاف مواضيعها . واشهر بقوه الحافظة وذكائه القرشيحة وسلامته الذوق وبلاهة الاسلوب . وكانت له معرفة خصوصية بتوارث المغول وملوك الهند والاتراك والمالك والمالك وخطوط الاقاليم وطبعها وعلم الهيئة . ومع انه لم يعمر طويلاً فقد ألف كتاباً هاماً في مواضيع شتى هاكم ما وصلنا خبره منها :

١ مسالك الابصار في ممالك الامصار : هو موسوعة في بضعة وعشرين مجلداً من الكتب الهامة في الادب والتاريخ والجغرافية والتاريخ الطبيعي وغيرها . منه اجزاء متفرقة في مكتب اوربالن زكي باشا استحضر منه نسخة كاملة نقلها بالفوتوغراف من مكتبي اياصوفيا وطوبقيو بالاستاذة في ١٦ جزءاً كبيراً صفحاتها ٩٣٨١ صفحة . على الصفحة الاولى منه انه « برسم خزانة السلطان الملك المؤيد الشيخ عز نصره بالجامع الذي انشأ بباب زويلة عمره الله . وقف هذا الجزء وما قبله وبعد الملك المؤيد ابوالنصر الشيخ بالجامع المؤيد والشرط ان لا يخرج منه » هـ

وهو من حيث مواضعه يشبه نهاية الارب مع بعض التعديل . يقسم الى قسمين الاول في الارض اي الجغرافية وما يلحقها . والثاني في سكان الارض ويتقسم هذا الى ما يتعلق بالحيوان الناطق وغير الناطق . فبحث في الاجزاء الاولى منه في التاريخ الطبيعي والجغرافية وما يتبع ذلك من ممالك الممالك والرياح وعجائب البر والبحر ومواقع مشاهير البلاد وخصوصاً مملكة مصر والشام والحجاج وترتيبها ونظامها . واختص منازل العرب بالكلام كما كانت في زمانه . وافتراض في وصف سكان الارض وقسمهم الى سكان الغرب وسكان الشرق وترجم ورجالهم في شكل التفاصيل بين البلدين فاتى على تراجم الاطباء والعلماء والفقهاء وسائر رجال العلم والسياسة والادارة فيما وهو باب كبير . ثم نظر في غير الناطق والجناد وبحث في العلوم الطبيعية كالمعادن والحيوان والنبات . وتوسيع في وصف الطيور وسائر الحيوان . وقسم التاريخ حسب الامم والبلاد على اختلاف الازمان والاصفاع الى سنة ٧٤٤ ودقق في توارىخ المغول والهنود والترك والاكراد فضلاً عن الامم الاخرى . ومن هذا الكتاب اجزاء متفرقة في مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية غير نسخة ذكي باشا . وقد قررت نظارة المعارف طبع هذه النسخة وشرعت فيه ولا يزال العمل جارياً

وفي المكتبة الخديوية جزء من كتاب آخر اسمه « ممالك الابصار من ممالك الامصار وعجائب الاخبار ومحاسن الاشعار وعيون الآثار » جاء في اوله انه « تأليف محمد بن صالح بن حسن العصامي بامر امير المؤمنين وخليفة جده النبي الامين المهدي لدين الله رب العالمين ابي عبد الله بن امير المؤمنين » وقال في المقدمة انه جمع فيه خلاصة ما جاء به غيره من الكتب في الادب ومحصول جوامع البيان . وهو من قبيل كتب الادب والاخبار فيه قطع تاريخية عن المتقدمين من الصحابة والادباء والشعراء وتحال ذلك حكم وآداب . منه الجزء الاول فقط في المكتبة المذكورة صفحاته ٥٧٦ صفحة كبيرة . وأكثره في اخبار عبد الملك بن مروان والحجاج مما يندر اجتماعه في كتاب

٢ التعريف بالمصطلح الشريف : مجموع رسائل في مراسم الملك وما يتعلق به قسمه الى سبعة اقسام (١) رتب الكائنات (٢) عادات العهود والتقاليد والتغافير (٣) نسخ الاعيان (٤) الامانات والهدن والمواضعات (٥) ناطق كل مملكة وما يضاف اليها من المدن والرسائقي (٦) مراكز البريد والحمام وهجن الناج والمراكب المسافرة بالبحر والمناور والمحرقات (٧) اوصاف ما تدعى الحالة الى وصفه . ومعنى ذلك

ما أصطلاح عليه القوم من التعبير والمصطلحات في كل من هذه الابواب من وصف او مخاطبة . وهو مفيد في بايه يشبه صبح الاعشى للقلقشندى لكن هذا اوسع كثيراً وقد تقدم بيان ذلك . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٧٤ صفحة وقد طبع بعصر سنة ١٣١٢

٣ مالك عباد الصليب : وصف فيه ملوك الافرنج في عصره . روى ذلك عن بابان الجنوبي احد ماليك بهادر المعزى . فوصف ملك فرنسا وملك المانيا واحوالها السياسية والاجتماعية . وفعل نحو ذلك في البنادقة والايطاليان واهل جنوه وبين علاّفهم المسلمين . والكتاب طبع في رومية سنة ١٨٨٣ مع ترجمة ايطالية لاماوري ٤ الدرر الفرائد : في مختصر قلائد العقيان . منه نسخة في الخزانة التيمورية كتبت سنة ٧٢٠

٥ الشتويات : مجموع رسائل كتبها في الشتاء . في ليدن

٦ النبذة الكافية في معرفة الكتابة والقافية: في مكتبة فلايشر
(فوات الوفيات ٧ ج ١)

٣ - جلال الدين السيوطي

توفي سنة ٩١١

هو آخر من ظهر في هذا العصر بعصر من كبار العلماء . لكنه اعظمهم همة واسعهم علاماً وأكثراً آثاراً . وهو جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر ابن محمد ويتصل نسبه بالشيخ همام الدين الخضيري السيوطي . وفي سلسلة نسبه طائفة من الوجاه والرؤساء واهل التراثة والفقهاء . ويقول ان جده الاعلى كان اعميناً لعله ينسب الى الخضرية محلة في بغداد . ولد جلال الدين المذكور سنة ٨٤٩ وقد نشأ يتيماً . وكان ذكياً قوي الحافظة شففظ القرآن وهو في الثامنة من عمره ثم تفقه بعلوم عصره وتوسيع فيها . وقد ترجم نفسه في كتابه «حسن المعاشرة» وذكر اسماء شيوخه في كل فن أو علم فبلغ عددهم ١٥٠ شيخاً . شرع في التأليف سنة ٨٦٦ وهو في السابعة عشرة من عمره . وما زال متبراً على ذلك الى وفاته سنة ٩١١ هـ وقد رحل في طلب العلم وغيره الى الشام والحجاج واليمن والهند والمغرب والتكرور وتولى الافتاء سنة ٨٧١ واملى الحديث سنة ٨٧٢ وقد تجر بالدرجة الاولى في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبداع على طريقة العرب . ويأتي بعد هذه في

الدرجة الثانية : اصول الفقه والجدل والتصريف والانشاء والترسل والفرائض والقراءات والطب والحساب . وكان الحساب اعسر العلوم عليه وابعده عن ذهنه . وطلب المنطق ثم تركه لما سمع الافتاء بغيره . فضلاً عن توسيعه بالتاريخ والادب واللغة بلغ عدد مؤلفاته أكثر من ٣٠٠ كتاب ورسالة ذكرها في ترجمته فاستغرق ذكرها سبع صفحات منها ٢٣ مؤلفاً في التفسير ومتعلقاته و٩٥ في الحديث و٢١ في اللغة و٤٣ في الاجزاء المفردة و٣٥ في العلوم العربية و٢١ في الاصول والبيان والتصوف و٥٠ كتاباً في التاريخ والادب وغير ذلك . ولا يزال أكثر مؤلفاته باقياً وقد افاض بروكمن في ذكر ما يفي منها ومحل وجوده أو سنة طبعه مرتبة حسب الفنون فبلغ ذلك ٣٦٦ كتاباً ورسالة ينهاها ما لا يهمنا ذكره . فتكتفي بالمهم ونضيف اليه ما عرفناه بنفسنا منها

مؤلفاته في التاريخ والادب

- ١ طبقات الحفاظ : نصه من طبقات الحفاظ للذهبي وزاد عليه . وقد رتب الحفاظ فيه حسب طبقاتهم . طبعه وستينيلد في غوتينجن سنة ١٨٣٣ — ١٨٣٤
- ٢ طبقات المفسرين : هو معجم ايجدي للمفسرين على اختلاف طبقاتهم . طبع في ليدن سنة ١٨٣٩ ما وجد منه في ٤٣ صفحة فيها شروح وفهارس وترجمة لاتينية
- ٣ طبقات النحوين واللغويين : هو ثلاث نسخ — الكبرى ضاعت . والوسطى منها نسخة في باريس وقد طبعت سنة ١٣٢٢ والصغرى واسمها « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » بدأ بتأليفها سنة ١٨٦٨ اخذتها عن طبقات السيرافي والزيدي والفiroوزابادي وعن امهات كتب التاريخ كتاریخ بغداد لابي بكر الخطيب وذیوله وتاریخ دمشق لابن عساکر وغيرها من تواریخ البلاد ورجاها . وحدو الكتب بقدمة ذکر فيها ما آخذته وهي تعد بالعشرات . وقد رتب كتابه هنا على حروف المعجم لكنه بدأ بالمحمدین فالاحمدین ثم رتب ما بعدهم على اطجاجه . وافرد باباً للمؤلف والمحتف وآخر للآباء والابناء وغيرها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو الف صفحة فيها نحو ٢٣٠٠ ترجمة . وقد طبع بصر سنة ١٣٢٦ في ٤٦٣ صفحة . ومتّه نسخ خطية في برلين وفيينا وكوبوري وغيرها
- ٤ تاریخ الخلفاء : ترجم فيه الخلفاء والسلطانين من عهد ابی بکر الى الاشرف قايتباي المتوفى سنة ٩٠١ على ترتیب ازمانهم . وذکر في ترجمة كل منهم ما وقع في ايامه من الحوادث المستغربة ومن عاصمه من ائمه الدين واعلام الامة . ورتبه على السنوات

طبع في كلكتا سنة ١٨٩٢ وفي لاهور سنة ١٨٨٦ وفي القاهرة سنة ١٣٠٥ وفي دهلي سنة ١٣٠٦ وغيرها . وترجم الى الانكليزية وطبع في كلكتا سنة ١٨٨١ ومنه نسخ خطية في برلين وباريس وبني جامع وله مختصرات وذيل يأني ذكرها في أماكنها

٥ حسن المعاشرة في اخبار مصر والقاهرة : في مجلدين يشتمل الاول منها على اخبار مصر من قديم عهدها الى زمان الفراعنة وما قيل في الاهرام والاسكندرية وفتح مصر على ايدي العرب . وكلام في الفسطاط وفتح اخرى في الفيوم وبرقة والتوبة وابحاث في الجزية والجند ومن دخل مصر من الصحابة والتابعين وابنائهم وطبقات اخرى وترجمة المؤلف . وابواب في من . كان بعصر من الحفاظ والمخدين والفقهاء والشعراء وال نحوين وغيرهم . والجزء الثاني في امراء مصر منذ فتحت الى ايمه . وابحاث في الفرق بين الخلافة والملك والسلطة وابواب في قضية مصر ووزرائها وكتابها واهم جوامعها ومدارسها والنيل واحكامه . وقد عولنا عليه في كثير من التراجم . منه نسخ خطية في برلين وغوطا وطبع بمصر سنة ١٢٩٩ وغيرها

٦ الدراري في ابناء السرارى : فيه ابناء ابناء الخلفاء المولودين من الجواري .
في برلين والمكتبة الخديوية في بعض ورقات

٧ التحفة المسكية والتحفة المسكية : موسوعة على شكل « عنوان الشرف » الآتي ذكره وهي جداول في النحو والبديع والمعانى في ١٦٦ سطراً . فيينا والجزائر
٨ رصف الالآل في وصف اهالى : مجموع اشعار في هذا المعنى . طبع في الاستانة في جلة التحفة البهية سنة ١٣٠٢

٩ التعظيم والمنة في ان ابوي رسول الله في الجنة : طبع في حيدرabad سنة ١٣١٧

١٠ مسالك الخفا في والدى المصطفى : طبع في حيدرabad سنة ١٣١٨

١١ مشتهى العقول في منتهى القول : رسالة فيه احسن ما قيل من كل شيء في المكتبة الخديوية وفيينا وطبع بمصر سنة ١٢٧٦

١٢ مقامات : ١٢ مقامة طبعت في الاستانة سنة ١٢٩٨

١٣ الوسائل الى معرفة الاوائل : اخذ عن كتاب العسكري وزاد فيه واحسن ترتيبه . وموضوعه الاوائل من كل حادث كفوطن اول من خطب فلان واوك من ليس كذا فلان . ربته على المواضيع منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٦ صفحة

١٤ الشماريخ في علم التاريخ : طبع في ليدن سنة ١٨٩٦

١٥ لـ المباب في تحرير الانساب : هو مختصر في الانساب هذب فيه المباب

لابن الائبر واستوفى ضبط الفاظه وزاد عليه زيادات كثيرة وتبعد اشياء اهتمها . امه سنة ٨٧٣ والمراد به الانساب الى البلاد لا انساب الآباء والاجداد كقوطم البوصيري نسبة الى بوصير والبغدادي الى بغداد . كذاذ كرنا عن كتاب الانساب لاسمعاني . وهو يشتمل على نحو ٩٠٠٠ اسم منسوبة مع تفسيرها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٣٠٠ صفحة وقد طبع في اوربا

١٦ المترجم في المعجم : ذكر فيه اعيان شيوخه الذين سمع منهم ورتبهم في ثلاث طبقات على احرف الاطباء . وذكر بجانب الاسم حرفاً يدل على طبقته . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٥٥٠ صفحة يظهر انها مسودة لم تبپض بعد نظرأ لما فيها من الشطب والتصحيح

١٧ بليل الروضة : مقامة وصف بها جزيرة الروضة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في بعض ورقات

١٨ رفع شأن الجيش : هو شرح تنویر الغبش في فضل السودان والجيش لابن الجوزي . في باريس

١٩ ازهار العروس في اخبار الحبوب (الاحبات) : في غوطا والاسكوريا

٢٠ ديوان الحيوان : خلاصة حياة الحيوان للسميري في باريس والمكتب الهندي

٢١ تبپض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٧

٢٢ نشر العلمين المنيفين : رسالة طبعت في حيدرآباد سنة ١٣١٦

٢٣ اسعاف المبطأ في رجال الموطأ : طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢٠

٢٤ السبل الخلية في الآباء العلية (آباء النبي) : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٦

٢٥ تزوین الملک في مناقب مالک : في الخزانة التيمورية

٢٦ المقامۃ السنديۃ في النسبة المصطفویۃ : طبع في حيدرآباد سنة ١٣١٦

٢٧ المهاج السوي في ترجمة التزوی : في الخزانة التيمورية

٢٨ تحفة الظرفاء في اخبار الخلفاء : قصيدة رائعةنظم فيها اسماء الخلفاء وسفي

وفاتهم . في المكتبة الخديوية

٢٩ در السحابة في من دخل مصر من الصحابة : في المكتبة الخديوية وباريس

مؤلفاته في العلوم اللغوية

٣٠ المزهر في علوم اللغة : هو اهم كتبه اللغوية وهو فريد في بابه يدخل

في جزئين الجزء الاول يبحث في الفاظ اللغة واصاها وصحيحها ومتواترها والمرسل

والمقطوع وطرق الاخذ ومعرفة المصنوع والفصيح والضعيف والمسكر والرديء والمتموم والمطرد والشاذ والغريب والنادر المستعمل والمهمل والمعرب والمولد . والالفاظ الاسلامية وخصائص اللغة وانتقامها والحقيقة والمجاز والمشترك والاضداد والمتزادات والاباع والمطلق والمقييد والمشجر . واحكام القلب والابدال والتحت ونحو ذلك . والثاني في اوزان الكلام وابنية الافعال وضوابط واستثناءات في الابنية مما يندر وروده . وفيها فائدة عظيمة للباحث في اصول الالفاظ وعلاقة العربية بأخواتها السامية وفصل في معرفة آداب اللغوي واحكام الرواية . وباب خاص في معرفة الطبقات والحفظ والثقات والضعفاء وباب للاسماء والكنى والألقاب والأنساب والمواليد والوفيات واغلاقاً للعرب وغير ذلك . وهو كتاب عظيم الاهمية للباحث اللغوي او الناظر في فلسفة اللغة — وان اقتصر غالباً على ايراد الاقوال فلماً عن اصحابها . لكنه يتضمن حقائق هامة نقلها عن ثغاتٍ ضاعت مؤلفاتهم . طبع بمصر سنة ١٢٨٢ وغيرها

٣١ الاشباه والنظائر التحوية : رتبه على سبعة فنون كل فن له مقدمة مستقلة كانه سبعة كتب . طبع في حيدرabad سنة ١٣١٧ في اربع مجلدات

٣٢ جمع الجواجم : في النحو . جعله مقدمة وسبعة كتب في ابواب النحو وغيرها . طبع بمصر في مجلدين سنة ١٣٢٧

٣٣ الاقتراح في اصول النحو : طبع في حيدرabad سنة ١٣١٠

٣٤ جناس الجناس : في المكتبة الخديوية

مؤلفاته في العلوم الدينية او الشرعية

٣٥ الاتقان في علوم القرآن : يبحث في العلوم المتعلقة بالقرآن من حيث مواطن نزوله والسد والاداء والالفاظ والمعنى المتعلقة بالاحكام او بالالفاظ ونحو ذلك . قسمه الى انواع وفروع عديدة وطبع بمصر سنة ١٣٠٦ في مجلدين . وطبع في كلكتة سنة ١٨٥٤ مع تعليق وغيرها

٣٦ ترجمان القرآن في تفسير المسند : طبع بمصر سنة ١٣١٢

٣٧ لباب العقول في اسباب النزول : طبع بمصر على هامش الجلالين سنة ١٣١٣

٣٨ المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب : منه نسخة في المكتبة الخديوية

٣٩ تفسير الجلالين : هو من اهم التفاسير المعول عليها . طبع في كلكتة سنة

٤٠ وفي لكتناو سنة ١٨٦٩ وفي دهلي سنة ١٨٨٤ وفي القاهرة سنة ١٣٠٥

- وغيرها في مجلدين . وله معاجم وشروح عديدة اكثراها مطبوع
- ٤٠ جمع الجوامع : او الجامع الكبير في الحديث اراد به استيفاء جمع الاحاديث
فسمه الى قسمين الاول ذكر فيه الاحاديث التي فيها لفظ النبي بنفسه والحق كل
حديث بذكر من خرجه من الائمة واصحاب الكتب الستة ومن رواه من الصحابة
من واحد الى عشرة او اكثرا مع ترتيبها على الابجدية مراعيا الكلمة الاولى . ويرمز
بجانب كل حديث عمن رواه او خرجه بحرف من اسمه . وذكر في القسم الثاني
الاحاديث الفعلية المخضنة او المشتملة على قول او فعل او سبب ورتبتها على مسانيد الصحابة .
 فهو معجم للاحاديث واف في عدة مجلدات منه اجزاء في المكتبة الخديوية
- ٤١ الدر المنثور في التفسير بالمانور : تفسير القرآن في سبعة مجلدات كبيرة . منه
نسخة في المكتبة الخديوية ٤٢ المقدمة : في الالفاظ المعرفة في القرآن . في برلين
- ٤٣ معرفات القرآن : في المكتبة الخديوية
- ٤٤ الخصائص النبوية : في معجزات النبي . في المكتبة الخديوية وباريس
وبرلين . له مختصرات في برلين وغيرها وله شرح للمناوي في المكتبة الخديوية
- ٤٥ شرح الصدور في شرح حال الموتى في القبور ذكر فيه امور البرزخ الى ان
ينفح في الصور . طبع في لاهاور سنة ١٨٧١ وله مختصر طبع في مصر
- ٤٦ المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي : في برلين وآكفورد
- ٤٧ الاذدكار في معتقداته الشعراء من الآثار : هي منظومات فيها احاديث . في برلين
- ٤٨ الدر المنظم في الاسم المعمظ : في المكتبة الخديوية
- ٤٩ الاشباه والنطائر في الفقه : في المكتبة الخديوية وبرلين
- ٥٠ النقاية : هي موسوعة في ١٤ علماً يسمى بجموعها « الاسول المهمة في علوم
الجة » منها جزء يبحث في التفسير واصول الدين والتشريع والبديع والبيان والمعانى
والخط طبع في الاستانة سنة ١٣٠٢ في كتاب التحفة البهية . وجزء آخر في
التصريف والنحو الفرائض واصول الفقه والحديث والتصوف والطب منه نسخة
في برلين . وله شرح اسمه « اتمام الدراية » طبع في بمباي سنة ١٣٠٩
والمسيوطي بجموعات من رسائل طبعت في مجلد واحد منها بجموعه فيها ست
رسائل طبعت في الهند واخرى فيها ثلاثة رسائل طبعت في الهند ايضاً
وفي المكتبة الخديوية والخزانة التيمورية مجاميع في كل منها عدة مؤلفات
المسيوطي في مواضع مختلفة تقدم ذكر بعضها (ترجمته في حسن الحاضرة ١٨٨٨ ج ١)

ثانياً - أصحاب الموسوعات خارج مصر والشام

١ - نصير الدين الطوسي

توفي سنة ٦٧٢ هـ

هو أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي الفياسوف الريادي الفلكي . كان مقرباً من هولاكو قاتل بغداد وله عنده نفوذ يطبعه فيما يشير به عليه والأموال في تصريفه . وكان يحب العلم الطبيبي ولا سيما الفلك فابتلى في مراغة مرصدأ عظياً . وأنجد خزانة ملاها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزرية وقد زاد عددها على ٤٠٠٠ مجلد واقام المتجهين والفلسفه ووقف عليها الأرقاف . فرزها العلا في بلاد المغول على يد هذا الفارسي كانه قبسٌ منير في ظلمة مذهبة . ولد في طوس سنة ٦٠٢ هـ ومات في بغداد سنة ٦٧٢ هـ وكان له المام بعلوم شتى . ولهم مؤلفات في الفقه والمنطق والفلسفه والرياضيات والطبيعيات والنجوم والطب والسحر وغيرها هاك أمهما :

- ١ جواهر الفرائض : في الفقه . في برلين
- ٢ كتاب تحرير العقائد : في علم الكلام بطريق السؤال والجواب ويسمى أيضاً « تحرير الكلام » في برلين ولييسك . له شروح ومحضرات بعضها مطبوع
- ٣ قواعد العقائد : في برلين . له شرح للرازي فيها
- ٤ اقسام الحكمة : في برلين
- ٥ اثبات الجوهر المفارق . في برلين
- ٦ كتاب اوقليدس : في برلين ومنشن وغيرهما
- ٧ المقالات الست : طبع سنة ١٨٢٤
- ٨ مختصر كرات ارخيدس : ثابت بن قرة في ليدن
- ٩ المتوسطات بين الهندسة والطبيعة : من احسن الكتب في هذا الموضوع
- ١٠ كتاب انعکاس الشعاعات . في برلين
- ١١ تحرير المسطوي : في برلين والمتحف البريطاني
- ١٢ التذكرة التصيرية : في علم النجوم لها شروح في اكتزمانب اوربا والاسنانة
- ١٣ التحصيل : في النجوم . باكسفورد
- ١٤ البارع : في علوم القوم وحركات الافلاك واحكام النجوم والبلدان في لين وغيرها

وله مؤلفات في الفارسية نقلت إلى العربية أو التركية ونقل من مؤلفاته إلى اللغة اللاتينية أجزاءً تتعلق بالتوقيم والجغرافية طبع بعضها في ليدن سنة ١٦٤٨ وبعضها في لندن سنة ١٦٥٢ وقد فصل بروكлен ذلك في الجزء الثاني من كتابه صفحة ٥١٢—٥٠٨ (ترجمته في فوات الوفيات ١٤٩ ج ٢)

٢— سعد الدين التفتازاني

توفي سنة ٧٩١

هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني . ولد في تفتازان قرب نسا سنة ٧٢٢ وتولى التدريس في سرخس . وابعده تيمورلنك إلى سمرقند وتوفي سنة ٧٩١ وكان بارعاً في علوم كثيرة . ومن مؤلفاته التي يهمنا ذكرها :

١. تهذيب المنطق والكلام : متن متين في علم المنطق وعلم الكلام . منه نسخة في المكتبة الخديوية بخط جليل في ١٦٦ صفحة . وفي باريس ونور غمانية . وقد طبع مع شروح فارسية في لكانو الهند سنة ١٨٦٩ وله شروح عديدة أكثراً مطبوع في الهند وله ترجمات كثيرة ذكرها صاحب كشف الطنوون

٢. ارشاد الهدادي : في النحو . له عدة شروح في مكاسب أوربا

٣. مقاصد الطالبين في أصول الدين : في علم الكلام وتبه على ستة مقاصد فرغ من تأليفه سنة ٧٨٤ في سمرقند . وهو من خيرة الكتب في علم الكلام وله عليه شرح اسمه « شرح المقاصد » من يطالعه يتبيّن له مقدار ما اجهد القديمة عقوّل في استنباط الأدلة واستخراج البراهين . طبع في الاستانة سنة ١٢٢٧ في مجلدين كبيرين ٤. له شروح كثيرة في النحو والصرف والتفسير وغيرها منها شرح الكشاف وشرح عقائد النسفي وغيرها لا حاجة إلى ذكرها

ولخيقته أحد التفتازاني المتوفى نحو سنة ٩٠٦ كتاب « الفوائد والفرائد » مجموعة في عدة علوم منها نسخة في المكتبة الخديوية وغيرها . وله أيضاً « مجموعة نفيسة » في نحو ذلك في المتحف البريطاني

٣— السيد الشريف الجرجاني

توفي سنة ٨١٦

هو علي بن محمد الجرجاني السيد الشريف . ولد في تاكو قرب استرآباد سنة ٧٤٠ ونفقه على التفتازاني وتولى التعاميم في شيراز . فلما فتح تيمور هذه المدينة سنة ٧٨٩

هرب الى سمرقند . ولما مات تيمور سنة ٨٠٧ عاد الى شيراز ومات فيها سنة ٨١٦ وكان واسع الاطلاع متبحراً واهم مؤلفاً :

- ١ كتاب التعريفات : فيه تحديد المعاني الاصطلاحية للالفاظ العربية على مصطلح العلوم في ايامه . فهو من قبيل ما يسميه الافرنخ Technical Terms وهو من الكتب النادرة المثال في العربية مرتب على حروف المعجم لتسهيل الاستعمال . طبع في ليبسك سنة ١٨٤٣ وفي الاستانة سنة ١٨٣٧ وفي مصر سنة ١٢٨٣ وسنة ١٣٠٦ وفي ذيل هذه الطبعة كتاب « الاصطلاحات الصوفية » لابن العربي . وللتعریفات ذيل اسمه « التوقيف على مهام التعريف » للمناوي الآتي ذكره . في باريس ٢ مقاليد العلوم في الحدود والرسوم : ويشتمل على تعريف ٢١ عالماً . منه نسخة في المتحف البريطاني

٣ تحقيق الكليات : من قبيل التعريفات . في برلين

٤ مراتب الموجودات : في ترتيب الخلق . في برلين

٥ رسالة في قواعد البحث : اي علم المناقضة . عليها شرح لغوث الاسلام الصديقي . في برلين

٦ تقسم العلوم : في المكتب الهندي بلندن

٧ له عدة شروح فقهية ولغوية للكشاف والفرائض النصيرية والمفتاح وآداب البحث وغيرها متفرقة في مكاب او ربا اهمها « شرح المواقف » في علم الكلام للإيجي الآتي ذكره طبع في الاستانة سنة ١٢٣٩ وسنة ١٢٨٦ وفي ليبسك سنة ١٨٤٨ وفي مصر سنة ١٢٦٦

٤ — الفناري

توفي سنة ٨٣٤ هـ

هو شمس الدين محمد بن حزرة الفناري الحنفي . ولد سنة ٧٥١ وتفقه في آسيا الصغرى ومصر وتولى قضاء بروسة وحج سنة ٨٣٣ ومات حال عودته في السنة التالية . له مؤلفات عديدة في الفقه والدين والمنطق والعقليات وشرح لغوية ومن ام كتبه :

١ كتاب المنطق : طبع في الاستانة سنة ١٣٠٤

عيادات الافكار في اخبار اولى الابصار : رسالة صغيرة في العلوم العقلية

٨١٦
بطريق السؤال منها نسخة في المكتبة الخديوية

ولابنه محمد شاه چاپی شيخ المدرسة السلطانية في بروسة المتوفى ٨٣٩ كتاب «اندوذج العلوم» الفهـ سنة ٨٣٨ في مئة مسألة من مئة فن . بناها على حدائق الانوار لفخر الدين الرازي . وكان الرازي قد ضمن حدائقه ستين عالماً . ومن الاندوذج نسخة في برلين وفيينا (ترجمتها في الشفائق النعانية ٣٦٢٣ و ١٦١ ج ١)

٥ - شرف الدين المقرى

٨٣٧ توفي سنة

هو شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر بن المقرى الشاوري اليماني ولد سنة ٧٥٥ في ابيات حسين في سردد بالغير . وتولى التدريس اولاً في المدرسة المجاهدية في تعز . ثم في النظامية بزيد وتوفي سنة ٨٣٧ ومؤلفاته :

١ عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعرض والقوافي : مرتب في جداول على شكل غريب . كل صفحة ثلاثة حقول (انهار) تقرأ افقاً باعتبار أنها حقل واحد وهي اذ ذاك تبحث في الفقه واحكامه . ويؤخذ من اوائل السطور من كل حقل ومن اواخرها احرف يترك منها بحث في العرض والنحو والقوافي والتاريخ . وقد ذكر في اوله ان الملك الاشرف اسماعيل امره بوضعه . وذكر السحاوي في سبب تأليفه انه كان يطمع في منصب القضاء بعد الفيروز ابادي صاحب القاموس . وكان هذا قد وضع للاشراف صاحب المين كتاباً اول كل سطر منه الف . فاستعظامه الاشرف فعمد شرف الدين الى وضع هذا الكتاب والتزم ان يخرج من اوله ووسعه وآخره عدة علوم غير الفقه الذي وضع الكتاب له . منه نسخ في المكتبة الخديوية وغوطاً وباريـس وبرلين وطبع على الحجر في كلكتـة وبالـحرـوف في حلب سنة ١٢٩٢
٢ ديوانـ شـعر طـبع في الهندـ سنة ١٣٠٥ . وله اشعار اخـرى في مواضعـ مختـلفـة

٦ - مصنفـك

٨٧٥ توفي سنة

هو علاء الدين والملـة عليـ بن مـحمدـ بن مـسـعـودـ الـهـرـوـيـ مـصـنـفـ الشـاهـرـوـديـ البـطـاطـاميـ . يـتـصلـ نـسـبـهـ بـفـخـرـ الدـيـنـ الـراـزـيـ . سـمـيـ «ـمـصـنـفـكـ»ـ لـاشـتـغالـهـ بـالـتأـلـيفـ مـنـ حـدـائـةـ سـنـهـ —ـ وـالـكـافـ فيـ الـفـارـسـيـةـ لـاـتـصـغـيرـ .ـ وـلـدـ سـنـةـ ٨٠٣ـ وـاـنـقـلـ مـعـ اـخـيهـ الىـ

هرات ثم انتقل الى اسيا الصغرى وتعين استاداً في قونية وانتقل الى الاستانة وتوفي هناك سنة ٨٧٥ وله عدة مؤلفات يهمنا منها :

حل الرموز ومقاييس الكنوز : الفهـ سنة ٨٦٦ بامر السلطان محمد بن مراد فاتح القسطنطينية وكان قد وقع نظره على مختصر السهروردي فامر المؤلف بشرحه وقصصيه وهو في علم الباطن او التصوف ومراتب الاولىء . وفيه اشياء من قبيل السحر وافعال القلوب . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في صفحة ٣٢٤ . وفي كشف الظنون انه لعل دده الآتي ذكره . ولابن الأثير شروح عديدة في مواضيع مختلفة باللغة والادب وغيرها (الشائق النعمانية ١٨١)

٧ - ملا لطفي

توفي نحو سنة ٩٠٠

هو لطف الله النوقاني تلميذ سنان باشا والقوشجي . تولى خزانة الكتب في زمان السلطان محمد . وما تولى السلطان بيازيد جعله استاداً في بروسة . ثم انتقل الى ادرنة فالاستانة ثم عاد الى بروسة ولهم كتاب :

المطالب الالهية : في موضوعات العلوم . قدمه للسلطان بيازيد منه نسخة فيينا والمتحف البريطاني . ولهم رسائل في عدة موضوعات منها رسالة «تضييف المدح» في تاريخ افلاطون طبع في ليدن سنة ١٨٢٢ ولهم شرح المواقف في علم الكلام لابن حجر طبع في الاستانة سنة ١٢٣٩ (الشائق النعمانية ٣١٣)

٨ - الدواني

توفي سنة ٩٠٧

هو جلال الدين محمد بن اسعد الدواني . وينسب الى ابي بكر . ولد سنة ٨٣٠ في دوان من كازرون . وكان ابوه قاضياً هناك واقام في شيراز وتولى قضاة فارس والتدريس في مدرسة الایتمام ومؤلفاته :

١ انواع العلوم : فيه مختصرات من علوم تلك الايام قدمه للسلطان محمود العناني . ومنه نسخة في برلين والمكتبة الخديوية

٢ تعريف العلم : في المكتبة الخديوية . ولهم عدة رسائل في مسائل مختلفة فقهية وكلامية وفلسفية وفي التفسير والاصول وغيرها متفرقة في مكاتب اوروبا ولا سيما برلين وفيينا والاسكندرية . منها رسالة في «آيات الواجب القديم» (وجود الله) منها نسخة

في المكتبة الخديوية عليها شروح مختلفة . وله رسالة اسمها « الزوراء » تبحث في بعض احوال الصوفية اهم العلامة بشرحها منها . نسخ متفرقة في المكتاب الكبير

موسوعات اخرى

ومن الموسوعات في هذا العصر ما جاء ذكره في ائمه الترجم بين المواضيع الاصغرى . ومنها ايضاً : —

٩ — كتاب جامع العلوم وسلوة المحرzon : لنجم الدين الحراني المتوفى سنة ٦٩٥ في الحديث والسماء والارض والكواكب والخشوف والتوقيت والسعد والنحس وفي البحور والجزر والآبار والجبال والاحجار والمدن والاهرام راجم الارض وغير ذلك . منه نسخة في باريس

١٠ — كتاب تعديل العلوم : في الفلسفة والطبيعتيات لعبد الله بن مسعود صدر الشريعة المحبوبى البخاري المتوفى سنة ٧٤٢ جعله قسمين الاول في النطق والثانى في الكلام ومباحثه غريبة . منه نسخة في برلين وفينا

١١ — ارشاد القاصد الى اسرى المقاصد : لشمس الدين محمد بن ابرهيم بن ساعد الانصاري توفي نحو سنة ٧٩٤ . في العلوم وأصنافها وعنده اخذ طاشكري زاده صاحب مفتاح السعادة جمع فيه ستين علماً . طبع بمصر سنة ١٣١٨

١٢ — مدینة العلوم : في تعریفات العلوم وبرامج المؤلفين لمصطفى بن خليل من اهل القرن العاشر منها نسخة خطية في المكتبة الخديوية في صفحة ٣٤٦ . وفي نسبة هذا الكتاب الى مؤلفه اختلاف . فان النسخة الموجودة في المكتبة الخديوية ذكر في عنوانها « أنها للشيخ الاجل الامام ٠٠ مولانا وسيدنا مفتى المسلمين » وفي صدر المقدمة ان مؤلفه « شمس الدين بن القاضي برهان الدين ابرهيم بن ساعد الانصاري كان في القاهرة سنة ٧٣٠ » وفي الجهد العلوم ان صاحب مدینة العلوم « الارتدقي » ولكنك تجد في الكتاب ذكر االناس توفوا بعد القرن التاسع وقد استشهد بالسيوطى المتوفى سنة ٩١١ ومت كتبة نسخة المكتبة الخديوية سنة ١١١٤ فالمؤلف من اهل القرن العاشر او الحادى عشر . وموضوع الكتاب من قبيل مفتاح السعادة لطاشكري زاده او كشف الظنون . بحث اولاً في العلوم واقسامها واشهر من الف فيها بدأ بالخط فالكتابة وفروعها فاللغة وعلومها وتاريخ ثوئها والشعر والادب والعلوم الطبيعية والميكانيكية والسياسة والدين . لم يرتب ذلك على الهجاء كما فعل صاحب كشف الظنون لكنه يفضل بترجمة اصحاب المؤلفات

العلوم الإسلامية

في العصر المغولي

قلنا في غير هذا المكان ان الغرض من هذا الكتاب يقتضي الاختصار في العلوم الاسلامية لما يبعث اليه ذلك من التوسيع والتطويل . وخصوصاً في العصور الاخيرة اذ تفرعت هذه العلوم وتعددت وتكتثر عمامتها . فتقصر من هؤلاء على اشهرهم ولا سيما الذين كان لهم تأثيراً او اشتغال في الادب على الاجمال او خلقوها آثاراً يمكن للاديب الثنائي ، الاستفهام بها — وهو الغرض المراد بهذا الكتاب فهناك ما يهمنا ذكره من ذلك :

في الحدیث

- ١ - محب الدين الطبرى المكي (٦٩٤) له : كتاب الرياض النصرة في فضائل العشرة . وهم الصحابة العشرة الذين وعدوا بالجنة طبع بمصر سنة ١٣٢٢ في مجلدين ٢ ذخائر العقى في مناقب ذوى الفربى : اي اقارب النبي . في غوطا
- ٢ - ابن عيسى الهاکاري باواسط القرن الثامن له : كتاب رجال البخارى ومسلم مرتبة اماماً لهم على الابجدية . منه الجزء الاول في الخزانة التيمورية بخط المؤلف ينتهي بعادة « عبد الصمد » وعليه في آخره خط السيد مرتضى الزبيدي
- ٣ - عن الدين بن جعاعة الكنانى (٧٦٢) له : مختصر السيرة النبوية في المكتبة الخديوية في جزء صغير ٢ منتخب نزهة الالباء بخطه في الخزانة التيمورية
- ٤ - يحيى بن أبي بكر العامري الميفي المتوفى سنة ٨٩٣ له كتاب الرياض المستطابة في جملة ما روى في الصحيحين عن الصحابة . وهو مختصر في التعريف لمن صح له في الصحيحين رواية او رؤية مرتب على الاهداء . طبع في بهوبال سنة ١٣٠٣

الفقه المختفى

- ١ - مظفر الدين بن الساعانى البغدادى (٦٩٦) له كتاب بجمع البحرين وملتقى البحرين وهو من الكتب الشائعة في الفقه وله شروح عديدة مطبوعة . وهو غير ابن الساعانى الشاعر المتقدم ذكره
- ٢ - حافظ الدين النسفي (٧١٠) له : ١ منار الانوار في اصول الفقه . عليه شروح كثيرة اكثراها مطبوع ٢ الوافي في الفروع . عليه شروح عديدة في مكتب

- ادربا والمكتبة الخديوية ٣ كنز الدقائق في الفروع . طبع في دهلي سنة ١٨٧٠ وسنة ١٨٨٣ وفي لكانو سنة ١٨٧٤ وسنة ١٨٧٧ وفي بمباي سنة ١٨٨٣ وفي مصر سنة ١٣٠٩ وغيرها وله ترجمة فارسية في برلين . وله كتب أخرى
- ٣ - نصر الدين الزبياني المتوفى سنة ٧٤٣ له : كتاب تبيان الحقائق على كنز الدقائق طبع بمصر سنة ١٣٠٣ في ٦ أجزاء
- ٤ - ابن همام المتوفى سنة ٨٦١ له : فتح القدير للعاجز الفقير . شرح على الهدایة .
طبع بمصر سنة ١٣١١ في ٨ أجزاء
- ٥ - ملا خسرو (٨٨٥) أصله تركي وتولى التدريس في ادرنة والقضاء في الاستانة وصار استاذًا في اياصوفيا . ورحل الى بروسة ثم تولى الافتاء في الاستانة وتوفي ودفن في بروسة . اهم مؤلفاته : درر الحكم في شرح غور الاحكام . طبعت في القاهرة سنة ١٢٩٤ و١٣٠٥ في مجلدين وعليها شروح وحواس

الفقه المالكي

- ١ - شهاب الدين القرافي المتوفى سنة ٦٨٤ له كتاب الفروق في الفقه المالكي طبع في تونس سنة ١٣٠٤
- ٢ - خليل بن اسحق بن موسى الجندي المالكي المصري (٧٦٧) . تعلم في القاهرة وتولى التدريس في الشيخوخية والافتاء ايضاً . له : ١ كتاب المختصر في الفقه المالكي . اهتم الحكومة الفرنساوية بنقله الى لسانها من اواسط القرن الماضي بعد استيلامها على الجزائر . فعهدت بذلك الى المستشرق يرون وطبعت الترجمة وما معها من الشرح والتعليق في باريس سنة ١٨٥٢-١٨٥١ في ستة مجلدات . وطبع ايضاً في باريس سنة ١٨٢٢ . واخذت الحكومة الايطالية بعده تملّكها طرابلس الغرب في ترجمته الى العربية . وهو مشهور ويعرف عندهم باسم « مختصر سيد خليل » وقد استخرج الافرع منه فوائد اجتماعية وادبية فضلاً عن الاحكام الفقهية . وقد طبع الاصل العربي بفاس سنة ١٣٠٠ وفي بهتان سنة ١٨٧٨ وبمصر سنة ١٣٠٩ وغيرها . وله شروح عديدة اكثراً مطبوع يستغرق ذكرها صفة كبيرة ٢ كتاب الناسك . في المكتبة الخديوية ٣ كتاب محضرات الفهوم فيما يتعلق بالترجم والعلوم . في المكتبة الخديوية ٤ مناقب الشیخ عبد الله المتوفى . في المكتبة الخديوية

(حسن المعاشرة ٢٦٢ ج ١)

٣ - الونسريسي المتوفى سنة ٩١٤هـ : نوازل المعيار . طبع بفاس في ١٢ جزءاً سنة ١٣١٥

الفقه الشافعى

١ - أبو زكريا محيي الدين النووي . هو محيي بن شرف بن مرا بن حسن الخزامي الحوراني محيي الدين . ولد سنة ٦٣١ في نواذير دمشق وتعلم في دمشق وحج وسافر ومات في بلده نواذير سنة ٧٧٦ شهر مؤلفاته : ١ تهذيب الأسماء واللغات جمع فيه الألفاظ الموجودة في مختصر المزني والمذهب والوسيط والوجيز والتبيه والروضة ، وضم إليها جلاً مما ليس فيها من أسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم . وجعله قسمين الأول في الأسماء والثاني في اللغات . طبع في غوتينجن سنة ١٨٤٢ - ١٨٤٧ في مجلد كبير نحو ٨٨٠ صفحة وهو كالمعجم التاريخي للإعلام التي جاء ذكرها في تلك الكتب ٢ منهاج الطالبين . هو مختصر محرر ابن رافع منه نسخ في غوطا وبرلين . وقد اهتمت الحكومة الفرنساوية بتنقية لسانها وطبعته مع الأصل العربي في بيافيا سنة ١٨٨٢ في ثلاثة مجلدات وطبع بمصر سنة ١٣٠٥ وعليه شروح كثيرة ومختصرات لأشهر الفقهاء تعد بالعشرات لا محل لذكرها ٣ الدائق هو معجم للمنهاج والمحرر وقد شرحه كثيرون أيضاً ٤ تصحيح التبيه في الفقه جمع فيه تهذيب كتاب التبيه مع زيادات تسهيل الوصول إلى المسائل المراد الافتاء بها في ٦٤ صفحة . وللنوعي مؤلفات أخرى فقهية وشروح عديدة على الفقه والحديث منها شرح صحيح مسلم طبع في القدسية سنة ١٢٨٣ في خمسة مجلدات

٢ - تقي الدين السبكي (٧٥٦) ولد في سبك بمصر سنة ٦٨٣ وتعلم في القاهرة ورحل إلى الإسكندرية ودمشق وزوار القدس والخليل وحج إلى مكة . ثم صار قاضي القضاة في الشام وتقلب في مناصب عديدة . وانقطع في آخر حياته بعزبة على شاطيء النيل بسبب حزن أصابه على موت ابنه حتى توفي سنة ٧٥٦ وكان من كبار العلماء وله مؤلفات في الفقه تزيد على عشرين كتاباً أغضينا عنها

٣ - تاج الدين السبكي . هو عبد الوهاب بن تقي الدين المتقدم ذكره . ولد في القاهرة (٧٢٢) وتعلم فيها ورحل إلى دمشق مع أبيه وتولى مناصب مهمة مع صغره وخطب في الجامع الاموي وخلف آباءه على القضاة ثم أتهم بالبذير وسجين وتوفي سنة ٧٧١هـ : ١ جمع الجواب في الأصول . هو من أمهات كتب الفقه الشافعى

منه نسخ في برلين وليدن والاسكورفال وفي المكتبة الخديوية وله شروح عديدة ومحضرات بعضها مطبوع ٢ توشيح التصحيح . في اصول الفقه في المكتبة الخديوية وعليه شروح ٣ كتاب الاشباه والنظائر . في ليدن ٤ معبد النعم ومبيد الفقم موضوعه « هل من طريقة لمن سلب نعمة دينية او دنيوية اذا سلکها مادت اليه » . في برلين والمكتبة الخديوية طبع في لندن سنة ١٩١٠ مع مقدمة وتعاليق ٥ طبقات الشافعية الكبرى هي تراجم الفقهاء الشافعية من جالوا الشافعي فن جاء بعدهم . وكل طبقة مرتبة على الاطياء طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ في ستة مجلدات . وفيها فوائد هامة في التاريخ والحديث ٦ الطبقات الوسطى منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٨٠ صفحة ٧ الطبقات الصغرى اختصر فيها الكبرى والوسطى ورتبتها على الابجدية بدون تقيد بالطبقات فهي اقرب تناولاً من غيرها منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٢٠ صفحة . وما تحسن الاشارة اليه ان الطبقات على الاجمال تشتمل على تراجم اهم المشاير من كل طبقة وان كان المراد بها في الظاهر طبقات طائفة خاصة . فان في طبقات الشافعية مثلاً ترجمة نظام الملك وزير ملك شاه وغيره . ولنتائج الدين السبئ مؤلفات اخرى لا يهمنا ذكرها

٤ — زين الدين ابو يحيى زكريا الانصاري (٩٢٦) ولد في سنينة قرب القاهرة وترق في العلم حتى صار استاذًا في القاهرة ورأس القضاء الشافعي . ثم مرض ومات في المارستان سنة ٩٢٦ له كتب عديدة في الفقه وغيرها منها : المؤلّف النظيم في روم النعلم والتعليم ذكر فيه اصناف العلوم وحدودها . في برلين وله شروح عديدة

الفقه الحنفي

١ — ابن تيمية — توفي سنة ٧٢٨

يمتاز الفقه الحنفي عن سواه في هذا العصر بظهور ابن تيمية . وهو تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحرافي الامام الشهير . كان اعظم علماء عصره في العلوم الاسلامية . ولد في حران سنة ٦٦١ وقد اصيب الشرقاً بهجوم المغول وسقطت بغداد في ايديهم واخذ الناس يفرون من وجهم . فانتقل به ابوه وهو طفل حتى اتي دمشق سنة ٦٦٢ وهي حافلة بالعلماء والمدارس فأخذ في تلقى العلم على شيوخها وغيرهم فبلغ عددهم ٢٠٠ شيخ . فاستوعب الحديث والفقه والخط وحساب والتفسير وهو ابن بضع عشرة سنة لانه كان ذكي الفؤاد قوي الحافظة . نشأ من صغره

مياً إلى الزهد والتشفف؛ وكان قوي العارضة حاضر الحجّة تكلم وناظر وافقه وهو في السابعة عشرة من عمره. وشرع في التأليف من ذلك الحين وتولى بعض المناصب وله ٢١ سنة وبعد صيانته في تفسير القرآن. وحج سنة ٦٩١ ورجع وقد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والورع وسائر المناقب الفاضلة مع ذوق في التصنيف وحسن الترتيب وجرأة أديمة في ابداء رأيه. فكان لا يهاب الموت في سبيل الحق حتى سموه محيي السنة وأخر المجاهدين وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره. وكان من مذهبة الموافقة بين المعقول والمنقول. والفن في ذلك كتاباً ضخماً واسعه لقوله تأثير في نفوس الناس وكثير اشیاعه. وكان اذا مس الحاجة الى تحريض الناس على الجهاد تصدر لاستحثائهم وقد فعل ذلك في جهاد المغول

فلم يسع شهرة وفاق اقرانه مع ما هو عليه من استقلال الفكر والجرأة في القول كثر مناظروه ومنافسوه فانتقدوا عليه اموراً خالفهم فيها. فنازعهم ونazuعوه وابلغوا أمره إلى مقام السلطنة بمصر وفازوا بما ارادوا فنقل إلى مصر وعقد مجلس لمحاكمته ساعة وصوله حضره القضاة وأكابر الدولة فحكموا عليه وحبسوه في قلعة الجبل سنة ونصف سنة مع أخيه. ثم اخرج جوهر وعقدوا مجلساً على خصومه ففاز عليهم فتولى الاقراء فاتهمه بعضهم بالطعن على الاتحادية فعادوا إلى مطالبته سنة ٢٠٢ ونفوه إلى الشام. ثم استرجعوا وحبسوه ثم ارسلوه إلى الإسكندرية حبوه فيها ثمانية أشهر. وآخرأ عاد إلى مصر واجتمع بالسلطان في مجلس حاصل بالقضاة والاعيان والامراء وقد رأوا برأته فسألوه ماذا يفعلون بخصومه فعفى عنهم. وقام في القاهرة وعاد إلى نشر العلم فعادت الفتنة وتوجه إلى دمشق بعد أن غلب عنها سبع سنين وآكب فيها على التعليم والتأليف والافتاء

وعرضت في أثناء ذلك مسألة الافتاء في الحلف بالطلاق بالثلاثة وهو يعتبرها كالفح وبالواحد. وأشار عليه اصحابه بترك الافتاء بها على هذه الصورة فابى. وجاء أمر السلطان بذلك أيضاً فامرأه وقال «لا يسعني كمان العلم» فقبضوا عليه وحبسوه بالقلعة ستة أشهر. ثم اخرج فرجع إلى عاده وخصومه يناؤونه حتى ظفروا به بجواب يتعلق بمسألة شد الرحال إلى قبور الانبياء والصالحين فشنعوا عليه بسبب ذلك وهو لا يرى تلك الزيارة واجبة بحسب الدين. وكبرت القضية فحجروا عليه في القلعة في قاعة خاصة ومعه أخيه يخدمه وهو عامل على التأليف والعبادة. فنفعوه من الكتابة وآخر جوا ما عنده من الكتب والخط والورق فكان ذلك عظيماً عليه فمات سنة ٢٢٨

وكان لنعيه وقع عظيم وتسابق الناس الى اقتتاله آثاره وبقايا ثيابه ، وبلغت مصنفاته ٣٠٠ مجلد اكثراها في التفسير والفقه وأصوله . ينبعها كثير من الردود والاجوبة والفتاوي والقواعد الدينية والجدلية . مثل تعارض العقل والنقل في ٤ مجلدات والرد على الفلاسفة ٤ مجلدات وابيات المعاد والرد على ابن سينا والرد على الانجذابية والحلولية وعلى القدرة والجبرية والرافضة والامامية وعلى ابن مطهر . وفي فضائل أبي بكر وعمر وفي الاجتہاد والتقاليد وتفضیل الامام احمد ونحوها — وهاک ما عرفناه منها :

١ فتاوى ابن تيمية : وفيها ما افتقى به وعليه بنبت شهرته . طبع بمصر سنة ١٣٢٦

في خمسة مجلدات

٢ منتقى الاخبار : شرحه الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ شرحاً سماه نيل الاوطار . طبع بمصر في ثمانية مجلدات سنة ١٢٩٧

٣ الایمان : طبع في الهند سنة ١٣١٠

٤ الجمع بين العقل والنقل : منه الجزء الرابع في المجزأة التيمورية

٥ منهاج السنة النبوية في نقض الشيعة القدريّة . طبع بمصر سنة ١٣٢١

٦ الفرقان بين اولياء الله واولياء الشيطان : طبع بمصر سنة ١٣١٠

٧ الواسطة بين الحق والخلق : طبع بمصر سنة ١٣١٨

٨ الصارم المسلول على شاتم الرسول : طبع في حیدر اباد سنة ١٣٢٢

في ٦٠٠ صفحة

٩ مجموع الرسائل الكبرى : هي ٢٩ رسالة طبعت معاً بمصر سنة ١٣٢٣

(ترجمته في فوات الوفيات ٣٥ ج ١ وطبقات الحفاظ ٦٨ ج ٣)

٢ — ابن قيم الجوزية

توفي سنة ٦٧٥١

هو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن ابوبن قيم الجوزية الزرعى الدمشقي الحنفى . ولد في دمشق سنة ٦٩١ وتفقه على ابن تيمية ورافقه الى مصر . وله كتب كثيرة اكثراها في الجدل والردود ونحوها منها :

١ الطرق الحكيمية في السياسة الشرعية : الفه باقتراح بعض الحكماء في « هل يصح الحكم بالفراسة والقرائن اذا لم تتوفر الادلة الشرعية » وتحلل ذلك فوائد تاريخية واجتماعية منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٢٨ صفحة وقد طبع بمصر سنة ١٣١٢

٢ شفاء الغليل في مسائل القضاء والقدر والحكم والتعليل : طبع بمصر
سنة ١٣٢٣

٣ مفتاح دار السعادة : في التصوف . طبع بمصر سنة ١٣٢٣ في مجلدين

٤ زاد المعاد في حج خير العباد : « » « »

٥ اجتماع الجيوش الاسلامية لغزو المرجنة والجهمية : طبع في الهند

٦ اخبار النساء : طبع بمصر سنة ١٣٠٧ ويشتمل على اخبار النساء واوصافهن
وما يقال في التحذير منهن وغدرهن نحو ذلك (الدور الكامنة ج ٣)

في القرآن وعلوم

١ - البيضاوي نبغ في أواخر القرن السابع . هو عبد الله بن عمر البيضاوي
تولى قضاء شيراز ثم تبريز وتوفي فيها نحو سنة ٦٨٥ له عدة مؤلفات أشهرها :
١ انوار النزيل واسرار التأويل . في التفسير بناء على الكشاف للزمخشري وغيره
وهو رفيع المزلاة عند اهل السنة طبع مراراً وشرحه كثيرون يصلح ما بقي من الشرح
او الحواشي نحو الأربعين كتاباً لاحسن الائمة والعلماء وانتقده جماعة ٢ كتاب منهاج
الوصول الى علم الاصول . في بولن وبارييس شرحه غير واحد ٣ لب الباب في
علم الاعراب . في بارييس ٤ رسالة في موضوعات العلوم وتعريفها . في المكتبة
الخطيبية ٥ نظام التواريخ . وفيه تاريخ الفرس والاسلام بالفارسية من آدم الى سنة
٦٧٤ في المتحف البريطاني

٢ - ابو حيان الغرناطي (٧٤٥) . هو محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الجياني
اثيرالدين اصله بربرى من قبيلة فقرة . ولد في غرناطة سنة ٦٥٤ ودرس في مالقة حتى
برع في القرآن وعلومه ورحل الى مصر والنجاشي والشام . واقام في القاهرة ودرس على
بهاء الدين بن النحاس وخالقه في تدريس النحو ثم علم الحديث في المتصورية والقراءة في
الجامع الاقمر . وكان في باديء الامر ظاهرياً وما جاء ابن البتيرة لمصر مدحه ثم تغير .
له من المؤلفات : ١ البحر المحيط . في تفسير القرآن في اياصوفيا وبيني جامع وراغب
باشا في عدة مجلدات ٢ تحفة الاربيب بما في القرآن من الغريب . في اللغة . في بارييس
٣ ارشاد الضرب من لسان العرب . مطول في النحو . في المكتبة الخطيبية في ١٢٢٠
صفحة كبيرة منقوصة عن مكتبة عارف بك بالمدينة ٤ المدحنة البدرية في علم العربية .
 لها شرح في المتحف البريطاني (فوات الرفقات ٢٨٢ ج ٢)

٣ - شمس الدين ابو الحسن محمد بن الجزرى القرشى الدمشقى . كان من كبار حفاظ واصحاب القراءات توفي سنة ٨٣٣ وكان معاصرأً لبيازيد السلطان العثماني ووقع سنة ٨٠٥ في قبضة جورنالك . فامامات تمور عاد الى فارس وله مؤلفات عديدة يهم منها : ١ غایة النهاية في رجال القراءات اولى الرواية والدرایة . رتبه على حروف المعجم ابتدأ تأليفه سنة ٧٧٢ وانتهى سنة ٧٧٤ في دمشق . وكان مطولاً فاختصره بهذا الكتاب سنة ٢٨٣ وفرغ من تأليفه في القاهرة سنة ٧٩٥ منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٦٠٠ صفحة كبيرة ٢ النشر في القراءات العشر . مطول في علم القراءة والتجويد منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو الف صفحة ٣ المقدمة الجزرية . منظومة في التجويد مشهورة . طبعت بمصر مراراً . وله مؤلفات اخرى ومنظومات اغضينا عن ذكرها
 (طبقات الحفاظ ج ٨٥ ج ٣)

الشيعة والزيدية

تكثر المشتغلون في علوم القرآن من الشيعة في هذا العصر نذكر منهم :
 ١ - حسن بن علي بن داود في اواخر القرن السابع له : كتاب رجال الحديث من الشيعة منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية مرتب على الابجديه وفيه ابن المؤلف ولد سنة ٦٤٢ وعليه خط عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٨١ فهو معجم المحدثين من الشيعة

٢ - ابن المطهر الحلي (٧٢٦) هو جمال الدين حسن بن يوسف تلميذ نصير الدين الطوسي ورئيس الامامية في زمن السلطان خداونده في العراق . وهو من كبار ائمه الشيعة خلف مؤلفات عديدة في اصول مذهبها واحكامها منها : ١ نظم البراهين في اصول الدين . مع شرح له اسمه معارج الفهم في شرح النظم . في برلين ٢ ارشاد الاذهان الى احكام الامام . في برلين . وغيرها كثير في مكتب اوربا وخصوصاً برلين وانشئ من الزيدية في هذا العصر غير واحد من الاعلام اشهرهم :

٣ - احمد بن يحيى بن المرتضى المهدى لدين الله في البر . توفي سنة ٨٤٠ في السجن بصنعاء وله : ١ كتاب الازهار في فقه الائمة الاخبار . الفه في السجن وشرحه شرحاً سهلاً « الغيث المدرار » منه نسخة في برلين وشرحه كثيرون ٢ البحر الزخار الجامع لما هب علماء الامصار . في برلين وعليه شروح عديدة

التصوف

١ — تاج الدين بن عطاء الله الاسكندرى الشاذلى . كان من اكبر مقاومي ابن تيمية توفي سنة ٧٠٩ وكان جاماً لانواع العلوم الاسلامية . وalf نحو عشرين كتاباً في مواضيع شتى منها : ١ الحكمة العطائية نسبة اليه في ابحاث الصوفية في برلين وباريس وفي المكتبة الخديوية في ٢٠ صفحة عليها شروح احدها للنفزي طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وسنة ١٣٠٦ وشرح اخرى ٢ تاج العروس وقع النسخ في الوصايا طبع مراراً ٣ لطائف المتن في مناقب الشيخ ابي العباس المرسي وشيخه ابي الحسن الشاذلى . في ترجمتها وابحاث صوفية . في برلين وغوطا وفي المكتبة الخديوية في ٦٠٨ صفحات

٢ — جمال الدين عبد الرزاق الكاشاني توفي سنة ٦٣٠ له كتب عديدة يهمنا منها : اصطلاحات الصوفية . وهو كتاب علمي لفوبي رتبه على قسمين الاول في المصطلحات على الابجدية والثاني في التفاريق منه نسخ في برلين وغوطا . ويعرف بمعجم عبد الرزاق لاصطلاحات الصوفية طبع في كلكتة سنة ١٨٤٥ بعنابة سبرنجر . ويعول عليه علماء اوربا في ابحاثهم الصوفية ٢ رسالة في القضاء والقدر . في برلين وترجمت الى الفرنساوية وطبعت سنة ١٨٧٥

٣ — عفيف الدين عبد الله بن اسعد البافى (٧٦٨) زيل الحرمين له كتب كثيرة في التصوف لا محل لها هنا . يهمنا منها : ١ روض الرياحين . ويسمى ايضاً « نزهة العيون » فيه نحو ٥٠٠ حكاية تاريخية عن الصالحين من الصوفية وغيرهم طبع بمصر سنة ١٣٠١ وغيرها ٢ اسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر . في برلين ٣ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب احوال الانسان وتاريخ موت بعض مشاهير الاعيان الى سنة ٧٥٠ فيينا وباريس والمتحف البريطاني . وله مختصر اسمه « غربال الزمان » لابي عبد الله الاحدل المتوفى سنة ٨٨٥ قدم ذكره ٤ — قطب الدين عبد الكرم بن ابراهيم بن سبط عبد القادر الجيلى (البكلاوى) الصوفي . توفي سنة ٨٢٦ له مؤلفات عديدة لا يزال باقياً منها نحو ٢٠ كتاباً يهمنا منها : ١ الناموس الاعظم والناموس الاقسم . في ٤٠ مجلداً منها اجزاء متفرقة في مكاتب اوربا وبضعة اجزاء في المكتبة الخديوية ٢ الانسان الكامل في معرفة الاواخر وال اوائل . طبع بمصر سنة ١٣٠١ وسنة ١٣٠٤ وغيرها وله شروح

٥ - عبد الرحمن البسطامي الحنفي الحروفي . ولد في انطاكية وتعلم في القاهرة وقطن في بروسة وتوفي فيها سنة ٨٥٨ له كتب عديدة يهمنا منها : ١ الفوائع المسكية في الفوائع المكية . هو موسوعة في نحو مئة علم لم يكملها . قدمها للسلطان مراد الثاني . منها نسخ في فينا وليدن ولبيك والاسكوريا والكتبة الخديوية ٢ الدرر في الحوادث والسير . تاريخ مختصر مرتب على السينين من وفاة النبي الى سنة ٧٠٠ منه نسخة في ليدن اسمها « وفيات على ترتيب الاعوام » قدمه ايضاً للسلطان مراد في بروسة ٣ تراجم العلامة من صاحب كلية ودمنة الى الطبرى والجوهرى . في غوطا ٤ مناهج التوسل في مباحث الترسل . مجموع لطائف ادبية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٧٢ صفحة . وله كتب كثيرة في علم الحروف والجفر والاوافق لا فائدة من ذكرها

٦- ابن أبي بكر الجزوئي السلاوي : من أهل المغرب توفي في اواخر القرن التاسع له : دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على المختار . وهو مشهور قوله شروح مطبوعة مراراً

٧ — محمد بن سليمان الكافيه جي توفي سنة ٨٧٩ ولد في بلاد الروم وتعلم في
تبريز والقاهرة وله عشرات من كتب التفسير منها : ١ التيسير في علم التفسير. في
المكتبة الخديوية ٢ تفسير آيات متشابهات . في أيا صوفيا

٨ - ابو عبد الله محمد بن يوسف الحسفي السنوسي الصوفي . اقام في تلمسان متصوفاً وتوفي سنة ٨٩٢ وهو صاحب طريقة تعرف باسمه وله فيها : ١ كتاب عقيدة اهل التوحيد المخرجة من ظلمات الجهل ورقة التقليد . ويسمى ايضاً العقيدة الكبرى . في برلين وفي المكتبة الخديوية وطاشروح ومحضرات في اهم مكاتب اوربا ٢ عقيدة اهل التوحيد الصغرى وتسمى ام البراهين . في برلين وغوطا وباريس والتحف البريطاني وقد طبعت في العربية مع ترجمتها الالمانية وتعليقات في ليبك سنة ١٨٤٨ وترجمت الى الفرنساوية بامر حاكم الجزائر وطبعت مع الاصل العربي في الجزائر سنة ١٨٩٦ وطاشروح عديدة متفرقة في المكتب الكبرى . وله كتب اخرى في المنطق والفلسفة والفرائض والعقائد والاصول وغيرها

٩- شهاب الدين احمد بن زروق البرنوي البرلسي الفاسي . توفي سنة ٨٩٩ هـ
كتب عديدة في التصوف وبعضها في الطب

العلوم الداخلية

في العصر المغولي

ظهر في هذا العصر طائفة من علماء الرياضيات والفلسفة والطب والجوم وغيرها من العلوم الداخلية . لكن أكثرهم بنوا على تأليف من تقدمهم . ولذلك من يهمنا ذكرهم منهم باختصار :

في الطب

١ - أبو الفرج بن القف المسيحي تلميذ ابن أبي اصينعة . توفي في دمشق سنة ٦٨٥ وله : ١ كتاب العمدة في صناعة الجراح . في برلين وباريس وفي المكتبة الخديوية ٢ جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض . في المتحف البريطاني (طبقات الاطباء ٢٧٣ ج ٢)

٢ - عن الدين السويدي (٦٩٠) له : التذكرة الهدية . في باريس

٣ - علاء الدين بن النفيس توفي سنة ٦٩٦ له : ١ المختار من الأغذية . في برلين ٢ موجز القانون . في برلين وغوطا

٤ - الجوني (او الخوبي) بن الكتبني ويعرف بابن الكبير (٧١١) له :

١ ما لا يسع الطبيب جهله . في مفردات الادوية ومركيها . في المكتبة الخديوية

٥ - محمد القوسوي الطبيب . الفلافي النصر فنصول الغوري كتاب : كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة . بشارة منه وفيه تفاصيل مفيدة عن معالجة السموم بعضها لم يأت العلم الحديث باحسن منها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جلة كتب زكي باشا في ٢٤٦ صفحة

في الفلسفة

١ - نجم الدين الكاتبي الفزوري ويعرف بديران توفي سنة ٦٧٥ له : ١ الرسالة الشمية في القواعد المنطقية . في برلين ها عدة شروح احدها لقطب الدين الرازى التحتانى طبع في كلكتة سنة ١٨١٥ وفي القاهرة وغيرها . وعلى هذا الشرح تعالق وحواش عديدة ٢ حكمة العين في الطبيعة وما فوقها . في المكتبة الخديوية . ها شرح طبع في كلكتة سنة ١٨٤٥ وله كتب اخرى في المنطق والطبيعيات

٢ - سراج الدين ابو الثناء الارموي (٦٨٢) له : مطالع الانوار في الحكمة

والمنطق . بباريس والاسكوريا علية شروح عديدة منها لوامع المطامع في المكتبة الخديوية
 ٣ - برهان الدين النسفي (٦٨٢) له : ١ الفصول في علم الجدل . عليه شرح
 للخوارزمي . في برلين ٢ المقدمة البرهانية في الخلاف . في بطرسبورج
 ٤ - شمس الدين بن اشرف السمرقندى (٦٩٠) له : ١ آداب البحث . في
 اكز مكاتب اوربا . عليه شرح لقطب الدين الكيلاني طبع في تشوند سنة ١٨٩٤
 ٤ قسطاس الميزان في المنطق . في برلين
 ٥ - عضد الدين الايجي (٢٥٦) له : ١ آداب البحث في المنطق . في برلين
 عليه شروح عديدة ٢ المواقف في علم الكلام . عليها شروح لافتازاني والجرجاني
 وغيرها تقدم ذكرها ٣ الشاهية في علم الاخلاق . في برلين والمكتبة الخديوية
 ٤ العقائد العضدية . في المكتبة الخديوية . لها شرح للدواني طبع في الاستانة سنة
 ١٨١٧ وغيرها ٥ اشراق التواريخ . هو تاريخ الاباء الاولين والنبي والصحابة نقله
 الى التركية علي مصطفى چلي المتوفى سنة ١٠٠٨ مسماه « زبدة التواريخ » . فيينا

في الرياضيات والنجوم

١ - قطب الدين محمود الشيرازي تلميذ نصير الدين الطوسي . توفي في تبريز
 سنة ٧١٠ له : نهاية الادراك في دراية الافلاك . في برلين وغوطا وليدن وباريس
 وغيرها . وله في هذه المكتب كتب اخرى في النجوم وما يتبعها
 ٢ - ابن البناء المراكشي (٧٢١) له : ١ تأريخ اعمال الحساب . اشتهر في
 عصره . منه نسخة في المكتبة الخديوية ٢ المناخ في معرفة اوائل الشهور . في المتحف
 البريطاني . وفي هذا المتحف كتب اخرى لابن البناء في الحساب والتقويم وغيرها
 ٣ - ابن الشاطر المؤقت في الجامع الاموي (٧٧٧) له : الزیج المعروف
 باسمه منه نسخة في برلين وباريس وأكسفورد . وله كتب عديدة في النجوم والجغرافية
 والرياضيات والجيوب في المكتبة الخديوية وغيرها
 ٤ - ابن الهائم الفرضي شهاب الدين (٨١٥) له : ١ مرشد الطالب الى اسنى
 المطالب . في الحساب . في برلين . وله شروح بعضها في المكتبة الخديوية ٢ المقنع في
 الجبر . منظوم في ٦٠ بيتاً في برلين وغوطا . وله كتب اخرى منها سخ في المكتبة الخديوية
 ٥ - شهاب الدين بن طبيوغا الفاهرى (٨٥٠) له : خلاصة الاقوال في معرفة
 الوقت ورؤيه الھلال . في ليدن وأكسفورد والمكتبة الخديوية . وله عدة مؤلفات في

الهندسة والنجوم والتقويم والازياج معظمها موجود في المكتبة الخديوية

٦ - بدر الدين محمد سبط المارداني الرياضي الشهير نحو سنة ٨٩١ له : تحفة الالباب في علم الحساب في برلين والمكتبة الخديوية . وله عدة مؤلفات هامة في الفرائض والهندسة والتوقيت والجيوب والمقطوعات والمنظرات وغيرها من ابواب الهندسة العالية منها نسخ خطية في مكاتب اوربا والمكتبة الخديوية

في الطبيعيات والصناعة

١ - عبد الرحمن بن داود الاندلسي له : زهرة النقوس والافكار في معرفة النبات والاحجار . هو معجم للنبات والاحجار والمواد الطبيعية فيه وصف علمي وباب للحشرات . منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية كتبت سنة ٨٤٨ في ٤٤٧ صفحة

٢ - وفي الخزانة المذكورة كتاب اسمه « سر الاسرار في معرفة الجواهر والاحجار » لم يذكر عليه اسم المؤلف في نحو ٨٠ صفحة يصف بها الحجارة الكريمة من حيث تأثيرها في الامزجة وخصائصها الطبيعية

٣ - طبougat الجركسي من اهل القرن الثامن له : كتاب الفلاح . وهو نفيس في فن الزراعة وشروطها على رأي القدماء . ويشتمل على فوائد عملية تتعمق اهل هذا الزمان . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٢٨ صفحة

٤ - كتاب ازهار الافكار في جواهر الاحجار : في وصف الاحجار الكريمة كالياقوت واللؤلؤ والزمرد وغيرها وخصائص كل منها ومحل وجوده واسمي العربي وما هو معدنه وكيف يتكون وما هو جيده وردبيته علمياً وادياً . يوجد في المكتبة الخديوية في جملة كتب ذكي باشا في ٢٤ صفحة منقولة عن مكتبة طوبغلو بالاستانة ليس عليه اسم المؤلف

٥ - رضوان بن محمد الخراساني له كتاب : علم الساعات والعمل بها . صدره بمقديمة ذكر فيها ما يبعثه على تأليف هذا الكتاب قال ابن والده كان يتولى اصلاح ساعات دمشق . فلما توفي انتدبوا رجلاً اسمه ابن النقاش لاصلاحها فافتدها . ثم عهد أمرها الى المؤلف فاصلحها وفيها ساعة شمسية كبيرة ثنتان فيها الشمس والسيارات . فالف هذا الكتاب في علم الساعات بالتفصيل والدقة وصور كل قطعة منها وسمها ووصف مكانها وعملها . وهي كثيرة جداً يمكن الاستعامة بها في استخراج مسميات اصطلاحية صناعية لنعريف الآلات الخديوية . ويدلنا هنا

الكتاب على تركيب ساعات تلك الايام مما نقرأ عنه في كتب الرحالة أو التاريخ . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا منقوله من مكتبة كوبوري في ١١٥ صفحة

٦ - ابو العز بن اسماعيل بن الرزاز الجزري له : كتاب الحيل او الجامع بين العلم والعمل . الفه للملك الصالح ابي الفتح محمد بن قرا ارسلان من آل ارتق بديار بكر في النصف الثاني من القرن الثامن . بعد ان خدم اباه وآخاه ٢٥ سنة . وكان المؤلف مغرماً بالميكانيكيات (الحيل) والرياضيات فالف هذا الكتاب فيما أكثر فيه من الرسوم لشرح الآلات واجزائها . وفيها البنكام يعرف به ما مضى من ساعات النهار . وآلات لرفع للماء وآلات سرية تظهر حركات مدهشة كأن يريك رجالاً يمشي او يحرك أو يدق الساعة وهو من خشب او حديد تحركه آلات مخفية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٣٢٦ صفحة كبيرة منقوله من مكتب الاستاذة فيها أكثر من مئة رسم هندسي وميكانيكي . ويتخلل ذلك مصطلحات صناعية يحتاج اليها الراغبون في الاوضاع العلمية الجديدة للتعمير عن اجزاء الآلات الحديثة

٧ - الباهر في عجائب الحيل : ويقال له كتاب الباهر في النارنجات لمكتشف عن حيل بعض المشعوذين كادخال البيضة في الزجاجة او القائمة في النار ولا تختنق واخفاء الخواتم والعاب الاقداح ونحو ذلك . منها نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٨٩ صفحة ليس عليها اسم المؤلف

في علم الحيوان

اشهر كتاب لهذا الموضوع في هذا العصر : كمال الدين محمد بن عيسى الدميري المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٨ له :

كتاب حياة الحيوان الكبير : هو معجم في علم الحيوان مرتب على احياء الحيوانات . وقد توسع في وصف كل حيوان واصل اسمه وما جاءه من الحديث او الاشعار او الامثال بشأنه وخصائصه الطبية وتفسيره في الاحلام . و اذا عرض في انتهاء الكلام اسماء بعض الشاهير التي باخبرتهم او تراجمهم . وبين الحقائق التاريخية التي حواها هذا الكتاب ما يصعب الوقوف عليه في سواه . وفيه تراجم نخبة من الشعراء والادباء والعلماء وال فلاسفة — و اخبار عادة من خلفاء بني امية والراشدين وغيرهم . طبع بمصر مراراً في مجلدين كبيرين . وقد ترجم الى الانكليزية و ظهر من الترجمة مجلدان كبيران يقابلان الجزء الاول من الطبعة العربية ولا يزال العمل جارياً

وترجم ايضاً الى التركية وطبع في الاستانة سنة ١٢٧٢ وله مختصر اسمه «حياة الحيوان الوسطى» منه نسخة في برلين وغوطة وباريس

وقد اختصره كثيرون منهم الدمامي وسمى مختصره «عين الحياة». في برلين. ومحظوظ لابن قاضي شهبة في اكسفورد. ومحظوظ للسيوطى اسمه ديوان الحيوان فقام ذكره. ومحظوظ لمحمد بن عبد القادر الدميري اسمه «حاوى الحسان». في باريس. وقد تلخص في الفارسية ابن تقى الدين التبريزى للشاه عباس. وللدميرى ايضاً شرح منهاج النورى وملخص شرح الصندي للامية العجم في المكتبة الخديوية.

العلوم الحربية والصبر والألعاب ونحوها

ومن العلوم التي نضجت في هذا العصر فنون الحركات العسكرية او علم الحرب والصيد والفروسية وغيرها. ونبغ فيها غير واحد خلفوا آثاراً حسنة منهم :

١ - الامير لاجين بن عبدالله الذهبي الحسامي الطرابلسي (٢٣٨) له : تحفة المجاهدين في العمل بالمليادين. في الحركات العسكرية وينسب ايضاً لابنه محمد الآتي ذكره. منه نسخة في برلين

٢ - عماد الدين موسى بن محمد اليوسفي المصري (٧٥٩) احد مقدمي الحلقة المقصورة له : كتاب كشف الكروب في معرفة الحروب . الفه للسلطان الملك الظاهر جقمق في فن الحرب ونظام الجندي رتبه على عشرة ابواب (١) وقوف السلطان (٢) الدخول في الحرب والخروج منها (٣) ما يستعان به عليها (٤) ما يحتاج اليه السلطان من الفراسة لانتقاء الرجال (٥) من فن استاذة في الحرب وقداه بنفه (٦) تجنب العجب والبغى . والعمل بالوفاء (٧) من اصلي الحرب بنفسه (٨) فضل الخيل وافتخار الخلفاء والملوك بها (٩) ما قاله الشعراء في الشجاعة (١٠) فضل الحصار والدخول والغاره . فالكتاب يبين طرقيهم العسكرية واسلحتهم . منه نسخة في المكتبة الخديوية . كتبت لخزانة جقمق في خمسين صفحة مزدوجة الحجم

٣ - بدر الدين بكتوت الرماح الخازنداري نائب الاسكندرية سنة ٧٧١ له : كتاب الفروسية . في المتحف البريطاني

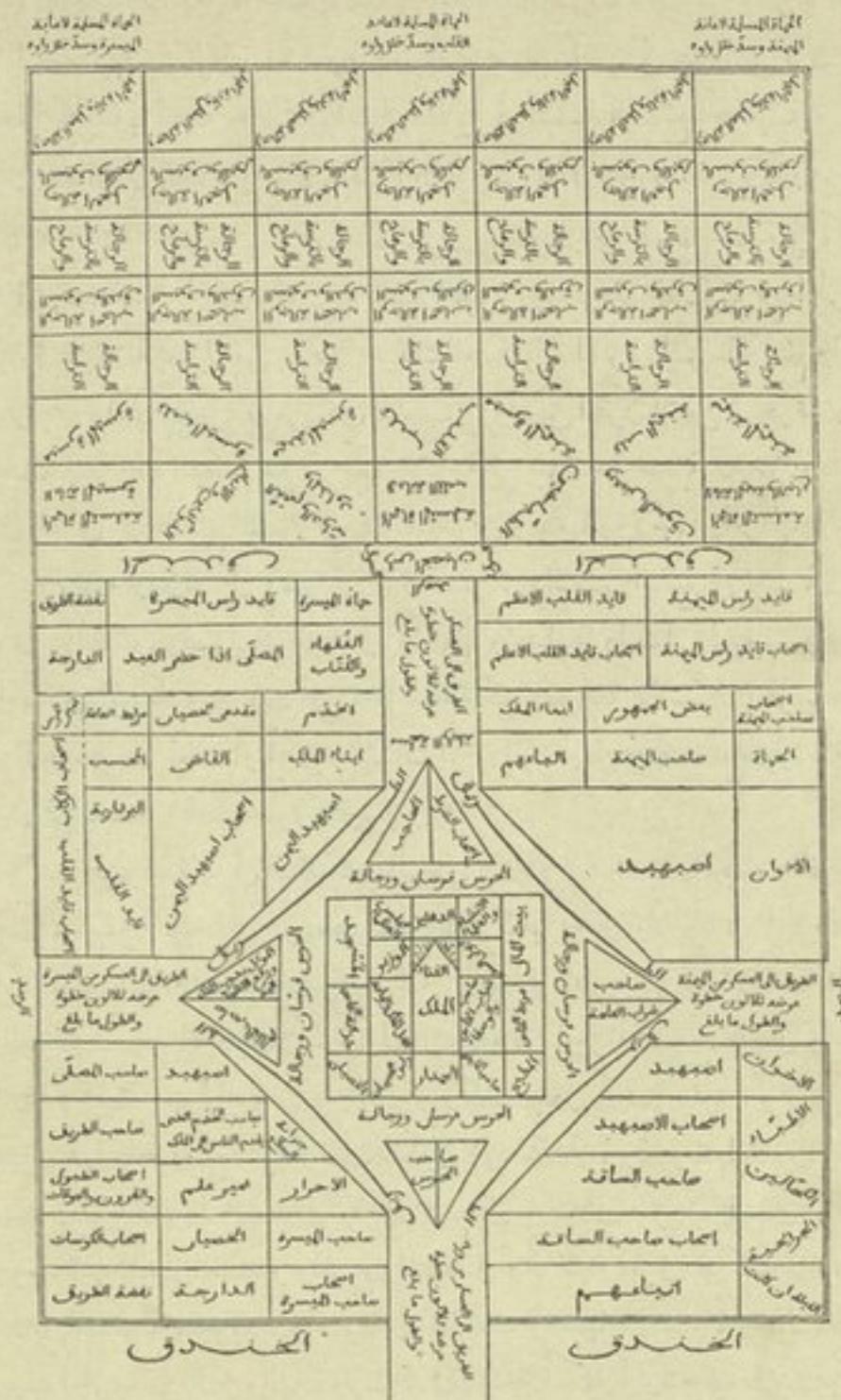
٤ - محمد بن منكلي نقيب الجيش في زمن الاشرف شعبان سلطان مصر سنة ٧٦٤

- ٥ - كتاب الاحكام الملكية والضوابط الناموسية . في فن القتال قسمه الى ١٢٢ باباً في السفن الحربية وآلاتها وحركاتها والرمي بالمدافع والزرافات

وتحلل ذلك خرافات كثيرة . منه نسخة في المخزانة التيمورية ناقصة من آخرها بمحبث ينتهي الكلام فيها الى الباب ١١٠ وهذا المؤلف كتاب آخر في هذا الفن ذكره في انتهاء هذا الكتاب اسمه « التدبرات السلطانية في سياسة الصنائع الحربية » الفه للاشرف شعبان لم تفف عليه ٢ انس الملا بوحش الفلا . في الصيد . في باريس

٥ — تبعة الجيوش : وقف المستشرق وستيفيلد على مجموعة خطية في مكتبة غوطا فيها قطعة عربية كبيرة تبحث في تبعة الجيوش والحركات العسكرية في الحروب هي عبارة عن ثلاثة فصول من كتاب الحركات العسكرية لاليانوس ليس عليه اسم واضعه في العربية . ولكن يظهر انه من اهل النصف الاول من القرن الثامن للهجرة . وعني وستيفيلد بنشر هذه القطعة مع ترجمتها الالمانية في غوتينجن سنة ١٨٨٠ ويشتمل الاصل العربي على التعليم الثامن في عقد الجيوش وجمعها وولائهما وامرائهما وتنظيم العسكري وترتيبه ومنزلة كل قسم في مكانه منه . والتعليم التاسع في تبعة الامير لصفوف في القتال . وفصول في الصفوف واسمهاتها واعدادها والعمل بالسيوف وانواعها على اختلاف اصواتها وغير ذلك في ٣٢ صفحة كبيرة موضحة بالاشكال الحربية من تنظيم الجندي في مريعات او أهله او مئذنات او دواوئر . ومن جملة ذلك صورة العسكري الكامل في تبنته (انظر صورته ش ٦)

٦ - طيوجا الاشرفي البكلميسي اليوناني (٧٧٠) له : ١ الجهاد والفرروسية وفنون الاداب الحربية . هو مطول في علم ركوب الخيل ولا سيا في الحرب منذ يعتلي الفارس صهوة الجواد حتى يتحول عنه . وفيه فوائد جزيلة عن الاسلحة بالنسبة الى الفارس . وقد افرد فصلاً خاصاً لكل جزء من اجزاء السرج كالعنان والركاب والمقرعة وكيف يعتلي الفارس من الفرس وكيف ينقل الرمح بيديه . وفي الميادين والجري فيها والخيل الحربية ونصب الميادين على اشكالها . وقد وضع للميادين رسوماً هندسية ودل بالخطوط على طرق جري الافران باختلاف ضروب السباق او طرق الهجوم . فنها الميدان المستدير والمربع والمستطيل وها اسماء تعرف بها كقوتهم « ميدان الكلاين المشقوقة المقلوبة » و « ميدان المقابلة » وجلتها ١١ ميداناً وهناك تفاصيل لضروب الحرب من الكروالفن . ورسم له شكلاء خاصاً كبيراً اوضح فيه طريقة وكيفية جولان الفرسان في ساحة الحرب . وقس على ذلك سائر ضروب الفروسية ورمي النشاب ولعب السيف والرمح وغيرها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢١٤ صفحة كبيرة ٢ كتاب بغية المرام وغاية الغرام قصيدة في رمي السهام . قدمها



ش ٦ : معسكر المأمين في اكمل نظامه

في القرن الثامن للهجرة

السلطان الملك الاشرف . في ليدن ٣ غنية الطلاب في معرفة الرمح والنشاب .
في غوطا وباريس والمكتبة الخديوية

٧ — الملك المجاهد علي بن داود الرسولي
في اواسط القرن الثامن له : الاقوال الكافية
في الفصول الشافية . في المتحف البريطاني

٨ — محمد بن لاجين الحسامي الطرابلسى
الرماح (٧٨٠) له : ١ بغية القاصدين في العمل
بالمليادين في الفروسية الفه للامير سيف الدين
المارداني صاحب حلب . في ليدن ٤ غابة
المقصود من العلم والعمل بالبنود . بباريس
٣ كتاب في الرماح وغيرها . في ليدن

٩ — رمي القوس : كتاب في تعليم رمي
القوس والنشاب وسبب رميه وتعليميه بشواهد

من الكتاب والسنة لم يذكر عليه اسم المؤلف . ش ٧ : آلة المجموع على القلاع المعاصرة
منه نسخة في المكتبة الخديوية تاريخ كتابتها سنة ٨٠٠ في ١٣٦ صفحة بخط جبيل
لحمد بن محمود الكاخى . بدأ المؤلف بآيات وحجب الرمي بالنشاب وأنه فرض على
المسلمين . ثم وصف السهام وأطواها وشروطها في قصيدة شرح فيها ما ينبغي شرحه
بطريقة علمية فنية من الرمي وما يتفرع إليه وأنواع القسي على اختلاف المواقف

١٠ — خزانة السلاح : كتاب في وصف السلاح لم يذكر عليه اسم مؤلفه . لكنه
الفه باشارة السلطان محمد شاه بن السلطان مظفر شاه . فرغ من تأليفه سنة ٨٤٠ وصف
به السلاح وصفاً شعرياً منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٢ صفحة

١١ — الانيق في المجانق تأليف ... ارنبيغا الزردكاش سنة ٨٦٢ وصف به أنواع
المجانق وكيف يرمي بها على اختلاف أنواعها واوضح ذلك بالاشكال التفصيلية . اعني
انه وصف كل نوع من المجانق وصورة وصور كل جزء منه . ولكل قطعة اسم
عربي نرى كتابنا اليوم في حيرة عند نقل وصف الآلات الحديثة فلا يعنون على
مسماياتها . وفي هذا الكتاب كثير من هذه المصطلحات . منها نسخة في المكتبة
الخديوية في جلة كتب زكي باشا في ١٠٩ صفحات اکثرها رسوم ميكانيكية للمجانق
واجزائها وصور القلاع واماكن وضع المجانق فيها . ووصف سقي السيوف وسائر



- الآلات القاطعة - الفه لشمس العلاء منكى بغا الشمسي . ويلها رسوم مجازيف نشرت في اطلاع . وربما بلغت الرسوم التي فيه نحو خمسين رسم
- ١٢ - السؤل والجواب في تعليم الفرسية : فيه صور ملونة . منه نسخة في المكتبة الخديوية كتبت سنة ٨٠١ هـ ناقصة من اوتها
- ١٣ - الفتوة : ومن الكتب التي قد تدخل تحت هذا الباب رسالة في الفتوة لصفي الدين ادريس بن بيدكين بن عبد الله التركاني من تلاميذ ابن تيمية اسمها « الحجۃ والبرهان على فتیان هذا الزمان » ينتقدون فيها . منها نسخة في الخزانة التيمورية في ١٦ صفحة وفي مجموعة هناك صورة عهد الفتوة الذي كانوا يعطونه للمريدين
- ١٤ - عبد اللطيف بن الملك الكرماني (٨٥٠) له : منية الصيادين . في ايا صوفيا
- ١٥ - الدر المطابق في علم السوابق : يشتمل على اوصاف الخليل وتضمينها ومعالجتها وكل ما يتعلق بها كل عضو على حدة وخصائصه وامراضه وعلاجه . اصله مؤلف في الارمنية فقلأ عن مؤلفات العرب ونقل الى العربية . منه نسخة في المكتبة الخديوية من جملة كتب زكي باشا غير كاملة
- ١٦ - الشطرنج : ومن هذا القبيل او نحوه كتاب الشطرنج في الخزانة التيمورية ليس عليه اسم المؤلف ولا تاريخ عصره . ويبحث في اصل لعبة الشطرنج وتاريخها وسبب وضعها . وكيفية اللعب بها وفيه صور عديدة لرقة الشطرنج على اختلاف مواقع احجارها
- ١٧ - ابو بكر الحلي المنقار (٩٢٠) له : ارجوزة في رمي السهام عن القسي العربية اسمها « الارجوزة الحلبية » في ٤٠٠ بيت . في برلين
- ١٨ - ابن عبد الجبار الفجيجي (٩٢٠) له : الفريد في تقيد الشريد وترصد الوليد قصيدة في ٢١٣ بيتاً في الصيد مع شرحها . في برلين وباريس ومنشن

السياسة والادارة

ظهرت في هذا العصر كتب كثيرة تدخل في باب السياسة والادارة . نعني التي تبحث في واجبات الخلفاء والسلطانين والامراء من حيث تدبير المملكة او معاملة الرعية او نحو ذلك . وقد جاء ذكر بعضها في اماكنها في جملة مؤلفات اخرى وهناك سائرها :

١ - نجم الدين احمد بن محمد بن علي بن الرفعة المصري الشافعي محنسب القاهرة ولد سنة ٦٤٥ وتوفي سنة ٧١٠ له : كتاب بذل النصائح الشرعية في ماعلي السلطان وولاة الامور وسائل الرعية . في غوطا . وله ذيل بهذه الاسم لحب الدين المقدسي في

اواسط القرن التاسع . منه نسخة في برلين ٢ الايضاح والتبيان في معرفة المكال والميزان . في المكتبة الخديوية

٢ - حسن بن عبد الله العباسي نسبة الى بني العباس . ألف لملك المظفر السلطان بيبرس المنصور صاحب مصر سنة ٧٠٨ كتاب : آثار الاول في تدبير الدول . رتبه على اربعة اقسام (١) في الضوابط والاصول وقواعد المملكة (٢) في احوال الملك في ذاته مع خواصه وخدمته (٣) الامور المختصة بالملك وخواصه وحاشيته (٤) في الحروب وشروطها وما يتعلق بها برأ او بحراً . وفي الكتاب فوائد سياسية واجتماعية وادارية هامة . طبع بمصر سنة ١٢٩٥

٣ - ابراهيم بن عبد الواحد بن ابي النور . في النصف الاول من القرن الثامن . له : كتاب سياسة الامراء وولاة الجندي . ويتضمن ثلاثة عهود . الفه لمتوكل على الله الحفصي . منه نسخة في الاسكندرية

٤ - احمد بن محمود الجبلي الاصفهاني . كتب سنة ٧٢٩ : كتاب منهاج الوزراء في النصيحة . منه نسخة في اياصوفيا

٥ - ابو حمو موسى بن يوسف بن زيان العبد وادي امير الجزائر في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن . له : كتاب واسطة السلوك في سياسة الملوك .

طبع في تونس سنة ١٢٧٩ وفي الاستانة سنة ١٢٩٥

٦ - محاسن الملوك : كتبه احد ادباء القرن الثامن للهجرة للسلطان برقوم احد سلاطين الماليك ضمنه ابحاثاً في السلطان والاداب المستعملة في خدمته كالوقوف ببابه والدخول عليه وما يقتضيه ذلك من الاداب المصطلح عليها . وكيف يجب على السلطان ان يتبعه رعيته ويراعى مجالسيه وكيف يخاطبونه وبوأكونه ويخادونه وغير ذلك . واتى بالامثلة والشواهد من اول الاسلام الى زمانه سنة ٧٩٥ منه نسخة في جلة كتب زكي باشا منقوله عن مكتبة طوبقيو مع كتاب آخر اسمه « رسول الملوك » لابي علي الحسين بن محمد المعروف بابن الفراء في ٥٥ صفحة تبحث في ارسال رسول الملك وشروطه

٧ - محمود بن اساعيل الجبزي نحسنة ٨٤٥ له : الدرة الغراء في نصائح الملوك والولاية والوزراء . الفه لابي سعيد جقمق في عشرة ابواب . منه نسخة في مكتبة فلايشر

٨ - غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري . ولد سنة ٨١٣ وتولى حكومة

الاسكندرية ثم صار اميراً للحجاج سنة ٨٤٠ وتولى ايضاً اماراة الكرك وصفد وغيرها

وتوفي سنة ٨٧٢ له : كتاب زبدة كشف المالك وبيان الطرق والمسالك . جعله في أبواب (١) ما في مصر من العارات والمزارات والمدن (٢) وصف السلطان وما يخل به من المناقب وما له من المراكب والملابس (٣) وصف الخليفة وأحواله وقضاء القضاة (٤) الصاحب الوزير والصادرة والمبادرين وما يتعلق بكل ديوان وكتابه مثل الانشاء والجيش وسائل الدوادين (٥) اولاد الملك ونظام الملك ونائب السلطنة والامراء والمقديرين على اختلاف طبقاتهم (٦) ارباب الوظائف الملكية والاجناد وطبقاتهم (٧) الدور الشريفة وما يتعلق بها من الخدم والخزائن والأسلحة (٨) المطابخ والاسطبلات وما يتبعها (٩) الملك الشرفة وهي غران (١٠) وصف امراء العرب ومشائخهم وامراء التركان والاكراد (١١) بعض الحوادث . فهو كتاب سياسي اجتماعي اداري . منه نسخة في المكتبة الخديوية . وطبع في باريس سنة ١٨٩٤

٩ — توغان الحمدي الاشرفي (٨٨٠) له : ١ البرهان في فضل السلطان . في برلين ٢ منهج السلوك في سيرة الملك . في ايا صوفيا ٣ المقدمة السلطانية في السياسة الشرعية . في المكتبة الخديوية

١٠ — عبد الصمد بن يحيى بن احمد بن يحيى الصالحي له : هدية العبد الفاصل الى السلطان الملك الناصر محمد بن الملك الاشرف قايتباي . ذكر فيه ما آثرهذا السلطان في عمارة المساجد وغيرها . وقسمه الى فصول تشغل على النظر في احوال الرعية والجواب على القصص (العرائض) التي تقدم الى السلطان وواجبات الولاية والعمال والنظر في امر المساجد والقلاع والمحصون والجسور وصرف اموال بيت المال . وفيه قواعد للعمل بها . منه نسخة في مئة صفحة في جلة كتب زكي باشا في المكتبة الخديوية

١١ — كوك الملك وموكب الترك : في غوطا . ليس عليه اسم المؤلف

١٢ — الابرز المسبوك في كيفية ادب الملوك محمد بن علي الاصبجي الفه سنه ٨٨٣ منه نسخة في الجزائر

في الاطعمة

ومن الكتب النادرة المثال في ذلك العهد «كتاب الاطعمة» اي صناعة الاطعمة على اختلاف اجناسها وآداب الطباخ . وفيه تفصيل في اصطناع اطعمتهم التي نقرأ اسماءها في كتبهم ولا نفهم ما هي . وفي هذا الكتاب وصف كاف طاويفه وكيف تصنع ومنافعها . منه نسخة في جلة كتب زكي باشا في ٣٥٤ صفحة منقولة عن مكتبة طوبقي بالاستانبول وليس عليها اسم المؤلف

الفنون الجميلة

في العصر المغولي

١ - الموسيقى

اهم الفنون الجميلة الشعر والموسيقى والتصوير . وقد افضنا في وصف الشعر في ابوابه . وتكلمنا عن الموسيقى في الجزء الثاني من هذا الكتاب صفحة ١٣٤ و ٣٤٩ ولم يحدث فيها بعد ذلك ما يستحق الذكر . لان الذين الفوا في الموسيقى العربية بعد ذلك نسجوا على منوال المقدسين وقلَّ من تخصص هذا النوع من الفنون الجميلة من وجهة العلمية والف فـ كـ فعل صاحب الاغاني وغيره . واما اصبح التأليف فيه ينطوي تحت الموضع الاخرى ولا سيما في الموسوعات الشاملة لعلوم مختلفة كما تراه في مكانه وقد وقفنا في المكتبة الخديوية على كتاب اسمه « حاوي الفنون وسلوة المخزون » لابي الحسن محمد بن الحسن المعروف بابن الطحان في ٢٢٢ صفحة خط قديم يشتمل على ثمانين باباً في الموسيقى وما قبل فيها قدماً من وضع الاخوان وضروب الغناء وتاريخ المغنيين في الجاهلية والاسلام . ومن اول من غنى في الاسلام من الرجال والنساء واول من دون الغناء وضروب التلحين . وانواع الحلوق ومعاجتها حتى تصح اصواتها طيباً وجراحيأ . وفي تقدير الاخوان وترتيبها حسب درجاتها وشكالها من التغريد فالترخيص فالترجيع ونحو ذلك . وذكر المغنيين والمغنيات في الدولة الاموية والعباسية والاخشيدية والعلوية . والمغنيين من اولاد اخفاء والطنبوريين والطنبوريات والرخصة في الغناء وغير ذلك . وهو عظيم الاهمية لولا سقم هذه النسخة وتفصيلها وكتاب اسمه « كشف المهموم والكرب في شرح آلة الطرب » الفها صاحبها لسيف الدين ابي بكر بن المقر منكلي بما الفخرى شرح فيها آلات الطرب وكيفية صنعها وما اباح الشرع منها . في المكتبة الخديوية نسخة منها في جلة كتب زكي باشا في ٣٧٢ صفحة

ومن هذا القبيل كتاب مجموع الاغاني والاخوان من كلام اهل الاندلس الذي وصفناه صفحة ١٣٩ من هذا الكتاب

٢ - التصوير

والتصوير قديم في ادب الامم سابق للكتابة . وكانت الكتابة في اصل نثرتها صوراً ثم تدرجت في الارتفاع حتى صارت حروفاً هجائية . وظل الناس بعد تكونها يستخدمون

الصور لتمثيل عاداتهم ومعتقداتهم يقتضون ذلك على ابنيهم او بصورونه بالالوان . وفي وادي النيل الوف من هذه الامثلة لأن المصريين القدماء من اكتر الناس تصوروا عاداتهم وحوادتهم وكذلك اليونان والرومان والفرس وغيرهم . وما من امة عظيمة لم تختلف آثاراً مصورة تعبر بها عن احوالها الاجتماعية او الدينية او السياسية - حتى العرب الجاهلية فان في آثارهم باليمن نقوشاً تدل على بعض عاداتهم ومعتقداتهم . وفي الشكل ٨ صورة يعني ذاهب ليضحى للارواح

اما بعد الاسلام فاصبح العرب من ابعد الامم عن التصوير لانه كان مكروهاً عند المسلمين ويعدُّ بعضهم حرماً او هو على الاقل غير مستحب . وقد اختلف الاعنة في درجة تحريمه فقالت طائفة بحرير النحت وصنع التأليل فقط وتحليل الصور او الرسوم وذهب آخرون الى تحريمه على الاطلاق . وفي كل حال كان التصوير من الفنون المهملة في الاسلام رغم ما كان يحيط بالمسلمين من اسباب الترغيب فيه عند الفرس والروم والهنود وغيرهم



على انهم لم يكونوا يستنكفون من اقتناه الاناث المزركش وعليه الرسوم من صنع تلك الام . وقد اقتناوا الرياش وعليه صور الناس والبهائم . ومن جملة ذلك ابسطة عاليها صور وقائع اسلامية - ذكر المسعودي انه كان في دار الخلافة العباسية في ايام المنصور المتوفى سنة ٢٤٨ هـ بساط عليه صور ملوك في جلتهم يزيد بن الوليد بن عبد الملك وشيروه بن ابرويز . وناهيك ببساط ام المستعين وما عليه من الصور المرصعة . غير ما كانوا يستخدمونه من الآنية المصورة كالاقداح عليها الصور الملونة تتمثل الواقع او العادات فكان المسلمون يقتنون الاناث والرياش عليها صور

الادميين اذا صورها سوام

ش ٨ : يعني ذاهب التضحية

اما اشتغال المسلمين انفسهم بالتصوير فكان المظاون انهم لم يخفوا به مطلقاً . ثم تبين بفقد الآثار ومراجعة المخطوطات القديمة انهم اشتغلوا فيه بعض الشيء . ولذلك

تاریخ لا بأس من ایراده بالاختصار
يقسم التصویر من حيث ما نحن فيه الى عدة اقسام اهمها أثاثن : ۱° التصویر
على الاحجار وغيرها من الآثار البناءية ۲° التصویر في الكتب ونحوها . فلنکلم
عن كل منها على حدة :

اولاً — التصویر على الآثار

فالتصویر على الآثار البناءية اما ان يكون نحتاً ويدخل فيه تماثيل وسائر المنحوتات
والنقوش على الجدران . او ان يكون رسماً بالالوان . فالمسلمون لم يظهروا حتى الآن انهم
نحتوا تماثلاً ولا نقشوا صوراً آدمية مجسمة على جدران قصورهم او مساجدهم تمثل
اناساً — الاً ما رواه الدكتور هرستيفيلد الآتي ذكره عن الصور البارزة في آثار سامراً
ونحن في ريب من امرها . لكنهم اصطنعوا تماثيل بعض الحيوانات أو الفرسان في ابان
حضارتهم في بغداد وقرطبة وطليطلة وغرناطة واشبيلية فلدوا بها الفرس والروم على
سييل الزينة . كذلك فعل المقتدر بالله العباسي في اول القرن الرابع للهجرة بداره التي
عرفت بدار الشجرة لشجرة كان على اغصانها الذهبية تماثيل الطيور ومحابيها الفرسان
على افراسمهم ^(۱) . وكان الامين قبله قد اصطمع السفن على اشكال الحيوانات ولم ير في ذلك
بأساً . وهكذا فعل الخليفة الناصر في الزهراء بما اقامه في قصورها من تماثيل الذهب
الاحمر يمثل فيها بعض انواع الحيوان ولا سيما الاسود والغزلان والثعابين والطيور على
اختلاف اشكالها . وقس على ذلك قصر اشبيلية وقصور الحمراء في غرناطة وقصور بني
طولون في القطائع وابنية الظاهرية بالقاهرة . وقد جاء في اخبار الفاطميين ما يؤخذ
منه انهم كانوا يتخدون تماثيل الافعال ونحوها من العنبر او الذهب على سبيل التبسط
بالرخاء والتفاخر بالثروة

اما التصویر على الابنية بالالوان فقد كان المظنون ان المسلمين لم يتعاطوه في ابان
تمدنهم حتى اطلعنا على تنصيب الدكتور هرستيفيلد في سامراً ولا سيما الجامع الاعظم
الذى بناه الموكى على الله فقد ذكر هذا الدكتور انه وجد على جدرانه نقوشاً مطبوعة
وتصاوير ملونة وفسيفساء . وانه وجد في جملة تنصيبه غير فأوردة ذات زينة جدرانها بتصاویر
شرقية محفوظة احسن حفظ . وفيها صور بارزة بالجص يبنها صور اناس على ابدع
مثال ^(۲) والراجح ان هذه الرسوم من صنع القرن الثالث للهجرة عند بناء سامراً
لان هذه المدينة اهملت في زمان المعتمض بالله المتوفى سنة ٢٨٩ هـ وخررت من ذلك

(۱) راجع تاريخ العدن ل الاسلامي ٩٤ ج ٥ (۲) اهلان ١١٧ سنة ٢٠

الحين وغشيهما التراب حتى اخذ اهل هذا العصر بالتنقيب عن اطلالها وفي اخبار الفاطميين كثير من الابسطة والستائر المطرزة بينها ستور من الحرير منسوجة بالذهب فيها صور الدول وملوکها والمشاهير فيها . وعلى صورة كل واحد اسمه ومدة أيامه وشرح حاله . فان قيل انها ستائر مجلوبة من الخارج لم يأمر الفاطميون برسمها او انها لم ترسم في خلافتهم في اخبارهم ان الا أمر باحكام الله لما بني المنظرة على بركة الجيش جعل فيها دكّة من خشب مدهونة فيها طاقات تشرف على خضراء البركة صور فيها كل شاعر وبلده واستدعى من كل واحد منهم قطعة من الشعر في المدح كتبها عند رأس ذلك الشاعر . وبجانب صورة كل شاعر رف لطيف مذهب . فلما دخل الامر وقرأ الاشعار امر انت يحط على كل رف صرة مختومة فيها خسون ديناراً وان يدخل كل شاعر ويأخذ صرته



ش ٩ : مجلس القضاة في غرناطة — نقلًا عن اطلال الحمراء

فالصور التي رأها هرسيفيلا على انقاض سامرا هي اقدم ما وقفوا عليه من اثار المسلمين في هذا الفن . يليها ما ذكرناه عن الفاطميين — غير ما ذكروه عن بساط المنتصر وبساط ام تستعين ونحوهما مما لا سبيل لنا الى نشره . واقدم ما وقفنا عليه من الصور الادمية على الابنية صورة مجلس قضاة وجدوه مصورة على جدران قصر الحمراء في غرناطة . ويظن انه من صنع القرن الثامن للهجرة (انظر ش ٩)
ثانياً — التصوير في الكتب

وهذا النوع من التصوير قليل ايضا في مؤلفات المسلمين او العرب للسبب الذي قدمناه . وهو يقسم الى انواع باختلاف مواضع الكتب : ١ الرسوم الجغرافية كالخرائط ونحوها ٢ الرسوم الطبية وفيها صور الاعضاء وتركيبها ٣ الرسوم الصناعية ويدخل فيها صور الالات والادوات ٤ الصور الادمية والتاريخية التي تلحق بكتب الادب والتاريخ ٥ الصور الدينية . فلننظر في كل منها على حدة

١ - الصور الجغرافية

ونعني بها الخرائط وتحيطيط البلاد وهي قديمة في الكتب العربية منذ اول تأليف الجغرافية في القرن الرابع للهجرة . وقد نشرنا مثالين من الخرائط العربية نقاً عن كتاب الاقاليم للاصطخري في الجزء الثاني من هذا الكتاب (صفحة ٣٢٨ و ٣٢٩) رسمياً في اواسط القرن الرابع . ومثل هذه الخرائط كثيرة في كتب الجغرافية والاقاليم بعد هذا التاريخ

ويدخل في هذا النوع من الصور تصوير الحركات الحربية في ميادين القتال أو ساحات السباق كما تقدم في كلامنا عن الكتب الحربية من هذا الكتاب . مثل كتاب تعبيئة الجيوش والانسق في المجنح وغیرها (صفحة ٢٥٥)

٢ - الصور الطبية

وهي قديمة أيضاً وإن لم يصلنا منها شيء قديم . لأن العرب لما نقلوا الطب عن اليونان والفرس في العصر العباسي الأول يغاب أنهم نقلوا معه صور بعض الاعضاء التشريحية أو الحشائش والنباتات الدوائية لتمييزها ببعضها عن بعض — كما فعل بعد ذلك رشيد الدين الصوري المتوفى سنة ٦٣٩ هـ بتصوير الحشائش في كتاب الادوية المفردة ^(١) ولكننا لم نقف على شيء من هذه الصور بين الكتب المخطوططة التي وصلت إلينا . وإنما يمثل ذلك لذهبنا مخطوط تركي اطاعنا عليه في الخزانة التيمورية اسمه «كتاب الأقراصين والمفردات الطبية» كتب في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة فيه رسوم للعفاقير النباتية والاعشاب الدوائية في غالبة الاتفاق تمثل بها الطبيعة تنبلاً مدهشاً بالاصياغ على اختلاف الوانها . ورسوم الآلات الكباوية ومواعين صنع الادوية والاستقطار كالانابيق والانابيب والاباريق والحمامات والكواين والاجران . والآلات الجراحية كالنیشتات والمباسع والسكاكين والمقصات والكلاليب وغيرها وقد لونت نصاها بما يشبه الفولاذ اللامع في اظن ما يكون

اما الصور التشريحية فاقدم ما وصل إلينا منها تشرح العين لحسين بن اسحق مرسومة في كتابه المسمى «تركيب العين وعللها وعلاجهما على رأي امبراطور جاليوس» وقفنا عليه في مجموعة خطية نفيسة في الخزانة التيمورية كتبت سنة ٥٩٢ هـ تشتمل على تسعة كتب في امراض العين من جملتها كتاب «تركيب العين» لحسين بن اسحق فيه

(١) راجع الجزء الثاني من تاريخ آداب اللغة العربية صفحة ٣٤١



ش ١٠ : تشريح العين — من كتاب تركيب العين لحنين بن اسحق

بعض صور ملونة تمثل اشكال العين ورطوباتها وعضلاتها وحركاتها . وفي الشكل العاشر صورة منها تین طبقات العين حسب تشرحیحها — فهی من مصنوعات القرن السادس للمهجرة

٣ — السور الميكانيكية

والصور الميكانيكية احدث عهدآً مما تقدم . لأن العرب لم يهتموا بالميكانيكيات اهتماماً خاصاً الا بعد عصر النقل . لكن الكتب الميكانيكية المنشورة كثيرة وتعنى بكتب الحيل . وفيها صور الآلات الرافعه او المحرکة على اختلاف انواعها . وقد تقدم ذكر بضعة كتب من هذا القبيل بين الكتب الصناعية في العصر المغولي اهمها كتاب الساعات والعمل بها وكتاب الحيل (صفحة ٢٥٢) وفيهما عشرات من صور الآلات بين ملونة وغير ملونة . وبينها آلات كثيرة التركيب تمثل مصنوعات مدهشة . وعلى كل حال فإن هذه الكتب لم تكتب الا بعد انتقام القرن السادس للمهجرة . وقد نشر المستشرق الفرنسي كارادي فو كتاباً عربياً في الميكانيكيات اسمه « الحيل الروحانية ومخايقا الماء » عن نسخة مخطوطة في مكتبة باريس فيها كثير من الرسوم تمثل آلات مدهشة كالتيين الصناعي والطيور الصافرة . والكتاب منقول في الاصل عن فيلون البيزانطي . وفي مجلة المشرق (صفحة ٢٦٥ سنة ٧) مقالة في وصف هذا الكتاب جزيلة الفائدة

٤ - الصور الادبية والتاريخية

وهذه لا يظهر ان العرب التفتوا اليها قبل انقضاء القرن السادس المذكور . واقدم الكتب الادبية العربية المchorة على ما نعلم مقامات الحريري - نعني النسخة الموجودة في المتحف البريطاني وقد ذكرناها في كلامنا عن الحريري من هذا الكتاب (صفحة ٣٨) كتبت سنة ٦٥٤ هـ وفيها ٨١ صورة ملونة نشرنا منها واحدة صفحة ٣٩ وهي غير نسخة شيفر التي قلنا عنها صورة سفينة عربية صفحة ٢٠٦ من الجزء الثاني ويصاهي هذه المقامات في القدم مخطوط عربي في مكتبة شلومبرجر من القرن السابع للهجرة (١٣ للميلاد) فيه عدة صور تاريخية بينها صورة جند عربي خارج الى الحرب بجهاله وابوافه (انظر ش ١١)



ش ١١ : جند عربي — رسم في القرن السابع للهجرة (١٣ للميلاد)

ولعل هذه الصور منقولة عن صور اقدم منها . لكننا نذكر اقدم ما بالغنا خبره . ويلي ذلك صور كثيرة في كتب مخطوطة بعد هذا التاريخ بينها صورة حصار بني النضير . مرسومة في القرن الثامن للهجرة في كتاب مخطوط في المتحف البريطاني ويدخل في هذا الباب كتب الرحلة او الاقليم فان من يطالعها يتبادر الى ذهنه ان الرحالة لا بد له من تصوير بعض ما يصفه فيها . ولم نقف من ذلك في كتبهم الا على النادر . كما ذكرنا عن كتاب نخبة الدهر لشمس الدين الدمشقي (صفحة ٢١٩)

فإن فيه رسوماً تتمثل الأسماك الغربية وألة استقطار العطريات وكروية الأرض واقسامها وغرائب الابنية في الصين وطواحين الهواء في سجستان ونحو ذلك لكنها غير متقنة ويدخل فيه أيضاً كتب الفروسية لأنها تحتاج إلى تمثيل الفرسان على خيولهم كما في كتاب الجهاد والفروسية وكتاب السؤل والمنبة المتقدم ذكرهما



ش ١٢ : مجلس ملك المغول في اوائل القرن الثامن للهجرة

على أن هذا الفن انتقل نحو ذلك الزمن إلى غير العرب من المسلمين ولا سيما الفرس والمغول . وكان الفرس أهل تصوير قبل الإسلام ثم شغلهم التنازع تحت سيادة العرب . فلما اجتمعت كلهم وصاروا دولة واحدة بعد فتوح المغول وجهوا عنائهم إلى هذا الفن خجعوا بين ما كان عندهم وما شاهدوه من آثار الروم وما حمله المغول معهم من الشرق الاقصى — اخذوا في ذلك أولاً تحت سيطرة المغول . ولما استقل الفرس بدولتهم الصفوية ازدادوا رغبة فيه واتقوه . وكثرت الكتب المصورة عند المسلمين غير العرب ولا سيما في زمن أكبر خان الشهير في القرن العاشر للهجرة . فاكتروا من تصوير المشاهد والأشخاص في الشاهنامة وتمبورناما وكلبات السعدي وظفرناما اليزدي وتاريخ رشيد الدين وغيرها من كتب التاريخ والادب . ومن أقدم صورهم التاريخية صورة مجلس ملك المغول في اوائل القرن الثامن للهجرة (١٤ للميلاد) فعلاً عن نسخة مخطوطة من تاريخ رشيد الدين (انظر ش ١٢)

وفي المكتبة الخديوية كتب فارسية كثيرة مصورة بالالوان ينها عجائب الخلقات للطومي والشاهدنة لفردوسي وغيرها من كتب الادب والعلم والشعر . وليس فيها صورة اقدم من القرن الثامن للهجرة . والكتب المشار اليها معروضة للجمهور في المكتبة الخديوية . وهي متقدمة من حيث وضوح الالوان ودقة الرسم دون الالامح

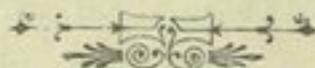
٥—الصور الدينية

والصور الدينية بعد ما يكون عن اذهان المسلمين ولذلك لا تجد شيئاً منها في كتبهم الدينية على اختلاف مواضعها . ومن غريب ما رأينا من هذا القبيل عناي صور خالية منشورة في كتاب الميزان الكبير بالفقه الشافعي لعبد الوهاب الشرعاني . وهو مطبوع في بولاق سنة ١٢٧٥ وقد مثل فيه صوراً في ذهنه لعين الشريعة وفروعها والصراط ملن استقام في دار الدنيا ومن اعوج وقباب الائمة ونحو ذلك — ما لا نعرف له مثيلاً في غير هذا الكتاب

— سعيد —



ش ١٣ : ثوب ابي عبد الله صاحب غرناطة
كما صوره الاسبان بعد استيلائهم على بلده



العصر العثماني

من فتح العثمانيين مصر سنة ٩٢٣ إلى مجيء نابوليون إليها سنة ١٢١٣

فرز لكتاب تاريخية

نشأت الدولة العثمانية بأساس الصغرى في أ kone العصر المغولي . وبعد أن رسخت قدم العثمانيين فيها قطعوا البحر إلى أوروبا ففتحوا القسطنطينية سنة ٨٥٢ هـ وأوغلووا في مالكها وأمارتها حتى حاصروا فيها . ونشروا الواء الإسلام على شبه جزيرة البلقان في شرق أوروبا . لكنه تقلص نحو ذلك الزمان عن غريبيها (الأندلس) . لأن الإسبانين ما زلوا يطاردون المسلمين العرب فيها ويفتحون البلد بعد البلد حتى آخر جوهم منها كلها سنة ٨٩٧ هـ فكان شبه جزيرة البلقان قامت تحت رايهم مقام شبه جزيرة الإسبان وبعد أن فتح العثمانيون القسطنطينية حولوا اعنزة خيولهم نحو المشرق في المملكة الإسلامية على أثر ظهور الدولة الصفوية الشيعية التي أسسها اسماعيل شاه سنة ٩٠٧ هـ في بلاد فارس وجعل تبريز عاصمة ملكه . ثم استولى على العراق وخراسان من أيدي التيموريين . فامتدت سلطنته من نهر جيجون (أكسوس) شرقاً إلى خارج فارس ونهر الفرات غرباً . خاقان العثمانيون وهم سفيون وزعيهم يومئذ السلاطان سليم الثاني الفاتح العظيم . فتباهت الضفافين بينهما والعثمانيون حماة السنة والصفويون حماة الشيعة . أو هي حجة يتحلها الفاتحون وسبب الحرب إنما هو الطبع بالاستيلاء – والدين برأس من ذلك

كان اسماعيل شاه قد أغضب السلطان سليم في اثناء عصيان أخيه احمد لانه حمّاه منه خاف اسماعيل عاقبة ذلك فبعث إلى مصر يطلب معاذتها على العثمانيين وهي في سيطرة الماليك الأتراك . فغضب السلطان سليم وعزم على فتح البلدان جميعاً . فحمل على إيران حتى فتح تبريز واستولى على عرش صاحبها وهرب اسماعيل شاه . ثم اضطرر السلطان سليم إلى الخلاء تبريز لفترة المؤن الالزمة لجنده . وطارد عدوه حيناً فتعب جنده من الاسفار فتوقف ريثما استراح . وعمد إلى فتح مصر والشام انتقاماً من سلطانها الغوري لانه حالف عدوه عليه . وكانت مصر في غاية الاختراب والفساد وقد شاخت دولتها وأذلت شمسها بالزو والل تقوم تلك الدولة الشابة مقامها . ففتح السلطان سليم الشام

ومصر فاصبحتا ولاية عثمانية سنة ٩٢٣ وبها يبدأ العصر العثماني الذي نحن في صدده لما فتح العثمانيون مصر اصبح الشرق الاسلامي يتنافس عليه ثلاث امم : الفرس والمغول والاتراك . فالفرس استولوا على اواسط العالم الاسلامي نفي ايران وخراسان بين نهرى جيحون ودجلة تحت راية الدولة الصفوية وهم فرس — وان ادعوا النسب القرشى . وامتد سلطان المغول شرقاً من افغانستان الى اقصى الهند . اما الاتراك وهم العثمانيون فتشروا اعلامهم وراء اسيا الصغرى على مصر والشام والعراق وتونس والجزائر . وكانت هذه البلاد قبل ذلك يحكمها المماليك بمصر والشام والفرس في العراق والحقيقة في تونس وطرابلس الغرب والمرية والوطاسية في الجزائر . فاذا اضفت اليها مراكش في اقصى الغرب وجزيرة العرب وسائر العراق وما يلي مصر جنوباً في اوسط افريقيا وغربها تألف من ذلك كله بقعة اهلها يتكلمون العربية . يحدها دجلة وخليج العجم من الشرق والخيط الانلاتيكي من الغرب واسيا الصغرى والبحر المتوسط من الشمال وخط الاستواء والبحر العربي من الجنوب — وهو العالم العربي . ومعظمها في سيادة الدولة العثمانية

فالعثمانيون اتراك خلفوا السلاطين المماليك في مصر والشام وهم اتراك او شراكسة . وكلامها سنيون . لكن العالم العربي كان اعزَّ جانبَاً والادب العربية ارستقراطياً في عهد المماليك لاسباب كثيرة اهمها :

١ ان السلاطين المماليك كانت عاصمتهم مصر وهي قلب العالم العربي

٢ ان المماليك جعلوا اللغة العربية لغة الحكومة وبها كانوا يتكلمون ويتحدثون ويصدرون المنشير والأوامر . كما فعل سائر من تولى هذه البلاد من الدول الاسلامية غير العربية . وكان المماليك يأخذون بناصر العمامه والأدباء يستقدمون القراء والمخدين من الأطراق . ويفترضون تأليف الكتب التاريخية والاجتماعية والجغرافية والسياسية كما رأيت . اما العثمانيون فكانوا يقربون العلماء وينشطونهم احياناً لكنهم احتفظوا بلسانهم التركي للمخاطبات والاخبارات وسائر المعاملات

٣ ان بعد العاصمة (الاستانبول) عن هذه البلاد وضعف وسائل النقل في تلك الأيام اخاف السلاطين على ولائهم العربية فجعلوا اساس الادارة فيها التفريق بين رجال الحكومة بحيث لا يخشى اجتماعهم على خلع الطاعة او الاستقلال . قال ذلك طبعاً الى فساد الاحكام وزيادة المفاسد . واصبح هؤلاء الحكام سبب الاموال والتنازع على الاستبداد في الرعية المسكونة . وبات الرجل من هؤلاء اذا نهض من فراشه وخرج من بيته لا

يدري ما يلقاه من انواع المظالم او ضروب الاهانة . اذا كان في يده مال لا يؤمن بقاءه الى المساء و اذا كانت له دابة فهي عرضة للسخرة - . فضلاً عن تحول التجارة من مصر الى سواها في ذلك العهد . وناهيك بالضرائب المتواالية التي لا يسأل ضاربها ولا ينجز احد من دفعها راضياً او غاضباً . وما زال ذلك حالها حتى طمع بها الفرنسيون وفتحوها سنة ١٢١٣ هـ (١٧٩٨ م) وبها ينقضي العصر العثماني من تاريخ ادب اللغة الذي نحن في صدده . ثم صارت مصر الى محمد علي مؤسس العائلة الخديوية فدخلت في عصر جديد هو « النهضة الاخيرة » وستتكلم عنها في الجزء الرابع من هذا الكتاب

حال آداب اللغة

Christ

فلامة التي هذا حالها من الفتن والشدة كيف يرجى رواج العلم والادب فيها ؟ ان التغيير السياسي والاجتماعي في العصر المغولي لم يظهر تأثيره في الاداب العربية الا في اواخره . اما في اوائله فظهرت ثمار نضج العلم في الاعصر السابقة . وقد رأيت ان الآداب العربية انحصر معظمها في مصر والشام وما يليهما من العالم العربي مع ظهور بعض الشعراء والادباء في بلاد فارس وما وراءها وفي الاندلس . اما العصر العثماني فتكن فيه الذل من النفوس وفسدت ملكة اللسان وجدت القراء فلم ينفع شاعر يستحق الذكر خارج البقعة العربية

ومع ذلك فاللغة العربية ما زالت هي لغة الدين في العالم الاسلامي من اقصاء الى اقصاء . لا يستغني علم مسلم عن معرفتها والمطالعة فيها - حتى الافرنجي او ائل نهضتهم فان علماءهم الطبيعيين من الاطباء والفلسفه وسائر من اراد التوسع في العلم لم يكن يستغني عن اللغة العربية او ما نقل من آدابها الى اللاتينية وغيرها . وسفرد فضلاً خاصاً لاشتعال الافرنجي بآداب اللغة العربية وما نقلوه منها الى لسانهم عند كلامنا عن النهضة الاخيرة

اما الآداب العربية على الاجمال فاصبحت في احط ادوارها وتدرك نوع العمامات المفكرين او المستبطين فيها . وأكثر ما كتب في هذا العصر اثما هو من قبيل الشرروح والخواصي والتعليق وشرح الشروح ونحوها . ويصح ان يسمى هذا العصر « عصر الشرروح والخواصي » كما سمي العصر المغولي عصر الموسوعات والمخاجم . وشاع في هذا العصر التصوف وتعدد الطرق الصوفية . وكثير التأليف بلا نظام مثل الكشكوك . وانحط سلوب الانتهاء حتى اوشك ان يكون عامياً كما في قصص بني هلال ونحوها مما وصل

البنا من القصص الموضعية في عصور الانحطاط — بعضها وضع في او اخر العصر المغولي والبعض الآخر في العصر العثماني

الادب الديماغوجي

وسوء الادارة افسد على الناس نياتهم فتشوشت افكارهم وانصرفووا الى ما يشغلهم عن تلك المظالم من المخدرات والمسكرات وشاع استخدام الافيون والخبيث . واستعنان الظالمون في حفظ سيادتهم بالتفريق بين الطوائف فتمكنت البغضاء ينها . واشتدت وطأة الظالمين على اليهود والنصارى خصوصاً . وكلفهم عذاباً ومشقة في بناء معابدهم ابتسازاً لاموال . وصاروا اذا ورد ذكر احدهم في بعض الكتب شفعوا اسمه بما يستغربه ادباء هذا العصر اذا وقفوا عليه . وقد نشرنا مثالاً منه في تاريخ القدر الاسلامي (صفحة ١٢٧ ج ٤)

وتوات الاوبئة الوافدة لا سما الطاعون وكان يجرف الاحياء جرفاً . فاستولى على الناس انحصاراً من الحياة وتمكنت الاوهام من عقولهم وزاد اعتقادهم باطرافات وتمسکوا بالاحلام فكثر المفسرون لها وشاع الاعتقاد بان الرؤية $\frac{1}{9}$ من النبوة . وكثروا اعتقاد الناس بالسحر على انواعه فكثر مدعوه ونعدد المؤلفون فيه ومن عواقب المظالم انحطاط الآداب العامة بفساد الاخلاق . فشاعت قلة الحباء وظهرت آثار ذلك في آداب اللغة فزاد الكتاب جرأة على التعابير البذرية حتى في كتب التاريخ . كما فعل الاسعافي في كتابه اخبار الأول . وظهرت كتب خاصة بالخلاعة والفحشاء كجوع الشيخ الى صباح وعشرة النساء وغيرها . وكثرة السفه في الجحون في الكتب الاخرى وفي الشعر وصار للاحماض باب خاص — ظهر ذلك في العصر الماضي واتسع في هذا العصر . وكبدت بضاعة الآداب على الاجمال فوصف ذلك صاحب العقد المنظوم في افضل الروم المتوفى سنة ٩٩٢ بقوله : « فانا قد انتهيت الى زمان يرون (اهله) الآداب عيباً ويعدون التعلل من الفنون ذباً والى الله الخنان المشتكى من هذا الزمان » وآل هذا الفساد الى ظهور دعوة الاصلاح برد الفعل فظهرت طائفة الوهابية في جزيرة العرب وسيأتي ذكرها وكان اكثراً ظهور الآدباء والعلماء في العصر الماضي بمصر والشام وظهر بعضهم في المملكة العثمانية . وقد تكون ظهورهم هناك في هذا العصر

الشعر

في العصر العثماني

اصاب الشعر ما اصاب سائر الآداب العربية في هذا العصر . فاستولى الجمود على القراء لما توالى على الامة من الذل في تلك الفترة المظلمة : على ان الجيدين منهم انما كانت اجادتهم تقليدية ساروا فيها على خطوة المتقدمين يقلدوهم في المعانى والاساليب والالفاظ وزاد تعويذهم على اللفظ . واصبح الكتاب او الشاعر انما يهمه تحقيق العبارة بالجنس والتوربة والسبع حتى خرجو بذلك عن الذوق المأثور فاضاعوا اوقاتهم في ما لا فائدة فيه من الصنائع اللغظية قد هبت المعانى ضحية تلك الاساليب الباردة . ويشبه ذلك مبالغة اهل زماننا هذا بزينة ظواهر المرأة بالازياه الجديده حتى خرجو بها عن الغرض الاصلی من خلقها . فاصبحت مثل سائر ادوات الزينة انما يلتقط فيها الى شكلها الخارجي . وكثيراً ما جرّ اجهادها في ذلك الى الوقوف في سبيل وظيفتها الطبيعية في جسم العمران - وهكذا اللغة في العصر العثماني بعد ان كان المراد باللفاظ التعبير عن المعانى وتصوير الافكار اشتغل الكتاب بتنمية الالفاظ واضاعوا المعانى وازداد اخلاط الشعراء بالادباء في هذا العصر واكتروا من الشعر الدبي . وسنجعل الكلام يشتمل على الشعراء والادباء معاً

الشعراء والادباء

في العصر العثماني

اولاً - الشعراء والادباء في مصر والشام

- ١ - عائشة الباونية الصالحة نبغت بمصر نحو سنة ٩٣٠ هـ : ١ الفتح المبين في مدح الامين . في برلين ٢ فيض الفضل . ديوان شعر في الخزانة التيمورية ٣
- المورد الاهنا في المولد الاسنى . منه نسخة في الخزانة التيمورية بخط المؤلفة
- ٢ - محمد بن قصوه بن صادق من تلاميذ السيوطي . له : ١ السحر الحال من ابداع الحال . خمس مقامات في الادب والحديث والشعر . في المكتب الهندي في لندن ٢ مراجع الالباب من مراجع الآداب . قصائد . في المتحف البريطاني

- ٣ — ماماية الرومي الانجشاري . هو محمد بن احمد المتوفى سنة ٩٨٧ ولد في الاستانة وجاء دمشق صغيراً وانتظم في سلك الانكشارية وحج معهم . ثم عدل عن الجنديه وتولى الترجمة في محكمة الصالحيه وتعلق بالشعر ونظم المداائح الكثيرة وأكثرها في المعبيات . ونظم الحوادث التاريخية كما كان يفعل الفرس والترك الى ذلك العهد قوله : ١ ديوان روضة المشتاق وبهجة العشاق . جمع فيه غزلياته ومدائحه وأكثرها في السلاطين سليمان وسليمان الثاني ومراد الثاني . وتاريخ الحوادث من سنة ٩٣٠—٩٨٣ واخيراً المعبيات . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٥٤٦ صفحة . ويوجد ايضاً في برلين وغوطاً وباريس ومنشن ٢ ديوان آخر اسمه « برهان البرهان » في برلين
- ٤ — زين الدين الحميدي توفي سنة ٩٩٥ له : ١ ديوان الدر المنظم في مدح الحبيب الاعظم . وتب على الانجذبة حسب القافية وطبع بمصر سنة ١٣١٣ ٢ تعلیم البديع ب مدح الشفيع . في برلين وباريس . وله منظومات أخرى في برلين
- ٥ — شمس الدين محمد بن نجم الدين الصالحي الهاشمي المتوفى سنة ١٠١٢ ولد في دمشق وتعلم فيها وفي مكة ثم اقام في دمشق وراغب في العزلة . واشتهر بمحودة الخط الطويلة منه مالاً كثيراً ولم يتزوج . وله اخت تزوجت في طرابلس الشام فاسفر اليها واقام عندها وتعرف الى الامير علي بن سيفا وعلم ابناءه وتوفي بدمشق . له : ديوان سبع الطحا في مدح خير الانام . طبع في الاستانة سنة ١٢٩٨ في ٢٩ قصيدة على حروف المعجم . وصدره بقديمه فيها ثيـٰ من احواله (خلاصة الـ٢٣٩ ج ٤)
- ٦ — شهاب الدين العناني النابلسي توفي سنة ١٠١٤ اصله من نابلس ورحل الى الحجاز والقدس وحلب وغيرها من مدن الشام . واستقر في دمشق يعلم في المدرسة الباذرائية حتى مات . ونظم في جميع طرق الشعر من بديع وهجو وغزل ونسيب وغيرها وله : ١ ديوان او مجموعة شعرية في المتحف البريطاني ٢ الدرر المضية في الاخلاق المرضية في الادب . في غوطا (ترجمته في خلاصة الـ١٦٦ ج ١)
- ٧ — درويش الطالوي الارتقى الدمشقي توفي سنة ١٠١٤ كان ابوه جنديا جاء مع السلطان سليم الى دمشق واقام فيها وتزوج . فنشأ ابنه درويش فيها ومال الى العلم فارتقا في مناصبه . وخديم قاضي القضاة بدمشق وذاب عنه وارتحل معه الى آسيا الصغرى وعاد الى دمشق بعد ان زار مصر والحرمين وغيرها . وتولى مناصب عالمية حتى مات في دمشق وله كتاب : ساختات دمى القصري في مطارحاتبني العصر . ويسمى ايضاً « الساختات الطالوية » جمع فيه اشعاره وما دار بينه وبين معاصريه . منه نسخة في

- المكتبة الخديوية في ٤٠٠ صفحة . وفي برلين وباريس (خلاصة الأثر ١٤٩ ج ٢)
- ٨ - ابن الملا الحلبي الحصكفي . توفي سنة ١٠٣٠ له : ١ حلبة المقاضاة وحلبة المناضلة في المطارحة والمراسلة . جمع فيها مطاراتحه ومراسله مع اصحابه في الشام والاستانة . في غوطا وبرلين ٢ ابكار المعاني المخددة واسرار المبني المذكرة . في باريس (ترجمته في خلاصة الأثر ١١ ج ١)
- ٩ - حسين بن الجزري الحلبي توفي سنة ١٠٣٤ له : ديوان مرتب على المواضيع في برلين (ترجمته خلاصة الأثر ٨١ ج ٢)
- ١٠ - فتح الله بن محمود البيلوني الحلبي توفي سنة ١٠٤٢ له : ١ ديوان مرتب على الابجدية في باريس ٢ خلاصة ما تحصل عليه الساعون في ادوية الطاعون . في المكتبة الخديوية (ترجمته في خلاصة الأثر ٢٥٤ ج ٣)
- ١١ - ابو حفص القبرسي الدمشقي (١٠٥٣) له : ديوان في مدح معاصريه . في برلين
- ١٢ - محمد بن جلال الدين القديسي بن العجمي توفي سنة ١٠٥٥ كان قاضياً في القاهرة . ثم تولى الافتاء والتعليم في القدس ورحل الى دمشق ومنها الى الاستانة فتعين قاضياً في البوسنة وسوفيا وله : كتاب المتن الظاهر على السادة الطاهرة . في مدح اعيان الاستانة في عصره . في برلين (ترجمته في خلاصة الأثر ٤١٢ ج ٣)
- ١٣ - منجك باشا الدمشقي المتوفى سنة ١٠٨٠ ولد في دمشق وسافر الى الاستانة واقام فيها حتى توفي . له : ديوان جمعه والد الحبي المؤرخ الآتي ذكره في نسختين احداهما مرتبة على التواريخ تبدأ بdeath السلطان ابراهيم سنة ١٠٥٥ منها نسخة في برلين . والثانية مرتبة على الابجدية طبعت بدمشق سنة ١٣٠١ (خلاصة الأثر ٤٠٩ ج ٤)
- ١٤ - مصطفى افدي بن عثمان الباي المتوفى سنة ١٠٩١ ولد في حلب وتعلم في دمشق ورحل الى الاناطول ودخل طريقة المولوية وتعين قاضياً في طرابلس الشام وتوفي في مكة له : ديوان في غوطا وبطرسبورج وفي المتحف البريطاني
- ١٥ - ابن عبد الجواد الشربيني توفي سنة ١٠٩٨ له : كتاب غريب في باه سماه « هز القحوف في الشكوى والمحنون » وهو في اصل وضعه شرح قصيدة أبي شادوف . والقصيدة المذكورة مجنونة في انتقاد عادات بعض الفلاحين بمصر مطلعها « يقول ابو شادوف من عظم ما شكي » فشرحها الشربيني شرحاً مجنوناً بلغة تقرب من العامية وتشغل على كثير من الفوائد الاجتماعية من حيث عادات الفلاحين وامثالهم وحكمهم وحكاياتهم وخرافاتهم وتكاليفهم . لكن فيها الغاطاً يأتي ادباء هذا الزمان سهامها . صدرها

بمقدمة في مئة صفحة ثم شرع في شرح القصيدة . والكتاب مطبوع بمصر سنة ١٢٢٤
في ٢٣٠ صفحة ثم طبع مراراً فيها وفي الاسكندرية

- ١٦ - عبدالله بن شرف الدين الشبراوي القاهري الازهري من اساتذة الازهر
توفي سنة ١١٧٢ وله : ١ ديوان منائع الاطفال في مدائح الاشراف . طبع بمصر مراراً
٢ الانحاف بحب الاشراف طبع بمصر سنة ١٣١٦ ٣ الاستغاثة الشبراوية . في غوطا
٤ عروس الآداب وفرجة الالباب . في تقويم الاخلاق ونصائح للحكام وترجم الشعراء
وامثلة من اشعارهم وفي الكرم والصدقة وغير ذلك . في ليدن ٥ عنوان البيان
وبستان الاذهان . في الادب والاخلاق والتهديب يشتمل على وصايا ونصائح . طبع بمصر
ماراً في نحو مئة صفحة ٦ نزهة الابصار في رقائق الاشعار . شعر ونثر . في باريس
٧ شرح الصدر بغزوة بدر . طبع بمصر سنة ١٣٠٣ ٨ نظم اسامي بمحور الشعر
واجزائها . في المكتبة الخديوية وله قصائد اخرى (ترجمته في سلك الدرر ١٠٧ ج ٣)
١٧ - محمد سعيد السمان الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٢ كان من البارعين في النظم
والنثر وعلم الموسيقى متھنكاً في الغواني . له : ديوان الروض النافع في ما ورد على الفتح
الفلقنسى من المدائع . في برلين ٢ كتاب في ترجم معاصريه اراد ان يخدى به
المجي والخلفاجي فلم يتم له ذلك . وفي مكتبة برلين قطعة فيها ترجم ٦٩ شاعراً من
معاصريه لعلها هي (سلك الدرر ١٤١ ج ٢)

١٨ - احمد المنيني الطرابلسى المتوفى سنة ١١٧٢ ولد في منين ثم قدم دمشق
وصار استاذًا في الجامع الاموى . له مؤلفات كثيرة وصلنا منها : ١ ديوانه . منه نسخة
في الخزانة التيمورية ٢ كتاب الفتح الوهي على تاريخ العتبى . طبع في القاهرة
سنة ١٢٨٦ في مجلدين . وتاريخ العتبى هو كتاب المنيني تاريخ يمين الدولة السلطان
محمد الغزنوى الفه ابو نصر العتبى المتوفى سنة ٤٢٧ وقد تقدم تفصيل خبره في الجزء
الثانى من هذا الكتاب (صفحة ٣٢٢) ٣ الاعلام بفضائل الشام . في المكتبة
الخديوية (سلك الدرر ١٣٣ ج ١)

- ١٩ - يوسف الحفني ابوالحسن المصري توفي سنة ١١٧٨ وله : ١ ديوان في
بطرسبورج بخط المؤلف ٢ مقامة الحاكمة بين المدام والزهرور . في برلين ٣ مقامة
اخرى في مدح ابي العباس الباهي في المتحف البريطاني ٤ رسالة في الكلام على
لغظى الواحد والحاد . في المكتبة الخديوية (الخطط التوفيقية ٧٥ ج ١٠)
٢٠ - ابن سلامة الادکاوى المصرى المتوفى سنة ١١٨٤ ولد في ادکو وتعلم في

القاهرة وله : ١ بقاعة الارب في شعر الغريب . مجموعة من اشعاره . في باريس ٢
 الدر المنظم في الشعر الملزام . في باريس ٣ الفوائع الجنائية في المدائع الروائية .
 مدائح عادة شعراء الامير كتخدا الجافى . بباريس ٤ الدر المأين في محاسن التضمين ..
 هو مجموع نبذ من كلام اساطين البلاغة في التضمين الشعري . منه نسخة في المكتبة
 الخديوية في ٢٤٤ صفحة ٥ المقامات الاسكندرية التصحيحية ضمنها الافاظ التي
 تغير معاناتها بالتصحيح . في برلين ٦ هداية المتهمن في كذب المنجمين . كتب
 فيها دعوى المنجمين . في غوطا (الجزء في وفيات هذه السنة)

دواوين شعرية اخرى في مصر والشام

- ٢١ — بدیعیة علی بن دقاق الحسینی المتوفی سنة ٩٤٠ فی برلین
- ٢٢ — دیوان ابی بکر البکری توفي سنة ١٠٠٠ . فی المتحف البريطاني
- ٢٣ — ریاض الازھار و نیم الاسحار . تسع مقامات لشمس الدین الخلی القواس (نحو ١٠٠٠) . فی برلین
- ٢٤ — دیوان المعروفی الحموی (١٠١٦) . فی برلین . وفیه فوائد فلکیة وتاریخیة
- ٢٥ — الطراز البدیع . ذیل للبردة مع شرح لابی الوفاء (نحو ١٠٣٤) فی منشن
- ٢٦ — دیوان ابن الاکرم الصالھی الدمشقی . فی برلین
- ٢٧ — دیوان احمد بن البکری الوارثی (١٠٤٢) فی النسب والاخرو والزهور . فی برلین
- ٢٨ — بدیعیة عبد الله الزفتاوي (١٠٥٩) . فی برلین . وظاهر حسن
الصنيع بشرح نور الربيع « عبد المطیف العثماني » . فی باریس
- ٢٩ — دیوان سلاقة الانشاء . عبد الباقی الاسحاقی المتوفی سنة ١٠٦٠ فی فینا
- ٣٠ — دیوان الحسن الاسطوانی الدمشقی (١٠٦٢) . فی برلین
- ٣١ — دیوان ابن الدراع الدمشقی (١٠٦٥) فی برلین
- ٣٢ — دیوان ابی بکر السلاطی الدمشقی (نحو ١٠٦٥) وله ایضاً کتاب « صباۃ
المعانی وصباۃ المعانی » . کلاماً فی برلین
- ٣٣ — دیوان محمد بن یوسف الکربلایی الدمشقی (١٠٦٨) . فی برلین
- ٣٤ — دیوان الرحیق المختوم . لصدر الدین بن احمد الحسینی (١٠٧٨) . فی باریس
- ٣٥ — قصائد فی مدح النبي للراحمدانی (١٠٨٩) . فی برلین
- ٣٦ — قصائد لابن قضیب البان (١٠٩٦) . فی برلین
- ٣٧ — دیوان ابن حیدر الحبیفی . فی باریس

- ٣٨ — ديوان أبي موسى الحبورى (نحو ١١٠٤) . في برلين
- ٣٩ — ديوان السفرجلانى (١١١٢) مرتب على الأبجدية . في برلين
- ٤٠ — ديوان ابن الطويل الخال (١١١٢) . في برلين
- ٤١ — موشح في مدح دمشق لكمال الدين الحسيني (١١١٨) . في برلين
- ٤٢ — ديوان ابن الموصلى الشيبانى الميدانى (١١١٨) . في برلين
- ٤٣ — « أبي بكر العرودى (١١٢٠) . في برلين
- ٤٤ — « احمد الدلنجاوي (١١٢٣) طبع بمصر سنة ١٣٠٣
- ٤٥ — موشح في مدح دمشق . للسعودى (١١٢٢) . في برلين
- ٤٦ — نظم الفتوح في طرب النفس والروح . لابن السكري (١١٢٩) . في برلين
- ٤٧ — ديوان محمد العادى الدمشقى (١١٣٥) . في برلين
- ٤٨ — « مصطفى الصمادى (١١٣٧) . في برلين
- ٤٩ — موشح ب مدح دمشق للخراط سهر عبد الغنى الناباسى (١١٤٣) . في برلين
- ٥٠ — موشح محمد سعدي (١١٤٧) في مدح دمشق . في برلين
- ٥١ — ديوان احمد الطيب الخلاصى (نحو ١١٤٧) في مدح الامير اساعيل بن حرفوش وابنته . في المتحف البريطانى
- ٥٢ — موشح ابن شمعة في مدح الشام (نحو ١١٥٠) . في برلين
- ٥٣ — « التركانى البهلوى التخلاؤى . في برلين
- ٥٤ — جوارش الافراح وقوت الاراح . لعبد الله الوزير سنة ١١٥٠ في غوطا
- ٥٥ — ديوان الترمذى الدمشقى . في برلين
- ٥٦ — الكشف والبيان للحافظ التجار . في برلين
- ٥٧ — البرق المتألق في محسن جلق . في وصف الشام وجوارها لابن الراعى (١١٧٠) وهو محمد بن مصطفى بن خداوردى الدمشقى . وصف بها دمشق وضواحيها وصفاً شعرياً منظوماً ومنتوراً . ويتخلل ذلك وصف الغوطة وانهارها . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة . وفي برلين وفيينا وفي مكتبة عارف حكمت بك بالمدينة
- ٥٨ — ديوان احمد بك الكيوانى (١١٢٣) . طبع في دمشق سنة ١٣٠١
- ٥٩ — قصيدة في مدح النبي لاحد الحكواتى (١١٩٣) في برلين
- ٦٠ — ديوان اشعار جمعها عبد الله اليوسفى ١١٩٤ في برلين

١٦٣ - الشعراء والادباء خارج مصر والشام

١ - في العراق

- ١ - ناصر الدين بن سعيدان الحاصوري ارغون توفي نحو سنة ١٠١٥ له : الدرة النفية لاهل العلم والتقية . مجموع اشعار علي واهله . في المتحف البريطاني
- ٢ - ابن معنوق توفي سنة ١٠٨٧ هو شهاب الدين الموسوي الحوزي من اهل البصرة . كان فقيراً . وله ديوان مشهور طبع مراراً في الاسكندرية والقاهرة وبيروت أكثره في مدح السيد علي خان بن كمال الدين الموسوي . وهو مشهور برقته
- ٣ - عبد الرحمن الموصلي الشيباني (١١١٨) له : ديوان . في غوطا وبرلين
- ٤ - عثمان بن مراد العمري الموصلي المتوفى سنة ١١٨٤ ولد في الموصل ورحل الى اليرن ورجع في خدمة حسين باشا ومحمد أمين باشا . ورحل الى الاستانة فعيشه محاسباً في بغداد . ولما تولى علي باشا الوزارة قبض عليه وارسله الى الموصل ثم عاد الى الاستانة . وبعد وفاة علي باشا عاد الى بغداد وتقلب في مناصب مختلفة وله : ١ الروض النضر في تراجم ادباء العصر وامثلة من اشعارهم . في برلين والمتحف البريطاني ٢ راحة الروح وسلوة القلب الكثيف المخروح . في برلين (سلك الدرر ٤ ج ٣)
- ٥ - غرس الدين الخليلي من اهل القرن الحادي عشر . له : ديوان مرتب على حروف المعجم اكثراً قوافيها من الالفاظ الكثيرة المعاني كالخلال والعين ونحوهما . منه نسخة في الخزانة التيمورية
- ٦ - محمد أمين بن ياسين الحسيني الموصلي (١٢٠٢) له : اوراق الذهب في علم الم Pax وادب . في برلين

٢ - الشعراء والادباء في الحجاز ونجد

- ١ - عبد العزيز الزمزمي الخطيب (٩٦٣) له : ١ ديوان في مدح النبي والصحابة . في باريس ٢ فيض الوجود على حدث شيشني هود . في المكتبة الخديوية ٣ تنبية ذوي الهم الى ما آخذ اي الطيب من الشعر والحكم . بين فيه سرقات المتنبي الفظية والمعنوية من اشعار العرب . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٣٠ صفحة
- ٢ - عبد القادر الطبرى السكى المتوفى سنة ١٠٣٣ له : بدبيعة مشروحة وقصائد أخرى . في برلين
- ٣ - عبد الباقى الخطيب (١٠٠٥) له : عقد الفرائد في مانظم من الفوائد . في برلين

- ٤ - المختار الهجاء المكي (١٠٤٠) له : ارجوزة . في برلين
- ٥ - ابن أبي نعي الشريف الحسني (١٠٤٢) له : قصائد مختلفة . في برلين
وعليةها شرح للشبراوي في المكتبة الخديوية
- ٦ - فتح الله النحاس الحلبي المداني (١٠٥٢) له : ديوان في باريس والمكتبة
الخديوية وطبع بمصر سنة ١٢٩٠ في ٦٨ صفحة
- ٧ - قصائد لابن يعقوب المكي (١٠٦٦) . في برلين
- ٨ - درويش مصطفى الطراباسي (١٠٨٠) له : قصيدة في مدح النبي عليهما
شرح اسمه « نصر من الله وفتح قريب » . في باريس
- ٩ - ابن شاشو الذهبي الدمشقي المتوفى سنة ١١٢٠ له : نفحات الاسرار المكية
ورشحات الافكار الذهبية . في برلين ٢ ترجم بعض اعيان دمشق من علمائها
وادبائهم ضاهي بها نفحۃ الرحمة للمحبي الآتي ذكره . طبع في بيروت سنة ١٨٨٦
- ١٠ - السيد جعفر البني العلوي السقاف المداني (١١٨٢) له : ١ ديوان في
المكتبة الخديوية ٢ مواسم الادب وآثار العجم والعرب . طبع بمصر سنة ١٣٢٦ في
مجلدين . وهو كتاب مفيد

٣ - الشعراء والادباء في اليمن

- ١ - سراج الدين القصبي (نحو ٩٥٠) له : السائق الشائق الى الشراب
الفائق الرائق . في مدح النبي . في ليدن
- ٢ - شمس الدين البني الشرجي (نحو ٩٩٩) له : تحفة الاصحاب وزهرة الالباب
في الادب . في برلين وليدن وباريس
- ٣ - شرف الدين محمد بن عبد الله المتوك على الله الزبيدي (١٠١١) له :
الروض المرحوم والدر المنظوم . في ليدن
- ٤ - شرف الدين يحيى بن شمس الدين المتوك على الله الزبيدي (١٠٥٠) له :
قصص الحق في مدح خير الخلق . مشرروح في ليدن
- ٥ - ديوان ابن الهاדי الآنسى (١٠٥٠) . في برلين
- ٦ - عبد الله بن عبد العال الوزير في اوائل القرن الثاني عشر له : ١ اقراط
الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العرب . قرب صنعاء . في ليدن ٢ ديوان
جوارش الافراح وقوت الارواح . فيها ٣ طبق الحلوة وصحاف المن والسلوى .
تاریخ اليمن من سنة ١٠٤٦ - ١٠٩٠ في المتحف البريطاني

- ٧ - ابراهيم بن صالح الهندي (١١٠٢) له : ١ ديوان العرف الندي من شعر الصارم الهندي . جمعه ابنه . في غوطا ٢ براهين الاحتجاج والمناظرة في ما وقع بين القوس والبندق من المفاخرة . هي محاورة بين القوس والبندق الذي كانوا يرمونه عنها . في ليدن
- ٨ - ديوان ابن صلاح في القرن ١٢ في ليدن
- ٩ - « العدوي (١١١٠) : في باريس
- ١٠ - الحبيبي الكوكباني (١١٤٣) له : طيب السمر في اوقات السحر مجموع اشعار المعاصرين . في برلين والمتحف البريطاني
- ١١ - السيد عبد الله بن علوى بن محمد الحدادي الحسيني الترجمي المتوفى سنة ١١٣٢ له : الدر المنطعوم لذوي الفهوم . طبع بمصر سنة ١٣٠٢
- ١٢ - سفي الدين القاطن المتوفى ١١٩٩ له : ديوان في المتحف البريطاني

— مصادر —

كتب الادب خاصة

وهناك طائفة من الادباء خلفوا مجاميع ادية من غير نظمهم وفيها فوائد تاريخية .
نذكر منها اولاً مجاميع ادباء مصر والشام

- ١ - كتب الادب بمصر والشام
- ١ - مسلاة الحزن والندارة عند مصائب الزمن . فيه فوائد تاريخية واحاديث
نبوية وصوفية . لحمد بن رمضان الغزوي المصري من تلاميذ السيوطي كتب نحو سنة
٩٣٠ في برلين وكوبوري
- ٢ - نزهة الناظر وبهجة الخاطر . لزين الدين بن خالد البلاطني الشامي
المتوفى سنة ٩٣٦ في الاسكندرية
- ٣ - جواهر الذخائر في الكبار والصغراء : لبدر الدين الغزوي العاملي الدمشقي
بن رياض الدين (٩٤٩) في المكتبة الخديوية . وعاليها شرح لرضي الدين المقدسي فيها
- ٤ - تحصين المنازل من هول الزلازل : لنور الدين علي بن الجزار الفها
٩٨٢ في المكتبة الخديوية
- ٥ - الخبر عن معرفة عجائب البشر : لابي عبدالله التوانى البايجي (١٠٢٤)
مجموع حكايات . في المتحف البريطاني

- ٦— روضة المشتاق وبهجة العشاق : نظماً ونثراً لشيخ الاسلام العارف بالله احمد افدي (نحو ١٠٣٠) . في المتحف البريطاني
- ٧— نزهة الاخبار ومجموع النوادر والاخبار : لابن ابي الوفاء بن معروف الخلوي الحموي (نحو ١٠٣١) . في برلين
- ٨— مفاخرة بين اولاد الخلفاء الراشدين : فيها فوائد ادبية اجتماعية . لحمد الهريري الحليي الدمشقي (١٠٣٧) . في برلين
- ٩— مطالع البدور العالية في منازل السرور الادبية : لعلي الشربافي (نحو ١٠٤٤) . في برلين
- ١٠— ابكار الافكار وفاكهة الاخبار : على مثال سلون المطاع لصالح الفرناثي (١٠٥٥) . في برلين
- ١١— الجواهر الفريدة في النوادر المقيدة . وكتاب النوادر المصححة والاهليليات المطربة . والدر المكنون في السبع فنون اي فنون الشعر : هذه الكتب الثلاثة لمحمد بن احمد بن ایاس الحنفي المتوفى نحو سنة ١٠٦٥ — الاولات في برلين والثالث في باريس . وهو غير ابى البركات بن ایاس المؤرخ الآتي ذكره
- ١٢— نزهة الالباب وبغية الاحباب : لابن عمر الاحدب (١٠٦٦) . في غوطا
- ١٣— ديوان خطب : لابن الحنفي محمد بن تاج الدين الاستاذ في الجامع الاموي (١٠٧٢) . في برلين
- ١٤— اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس : لمحمد دباب الاقيلدي (١١٠٠) هو من كتب الادب والتاريخ فيه تفصيل لكتبة البرامكة لا يوجد في سواه لكنه لا يخلو من المبالغات والتزويق القصعي طبع بمصر مراراً
- ١٥— التبييز في النصائح : حسين بن نفر الدين بن قرقاس بن معن الشامي . توفي بالاستانة سنة ١١٠٩ منه نسخة في المكتبة الخديوية
- ١٦— روض الادب : حسين الانطاكي (١١٣٠) طبع بالاستانة سنة ١٢٧٦
- ١٧— تبييه الافكار للنافع والضار : ويسمى ايضاً « اجاع الایاس من الوثوق بالناس » هي قصائد مرتبة على الابجدية للشيخ حسن البدري الازهري الحجازي المتوفى سنة ١١٣١ منها نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٤٠ صفحة في الحث على النافع والنهي عن الضار
- ١٨— النوادر والروض الابيق الزاهر : لاصطفى بن عبد العطيف العوني

(١١٥٠) . في برلين

١٩ — ديوان خطب جامعة . وفتح السلام مع شرح مصباح الظلام . ونظم المختلطات مع شرح أسرار المقولات : كلاماً لأحمد الجيري الملوى (١١٨١) وكلام موجودة في المكتبة الخديوية

٢٠ — الدرر اليتيمة الكاملة المتعلقة بالشهور الثلاثة الفاضلة : خليل بن شمس الدين الخضرى الرشيدى (١١٨٦) . في برلين

٢١ — الشرح والفرح : لشيخ ابراهيم قصص ادبية كتبها (١١٩٧) . في غوطا

٢٢ — بغية الجليس الماسمر وزهرة الارواح والخواطر في الاشعار والتوادر : مرتبة حسب طبقات اصحابها القضاة والنحوين والعلماء والاعراب والجواري واللغaman في ٢١ باباً لشهاب الدين البشاري في القرن الثاني عشر في غوطا وباريس

٢ — كتب الادب خارج مصر والشام

١ — سفينة نوح : لعمر بن احمد بن علي الحبابي الشماع . جمعها بكل سنة ٩٢٧ وفيها اخبار وتراث وآداب واشعار وحكم وفقه واحكام وغير ذلك في عدة مجلدات . منها المجلد ٢٢ في المكتبة الخديوية بخط قديم

٢ — عيون الاخبار : احاديث وامثال وقصص لعيسي بن احمد الماخمي الاشبيلي (٩٣٠) . في باريس وبرلين

٣ — روض الاخبار : لخبي الدين بن الخطيب قاسم بن يعقوب من امسيا . توفي سنة ٩٤٠ اكثراً مأخوذاً من ربض الابرار لاز غنثري . طبع بعمر مراراً

٤ — جالب السرور وسالب الغرور : في فينا . والمقالات في علم المحاضرات في مواضيع اخلاقية ادارية ادبية ككلام الاخلاق والسلطة والوزارة والنساء والأماء . في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة . كلها لحمد القرناغي (٩٤٢)

٥ — نور الحقيقة ونور الحقيقة : حسين بن عبد الصداح الخارني (نحو ٩٤٥) . في ليدن

٦ — رسائل مختلفة لام الولد زاده بن قاضي حلب (٩٨١) . في فينا

٧ — التثليل والمحاضرة لقطب الدين بن علاء الدين بن شمس الدين مفتى الحرمين المتوفى سنة ٩٨٨ في الابيات المفردة النادرة رتبها على الابجدية حسب الحروف الاولى من اياتها بحيث يستفيد منها الراغبون في المذاكرة الشعرية . وقد اهدى

الكتاب « لامير المؤمنين الغالب باسر الله الشرييف عبد الله صاحب المغرب » منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٠٠ صفحة

٨ - بغية الاريب وغنية الادب : في ٥٥ باباً يوسف المغربي (١٠٠٢) . في غوطا
 ٩ - صدر الدين بن معصوم الحسني المدنى على خان المتوفى سنة ١٤٠٤ اقام في حيدرآباد الهند وله آثار فيها وخلف مؤلفات ادبية هامة : ١ سلافة العصر في محاسن اعيان العصر . يشتمل على تراجم شعراء القرن الحادى عشر . وهو ذيل لريحانة الالباء تنتهي سنة ١٠٨٢ جمع فيها اخبار الشعراء المعاصرین ونخبأ من اقوالهم او من تقدمهم نحو ما فعل التعالى وغيره . اطلع على ريحانة الالباء للخفاجي فتحنا نحوه ولكنه اغفل كثرين وزاد غيرهم وقسمه الى خمسة ابواب (١) محاسن اهل الحرمين (٢) محاسن اهل الشام ومصر (٣) محاسن اهل اليمن (٤) محاسن العجم والبحرين والعراق (٥) محاسن اهل المغرب . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٦٨٠ صفحة . وقد طبع بحصر سنة ١٣٢٨ ٢ سلوة الغريب واسوة الاريب . هي رحلته الى حيدرآباد سنة ١٠٦٦ منه نسخة في برلين ٣ الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة . في برلين ٤ بدیعية عليها شرح في آخره تراجم مشاهير علماء البدیع . في المكتبة الخديوية وبرلين وباريس

١٠ - الحسن بن مسعود اليوسى المراكشي اصله بربري من قبيلةبني يوسي شفقة في سجلامة ودرعة والسوس ومرأكش . وتولى التدريس في فاس وتوفي سنة ١١١١ وله من المؤلفات : ١ الدالية طبعت في الاسكندرية سنة ١٢٩١ ٢ زهر الاكم في الامثال والحكم . في بطرسبورج ٣ حاشية على كتاب السنوسى . في باريس ٤ كتاب المحاضرات طبع بفاس ١٣١٧ ٥ قانون على احكام العالم واحكام العالم واحكام المتعلمين موسوعة في مواضيع شتى طبعت بفاس سنة ١٣١٠

١١ - مبهج النفوس ومبلاج العبوس : في نوادر الحكايات وغرائب المسamarات .
 عبد الله بن حجفة اللاهوري (١١٢٢) . في بطرسبورج

١٢ - المقامۃ الزلالیۃ البشاریۃ بدون نقط . لاحمد بن ابراهیم الرسمی من کربلا (١١٩٧) في برلين

علوم اللغة

في العصر العثماني

يريد بعلوم اللغة كل ما ينطوي تختها من النحو والصرف واللغة بمعنى المعاجم ونحوها . والمشتغلون في هذه العلوم كثيرون من غير علماء اللغة . وإنما يختص بالذكر هنا الذين غالب عليهم الاشتغال بها . كما أنها ندخل اللغوي في باب آخر اذا كان ما اخرجه من ذلك الباب أكثر فائدة . كما فعلنا برياض الدين الغزى العامري فإنه لغوي لكنه الف آثاراً في الفلاحة فوضعناه في ذلك الباب — وهكذا اشهر علماء اللغة :

علماء اللغة

في العصر العثماني

١ - شهاب الدين الخفاجي

توفي سنة ١٠٦٩ هـ

هو احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري . ولد في سرياقوس قرب القاهرة وتعلم اولاً على يدي الشنواني المتوفى سنة ١٠١٩ ثم رحل مع ابيه الى الحرمين ثم الى الاستانة وتعين قاضياً على الرومي ثم في سلانيك . وعيشه السلطان مراد قاضياً للعسكر بمصر . ثم استقال وسافر الى دمشق خلب فالاستانة . وعاد قاضياً على القاهرة وتوفي سنة ١٠٦٩ وكان اديباً لغوياً ومن آثاره الباقيه :

١ شفاء العليل بـا في كلام العرب من الدخيل : جمع فيه ما ذكره العلماء قبله وزاد عليه . وصدر الكتاب بـقدمـة في التعرـيب وشـروـطـه . ثم اتـى بالـالـفـاظـالـعـرـبـةـ رـتـبـهـاـ عـلـىـ الـاـبـجـدـيـةـ وـوـبـمـاـ زـادـ عـدـدـهـاـ عـلـىـ ١٢٠٠ـ كـلـمـةـ طـبـعـ بمـصـرـ سـنـةـ ١٢٨٢ـ فـيـ ٢٤٥ـ صـفـحةـ . وـطـبـعـ فـيـ غـيرـهـاـ

٢ شرح درة الغواص في اوهام الخواص للحريري : طبع بمصر سنة ١٢٧٣ وغـيرـهـاـ . وـهـوـ كـتـابـ لـغـوـيـ اـنـقـادـيـ

٣ طراز المجالس : هو من كتب الادب واللغة . قسمه الى خمسين مجلساً وضمنه ابحاثاً ومقالات نقلاً عن قهارمة الادب كالباحث والصاحب وغيرها . وفيها مقالات في الحجابة عند السلطان وأسبابها وشردطها توسيع فيها . ويتناول ذلك مذخارات من

- الشعر والحكم والقواعد الثابتة في الشعر واللغة والبيان . طبع بمصر سنة ١٢٨٤ وغيرها
- ٤ حاشية على البيضاوي : طبعت بمصر سنة ١٢٨٣ في ثلاثة مجلدات
- ٥ شرح كتاب الشفاء في تاريخ حقوق المصطفى : طبع في الاستانة سنة ١٢٦٧ في ٤ مجلدات
- ٦ ديوان شعر : منه نسخة في المدرسة التيمورية في نحو ٢٠٠ صفحة بخط المؤلف على الارجح
- ٧ قصائد مختلفة : في برلين والمكتبة الخديوية وغوطا
- ٨ ريحانة النار : او ذوات الامثال . يتضمن كل بيت مثلاً . في باريس
- ٩ خبایا الزوایا بما في الرجال من البقايا : هو من كتب الادب لكنه يتضمن ترجمة لنجمة من علماء عصره وفيهم شيوخه وشيوخ ابنته . يزيد عددهم على بضعة وسبعين ينتمي طائفه يعز الوقوف على تراجمهم في سواه . وقد قسم الكلام فيه الى خمسة ابواب حسب البلاد . فبدأ بمحاسن أهل الشام فالحجاج ومصر والمغرب وبالاداروم منه نسخ في المكتبة الخديوية في ٢٣٦ صفحة وفي برلين وغوطا وفيانا وكوبرلي
- ١٠ ريحانة الالا وزهرة الحياة الدنيا : وهو كالسابق في اصل موضوعه لكنه توسع في الشعراء وأكثر من الامثلة مع انتقادها وايضاحها . قسمه الى ثلاثة اقسام : الاول في محاسن أهل الشام ونواحيها . والثاني في محاسن العصراءين من اهل المغرب وما والاها وملكة ومن بعها والدولة الحسينية ومن بها من بقية العلماء والشعراء والاعيان . ونفحة من نفحات اليمن في ذلك الزمن . والقسم الثالث في مصر واحوالها ووصفها . طبع مراراً بمصر وهو من خيرة كتب الادب والتاريخ . وله ذيل اسمه « نفحة الريحانة » للمحبي المؤرخ الآتي ذكره (خلاصة الامر ٢٣١ ج ١١)

٢ - البديري

توفي سنة ١٠٧٣

- هو يوسف البديري الدمشقي . تولى قضاء الموصل وتوفي سنة ١٠٢٣ وله :
- ١ كتاب الحداائق البديرية في الانواع الادبية : مطول في البيان والشعر . منه الجزء الاول في غوطا
- ٢ هبة الايام في ما يتعلق بابي تمام : هو درس هذا الشاعر وطبع من اخباره نحو ما يسميه الافرنج Etude منه نسخة في المكتبة الخديوية بخط المؤلف في ١٦٠ صفحة

٣ الصبح المنبي عن حبنتها المتني : هو ترجمة مطولة انتقادية على المتني كما فعل بابي تمام . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٦٤ صفحة . ونسخ في غوطا وبرلين وباريس (خلاصة الاز ٥١٠ ج ٤)

٣ - عبد القادر البغدادي

توفي سنة ١٠٩٣ هـ

هو عبد القادر بن عمر البغدادي اصله من بغداد ودرس في دمشق وتردد على القاهرة . ثم رحل الى ادرنة وتعرف الى الصدر الاعظم احمد باشا . والتقي بالطحي هناك ثم مرض وعاد الى القاهرة وآخر مات فيها وله :

- ١ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : هي شرح شواهد شرح الكافية . ويخلل الشرح تراجم معظم الشعراء والادباء في الجاهلية وصدر الاسلام من يستشهد باقوالهم مع سفي الوفاة وهو كثير الفائدة طبع بمصر سنة ١٢٩٩ في ٤ مجلدات كبيرة
- ٢ تعریف تحفة الشاهدي : في المكتبة الخديوية (خلاصة الاز ٤٥١ ج ٢)

٤ - السيد مرتفع الزبيدي

توفي سنة ١٢٠٥ هـ

هو ابو الفیض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرتفع الحسيني الزبيدي . ولد سنة ١١٤٥ ونشأ بالدين وارتجل في طلب العلم ثم جاء مصر سنة ١١٦٧ وحضر دروس اشياخ الوقت وتقرب من اسماعيل كتخدا عزيزان واولاده . فراج امره واسهر ذكره ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة واجتمع بالاكابر والاعيان في احياء القطر المصري . ووضع في اسفاره اليها رحلات كثيرة . ثم عكف على شرح القاموس واتمه في عدة سنين في ١٤ مجلداً . وسماه « تاج العروس » ولما اكمله اولم ولية جمع فيها طلاب العلم واشياخه سنة ١١٨١ واطلع عليهم عليه فشهدوا بفضله وقرظوه . ولما انشأ محمد بك ابو الذهب مكتبه في جامعه قرب الازهر اوعزوا اليه ان يقتني تاج العروس فاشتراء منه بمائة الف درهم . وكانت له مشاركات بعلوم كثيرة . وalf كتاب جمة . وكان على غير زمي العلامة المصريين وشكليهم بلباسه وزيه . وقد اجذب القلوب بمعارفه فالنف حوله الناس كما التفوا حول جمال الدين الايفانى بعده . وكان السيد مرتفع يعرف التركية والفارسية والكردية وسعى بعض مشائخ الازهر للاخذ

عنه . وخالف علماءه في طرق الالقاء فراد الناس اقبالاً عليه وتسابقاً في دعوته الى يومهم واهدوه الهدى واما زال كذلك حتى مات - واشهر آثاره :

١ تاج العروس في شرح جواهر القاموس : تقدم ذكره وهو شرح قاموس الفيروزابادي . عول في شرحه على لسان العرب وغيره من كتب اللغة . وابقى ترتيب الكلام كما كان في القاموس اي على اواخر الالفاظ . وصدره بمقيدة في عشرة مقاصد . وقدعني ادوارد لين المستشرق الانكليزي بوضع معجم عربي انكليزي في اواسط القرن الماضي هو أطول معجم في هذا الموضوع . فكان تعويذه على تاج العروس ولسان العرب لكنه لم يستطع اتمامه في حياته . فاتته لجنة بعد مماته فبلغت صفحاته أكثر من ٣٠٠٠ صفحة كبيرة مزدوجة . واستغرق طبعه بعض عشرة سنة في ايدنبرج . صدر الجزء الاول منه سنة ١٨٦٣ ثم صدرت سائر الاجزاء . وفي اوله مقدمة ضافية في اللغة واللغويين وابحاث مفيدها ثم شرح القاموس على ترتيبه . اما تاج العروس فطبع بعضه بمصر من سنة ١٢٨٦ - ١٢٨٧ في خمسة مجلدات . وطبع كله فيها من ١٣٠٦ - ١٣٠٧ في عشرة مجلدات . ومنه نسخة خطية في المكتبة الخديوية

٢ انحاف السادة المتقين : شرح احياء العلوم للغزالى . طبع بفاس سنة ١٣٠٤ في ١٣ جزءاً . وفي مصر سنة ١٣١١ في عشرة اجزاء

٣ الامالي الشيخوخة : في الحديث املاها في جامع شيخوخون . في برلين

٤ نشوة الارياح في بيان حقيقة الميسر والقداح . في برلين

٥ القول المبتوت في تحقيق لفظ تابوت : في بعض ورقات . بالمكتبة الخديوية

٦ تحفة القاعيل في مدح شيخ العرب اسماعيل : في المكتبة الخديوية ١٤٥ صفحة

٧ رسالة في احاديث يوم عاشوراء : فيها وله مؤلفات اخرى لم نقف على خبرها

(ترجمته في الخطوط التوفيقية ٩٤ ج ٣)

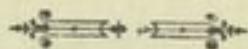
٥ - الصبان

توفي سنة ١٢٠٦

هو ابو العرقان محمد بن علي الصبان . تلقى طريق السادة الوفائية عن ابي الانوار السادات . وهو الذي كناه باني العرقان . واشتعل باللغة واشهر بالتحقيق وخالف مؤلفات حسنة منها :

١ حاشية على شرح الاشموني على الالفية : طبعت بمصر مراراً وهي مشهورة

- ٢ أخفاق أهل الإسلام بما يتعلّق بالمصطفى واهل بيته الكرام : في المكتبة الخديوية في ٣٥٢ صفحة
- ٣ أسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين : الفهـ بعد أخفاق أهل الإسلام المتقدّم ذكره . طبع بمصر سنة ١٢٩٠
- ٤ الرسالة الكبرى في البسمة : طبعت بمصر سنة ١٣٠٨
- ٥—٨ حاشية على شرح السلم وحاشية على شرح السمرقندية وحاشية على آداب البحث كاها مشهورة . ورسالة في علم البيان في المكتبة الخديوية
- ٩ منظومة في علم العروض : طبع بمصر سنة ١٣٠٧
- ١٠ رسالة في الاستعارات : في الجزائر بخط المؤلف
(المخطوطة التوفيقية ٨٤ ج ٣)
- كتب أخرى في علوم اللغة
- ٦ — دفع الالتباس عن منكراً القياس : لابن أبي الاعطف (نحو ٩٩٢) .
بالمكتبة الخديوية
- ٧ — الطراز الاسمي عن كنز المعنى : للبكاء (نحو ٩٩٣) . في الاسكندرية
- ٨ — الجواهر المفترضة من الكنایات المعتبرة : لابن العراق (نحو ٩٩٥) في ليدن . وله أيضاً الزناد الواري في ذكر ابناء السرارى . في ليدن بخط المؤلف
- ٩ — تنبية الآلام في توجيه الكلام بما يخطيء به العوام : لخسرو زاده البروسوي (٩٩٨) . في برلين
- ١٠ — حلية أهل الكمال باجوبة استئثار الحلال : للشنواني (١٠١٩) أحب فيه على استئثار جلال الدين السيوطي عن حروف المعجم واشتقاق اسمائها . منها نسخة في المكتبة الخديوية
- ١١ — زبدة الأمثال : لمصطفى الغالبيولي (١٠٢٤) . في منشن
- ١٢ — موارد البصائر لفرائد الفرائر : في الجوازات الشعرية من حيث الأوزان لمحمد سليم افendi (١١٣٨) . في فينا
- ١٣ — الحلة الضافية في علمي العروض والقافية : للمداري (١١٩٠) . في المكتبة الخديوية



التاريخ والمؤرخون

في العصر العثماني

اصاب التاريخ في هذا العصر ما اصاب سائر الآداب من الضعف والركاكة .
ويمتاز فيه عما في العصور المتقدمة بنبوغ احسن كتابه في الروملي والاضول .
ولكننا سنتبع في تقسيمه نحو ما فعلنا في العصر الماضي :

اولاً - المؤرخون بمصر والشام

١ - انزاحهم والسر

١ - شمس الدين الشامي

توفي سنة ٩٤٢ هـ

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الدمشقي الصالحي الشامي . رحل من الشام إلى مصر واقام في البرقوقة بصحراء مصر وتوفي سنة ٩٤٢ وهو معدود من المحدثين لكننا وضعناه بين المؤرخين لأهمية كتبه التاريخية وهي :
١ السيرة الشامية : وتسمى « سبل الهدى والارشاد في سيرة خير العباد » . هي مطول في السيرة النبوية جمعها من أكثر من ٣٠٠ كتاب وتحرج فيها الصواب بفاءات في نحو ٢٠٠ باب . ختم كل باب بإيضاح ما اشكل فيه وبيان غريب اللفاظ وضبط المشكلات . ربها محمد الفيشي أحد تلاميذه من مسودات المؤلف وغيرها . منها نسخة في أربعة مجلدات كبيرة في المكتبة الخديوية في نحو ٢٠٠٠ صفحة واجزاء متفرقة في غيرها

٢ عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان : دافع فيه عن أبي حنيفة ودأ على كتاب ظهر في أئمته ذلك طعناً في الإمام المذكور . وعقود الجمان مطروح في ترجمة أبي حنيفة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٦٠ صفحة وفي إياصوفيا وبرقى جامع وفيينا
٣ مطلع النور في فضل الطور : الفه بنناسبة ما باعه عن وجود جامع في جبل الطور استولى عليه الرهبان وسدوا بابه الأصلي وفتحوا إليه بباب من ديرهم . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٢ صفحة

٢ - ابن طولون الصالحي

توفي سنة ٩٥٥ هـ

هو محمد بن علي بن محمد بن طولون . ولد في الصالحية قرب دمشق وتعلم في القاهرة .
ثم علم النحو والحديث في المدرسة الصالحية بالشام . لكنه الف في علوم كثيرة بضعة
وعشرين كتاباً يطول بنا ذكرها فنكتفي بما يهم القراء منها :

١ الغرف العالية في تراجم متأخرى الحنفية : هو ذيل لكتاب الجوادر المضيئه
لابن أبي الوفاء . في المتحف البريطاني . ومنه الجزء الاول بخط المؤلف في الخزانة
التيمورية

٢ المجمع بالاقران بين تراجم الشيوخ والاقران : فيه تراجم علماء القرن التاسع
والعاشر . له مختصر لابن المنلا في برلين

٣ ذخائر الفصر في تراجم نبلاء العصر : هو تكميلة لكتاب المتقدم ذكره . فيه
١٣٦ ترجمة من اعيان دمشق مرتبة على الابجديه . في غوطا

٤ انباء الامراء بانباء الوزراء : فيه تراجم ٣١ وزيراً . في برلين

٥ النطق المنبي عن ترجمة الشيخ الحبوي ابن العربي : في برلين

٦ غاية البيان في ترجمة الشيخ ارسلان : في برلين

٧ النفعۃ الزنبقیۃ في الاسئلة الدمشقیۃ : ٨٢ سؤالاً في مواضع مختلفة اجب
عليها . في برلين

٨ المؤلّو المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت به من العلوم : في المتحف البريطاني

٩ الکناش له وائد الناس . في الاسکوریال

١٠ مجموعة من ١٤ رسالة بخط المؤلف في الخزانة التيمورية

٣ - قينالي زاده

توفي سنة ٩٧٩ هـ

هو علي چلي بن امر الله قينالي زاده الحيدري . كان من كبار اساتذة الفقه في
ادرنة وبروسيا وكوتاهية والاستانة . وله مشاركة في علوم كثيرة . يهمنا من مؤلفاته :
طبقات العلماء الحنفية : فيها تراجم ٢٣١ عالماً في ٢١ طبقة مرتبة حسب السنين
الى سنة ٩٤٠ منها نسخ فيينا والمتحف البريطاني واوکسفورد

٤ - ابن ایوب النعماي

توفي سنة ٩٩٩ هـ

هو موسى بن يوسف بن احمد بک يوسف شرف الدين بن ایوب الاصاري النعماي الدمشقي تولى القضاة في دمشق وله :

- ١ الروض العاطر في ما تيسر من اخبار القرن السابع الى ختام القرن العاشر منه نسخة في برلين

٢ خلاصة نزهة الخاطر وبهجة الناظر في قضاة دمشق : في بطرسبورج

٣ التذكرة الابوية : في تراجم المشاهير من كل عصر في عدة اجزاء . منه الجزء الاول في برلين

٥ - الحسن البُوري

توفي سنة ١٠٢٤ هـ

هو الحسن بن محمد بن الحسن البوري الدمشقي الصغوري بدر الدين . ولد في بورين وجاء مع ابيه الى دمشق وهو غلام . ثم عاد الى القدس ودمشق وتولى التدريس في عدة مدارس وتولى قضاة الحج الشامي سنة ١٠٢٠ وله :

- ١ تراجم الاعيان من ابناء الزمان : يشتمل على تراجم ٢٠٥ من الاعيان الذين عرفهم من علم أو سلطان أو امير أو صانع سواء رأه أو سمع عنه . بدأ بتأليفه سنة ١٠٠٩ ورتبه على حروف المعجم واتمه سنة ١٠٢٣ وقد استقى منه الحجي صاحب خلاصة الار آتني ذكره . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٨٠٠ صفحة . وفي برلين وفيينا

٢ ديوان شعر : في كورلي

٣ شرح ديوان الفارض : مطبوع بمصر سنة ١٣٠٦ مع شرح عبد الغني النابلسي

٤ شرح الثانية الصغرى : في الاسكورفال (خلاصة الار ٥١ ج ٢)

٦ - مرعي الكرمي

توفي سنة ١٠٣٣ هـ

هو زين الدين مرعي بن يوسف بن ابي بکر الكرمي المقدسى الحنبلي . ولد في طور كرم قرب نابلس . ودرس في القدس والقاهرة وعلم في الازهر والجامع الطولوني على

- مذهب الخنابلة والفقه في الموضع الدينية والتاريخية والأدبية نذكر منها ما يهم القراء :
- ١ نزهة الناظرين في تاريخ من ولی مصر من الخلفاء والسلطانين : منه نسخ خطيبة في معظم مكاتب اوربا وفي المكتبة الخديوية
 - ٢ قلائد العقيان في فضائل آل عثمان : فيينا وباريس . وله ترجمة تركية في فيينا
 - ٣ الكواكب الدرية في مناقب الحجج ابن تيمية : في برلين
 - ٤ تحقيق البرهان في شأن الدخان : في غوطا
 - ٥ بدیع الانشاء والصفات في المکاتبات والمراسلات : طبع بمصر مراراً وطبع في الاستانة سنة ١٢٩١ (خلاصة الایر ٣٥٨ ج ٤)

٧ - نور الدين الحلبي

توفي سنة ١٠٤٤ هـ

- هو نور الدين بن برهان الدين علي بن ابراهيم بن احمد بن علي بن عمر الحلبي . ولد في القاهرة سنة ٩٧٥ وتولى التدريس في المدرسة الصلاحية . له مؤلفات عديدة اهمها :
- ١ انسان العيون في سيرة الامين والمأمون : ويعرف بالسيرة الحلبي . تخصها عن السير التي تقدمت ولا سيا السيرة الشامية لشمس الدين الصالحي الدمشقي المتقدم ذكره . والسيرة الحلبي موجودة كاملة في مكتب اوربا والاستانة . وقد طبعت بمصر سنة ١٢٨٠ وسنة ١٣٠٨ في ثلاثة مجلدات كبيرة . وفيها تفصيل سيرة النبي وتخالل ذلك كثير من الفوائد التاريخية والاجتماعية عن العرب الجاهلية . وله :
 - ٢ النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الاحادية (احمد البدوي) : في برلين (خلاصة الایر ١٢٢ ج ٣)

٨ - عبد الرحمن العمادي

توفي سنة ١٠٥١ هـ

- هو عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين العمادي الحنفي الدمشقي . تلميذ البويري . وتولى التدريس في الشبلية والسلبية والسلالية وتولى افتاء الشام وله :
- ١ الروضة الرياء في من دفن بدارياً : تراجم قوم دفوا هناك . في برلين وغوطا
 - ٢ تحرير التأویل على ما في معانی بعض آی التنزيل : منها نسخة في برلين
 - ٣ له كتب اخرى في الصلاة بالمكتبة الخديوية (خلاصة الایر ٣٨٨٠ ج ٢)

٩ - نجم الدين الغزي العامري

توفي سنة ١٠٦١ هـ

هو ابو المكارم محمد بن محمد نجم الدين الغزي العامري الدمشقي . ولد بدمشق سنة ٩٧٧ وابوه شيخ الاسلام هناك . وتولى التدريس في المدرسة الشامية البرانية والعمريّة . وأمامه الجامع الاموي . وسافر الى الاستانة وعاد الى دمشق وتوفي فيها وله :

- ١ الكواكب السائرة بمناقب علماء المائة العاشرة : منها نسخة في مكتبة الملك الظاهر في دمشق وفي المتحف البريطاني . وعنده اخذ المحيي . وله مختصر في برلين
- ٢ الفوائد المجنعة : ارجوزة في خصائص يوم الجمعة . لها شروح في برلين

(خلاصة الاز ١٨٩ ج ٤)

١٠ - عبد البر الفيومي

توفي سنة ١٠٧١ هـ

هو عبد البر بن عبد القادر بن محمد الفيومي العوفي الحنفي . ولد في القاهرة وابوه استاذ . وتعلم فيها وفي دمشق وحلب والاستانة واخذ عن الحفاجي . فلما صار هذا قاضياً في القاهرة تعين له معيداً . ثم عاد الى الاستانة وتولى قضاء الشافعية والتدريس في مدرسة الصالحية بالقدس . ثم ذهب الى دمشق فالاستانة وانتظم في سلك الولي حق مات وله :

- ١ التذكرة : جمع فيها بين تراجم الشعراء المخالفجي والفارسكي وغيرهما من ماصره منه نسخة في برلين . وهي من جملة ما اخذ المحيي
- ٢ بلوغ الارب والدول بالتشوق لذكر نسب الرسول : منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٢٠٠ صفحة . وله شروح ومنظومات (خلاصة الاز ٢٩١ ج ٢)

١١ - المحيي

توفي سنة ١١١١ هـ

هو محمد امين بن فضل الله بن حب الله بن محمد بن محب الدين الحبي الشامي . ولد في دمشق سنة ١٠٦١ ونشأ بها في كنف والده . ولما اتم دروسه سافر الى الاستانة ثم عاد الى دمشق وسافر الى بروسة ومنها الى ادرنة مع محمد بن اعاف الله بن بيرام قاضي

العسكر . وعاد معه إلى الاستانة وخدمه في مرضه حتى توفي سنة ١٠٩٢ ثم سافر إلى دمشق وأخذ يشتغل بالآداب والتاريخ . ثم انتقل إلى القاهرة وتولى القضاء فيها وعاد إلى دمشق وصار استاذًا في المدرسة الامينية . وتوفي هناك سنة ١١١١ ولله أثار تاريخية هامة :

١ خلاصة الانز في اعيان القرن الحادي عشر : هو معجم تاريخي يشتمل على نحو ١٣٠٠ ترجمة من توفوا في انتهاء القرن المذكور أو حوله . وقد عولنا عليه في كثير من تراجم أهل هذا القرن . طبع في القاهرة في ٤ مجلدات سنة ١٢٨٤

٢ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة : ذيل لريحانة الالباء للخنافي قسمه إلى ثمانية أبواب في محسن الشعراء ونواذر البلغاء في دمشق وحلب وال العراق والبن والحبش ومصر والمغرب وببلاد الروم فهو خزانة أدب وترجم لعاصريه من عرفهم أو سمع منهم . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٣٠٦ صفحات كبيرة . عليها ذيل لعمود السؤالاتي العثماني . في برلين

٣ ديوان شعر : أكثره لاصدقائه ومحبيه . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٢٠٠ صفحة . مكتوب في اوها انها بخط المؤلف

٤ براحة الأرواح وجالية السرور والأفراح : رجز . في برلين

٥ المعول عليه في المضاف والمضاف إليه : في المكتبة الخديوية

٦ قصد السبيل بما في اللغة العربية من الدخيل : رتبه على الأبجدية وصل فيه إلى حرف الميم . منه نسخة في الخزانة التيمورية

٧ كتاب الامتثال : في المدرسة الاحادية بمحاج (سلك الدرر ٨٦ ج ٤)

١٢ - المرادي

توفي سنة ١٢٠٦

هو أبو الفضل محمد خليل المرادي النقشبendi مفتى الحنفية في دمشق ونقيب العلوين في حلب . له من المؤلفات :

١ كتاب سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر : معجم تاريخي مرتب على الأبجدية أخذته من رحلات للمعاصرين ذكرها في مقدمته وأضاف إليها ما عرفه وسمعه . قلده به خلاصة الانز للمحيي . طبع بمصر في أربعة مجلدات من سنة ١٢٩١-١٣٠١ . وقد عولنا عليه في بعض التراجم

٢ مطمح الواجب في ترجمة الوالد الماجد : ترجمة أبيه السيد علي المتوفى سنة ١١٨٤ منه نسخة في المتحف البريطاني

- ١٣ - الجوادر السنية في النسبة والكرامات الاحادية : تتحوى على ترجمة السيد البدوي وذكر امامه طبع بمصر سنة ١٢٧٧
- ١٤ - تاريخ السلطان الملك الاشرف قايتباي المتوفى سنة ٩٠١ : الفه احمد معاصريه . ذكر فيه مناقب هذا السلطان واعماله واخبار من سبقه من الملك الناصر صلاح الدين الايوبي الى ايامه . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٦ صفحة
- ١٥ - الداودي المالكي (٩٤١) من تلاميذ السيوطي له : طبقات المفسرين معجم تاريخي لاعلام المفسرين . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٧٠٠ صفحة
- ١٦ - قطب الدين بن سلطان الدمشقي (٩٥٠) له : الجوادر المقنية في ایام الدولة العثمانية . ويشتمل على ترجمة السلطان سليم الفاتح . في برلين
- ١٧ - احمد بن محمد الوزري نحو سنة ٩٧٠ له : روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين . في تراجم السادة الرفاعية . طبع بمصر سنة ١٣٠٦
- ١٨ - رمضان بن عامر (نحو ٩٨٠) له : فتح الوجود وشرح الجود في مدح البشا محمود . احد ولاة مصر في زمن السلطان سليم الثاني . في باريس
- ١٩ - ابو الطائف بن فارس من اهل القرن العاشر (ويعتبر انه من اهل القرن التاسع) له : المنح الاطية في مناقب السادة الوفاية . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٨٠ صفحة
- ٢٠ - محمد بن يحيى الناذفي الحنبلي (٩٦٣) له : قلائد الجوادر في مناقب الشيخ عبد القادر (الجياني) اطال في ترجمته ولم يعجبه اختصار سواه . وذكر ذريته في حماه وحلب والقاهرة وبغداد ومربيده واتباعه في كتاب ضخم طبع بمصر سنة ١٣٠٣
- ٢١ - تقي الدين بن عبد القادر المصري المتوفى سنة ١٠٠٥ له : الطبقات السنية في تراجم الحنفية . هو اجل كتاب في موضوعه . منه نسخة في الخزانة التيمورية في ٤ مجلدات
- ٢٢ - ابن المؤيد (نحو ١٠٣٠) له : روضة الالباب وتحفة الاحباب . في تراجم الصحابة وغيرهم . في برلين
- ٢٣ - نور الدين الزوكاري (١٠٣٢) له : الاشارات الى اماكن الزيارات . في ذكر الصحابة والعلماء والصالحين المدفونين في دمشق وشيء من تراجمهم في برلين
- ٢٤ - الحالدي الصفدي المتوفى سنة ١٠٣٤ له : تاريخ نفر الدين المعنى الدرزي

- وابنه علي . منه نسخة في منشن وقد نشرته مجلة الآثار التي تصدر بزحلة في سنتها الثانية
- ٢٥ - عبد الكري姆 افندي بن سنان (نحو ١٠٤٥) له : ترجم كبار العلماء والوزراء فيينا . اقتبس الحبي منه
- ٢٦ - ابو الوفاء بن عبد الوهاب العرضي الحبشي (١٠٧١) له : معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب . في برلين . استعان به الحبي
- ٢٧ - عبد الرحمن بن حزة الحسيني (نحو ١١٠٠) له : الجواهر والدرر في ترجم اعيان القرن الحادى عشر . بعضه في برلين
- ٢٨ - ترجم ثلاثة علماء في القرن ١٢ بالقدس : للقدسى . في المتحف البريطاني
- ٢٩ - ابوالاطائف الاجهوري المالكي المغربي احد اساتذة الازهر (١١٩٨) له : مشارق الانوار في آل البيت الختار من دفن بالقاهرة . في المكتبة الخديوية
- ٣٠ - ابو الفضائل العوضي البدرى (١٢١٤) له : مناهل الصفاء في مناقب آل الوفا في ترجم العلوية من اسرة الوفا . منه نسخة في غوطا

٢ - نواحي البحيرة والدرول

في مصر والشام

١ - ابن اياس

توفي نحو سنة ٩٣٠

هو ابو البركات محمد بن احمد بن اياس زين الدين الناصري الجركسي الحنبلي من تلاميذ السيوطي له :

١ بداع الزهوري وقائم الدهور : تاريخ مصر الى سنة ٩٢٨ مرتقب على السنين والأشهر . طبع بمصر سنة ١٣١١ في ثلاثة اجزاء كبيرة . ويعرف ايضاً بتاريخ مصر ابن اياس . بدأ يقتدى به في وصف مصر وخلاصة اخبار الفتح الاسلامي وما توالى عليها من الدول اجمالاً الى سلطنة الملك الظاهر بيبرس . ثم اطال في ذكر الحوادث من سنة ٦٦٩ الى سنة ٩٢٨ وفيه تفصيل حسن عن فتح العثمانيين سنة ٩٢٣ لأن المؤلف كان فيه شاهد عين رأى ووصف . ويخلل ذلك فوائد هامة عن سكان مصر وحكامهم من حيث السياسة والمجتمع . وعبارة الكتاب ركيكة مثل اكثراً كتب التاريخ في ذلك العصر . والنسخة المطبوعة المشار إليها تقصص اخبار بعض عشرة سنة من سنة ٩٠٦ - ٩٢٢ وهي مدة سلطنة قصوه الغوري - ذلك ما حمل على الفتن ان

الكتاب السيوطي (المتوفى سنة ٩١١) ولكن السيد محمد البلاوي وكيل المكتبة الخديوية أكد لنا أن نسخة بطرسبورج الخطية لهذا الكتاب فيها أخبار تلك المدة، وبين أيدي الناس كتاب بهذا الاسم طبع بمصر مراراً هو وجزء صغير فيه أخبار وقصص قديمة بعيدة عن التحقيق. وفي نسبته إلى ابن إيس اختلف

٢ نشق الازهار في عجائب الأقطار : ويسمى أيضاً « خريطة العجائب وبغية الطالب » قال في مقدمته إنه طالع كتب تواريخ الأمم فاحب أن يجمع كتاباً يذكر فيه أغرب ما سمع وأعجب ما رأى بالاختصار . فذكر فيه كثيراً من الظاهرات التي يعتقد أنها أهل زمانه في البرابي . وما يتناقلوه من سير ملوكها وآبائهم وأخبار النيل والاهرام وعجائب مصر واقليمها وغير ذلك . ويعده أكثره الان من قبيل الخرافات . منه نسخة في المكتبة الخديوية في نحو ٥٠٠ صفحة . و يوجد أيضاً في مكاتب أوربا وتونس . ونشرت خلاصة منه في العربية والفرنساوية سنة ١٨٠٧

٣ مرج الزهور في وقائع الدهور : تاريخ عام . في غوطا وفيينا وباريس

٤ نزهة الأمم في العجائب والحكم : في إيا صوفيا

٢ - شهاب الدين المنوفي

منوفي سنة ٩٣١

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد السلام شهاب الدين المنوفي الشافعي ولد في منوف سنة ٨٤٧ وتعلم وترق حتى صار قاضياً فيها له :

١ الفيض المديد في أخبار النيل السيد : في مرسيليا

٢ البدر الطالع من الضوء اللامع : مختصر الضوء اللامع لاسخاوي . في فيينا وباريس

٣ - ابن زُبْل الرمال

بنيد سنة ٩٦٠

هو أحد بن أبي الحسن علي بن أحد نور الدين الخلقي الشافعي بن زُبْل الرمال كان من موظفي نظارة الجيش إلى سنة ٩٦٠ وكان يتعاطى ضرب الرمل والنجمة وله :

١ فتح مصر : ار أخذها من الجراكسة على يد السلطان سليم من غلبة قصوه الغوري سنة ٩٢١ إلى فتح مصر سنة ٩٢٢ وهو تاريخ الفتح العثماني بمصر والواقف على الحروب مع الغوري وطومان باي . منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية في ٢١٨

- صفحة . وطبع ببصرب على الحجر سنة ١٢٨٧ وعبارة ركيكة . ومنه نسخ فيينا ويلدن وباريس . وله نسخة مختصرة اسمها « واقعات السلطان سليم خان » فيينا . وعليه ذيل الى وفاة السلطان سليم سنة ٩٢٦ وذيل آخر الى فتح رودس وماليطا . كلاما في غوطا ٢ سيرة السلطان سليم خان والجراكرة : وما جرى بينه وبين قنصل الغوري يشبه في موضوعه واسلوبه الكتاب المتقدم ذكره . منه نسخة في المكتبة الخديوية في صفحة ٣ تحفة الملوك والراغب لما في البر والبحر من العجائب والغرائب : هي جغرافية عامة . في اكسفورد
- ٤ المقالات في حل المشكلات : في السحر والرمل . في المكتبة الخديوية
- ٥ القانون في الدنيا : بالنجامة . منه قطعة في برلين

٤ - نور الدين المنهاجي

لحوظة سنة ٩٦٦

- هو نور الدين (او بدر الدين) محمد بن يوسف المنهاجي (او الصنهاجي) خطيب السيدة نفيسة نحو سنة ٩٦٦ له :
- ١ البدور السافرة في من ولی القاهرة : ارجوزة فيها اخبار من ولی القاهرة من الفتح الى سنة ٩٥٦ في فينا
- ٢ النجوم الزاهرة في ولاة القاهرة : ارجوزة اخرى في ٢٠٠ بيت منها نسخة في المكتبة الخديوية وفيها اسماء ولاة القاهرة من الفتح الى سنة ٩٦١

٥ - رياض الدين بن الحنبلي

توفي سنة ٩٧١

- هو رياض الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الربعي التاذفي (نسبة الى تاذف من اعمال حلب) الحنبلي القادرى من احفاد ابن الشحنة . توفي في حلب وقد ألف في العلوم المختلفة وفي جلتها الطب ورياضيات فضلاً عن اللغة والشعر والتاريخ . وهكذا ما يهمنا من مؤلفاته :
- ١ الزيد والضرب في تاريخ حلب : مختصر تاريخ ابن العديم مع ذيل الى سنة ٩٥١ في بطرسبورج والمتحف البريطاني واسفورد
- ٢ در الحلب في تاريخ اعيان حلب : ترجم مشاهير حلب في عصره . في غوطا

- وفيها وباريس والتحف البريطاني واكسفورد وبني جامع ونور عثمانية
- ٣ مصايف ارباب الرياسة ومقاييس ابواب الكياسة : في الحساب . في برلين
 - ٤ الدرر الساطعة في الادوية الفاطمة : في برلين والتحف البريطاني
 - ٥ ديوان شعر : جمعه تلميذه ابن المنلا . منه نسخة في المكتبة الخديوية

٦ - الاسحاقي

بعيد سنة ١٠٣٢

هو محمد بن عبد المعطي بن أبي الفتح بن أحد بن عبد المغني بن علي الاسحاقي
المنوفى من مؤلفاته :

- ١ لطائف اخبار الاول في من تصرف في مصر من ارباب الدول : هو تاريخ مصر من فتحها الى سلطنة مصطفى الاول سنة ١٠٣٢ وجعله تقدمة اليه . وقد يسمى « دوحة الازهار » طبع بمصر مراراً . وفي اثنائه حكايات بخجل الادب من تلاوتها لا مسوغ لادخالها سوى انحطاط الآداب في ذلك العصر
- ٢ الروض الباسم في اخبار من مضى من العالم : هو تاريخ النبي والخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين والفارطميين والسلاطين الايوبيين وتاريخ مصر الى سنة ١٠٣٢ منه نسخة في المتحف البريطاني وباريس

٧ - المقرئي

توفي سنة ١٠٤١

هو ابو العباس احمد بن محمد بن احمد المقرئ التمساني المالكي الاشعري . ولد في تمسان في اواخر القرن العاشر وسمى المقرئ بتشديد القاف نسبة الى قريته بهذا الاسم نسب اليها اباوه . وتعلم في فاس ومرأكش ثم نزل القاهرة سنة ١٠٢٨ وتزوج فيها من السادة الوفائية ورحل الى القدس وحج خمس مرات . واقام في المدينة واملى الحديث وعاد الى القاهرة سنة ١٠٣٩ واقام في المدرسة الجقمقية وتوفي بمصر بجاءة . ودفن في مقبرة الظواورين وهناك شهر مؤلفاته :

- ١ فتح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : جعله قسمين كبارين في ٤ مجلدات كبيرة . القسم الاول مؤلف من الجزئين الاول والثاني ويشتمل على رحلة المؤلف ووصف جزيرة الاندلس وما تختربه من المحسن

وفتح المسلمين لها ومن توالى عليها من الامراء أو الخلفاء الى ملوك الطوائف . ووصف قرطبة ومحاسنها وترجم من رحل من الاندلسيين الى بلاد المشرق وامثلة من اشعارهم واقوا لهم ويزيد عددهم على ٣٤٤ شاعراً واديباً . نعم ترجم الوافدين على الاندلس من اهل المشرق وفيهم جماعة من النساء . واورد ما اتصف به اهل الاندلس من تقد الادهان وطلب العلم وتفضيل الاندلس على سواها . ومذاهب الاندلسيين وسائل احوالهم الى خروجها من ايدي المسلمين . والقسم الثاني مؤلف من الجزئين الثالث ورابع فيما ترجمة مخطولة للسان الدين بن الخطيب المتقدم ذكره (صفحة ٢٦٦) واقوا له واعماره ومشائخه وغير ذلك . وعلى الجملة فان فتح الطيب اصدق صورة لحال الاندلس الاجتماعية والادبية على اختلاف اعصرها . طبع بمصر سنة ١٢٧٩ في ٤ مجلدات فيها ٢٢٠٠ صفحة كبيرة . وطبع الجزءان الاول والثاني في ليدن سنة ١٨٥٥ — ١٨٦١ . وقد نقله الى الانكليزية ملخصاً باسكوال دي كاينكوس ونشر في لندن سنة ١٨٤٣ — ١٨٤٠ في مجلدين كبيرين . وقد اختصره الجزائري . ومن المختصر نسخة في المتحف البريطاني

٢ فتح المتعال في وصف النعال : نعال النبي . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٣٨ صفحة

٣ حسن الثنائي العفو عن جنى : في الادب . طبع بمصر على الحجر
 ٤ ايماء الدجنة في عقائد اهل السنة : في التوحيد . في المكتبة الخديوية
 ٥ ازهار الرياض في اخبار عياض : في باريس . وله كتاب آخر اغضينا عنها
 (خلاصة الامر ٣٠٢ ج ١)

٨ — ابن ابي السرور البكري شمس الدين

نحو سنة ١٠٦٠

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي السرور البكري الصديقي . توفي بالقاهرة . له :

١ التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية : ويتضمن فتح مصر على يد السلطان سليم واخبار امرائه الى سنة ١٠٣٨ في فينا

٢ الروضة الزهرية في ولادة مصر والقاهرة العزيزة : وهو تاريخ مصر من اقدم ازمانها الى ايامه منها نسخة في غوطا الى ١٠٣٥ وفي اوكتفورد الى سنة ١٠٤١ وفي الفانبكان الى سنة ١٠٦١

- ٣ الكواكب السائرة في اخبار مصر والقاهرة : لعله مختصر المتقدم ذكره . في باريس والمتحف البريطاني
- ٤ قطف الازهار : مختصر خطط المقرizi . جاء في مقدمته انه اطلع على خطط المقرizi فرأه اسهل فيها على غير ترتيب بحيث يصعب الكشف فيها عن المراد فاقتطف محسنتها وزاد عليها بعض الزيادات ورتبه على ٣٤ باباً نحو ابواب المقرizi منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة . ويوجد ايضاً في ليدن وباريس
- ٥ درر المعالي الغالية : في نور عثمانية

٩ - ابن كنان الدمشقي

توفي سنة ١١٥٣ هـ

- هو محمد بن عيسى بن محمود بن كنان الدمشقي أحد العلماء الائمة في دمشق . له :
- ١ الحوادث اليومية في تاريخ احد عشر والف ومية : هي يومية من حرم سنة ١١١١ إلى آخر سنة ١١٣٤ جاء فيها وصف حوادث السلاطين والقضاة والباشوات في الشام . وما رافق ذلك من الحوادث المهمة للمشاهير من العلماء والشعراء . في برلين
- ٢ حدائق الباسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلطانين : من حيث اساليب معاشرتهم ومعاملتهم ٣ الاكفاء في ذكر مصطلح الملوك والخلفاء . كلامها في برلين . وهما من قبيل كتب السياسة والادارة
- ٤ المؤاکب الاسلامية في الملوك والمحاسن الشامية : في وصف الشام . في برلين
- ٥ تاريخ معاهد العلم في دمشق (المدارس) . في برلين
- ٦ مختصر حياة الحيوان للدميري . في برلين
- ٧ الالام في ما يتعلق بالحيوان من الاحكام : معجم مختصر في علم الحيوان رتب فيه اسماء الحيوانات على الحروف . في برلين
- ٨ كتاب البيان والصراحة في تأسيس كتاب الملاحة : لرياض الدين الغزوي العامري . في برلين (سلك الدرر ٨٥ ج ٤)
تاریخ اخری للبلاد والدول بعصر والشام
- ٩ - عبد الواحد البرجي (نحو ١٠١٧) له : الرياض إلزاهرة في اخبار مصر والقاهرة . في الجزائر
- ١٠ - الغمرى العثماني كتب سنة ١٠٥٠ : ذخيرة الاعلام بتاريخ امراء مصر

- في الاسلام . ارجوزة في ٩٠٠٠ بات عن تاريخ مصر منذ الفتح الى سنة ١٠٤٠ في برلين وغوطة وباريس
- ١٢ — الدخائر والتحف في ير الصنائع والحرف : مؤلف مجهول . في غوطة
- ١٣ — عبد القادر (١٠٥٣) له : تاريخ السلطان احمد (١٠١٢) الى السلطان ابراهيم . في برلين
- ١٤ — ابراهيم العوفي الصالحي (نحو ١٠٧١) له : تراجم الصواعق في واقعة الساجق . وهو تاريخ اغوات مصر وسماجقها الى سنة ١٠٧١ في منشن وباريس
- ١٥ — ابن يوسف الحلاق (نحو ١١٢٨) له : تحفة الاحباب بن ملك مصر من الملوك والنواب . في بطرسبورج
- ١٦ — شيخ زاده الخطاط (نحو ١١٣٣) له : مبدأ العجائب بما جاء في مصر من المصائب . في المكتبة الخديوية
- ١٧ — الامير احمد كنخدا الدمرداشى عزبان نحو سنة ١١٦٩ له : درة المحسن في اخبار الكناة . كاليلومية باللغة العامية عن حوادث مصر من سنة ١٠٩٩—١١٦٩ في غوطة ومنشن
- ١٨ — حسن بن الصديق (نحو ١١٨٦) له : غرائب البدائع وعجبات الواقع . في ما وقع بين الثائرين وعثمان باشا والى الشام سنة ١١٨٤ في برلين

٣ — التواريخ العامة

في مصر والشام

١ — الجنابي

توفي سنة ٩٩٩ هـ

هو ابو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن احمد الحسيني الهاشمي الجنابي نسبة الى جنابة في فارس . وكان قاضياً في حلب . له :

كتاب العيل الزاخر في احوال الاوائل والاواخر: ويعرف بتاريخ الجنابي يشتمل على تاريخ ٢٣ دولة اسلامية في مجلدين الى سنة ٩٩٧ منه نسخة في اكفورد وبطرسبورج وكوبري وبني جامع ونور عثمانية . وله مختصر لابن الملا (١٠٠٣) في برلين . وترجمه المؤلف الى التركية . منه نسخة فيينا . وقد طبع منه قطعة في فيينا سنة ١٦٨٠ تتعلق بتيمورلنك مع ترجمتها التركية والفارسية واللاتينية

٢ - القرماني

توفي سنة ١٠١٩هـ

هو ابوالعباس احمد بن سنان بن يوسف بن احمد الدمشقي القرماني ولد في دمشق سنة ٩٣٩ و كان ابوه ناظراً على المارستان النوري والجامع الاموي . ثم قتل وتولى القرماني ابنه كتابة وقف الحرمين ثم صار ناظراً عليه في دمشق وتوفي سنة ١٠١٩هـ :

- ١ اخبار الدول و آثار الاول : هو تاريخ عام للدول الاسلامية مع مقدمة في التاريخ القديم من آباء التوراة الى ظهور الاسلام وتاريخ الخلفاء الراشدين فابناء الحسن والحسين وفضائل الصحابة العظمى . وتاريخبني امية خليفة خليفة بالشام فيبني امية في الاندلس فالخلفاء العباسيين الى آخرهم في بغداد ثم في مصر . دولة العبيدين او الفاطميين دولةبني ايوب فالمماليك التركية فالجغرافية فدولة طباطبها وغيرها من الدول . الصغرى في اليمن والنجاشي . وفصول في تاريخ اليمن والشام قبل الاسلام فلوك العرب من العوائق فالمماليك قال حفص في تونس وفروع الدولة العباسية في المشرق كالسامانية والاخشيدية والطولونية وغيرها . فالدولة الساجوية فالعثمانية الى السلطان احمد بن محمد . وغيرهما من الدول التركية ودول الفرس القديمة وملوك الهند والصين والسريريات والفراعنة وغير ذلك . طبع على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٢ في ٥٠٠ صفحة كبيرة

٢ الروض النسيم والدر البين في مناقب السلطان ابراهيم : مختصر عن التركية .
في برلين (خلاصة الاثر ٢٠٩ ج ١)

٣ - ابن ابي السرور البكري زين الدين

توفي سنة ١٠٢٨هـ

محمد بن ابي السرور زين الدين البكري الصدقي . توفي في القاهرة وله :

- ١ كتاب عيون الاخبار ونزة الابصار : هو تاريخ عام من الحقيقة الى ايمه . فيه مقدمة في فضل علم التاريخ وفصول في التاريخ القديم للدول القديمة الفرس والروم والعرب . ثم مولد النبي وتاريخه وتاريخ الخلفاء الراشدين فالمماليك فالعباسيين الى انفراطهم ينصر اذ صارت الى العثمانيين . ثم دولةبني امية في الاندلس والدول البوهيمية والفاتمية والسلامية والجرائكة . ورتب اخبار كل دولة حسب السنين ولم

تذکر دولة بنی عثمان في هذا الكتاب لانه افرد لها كتاباً آخر سیائی ذکره . ومن عيون الاخبار نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٠٤ صفحات وفي برلين وباريس

٢ نزهة الابصار وجهينة الاخبار : بباريس

٣ المنح الرحانية في الدولة العثمانية : مأخوذه من عيون الاخبار مع اضافة تاريخ ولادة مصر العثمانيين . منه نسخة في باريس وله ذيل إلى سنة ١٠٢٧ اسمه « المطائف الربانية على المنح الرحانية » في فيما

٤ فيض المنان في ذكر دولة آل عثمان : قال في مقدمته انه لما الف كتابه المنح الرحانية وذكر فيه ولادة العثمانيين بعصر احب ان يزيد فيه اخباراً عن مصر فاضاف اليه قضائها وزيادات اخرى ظفر بها بعد تأليف ذلك الكتاب بعمله له ذيلاً هو هذا . فابتداً بذكر السلطان عثمان بن احمد . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٩٦ صفحة

٥ درة الاننان في اصل منيع آل عثمان : في غوطا

٤ - السمعاني البتاني

توفي سنة ١٧٦٨ م (١١٨٢ هـ)

هو من المشارقة الذين نالوا قصب السبق في اعظم عواصم اوربا وترجمت مؤلفاته الى اللاتينية او كتبت فيها . ولد في حصرون بلبنان من اسرة مارونية قديمة تعرف بالسماعنة اشتهر منهم جماعة من العلماء هذا اشهرهم . تتقى في طرابلس الشام وانتقل الى رومية وتولى العمل في مكتبة الفاتيكان بستخرج خلاصة ما فيها ويهذب الكتب الدينية الشرقية . فاظهر اقتداراً في الآداب الشرقية فكافه البابا ان يذهب الى الشرق ينقب فيه عن الكتب والخطوطات ويحملها الى رومية . ففعل وتفقد دبور الشرق في مصر وسوريا والعراق . وحمل ما وصلت اليه يده من الكتب الفلسفية واللاهوتية والتاريخية وغيرها ما لا تعرف قيمته .. يقال انه حملها في ثلاث سفن ومن جلتها كتب قبطية وعربية من دبور القطر المصري . ففرق منها اثنتان وكانت السفينة الباقيه وحدها كافية لاعجاب اهل الفاتيكان . وما وصل الى هناك اخذ في تأليف كتابه المشهور بالمكتبة الشرقية الآتي ذكره . وما زال عاملاً في التأليف حتى توفي . وكان متعمقاً من عدة لغات شرقية وغربية . وقد خلف بنيها وثلاثين مؤلفاً في لغات مختلفة بعضها في العربية والبعض الآخر في اللاتينية او السريانية او غيرها واكثرها دينية يهمنا ذكره منها في هذا المقام :

١ المكتبة الشرقية : هي اعظم مؤلفاته كتبها في اللاتينية دون فيها الخطوطات

القديمة باللغتين العربية والسريانية وغيرهما وترجمة حياة مؤلف كل كتاب منها مع
الحواشي والتعليق . وفيها كثير من النصوص العربية والسريانية . وهي تقسم الى
١٢ مجلداً لم يطبع منها الا اربعة الاول في مؤلفي السريان الارثوذكسيين . والثاني
في المؤلفين السريان المونوفيزيتين . والثالث في المؤلفين السريان النساطرة والرابع في
السريان النساطرة والسريان المونوفيزيتين . طبعت برومية سنة ١٧١٩—١٧٣٠

٢ اصل الرهبان في لبنان . طبع في رومية سنة ١٨٤١
واكثر ما بقي من مؤلفاته في اللاهوت أو اللغة اللاتينية (ترجمته في اطلاع
سنة ١٦١)

تواتریخ اخری عامه مصر والشام

٥ — درویش علی افندی مفتی حلب (نحو ٩٨٨) له : خلاصة التواریخ . في برلين
٦ — شمس الدين الاندلسي المالكي (نحو ١٠٠٤) له : ذخائر الآثار في اخبار
الاخيار في تاريخ النبي والخلفاء الى المأمون مع تراجم اکثرها عن ابن خلkan . في ليدن
٧ — عطية الفهوني المالكي . في اواخر القرن الحادى عشر له : الجوهرة
السنیة المرضية في بعض خلق البرية . في تاریخ الخلق وبعض الانبياء . منه نسخة في
المکتبة الخدیوبیة ٧٥٨ صفحة

٨ — ابن جعیة الدمشقی (نحو ١١٥٦) له : تاریخ کبر . منه قطعة في برلين
یبحث في باشوارات دمشق وقضائها الى زمان المؤلف
٩ — الصمادی الجراحی الدمشقی کمال الدين (نحو ١٢٠٩) له : البرق اللامع
في تاریخ الجامع والکوك الساطع . في برلين

ثانياً المؤرخون خارج مصر والشام

١ - في العراق

١ — احمد بن عبد الله البغدادي (١١٠٢) له : عيون اخبار الاعيان من مفى
في سالف العصور والازمان . هو من قبيل التاریخ العام . في برلين والمتحف البريطاني
٢ — محمود بن عثمان الرحبي مفتی الحلة (نحو ١١٥٠) له : بهجة الاخوان في ذكر
الوزیر سليمان . فيه مقدمة جغرافية عن الارض وتاريخ ملوك الفرس باختلاف الطبقات

والأنبياء والوزير سليمان أمير البصرة بولاية أحد باشا في بغداد (١١٣٦ - ١١٦٠) في
المتحف البريطاني

٣ - يحيى بن عبد الجليل بن الحاج يونس الجليلي الموصلي (١١٩٨) له : سراج
الملوك و منهاج السلوك . تاريخ عام الى سنة ٤٦٠ في المتحف البريطاني

٤ - أبو الحسن السويدي . توفي سنة ١٢٠٠ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن
الحسين السويدي . ولد في بغداد وتوفي فيها له : ١ حدائق الزوراء في سير الوزراء
هو تاريخ حسن باشا وأولاده في بغداد . في المتحف البريطاني ٢ المقامات جامدة
الامثال عزيزة الامثال . في برلين

٥ - محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري اصله من الموصل توفي سنة
١٢٠٣ له : ١ منهال الاولى ومشرب الاصفياء في سادات الموصل الحدباء . تاريخ
الموصل وترجم علمائها المدفونين فيها وفي جوارها . في برلين ٢ قلائد النجور
و بهجة الناقد والبصیر . ارجوزة في عدة مواضيع . في المتحف البريطاني ٣ مطالع
العلوم و مواقع النجوم . موسوعة . في المتحف البريطاني

٢ - المؤلفون في المجاز ونحوه

١ - الديار بكري

توفي بميد سنة ٥٩٨٢

هو حسين بن محمد بن الحسن الديار البكري تولى قضاء مكة وتوفي فيها بعد سنة
٩٨٢ وفي كشف الظنون انه توفي سنة ٩٦٦ والواول اصح . وله :

١ الحميس في احوال أنفس نفيس : طبع بمصر غير مرتبة في مجلدين كبارين
في السيرة النبوية مطولة مع استطرادات الى سير ائمما التذكرة والدول القديمة
وتفصيل احوال الكعبة وتاريخها مطولاً . وسيرة النبي من ولادته واعمامه وكل
ما يتعلق به . استغرق ذلك نحو ٨٠٠ صفحة اي الجزء الاول كله ونصف الثاني .
وما تبقى وهو نحو ٢٠٠ صفحة في تاريخ الخلفاء الراشدين فلاموين فالعباسيين
وزبدة تاريخ الفاطميين وملوك الاكبراد والجراءكة الى فتوح مصر وغير ذلك .
ومنه نسخ خطبة في مكتب اوربا

٢ - رسالة في مساحة الكعبة والمسجد الحرام : في برلين والمكتبة الخديوية

٢ - قطب الدين النهروالي

توفي سنة ٩٩٠ هـ

هو محمد بن علاء الدين احمد بن محمد بن قاضي خان محمود قطب الدين النهروالي المكي . اصل ايه من نهر واله ورحل الى مكة . اتم دروسه في القاهرة والاستامة وعاد الى مكة وتولى التدريس في الاشرافية ثم الكتبائية بمكة وتوفي وهو مفتى مكة وله :

١ الاعلام باعلام بلد الله الحرام : قدمه للسلطان مراد ذكر فيه موقع مكة وتاريخها وعجائبها وما قيل من الاخبار المتعلقة بها . ومن دخلت في سلطانه من الدول الى العثمانيين في ایام المؤلف . وفيه فوائد جغرافية وتاريخية . منه نسخ في برلين وغوطا وليدن وباريس وغيرها . وقد طبع بمصر سنة ١٢٨٢ وسنة ١٣٠٣

٢ البرق الجانبي في الفتح العثماني : هو تاريخ اليمن من سنة ٩٠٠ عند اول الفتح العثماني على يد الوزير سليمان باشا الى ایام المؤلف . منه نسخ في برلين وغوطا وفيينا وباريس وتونس والجزائر وغيرها الفه لوزير سنان باشا . ويسمى ايضاً « الفتوحات العثمانية للاقطارات العينية » طبعت خلاصتها مع ترجمة اسبانية في لشبونة سنة ١٨٩٢

٣ منتخب التاريخ في الترجم : وهو من الكتب الهامة . منه نسخة في ليدن

٤ تمثال الامثال النادرة او المثبل والحاضرة بالابيات المفردة النادرة : في

المكتبة الخديوية

٥ الكلز الاسمي في فن المعنى : في برلين

٣ - علاء الدين البخاري

في اواخر القرن العاشر

هو علاء الدين محمد بن عبد الباقى البخاري المكي . كان خطيباً في المدينة المنورة في اواخر القرن العاشر للهجرة له :

كتاب الطراز المنقوش في فضائل الحبوش : ويلقب ايضاً بـ زهرة الناظر وسلوة الخطاطر . ذكر فيه من اشتهر من الاحباش في الفضل والتقوى او الحرب فعلاً عن الاحاديث والاخبار . الفه لامير حبشي ذي فضل على الحرمين . ذكره في المقدمة بالقاب ونحوه استغرقت صحفتين . منه نسخة في المكتبة الخديوية

(كشف الظنون ٩٨ ج ٢)

٤ - عبد الحفيظ بن العماد

توفي سنة ١٠٨٩

هو عبد الحفيظ بن احمد بن محمد العكري الصالحي ابو الفلاح بن العماد الحنبلي . ولد سنة ١٠٣٢ وتوفي بمكة سنة ١٠٨٩ له من المؤلفات :

١ شذرات الذهب في اخبار من ذهب : هو خزانة ترافق وتحتفظ عن اكبر كتب التراجم اتها مرتبة على السينين حسب وفيات المشاهير وليس على اسماائهم . تبدأ من اول الاسلام الى سنة ١٠٠٠ للهجرة فن اراد البحث عن ترجمة ورجل يجب ان يعرف سنة وفاته فيبحث عن ترجمته في تلك السنة . وان لم يكن عارفاً سنة الوفاة تغدر عليه الوقوف على الترجمة وقد قال مؤلفه في المقدمة نحو ما قال تغري برديي صاحب المنهل الصافي . اي انه جمعه لنفسه ولمن يريد الذكرى ليس باشاره امير او شفيع فانقاذه نحو ٤٠٠٠ صفحة كبيرة . وهو من اهم كتب التراجم وافيدتها

٢ معطيات الامان من حصن الاعيان : في المكتبة الخديوية في اربعة مجلدات

٥ - جمال الدين الشامي

توفي سنة ١٠٩٣

هو ابو علوى محمد بن ابي بكر بن احمد جمال الدين الشامي الحضرمي . ولد في ترم سنة ١٠٢٠ وتعلم فيها وفي ظفار والهند رمكمة والمدينة وتعمق من العلوم الاسلامية وغيرها ولا سيما الصوفية . وتولى التدريس والتأليف بمكة وتوفي فيها وله :

١ السناء الباهر بتكميل النور السافر : تأليف عبد القادر المدروس الآتي ذكره في وفيات القرن العاشر . منه نسخة بالمتحف البريطاني

٢ عقد الجوائز والدرر في اخبار القرن الحادى عشر : في المتحف البريطاني
(ترجمته في خلاصة الاز ٣٣١ ج ٣)

٦ - ابن خضر المدنى

في اوائل القرن الثاني عشر

هو محمد امين بن حبيب بن ابي بكر بن خضر المدنى المولد والمنشأ اهم مؤلفاته :

١ طبقات الحنفية : رتبه على سبع طبقات . اولاً ترجم المجهدين في الشرع وهم

الاربعة . ثانيةً تراجم المجهدين في المذهب كابي يوسف وسائر اصحاب ابي حنيفة ثالثاً
المجهدون في المسائل التي لا رواية لها . رابعاً اصحاب التخرج والمقلدون خامساً اصحاب
الترجيح من المقلددين سادساً المقلدلون القادرون على التميز بين الاقوى والقوى سابعاً المقلدلون
الذين لا يقدرون على ذلك . وقد رتب اصحاب كل طبقة على حروف المعجم واختص اصحاب
الكتفي بباب خاص وكل باب او فصل منقول عن كتاب من كتب التراجم كطبعات
قطلوبغا وقنالي زاده وفوات الوفيات وغيرها . فهو خزانة تراجم مجموعه من كل نوع
ربما زاد عدد المترجمين فيها على بضعة آلاف من النحاة الادباء والشعراء واللغويين
والمؤرخين والمجتهدين والفقهاء وغيرهم الى آخر القرن الحادى عشر . منها نسخة في
المكتبة الخديوية في ٧٢٢ صفحة

٧ - جعفر البرزنجي

توفي سنة ١١٧٩

هو جعفر بن حسن بن عبد الكرم البرزنجي المداني له :

- ١ قصة المولد النبوى : طبع بعصر سنة ١٣٠٧ ولها شروح احدها لحفيده جعفر
ابن اسماعيل طبع مراراً بمصر . والاخر محمد عليش في المكتبة الخديوية
- ٢ قصة المراج : في المكتبة الخديوية

٣ مناقب السيد حزره ومناقب عبد القادر الجيلاني ومناقب احمد بن علوان :
كلها في برلين

٤ حالية القدر : قصيدة رائية باسماء اهل بدر . في المكتبة الخديوية

تواریخ اخری في الحجاز ونجد

- ٥ جمال الدنيا والدين بن زهير الفرشي المكي نحو سنة ٩٦٠ له : الجامع اللطيف
في فضائل مكة البيت الشريف . في الجزائر وغوطا

٦ ابن عبد الله السمرقندى (٩٩٤) له . تحفة الطالب لمعرفة من ينسب الى عبد الله
وابي طالب . في نسب النبي واهله . وفيه فوائد اخرى . في المتحف البريطاني

٧ - ابوالحسن البكري الصديقي الاشعري . في القرن العاشر له : الدرة المكملة
في فتح مكة المجلة ب أيام النبي . طبع مراراً

٨ - محمد بن قطب الدين النهر والي القادرى (نحو ١٠٠٥) له : ابهاج الانسان

والزمن في الاحسان الواسل الى الحرمين من المين لمولانا العادل الباشا حسن . في تاريخ مكة والمدينة وحسن باشا المذكور . منه نسخة في المكتبة الخديوية

١٢ - شهاب الدين احمد بن عامر بن حسين السعدي الحضرمي . في اواخر القرن الحادى عشر له : شرح الصدر في اسماء اهل بدر . نبهه الى تاليفه اطلاعه على كتاب المدهش لابن الجوزي واسد الغابة لابن الاثير والاصابة للعقلاني وغيرها . بدأ تاليفه سنة ١٠٨٧ صدره بمقدمة في ذكر بدر وقسم اهلها الى المهاجرين والانصار فهو يشتمل على تراجم طائفة حسنة من الصحابة . ورتب التراجم على اهلياء منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٠٠ صفحة

١٣ - عبد الملك العاصمي قضى عمره مدرساً في المسجد الحرام وتوفي بمكة سنة ١١١١ له : سبط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتولى . وهو تاريخ ضخم بدأ تأليفه سنة ١٠٩٤ بمكة وذكر في المقدمة الكتب التي اطلع عليها قبل الاقدام على التأليف . جعله اربعة مقاصد في نسب النبي وولادته وهجرته واعمامه واعماله ثم الخلفاء الاربعة فالدولة الاموية فالعباسية فالعبيدية فالابوية فالتركانية فالجركية فالعثمانية الى السلطان مراد . وختم الكلام بنسب الطالبين وذكر مشاهير اعقابهم ومن دعا الى المبايعة او ولـي مكة منهم . وقدمه الى الشريف احمد بن الشريف زيد بن محسن صاحب الحجاز . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١٧٢٢ صفحة

١٤ - الخليفي العباسي (١١٢١) له : نتيجة الفكر في اخبار مدينة سيد البشر : في المكتبة الخديوية

٣ - المؤرخون في اليمن والحبشة

١ - الدبيع الزيدى

توفي سنة ٩٤٤ هـ

هو ابو عبد الله عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف وجيه الدبر الشيباني الدبيع الزيدى . ولد في زيد سنة ٨٦٦ وتعلم في بيت الفقيه واشتغل بتاريخ زيد وتولى تدريس الحديث في الجامع الاعظم في زيد وتوفي هناك سنة ٩٤٤ وله :

١ بغية المستفيد في اخبار مدينة زيد : هو مخطوط في تاريخ مدينة زيد ومن اسهامها

دولها من الملوك من اول عهدها الى آخر المئة التاسعة للهجرة فنلاً عن مؤرخي اليمن كعمراء اليمن والجندي والخزرجي وابن عبد الحميد القرشي النسابة وشرف الدين المقربي وغيرهم . قال انه لم يوجد بينهم من افرد تاریخاً لامة اليمن وملوکها بني طاهر فالكتاب وقسمه الى ابواب في مدينة زبيد وفضالها ووصفها وجغرافيتها ومن تحملها وذرياتهم وملوك الحبشة باليمن من آل نجاشي والصايحين ومن قام بعدهم من الدول دولة دولة الى الدولة المعاصرة له . ولا سيما سلطانها الامام الظافر ابو النصر عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر . والكتاب مرتب على السفين منه نسخة في المكتبة الخديوية في صفحة ٣٢٠ ويوجد ايضاً في برلين وبطرسبورج . وله ذيل اسمه « الفضل المزید » الى سنة ٩٢٣ طبعت خلاصته في بوئه سنة ١٨٢٨

٢ قرة العيون في اخبار اليمن الميمون : الى سنة ٩٢٣ قال انه اطاع على ما الفه القوم في اليمن فوجد كتاب ابي الحسن الخزرجي المسمى بالمسجد احسنها بعمله قاعدة مؤلفه هذا واضاف اليه من غيره الى آخر دولة بني طاهر . وهو اول من ارخهم . جعله ثلاثة ابواب (١) اليمن ومن ملك صنعاء (٢) زبيد وامراؤها (٣) الدولة الطاهرية . منه نسخة في المكتبة الخديوية ٣١٨ صفحة

٣ احسن السلوك في من ولی مدينة زبيد من الملوك : ارجوزة رتب فيها الاسماء على السفين الى سنة ٩٢٣ منه نسخة في المتحف البريطاني . وله كتب في الحديث لمذكرها وفي كشف الظنون ان اسمه « ابن الربيع » وفي مكان آخر انه توفي سنة ٦٢٥ وكلامها خطأ

٢ - الجرموزي

توفي سنة ١٠٧٧

هو السيد مطهر بن محمد الجرموزي الحسني توفي سنة ١٠٧٧ له :

١ الجوهرة المضية في تاريخ اخلافة المؤيدية : في مجلدين يشتملان على تاريخ الامام المؤيد بالله بن القاسم الزبيدي . الجزء الثاني منه في برلين

٢ النبذة المشيرة الى جل من عيون السيرة : في اخبار المنصور بالله القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٢٩ في المتحف البريطاني (خلاصة الاتر ٤٠٦ ج ٤)

تاریخ اخر في اليمن والحبشة

٣ ابن ابي بكر باشidian : توفي سنة ٩٤٤ له : تریاق اقسام القلوب في ذكر حکایات السادة الاشراف . في المتحف البريطاني

- ٤ - ابن يحيى المطيب من اهل زيد نحو سنة ٩٩٠ له : بلوغ المرام في تاريخ مولانا بهرام . وهو تاريخ اليمن في زمن بهرام باشا . في باريس
- ٥ - عامر الرعامي كاتب الاميرين شمس الدين وعزن الدين في عهد الفتح العثماني في كوكبان باواخر القرن العاشر له : الروض الحسن في اخبار مولانا صاحب السعادة البشا حسن باليام ولايته باقليم اليمن . طبع في ليدن سنة ١٨٣٨
- ٦ - احمد فیروز من اهل القرن العاشر له : مطالع النبرين في تاريخ اليمن . في باريس

٧ - عيسى بن لعف الله بن المطهر بن شرف الدين بن رسول الله له : روح الروح في ما حديث بعد مئة التاسعة من الفتن والفتح . الفه باسم الوزير محمد . ذكر فيه خروج الجراكة الى اليمن وظهور تلك الاحداث والفتنه وزوال دولة آل عامر وانقضاض ملك آل طاهر وابدأه دولة الامام شرف الدين من سنة ٩٠١ - ١٠٢٩ منها نسخة في المكتبة الخديوية ١٦٠ صفحة في ذيلها تمه الاخبار الى سنة ١٠٤٥

٨ - محمد بن الحسن بن القاسم سنة ١٠٧٩ له : سمع اللآل في شعر الآل .

شرح على قصيدة في تاريخ الزيدية . في المتحف البريطاني

٩ - جمال الدين محمد بن ابراهيم بن المفضل . تفقه في صنعاء وكوني وتوبي سنة ١٠٨٥ له : السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكالية . سيرة الامام المتوكل على الله شرف الدين . منه نسخة في المتحف البريطاني

١٠ - يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله اليمني (نحو ١١٠٠) له : انباء الزمن في اخبار اليمن . الى سنة ١٠٤٥ في برلين

١١ - يوسف الصناعي ضياء الدين (نحو ١١١١) له : نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر . يشفل على ١٩٧ ترجمة من تراجم شعراء الشيعة من اول الاسلام الى زمان المؤلف . في برلين

٤ - المؤرخون في اليمن

١ - الشيخ زين الدين المعيري . خدم السلطان علي عادل شاه صاحب بجابور المتوفى سنة ٩٨٧ له : تحفة المجاهدين . ويشفل على انتشار الاسلام في مالايار ومجيء البور تعالين ومن جاء بعدهم وحرر بهم مع المسلمين . منه نسخة في المتحف البريطاني وقد ترجم الى الانكليزية وطبع في لندن سنة ١٨٢٩

٢ - الحسن بن علي بن شدق المخيفي المدني . اصله من المدينة وقطن احمد نجر وخيبر في مالا بار توفي سنة ١٠٤٦ له : كتاب زهر الرياض وزلال الحياض . في التراجم . منه الجزء الثالث في المتحف البريطاني

٣ - عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس محيي الدين المخيفي الحضرمي الهندي توفي سنة ١٠٣٨ في احمد اباد وله : ١ النور السافر في اخبار القرن العاشر . يشتمل على تراجم ذلك القرن . ولا سيما مشاهير الهند ومجارات (الهند) من الصوفية . منه نسخة في مكتبة السجادة الواقية بالقاهرة وفي المتحف البريطاني ٢ الروض الناضر في من اسمه عبد القادر من اهل القرنين التاسع والعشر . في برلين ٣ صدق الوفاء بحق الاخاء . في سيرة احمد بن محمد الحضرمي باجاير . في برلين . وله كتب اخرى في التصوف

(خلاصة الاثر ٤٤٠ ج ٢)

٥ - المؤرخون في الروملي والأناطول

يتنازع تاريخ آداب اللغة في هذا العصر بنبوغ طائفة من المؤرخين في الأناطول والروملي في ظل السلاطين العثمانيين هاكم أشهرهم :

١ - طاش كيري زاده

توفي سنة ٩٦٨

هو ابو الخير احمد بن مصباح الدين وصفى طاش كيري زاده عصام الدين . ولد في بروسة وتفقه على ابيه وغيره في اقره وبروسة ثم في الاستانة وامايسا . ولما بلغ الثلاثين من عمره تعيين استاذًا في مدرسة اوروج باشا في ديموتوكه . وانتقل بعد ذلك الى مدرسة المولى محيي الدين في الاستانة ثم في الاسحاقية باسكندرية ثم في ادرنة وانتقل في مدارس مختلفة من بلاد الروملي وتعيين قاضياً في الاستانة وفي حلب . واصيب بالتهاب في عينيه اعدمه البصر و توفى سنة ٩٦٨ وقد الف في اكثرب المواقع حتى يصبح ان يعد من اصحاب الموسوعات وانما وضعناء بين المؤرخين لأهمية كتبه في التاريخ وهي :

١ الشقائق العثمانية في علماء الدولة العثمانية : هو خزانة تراجم عددها نحو ٥٢٢ ترجمة وتبها حسب السلاطين الذين نبغ العلماء في ايامهم من السلطان عثمان ثما بعده الى السلطان سليمان القانوني . وفي ذيله ترجمة حياة المؤلف . منه نسخ خطية في مكتاب اوربا والمغرب والاستانة وطبع بمصر على هامش ابن خلkan سنة ١٣١٠

وترجمه الى التركية محمد المجدى وذيله وطبع الترجمة في الاستانة سنة ١٢٦٩ وترجمه ايضاً ابراهيم الاماسي ومن ترجمته نسخة في المتحف البريطاني . وذيله في العربية على بن بالي استاذ الانكشارية المتوفى سنة ٩٩٢ ذيلاً شاه « العقد المنظوم في ذكر افضل الروم » وصل فيه الى اوائل سلطنة مراد الثالث طبع على هامش طبعة ابن خلkan المذكورة . وذيله ايضاً عبد القادر يانجق المتوفى (سنة ١٠٠٠) منه نسخة في باريس . وذيله نوعي زاده بن نصوح القاضي في الرومي توفي سنة ١٠٤٥ وله « ذيل الشفائق النهائية » طبع بالتركية في الاستانة سنة ١٢٦٨ وذيله عاشق زاده . في باريس

٢ مفتاح السعادة ومصباح السيادة : أو موضوعات العلوم . تكلم فيه عن العلوم واقسامها وتفرعها في شكل المشجر . فذكر كيف تفرعت العلوم وعلاقتها كل علم بسواء . واصطلاح في تقسيمه الى شعب وادواح وطالب واصول وفروع ما يدل على وضوح الموضوع في ذهنه . بلغ عدد العلوم عنده نحو ٣٠٠ علم قسمها الى ستة ابواب^(١) واذا ذكر العلم عرّفه وبين حدوده وبحث في تاريخه بحثاً انتقادياً . ثم يشير الى اشهر المؤلفات فيه بدون وصفها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٨١٦ صفحة كبيرة يحيط دقيق . ويوجد ايضاً في فينا ولinden وقد اختصره المؤلف في كتاب منه نسخة في فينا واختصره آخر مجھول الاسم وله مدينة العلوم تقدم ذكرها (صفحة ٢٣٩)

٣ نوادر الاخبار في مناقب الاخبار : معجم للترجم عوّل فيه على ثلاثة مصادر سير الصحابة وابن خلkan والشهرستاني . منه نسخة في فينا

٤ الرسالة الجامعية لوصف العلوم النافعة : ربها على ثلاثة مطالب وخاتمة . في برلين

٥ وله عدة كتب ورسائل في الحديث والفرائض والفقه والتعليق والفلسفة والكلام وآداب البحث والطب واللغة والشعر منها نسخ خطية في مكاتب اوربا اغضبنا عن ذكرها . منها رسالة الشفاء في دواء الوباء طبعت في القاهرة سنة ١٢٩٢

(الشفائق النهائية على هامش ابن خلkan ٩٥ ج ٢)

٢ - علي دده

توفي سنة ١٠٠٧

هو علي دده بن مصطفى علاء الدين البوسني شيخ التربية ولد في موستار بالبوسنة ودخل في طريقة الخلوية على الشيخ مصلح الدين وصار من جماعة خلفائه وعاصر

(١) راجع الجزء الثاني من هذا الكتاب صفحه ٢٢٢

- السلطانين سليمان ومراد وتوفي بقلعة صولنق وخلف كتاباً اهراً :
- ١ محاضرات الاوائل ومسامرات الاواخر : مبني على كتاب السيوطى في الاوائل طبع بمصر سنة ١٣٠٠ وغيرها . ومنه نسخ في مكتاب اوربا
 - ٢ الرسالة المقامية المكية : في برلين
 - ٣ خواتيم الحكم في حل الرموز وكشف الكنوز : فيها ٣٦٠ سؤالاً من لطائف الاستلة الحكيمية والاجوبة العلمية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٤٠ صفحة مذهبة (خلاصة الائر ٢٠٠ ج ٣)

٣ - ابن الداعي

في اوائل القرن الحادى عشر

- هو عبد الله بن صالح بن داود بن علي بن الداعي له :
- ١ فتوح السلطان مراد في بلاد المين تأثـق في انشائه . يبدأ بالخلقة وينتهي سنة ١٠٠٤ منه نسخة في مكتبة راغب باشا بالاستانة
 - ٢ اسف المطالب في الجغرافية : في نور عثمانية

٤ - حاجي خليفة

توفي سنة ١٠٦٨

هو مصطفى بن عبد الله كاتب حاجي صاحب كشف الظنون . ولد في الاستانة وابوه من رجال الجناد ولما تززع استخدم كتاباً في نظارة الجيش بالاناطول . وانتقل الى بغداد وارتقى في المناصب حتى صار من رؤساء الكتاب وعاد سنة ١٠٣٨ الى الاستانة واشتعل بالعلم ثم اعيد الى بغداد وهمدان . ومحب الصدر الاعظم محمد باشا الى حلب وحج من هناك وسمى من ذلك الحين « حاجي » ثم شهد حرب اروان وتفرغ بعد ذلك للعلم ولقب خليفة منذ كان معاوناً أو وكيلاً في مصلحة المؤونة في الاستانة — والمعاون عندهم يسمى خليفة — وكان عالماً واديباً وله همة عالية ونفس طويل في التأليف . وهكذا اشهر مؤلفاته :

- ١ كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون : هو معجم لاسمه المؤلفات العربية فيه نحو ١٤٥٠٠ اسم كتاب مربعة على الاصحادية . ويلحق أسم الكتاب باسم مؤلفه وسنة وفاته وموضع كتابه . وإذا كان له شروح أو ترجمات ذكرها وذكر أصحابها وفي وفاتهم .

وقد صدر الكتاب بقدمات تاريخية انتقادية في احوال العلوم وماهيتها وغايتها واقسامها وفي العلوم الاسلامية والمؤلفين والمؤلفات وفي الخط وتاريخه وغير ذلك . وينطوي في انتهاء اسماء الكتب اسماء العلوم فاذا ورد اسم العلم تكلم في تاريخه واسله . وقد أرخ اهم العلوم وذكر احوالها . فهو خزانة علم وادب وتاريخ ثمينة . وقد نشره فلوغل المستشرق في ليبسك ولندن من سنة ١٨٣٥ - ١٨٥٨ مع ترجمة لاتينية في سبعة مجلدات كبيرة . ووضع بجانب اسماء الكتب نمراً متسللة من ١ - ١٤٥٠١ وذيله بمجلد كبير فيه فهرس ايجدي بالافرنجية لاسماء المؤلفين . وضمنه قوائم المكتب الموجودة في عصر الناشر بدمشق والقاهرة وحلب والاستانة وروادس وهي نحو ٢٥ مكتبة باع عدد كتبها نحو ٣٠٠٠٠ كتاب ورتب كتب كل مكتبة حسب المواضيع . وقد طبع كشف الغلون ايضاً في مصر سنة ١٢٤٧ وفي الاستانة في مجلدين سنة ١٣١١ وله ذيل اسمه « انار نو » لاحمد حافظ زاده المتوفى سنة ١١٨٠ ذكر فيه اهم الكتب التركية الفارسية التي ظهرت بعد كشف الغلون نشر في ذيل طبعة فلوغل المتقدم ذكرها

٢ تقويم التواریخ : في التركية فيه جداول تاريخية متسللة للتاريخ العام طبع في الاستانة سنة ١١٤٦ وله ترجمة عربية في المتحف البريطاني . وترجمة ايطالية طبعت في البندقية سنة ١٦٩٢

٣ الفذكة : هو مختصر تاريخ الدولة العثمانية بالتركية طبع بالاستانة سنة ١٢٦٨
٤ تحفة الكبار في اسفار البحار : كتبها عن الاسطول العثماني . طبعت في الاستانة سنة ١١٤١ بالتركية

٥ جهان نما : جغرافية عامة بالتركية مأخوذة عن المصادر الشرقية والغربية طبعت بالاستانة سنة ١١٤٥ وترجمت الى اللاتينية وطبعت فيينا سنة ١٨١٢ وله خلاصة في الفرنساوية

٦ تحفة الاخيار في الحكم والامثال والاشعار : هي مجموعة ادب وتاريخ وشعر . ولا يخفى ان حاجي خليلة من اكثرب الناس اطلاعاً على الكتب فجموعته هذه من احسن الجاميع تتضمن نخبة الحكم والامثال والنصائح من منظوم ومنثور وتبها على حروف المعجم حسب المواد ليسهل البحث فيها . وقد جمعها تذكرة لنفسه قال انه جعلها في اللغات الثلاث وان كان اساسها العربية . فاذا خططت له حكمة بالفارسية او التركية دونها . والكتاب كالمعجم للافكار والامثال . في المكتبة الخديوية نسخة منه يظهر انها المسودة الاصلية بخط المؤلف لم تبيض لما فيها من الشطبه والزيادات في نحو

٧٠٠ صفحة مستطيلة الشكل . فهي من التحف الأثرية فضلاً عن فوائدها الادبية
 ٧ سلم الوصول الى طبقات الفحول : جع فيه تراجم اساطين الاوائل والاواخر
 مع بيان مبهمات الاسماء والانساب . ربته على حروف المعجم حسب اسماء الاشخاص .
 فيه مقدمة وقسمان وخاتمة . المقدمة في علم التاريخ وفوائده وفيها جداول التواریخ
 المشهورة (النقاوم) كما فعل ابو الفداء في مقدمة تاريخه . والقسم الاول يشتمل على
 تراجم الرجال . والثاني في تراجم النساء منه قطعة في المكتبة الخديوية في ٢٢٢
 صفحة تنتهي بعادة بختنصر . ولا نعرف لها كالة في مكان
 ٨ ميزان الحق في اختبار الحق : في التصوف . في فيما

تواریخ اخرى في الروملي والاناطول

٥ — الرسالة الفتحية الرادوسية : لرمضان الطيب (نحو ٩٢٨) في فتح رودس .
 على يد السلطان سليمان وهو طبيبه شاهد الفتح وأرخه . منها نسخة في باريس
 ٦ — جواهر البيان في دولة آل عثمان : لأحمد بن قره كمال (نحو سنة ٩٣٠) .
 في الفاتيكان

٧ — الاشارة الى غزوة رواضن الاعجم واستيلاء ملك الروم على مملكة الشام :
 هي رسالة لسان الدين يوسف اليكاني قاضي اماسيا (٩٤٥) . في بطرسبورج
 ٨ — فرحة الفواد : خلاصة تاريخ الدولة العثمانية الى سنة ٩٧٤ وعلمائها . لعمـ
 الاسيري (١١٥٠) في منشن

٩ — متن التواریخ : لسعید شهری زاده (نحو ١١٧٣) هو كالفہرس لكتاب
 فرة الابصار في نتائج التواریخ والاخبار . وفي آخره سیرة المؤلف بخطه

٦ — المؤرخون في المغرب

١ — ابو عبدالله المؤلوئي الزركشي نحو سنة ٩٣٢ له : تاريخ الدولتين الموحدية
 والحفصية الى سنة ٩٣٢ منه نسخة في باريس والجزائر عليها ذيل بفہرس الى سنة
 ٨٣٩ وملاحظات . طبع في تونس سنة ١٢٨٩ وقد ترجمت هذه الطبعة الى الفرنساوية
 بقلم فائیان وطبعت في الاستانة سنة ١٨٩٥

٢ — الغزوات : المؤلف تركى مجھول نقل الى العربية وهو كالرواية في وصف
 قرصان عروج وخیر الدین الى حملة کارل الخامس سنة ٩٤٨ طبع في باريس

- سنة ١٨٣٧ وترجم الى الفرنساوية ونشر في المجلة الجغرافية
- ٣ - ابن أبي دينار الرعيني (نحو ١١١٠) له : المؤنس في اخبار افريقيا وتونس طبع في تونس سنة ١٢٨٥ وترجم الى الفرنساوية وطبع سنة ١٨٤٥
- ٤ - محمد الصغير الوفاراني (نحو سنة ١١١٢) له : نزهة الحادي باخبار ملوك القرن الحادي . وفيه تاريخ ابن سعد صاحب مراكش وهو تاريخ الدولة السعودية بمراكش الى سنة ١٠٨١ طبع بفاس مع ترجمة فرنساوية في مجلدين وفي باريس سنة ١٨٩٩
- ٥ - الحلفاوي التامساني نحو سنة ١١٢٤ له : ارجوزة في اخذ وهران على يد السلطان ابن عبد الله الدولتي داي بكداش . لها شرح في برلين والمتحف البريطاني
- ٦ - التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر الخمية . بغير اسم المؤلف في شكل المقامات . في الجزائر
- ٧ - علي بن موسى مصباح الذريولي (نحو ١١٢٥) له : سناء المهتدى الى مفاخر الوزير ابن العباس اليحمدي . في المكتبة الخديوية
- ٨ - ابو عبد الله سيد محمد بن الطيب بن احمد بن يوسف بن احمد الشريفي العامي المتوفى سنة ١١٣٤ له : الانيس المطرب في من لقيه مؤلفه من ادباء المغرب . في تراجم معاصريه واخبارهم طبع بفاس سنة ١٣١٥
- ٩ - ابن مشيش (نحو سنة ١١٣٧) له : لامية في ١٨٠ يتناولها اباء المشاهير من العلماء والشعراء وغيرهم من اول الاسلام الى ايامه . في برلين
- ١٠ - السيد محمد الصغير بن محمد بن عبد الله الافرائيني المراكشي له : صفوة من انتشار اخبار صالحاء القرن الحادي عشر . جمع فيه تراجم مشاهير الغرب في ذلك القرن وغيرها طبع في فاس على الحجر في ٢٣٦ صفحة
- ١١ - ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد الملقب ابن مریم له : البستان في تراجم علماء المسلمين في تلمسان . مرتب على الابجدية الفه سنة ١٠١٩ وطبع في تلمسان سنة ١٩٠٨ وقد ترجم الى الفرنساوية وطبع سنة ١٩١٠
- ١٢ - حسين خوجة (١١٦٩) له : ذيل بشائر . فيه تحفة من تراجم التونسيين طبع في تونس سنة ١٣٢٦
- ١٣ - السراج الوزير الاندلسي (بعد سنة ١١٣٨) له : الحلال السندينية في الاخبار التونسية : وهو تاريخ افريقيا في ايامه رتبه على حوادث الايام والسنين يشتمل على تاريخ تونس ومن كانت له فيها دولة من الملوك والساسات قبل الدولة العثمانية مع ذكر

علومهم وكتبهم . ثم تفصيل اخبار العثمانيين هناك من سنة ١٠٩٢ الى زمان الامير حسين باي تونس وهو السبب في تأليف هذا الكتاب . وينتهي سنة ١١٣٢ رتبه على ثمانية ابواب : الاول في التاريخ العام والثاني في اخبار المغرب والثالث في افريقيا والرابع في قرطاجنة والخامس في تونس والسادس في ملوكها والسابع في الامراء الذين تولوها تحت رعاية آل عثمان والثامن استطرادات واخبار مفصلة . طبع بعضه في تونس سنة ١٢٨٢ ومنه الجزء الاول في المكتبة الخديوية في ٤٠٠ صفحة

١٤ - محمد بن خليل غلبون (نحو ١١٥٠) له : التذكرة في من ملك طرابلس وما كان بها من الاخبار . شرح تصيده في مدح طرابلس الغرب لاحمد بن عبد الدائم الانصاري ويتضمن تاريخ هذه المدينة من الفتح الاسلامي الى القرن ١٢ في باريس

١٥ - الحاج ابن أبي عبد الله بن عبد العزيز (نحو ١١٨٨) له : الكتاب الباثي . فيه تاريخ باشا تونس علي بك بن حسين بن علي التركي (من سنة ١١٢٢-١١٧٤) مع فدلك في تاريخ الحفصية الى سنة ٩٥٠ في المتحف البريطاني

١٦ - ابن عبد الرحمن النمساني (نحو ١١٩٣) له : الزهرة النافرة في ما جرى في الجزائر حين اغارت عليها الجنود الكافرة . وصف فيها حل الافرنج على الجزائر من زمن خير الدين الى سنة ١١٨٩ مناسخ في منشن والجزائر . وترجمت الى الفرنساوية وطبعت في الجزائر سنة ١٨٤١

٧ - المؤرخون في السودان

١ - احمد بابا الصنهاجي

توفي سنة ١٠٣٦

هو احمد بن احمد بن احمد بن عمر احمد بابا الصنهاجي السوداني ولد في تمبكتو سنة ٩٦٣ وما فتحها محمود زرقون قائد الجندي المراكشي سنة ١٠٠٢ اخذ المترجم وبعض اهله الى مراكش وظل في السجن هناك الى سنة ١٠٠٦ . وما اطلق سراحه عاد الى بلده وتوفي سنة ١٠٣٦ وله :

١ تكملة الديجاج لابن فردون : فيه تراجم الملوك الى سنة ١٠٠٥ وقد ترجم الى الاسانية وطبعت الترجمة في اسبانيا سنة ١٨٦٥ مع الاصل العربي

٢ كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديجاج : مختصر مرتب على الاجمدة في باريس وبرلين (ترجمته في خلاصة الاثر ١٧٠ ج ١)

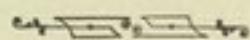
٢ - عبد الرحمن السعدي

توفي سنة ١٠٦٦

هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عمران بن عامر السعدي ولد في تمبكتو من أسرة هاجرت إليها قديماً وتعلم فيها على أحد بابا المتقدم ذكره . وسافر إلى جنوب نهر النيجر وتولى إمامية جامع سانكور . ورحل سنة ١٠٣٦ إلى مملكة سورهالي ومر بجاسة وغيرها وسافر كثيراً وتنقل في مناصب مختلفة وقضى رحمة من عمره معزلاً الأعمال يشتغل في اثنائهما بالتأليف واهم مؤلفاته :

١ تاريخ السودان : قسمه إلى ٣٨ باباً فيه تفصيل مملكة سورهالي وما تقلب عليها إلى موت المؤلف . صدره بخلاصة تاريخية لاحظ حوادث السودان وخصوصاً تمبكت (تبكت) وما سببها وعلائقها مع مراكش وملوك المغرب . وفيه أبواب لترجمات الملوك والباشوات ويتخلله كثير من الفوائد الاجتماعية والأدبية . طبع في باريس سنة ١٨٩٨ في مجلدين مع ترجمة فرنساوية وعليه ذيل اسمه :

٢ تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان : الفه أحد أبناء الأمير محمد بن سود من قبيلة سورهالي في تمبكت سنة ١١٦٤ ويتضمن تاريخ ثلاثة أمراء من مراكش تولوا سورهالي . طبع في باريس سنة ١٨٩٩ لكن الأسماء الواردة في النسخة المطبوعة مرتبة فيها الإيجيdic على خلاف المأثور فهي هناك هكذا : جمع سحي بان ذر هذه هي كلها . وفي آخره مقالة في تاريخ سكت



الجغرافية والرحلات

في العصر العثماني

- ١ - نصير الدين الرومي الحلباني نحو سنة ٩٤٨ له : ١ التحفة المطيفة في وصف مسجد المدينة ٢ المستقنى في فضائل المسجد الأقصى . كلامها في الاسكوريات
- ٢ - محمد بن عبد العزيز بن فهد القرشي (٩٥٤) له : السلاح والعدة في فضائل بلد رجدة . في برلين وفيينا
- ٣ - زين الدين بن عبد القادر بن البدرى محمد الانصارى الجزري الف سنة

- ٩٦١ : درر الفوائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة . وصف فيه طرق الحاج والمنازل وكيفية الرحيل والتزول والاقامات والمناهل ومن حج بالناس من الخلفاء والامراء والاعيان . منه الجزء الاول في المكتبة الخديوية في ٤٣٤ صفحة لم يذكر عليها اسم المؤلف . والجزء الثاني في الخزانة التيمورية في نحو هذا الحجم
- ٤ - عبد الباسط بن موسى العلموي المتوفى سنة ٩٨١ له : مختصر تنبية الطالب وارشاد الدارس للتعييمي . في منشن والمتحف البريطاني
- ٥ - بدر الدين ابو الجود الغزي العامري الدمشقي المتوفى سنة ٩٨٤ له : المطالع البدري في المنازل الرومية . في وصف بلاد الروم . منها نسخة في المتحف البريطاني بخط المؤلف ٢ مختصر السير . في نور عثمانية
- ٦ - محب الدين بن داود الحموي قاضي معرة النعمان في اواخر القرن العاشر له : حاجي الاطعan النجدية الى الديار المصرية . وصف فيه رحلته من نجد الى مصر . منه نسخة في المكتبة الخديوية وفي باريس
- ٧ - ابن سكير الدمشقي المتوفى سنة ٩٨٧ له : زبدة الآثار في ما وقع جامعه في الاقامة والاسفار . وصف به رحلاته من حماه الى حلب . منها نسخة في بطرسبورج
- ٨ - حجاج بن قاسم الواحدي نحو سنة ٩٩٢ له : رحلة من حلب الى مكة . في بطرسبورج
- ٩ - شمس الدين احمد بن محمد البصراوي ويعرف بابن الامام (نحو ١٠٠٣) له : تحفة الامام في فضائل الشام . منها نسخة في المكتبة الخديوية في ١٢٢ صفحة فيها ترجم من جاء الشام اومات فيها من الحمددين والائمة . ومنها نسخ في اكثراً مكاتب اوروبا
- ١٠ - ابو عبد الله القسطمي ابو قندد كتب سنة ١٠٠١ : ادريسيه النسب في القرى والامصار وبلاد العرب . منها نسخة في المكتبة الخديوية
- ١١ - احمد السجلماسي المتوفى سنة ١٠٢١ له : عنبراء الوسائل وهودج الرسائل في مرج الاوج ونفعه الفرج الى سادة مصر وقادة العصر . وتسمى «اصيلت اخريت في قطع بلعلوم الغربت النفرية» ضمنها احوال رحلاته الثانية الى الاقطار الحجازية لاداء الحج . منه نسخة في المكتبة الخديوية
- ١٢ - محمد حافظ الدين القدسي كتب سنة ١٠١٣ : اسفار الاسفار وابكار الافكار . وصف بها رحلاته الى القاهرة والقدس ودمشق . واطال في وصف سفره الى الاستانة وما قاساه فيها من الانواء والعواصف . في برلين

- ١٣ - الشفوي (نحو ١٠٥٤) له : الجوهر المكنون في زيارة جبل قيسون . في برلين
- ١٤ - بهجة الاحباب في فضائل وكرامات الشيخ أبي بكر قوون . في برلين
- ١٥ - زين العابدين الصديقي له : رحلة الى بلاد الحجاز طبعت بمصر
- ١٦ - محمد كبريت الموسوي المدني (١٠٧٠) له : ١ الجوهرة الثمينة في محاسن المدينة . في باريس ٢ رحلة الشتاء والصيف . وصف بها رحلته بين المدينة والاستانة في زمن مراد الرابع طبعت بمصر سنة ١٢٩٣ ٣ نصر من الله وفتح قريب . فيها تراجم فضلاء المدينة . في مكتبة عارف حكمت بك في المدينة
- ١٧ - حسن بن احمد الخمي المتوفى سنة ١٠٧١ له : رحلة الى الحبشة ونحوها .
طبعت في برلين سنة ١٨٩٤
- ١٨ - الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المصري المدني (١٠٨٢) له : تحفة الادباء وسلوة الغرباء . وصف بها رحلته الى الاستانة ودمشق فالقاهرة فالمدينة . منها نسخة في برلين وغوطا . وطبعت في ليبك سنة ١٨٥٠
- ١٩ - الفرضي نجم الدين . له : رحلة الى دمشق وضواحيها سنة ١٠٩٠ سماها « الاشارات الى اماكن الزيارات » منها نسخة في برلين
- ٢٠ - ابو سالم العياشي المالكي عفيف الدين المغربي المتوفى سنة ١٠٩٠ له : الرحلة العياشية . وصف بها رحلته الى مكة والمدينة ومن لقاء فيهم من العلماء وغيرهم طبعت في فاس سنة ١٣١٦ في مجلدين وترجمت الى الفرنساوية وطبعت في باريس سنة ١٨٤٦
- ٢١ - ابو العباس بن ناصر الدرعي له : الرحلة الناصرية . من سجلاته الى طرابلس فصرفكها ورجوعه الى بلده سنة ١١٢٢ منه نسخة في غوطا والجزائر . وقد طبعت في فاس سنة ١٣٢٠ في مجلدين صفحاتهما ٤٥٠ صفحة

٢٢ - عبد الغني النابلي

التوفى سنة ١١٤٣ هـ

هو عبد الغني بن اسماعيل الرحالة المنصوف الشهير . تيم صغيراً ودخل في الطريقة القادرية والنقشبندية واخذ في درس كتب القوم وخصوصاً ابن العربي وعفيف الدين التلمساني ورحل الى بغداد واقام بها مدة . ثم سافر في لبنان والقدس والخليل ومصر والحجاج وطرابلس . وعاد الى دمشق واقام في الصالحية ومات فيها سنة ١١٤٣ وكان له اطلاع واسع على علوم تلك الايام وبلقبه باستاذ الاسانيد . وآخر من التأليف

حتى ناهزت كتبه تسعين كتاباً في التصوف والرحلة والأدب واللغة والشعر والمنطق
يهمنا منها :

١ الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والنجاشي : في المكتبة الخديوية وغيرها

٢ الحضرة الانسية في الرحلة القدسية : وصف بها رحلته من دمشق إلى القدس

سنة ١١٠١ منها نسخ في برلين وغودا

٣ حلة الذهب الابرز في رحلة بعلبك وبقاع العزيز : في المتحف البريطاني

٤ التحفة النابالية في الرحلة الطرابلسية : في المتحف البريطاني وعندنا

٥ الرسوخ في مقام الشيوخ : ابن فيه منزلة الشيوخ لدى التلاميذ . في برلين

٦ تعطير الانام في تعبير المنام : طبع بمصر مراراً

٧ الصالح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان (التبغ) : في برلين

٨ ايضاح الدلالات في ساع الالات (الموسيقى) : في برلين

٩ مفتاح المعية في الطريقة النقشبندية في التصوف . في المكتبة الخديوية .

١٠ علم الملاحة في علم الفلاحة مختصر كتاب الغزى طبع في دمشق وفي بيروت سنة ١٢٩٩

١١ فتحات الازهار على نبات الاسحار في مدح النبي المختار : هي بدبيعة

مشروحة في ٣٥٠ صفحة طبعت بمصر سنة ١٢٩٩ وفي غيرها . وقد دون فيها التاريخ
الشعري من جملة فنون الشعر وذكر انه فن استخدمه المتأخرین . ووضع له شروطاً

ضبطها . وهو أول من فعل ذلك على ما تعلم

١٢ ذيل نفحة الرحابة للمحيي : في نور عثمانية

وله اشعار عديدة وموشحات واراجيز . وله شروح ومحاضرات بعض من قدمه

من الائمة يطول بما ذكرها (سلك الدرر ٣٠ ج ٣)

٢٣ — مرتضى بن علي بن علوان له : رحلة إلى مكة سنة ١١٢٠ في برلين

٢٤ — درويش مصطفى اللطيف سنة ١١٢٦ له : رحلة اسمها سياحة البلدان .

منها نسخة في توبنجن

٢٥ — مرتضى بك الكردي (١١٢٧) له : تهذيب الاطوار في عجائب الامصار .

رحلة من دمشق إلى القاهرة ، في برلين

٢٦ — الشيخ الزيني المتوفي سنة ١١٢٨ له : رحلة إلى الحجاز طبعت بمصر سنة ١٣١١

٢٧ — رحلة أبي عبد الله الطيب نور الله سنة ١١٣٩ من قاس إلى مكة . عند فلايشر

٢٨ — مصطفى اسعد الاقببي الدمياطي توفي سنة ١١٢٨ له : ١ لطائف انس

الخليل في تحائف القدس والخليل . وصف بها القدس والخليل . في برلين ٢٠ مواعظ الانس برحلتي لوادي القدس . هي رحلته من دمياط الى القدس في ستة اشهر . في برلين ٣١ الحلة المعلمة البهيجية في الرحلة القدسية المبهيجية . في برلين

٢٩ - جمال الدين البغدادي السويدي الدوري من اهل بغداد (١١٧٤) له : النفحۃ المسکیۃ في الرحلة المکیۃ . وصف بها رحلته سنة ١١٤٨ الى مکة . منها نسخة في المتحف البريطاني

٣٠ - ابن ضروب الجاجي له : رحلة من مجاجة الى مکة سنة ١١٦٣ في الجزائر

٣١ - ابن المهدی غزال الفاسی نحو سنة ١١٧٩ له : نتيجة الاجتہاد في المہادنة والجہاد . هي رحلة ابی عبد الله بن سلطان مراکش . منها نسخة في باریس

٣٢ - الخوری الیاس الكلداني الموصلي له : رحلة الى امیرکا من سنة ١٦٦٨ -

١٦٨٣ (١٠٧٩ - ١٠٩٥) طبعت في بيروت سنة ١٩٠٦

* * * *

الموسوعات والمجاميع

في العصر العثماني

اولاً - في مصر والشام

١ - ساجقلي زاده

توفي سنة ١١٥٠ هـ

هو ساجقلي زاده المرعشى . كان متبحراً في علوم مختلفة ولف في اکثرها ولا سيما في المذاخرة . وهذه آثاره التي يهمنا ذكرها :

١ ترتیب العلوم : قال في مقدمته انه نظراً لكثر الشروح وشرح الشرود والحوائی وحوائی الحوائی وتفرع العلوم وكثرتها اصبح امرها غبة في طريق طلاب العلم . اذ يتبعون عليهم فهم القضايا وتدریسها لا انهم يقرأون الحاشية او الشرح قبل المتن . قال في هذا الكتاب لترتيب العلوم بحيث يعرف الاصل من الفرع جعله مقدمة ومقددين وتدريساً وخاتمة . عدد فيها العلوم واقسامها واحکام الاشتغال بها وتعريف الفنون النافعة ومراتبها . منه قطعة في المکتبة الخديوية في صفحة ٨٤ يوجد في برلين وفيينا . وعليه بني معاصره الاعلمي كتاب الافهام في الاهلام . في برلين

٢ رسالة في فن المناظرة : كتبها ابنه وتسمى أيضًا «الرسالة الولدية» في برلين وبطرسبرج والجزائر والمكتبة الخديوية . عليها شروح لغير واحد . منها نسخ في اهم مكاتب اوروبا

٣ تقرير القوانين المتدالة في علم المناظرة : في برلين والمكتبة الخديوية ونور عثمانية وابا صوفيا . وعاليها شرح في المكتبة الخديوية
٤ رسالة في ذم الدخان : في المكتبة الخديوية وله كتب في الفقه وغيرها

٢ - راغب باشا

توفي سنة ١١٧٦

هو محمد راغب باشا والي مصر وصار صدرًا أعظم . وهو صاحب المكتبة المعروفة باسمه في الاستانة وطها او قاف . وكان يحب الادب ويأنس باهله . خلف اثراً غنياً هو: سفينة الراغب ودفيئة الطالب : مجموع حافل يشتمل على رسائل وسائل وابحاث في كل موضوع بالادب واللغة والشعر والعلم والطبيعة والحديث والطب والرياضيات والمنطق والادعية والاصول وغير ذلك . سميت بهذا الاسم لأنها جمعت من كتب شتى وهي كثيرة الشبه بالكتكول الآتي ذكره من حيث تعدد مواضعه وقلة ترتيبه وصعوبة الوقوف على أبوابه . طبعت بمصر سنة ١٢٥٥ وغيرها

موسوعات اخرى في مصر والشام

٣ - عشرة ابحاث عن عشرة علوم : لعاد الدين الدمشقي (٩٨٦) قدمه لقاضي

قضاء دمشق . منه نسخة في برلين

٤ - روضة الفهوم في نظم نهاية العلوم للسيوطى : لاحمد السبطاطي (نحو ٩٩٠) طا
شرح اسمه فتح الحقيقة القبيوم . في ليدن

٥ - تيجان العنوان : ارجوزة في ٢٣٧ بيتاً في التصوف والمنطق والنحو
والاصول . لاحمد الرشيدى المغربي (١٠٩٦) . في برلين

١ - الموسوعات فارج مصر والشام

١ - ابن كمال باشا

توفي سنة ٩٤٠

هو شمس الدين محمد بن احمد بن سليمان بن كمال باشا . خادم وهو شاب في الجيش العثماني في سلطنة بيازید ثم تعلم الحديث في ادرنة على يد لطفى . وصار استاذًا في مدرسة

علي بك في اسکوب وفي الحلبية بادرنة وفي الاستانة وغيرها . وتولى قضاة ادرنة ثم قضاة العسكر في الاناطول ثم علم في دار الحديث بادرنة . واخيراً تولى الافتاء بالاستانة حتى مات سنة ٩٤٠ وله مؤلفات عديدة تزيد على ١٢٥ مؤلفاً في الحديث والاصول والفقه والتفسير والفرائض وسائر العلوم الاسلامية والفلسفة الدينية بعضها في الفارسية . اكثراً منها موجود خطأ في المكتبة الخديوية لا يهمنا ايرادها واغنا ذكر له :

- ١ رسالة في الخطاب ٢ كتاب في طبيعة الافيون كلامها في المكتبة الخديوية
- ٣ طبقات الفقهاء ٤ طبقات المجهدين الحنفية . كلامها في برلين
- ٥ كتاب في الكلمات العربية : نشر في المقتبس الجلد السابع
- ٦ رجوع الشيخ الى صباء : طبع بمصر مراراً . وهو من الكتب التي نجل الادباء عن مطالعتها واغنا ذكرناه لبيان انحطاط الادب في ذلك العصر . ونأسف لانه ترجم الى اللغة الانكليزية وطبع مع الاصل واللاحظات في لندن سنة ١٨٩٨
- ٧ النبیه على غلط الجاهل النبیه : في الخزانة التیموریة ولابن کال باشا هذا مؤلفات اخرى صغيرة جمع بعضها في مجاميع منها ٣٦ رسالة طبعت في مجلد واحد بالاستانة سنة ١٣١٦ وجموعة اخرى فيها ٢٨ رسالة في الخزانة التیموریة . وجموعة خطبة اخرى هناك في ٢٤ رسالة

٢ - بهاء الدين العاملي

توفي سنة ١٠٠٣ هـ

هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارني العاملي الملقب بهاء الدين . ولد في بعلبك وسافر الى فارس وتعلم هناك . وقضى نحو ٣٠ سنة في الاسفار . واخيراً استقر في اصفهان في حاشية الشاه عباس وتوفي سنة ١٠٠٣ . وقد ألف في التفسير والحديث والفقه واصول الدين والفلك والحساب واللغة وغيرها وهناك اشهر كتبه :

- ١ الكشكوك : هو مشهور ومطبوع في مصر وطهران مراراً . ويعد بحسب الظاهر من كتب الادب لكنه يحتوي على شذرات من كل علم وفن حتى الهندسة والجبر والنجوم والطبع والاحصاء . فضلاً عن الادب والتاريخ والشعر والامثال والعلوم الاسلامية والباحث الفلسفية واللاهوتية والتصوف وعلم الكلام وغير ذلك . لكنه غير مرتبة في ابواب فيعجز المطالع عن معرفة مكان كل علم أو مسألة . ولو طبع طبعة لها فيهارس ابجدية سلسلة بالفائدة المطلوبة . لانه مثال لأدب العرب في القرن العاشر
- ٢ الخلاة : هي من قبيل الكشكوك لكنها قاصرة على الادب والشعر والامثال

والحكم والمواعظ . طبعت بمصر سنة ١٣١٧

٣ اسرار البلاغة : في الادب طبع بمصر سنة ١٣١٧ مع المخلة

٤ الحبل المتن : في حديث الاحكم من الشيعة . منه نسخة في الخزانة النيمورية

٥ خلاصة الحساب : هو من احسن كتب تلك الايام في هذا الموضوع . وقد

طبع مراراً في الاستانة وكشمير ومصر . وترجم الى الفارسية وطبع في كلكتة

والألمانية وطبع سنة ١٨٤٣ في برلين . وللأغترناؤبة طبع في رومية سنة ١٨٦٤ وعليه

شرح عديدة غير مطبوعة . وله كتب اخرى في العلوم الاسلامية والاطر لاب

والافلاك وغيرهما لا فائدة من ذكرها (خلاصة الامر ٤٤٠ ج ٣)

٣ - التهانوي

الف سنة ١١٥٨ هـ

هو محمد صابر الفاروقى السفي الحنفى التهانوى . له كتاب جليل القدر نعى :
كتاف اصطلاحات الفنون : وهو معجم لغوى في اصطلاحى . جمع فيه
مصطلحات العلوم أو تعريفها وشرح الموضوعات الاصطلاحية حسب العلم . ربته على
الابجدية باعتبار اصل المادة — فلما « المؤثر » مثلاً يضعه بباب « انت » . وبعد ان
يشرح اشتراق المفظ يذكر تعريفه عند اهل كل فن . وقد يأتي بذلك تاریخية عن
اسباب تلك التسميات . فماده تاریخ مثلاً استغرق الكلام فيها ست صفحات كبيرة لانه
ذكر اشتراقها واصطلاح الام في تواریخهم او تقاویهم عند العرب واليهود والروم
والفرس والقبط وغيرهم واصل تاریخ الهجرة . وقس على ذلك مصطلحات سائر الفنون
العقلية والنقلية والطبيعية والرياضية وغيرها فهو من خيرة الكتب التي تفتى للمراجعة .
ويستعان به في وضع المصطلحات العالمية الحديثة . طبع في كلكتة سنة ١٨٦١ في
مجلدين كبارين صفحاتهما ١٥٦٤ صفحة كبيرة وفي آخره رسالتان في علم المتعلق لنجم
الدين الكاتبى الفزوفى . وطبع ايضاً في الاستانة سنة ١٣١٧

موسوعات اخرى

٤ — الشريف بن السيد الواقع ياعو القادرى الحسنى له : مجمع ملقط الزهور

بروضة من المنظوم والنشر . في وصف العلوم المختلفة . الفه سنة ٩٣٠ في برلين

٥ — غياث الدين بن منصور الشيرازي (٩٤٩) له : الرد على انوذج العلوم

الحلالية . في ليدن

٦ — عيسى الصفوى (٩٥٣) له : انوذج العلوم الاسلامية واللغوية . فيينا

٧ — محمد بن احمد باشا العجمي حافظ الدين . تعلم في تبريز وعلم في انقرة والاستانة وتوفي ببايسوفيا سنة ٩٥٧ له : مدينة العلم . منها نسخة في مكتبة كوبوري . وقد تقدم ذكر كتاب باسم « مدينة العلوم » (صفحة ٢٣٩) لم تتحقق مؤلفه فلعله هذا

٨ — عبد العزيز المكناسي المدني (٩٦٤) له : ارجوزة في العلوم الاسلامية . منها نسخة في المتحف البريطاني

٩ — محمد بن علي سباهي زاده البروسوي (٩٩٧) له : ١ أندوچ الفنون في التفسير والحديث والكلام واصول الفقه والبيان والطبع والنجوم . منه نسخة فيينا ٢ اوضح المسالك الى معرفة البلدان والمالك . تقدم ذكره في ترجمة أبي الفداء

١٠ — محمد امين الشررواني ملا زاده الاستاذ في مدرسة السلطان احمد توفي سنة ١٠٣٦ له : الفوائد الحماقانية الاحمدخانية . الفه باسم السلطان احمد خان العثماني وجعل عدد العلوم فيه بعدد جمل اسم « احمد » (٥٣) منها عشرة علوم شرعية و١٢ علماً لغورياً و٣٠ علماً فلسفياً وغيرها . منها نسخة فيينا وفي المكتبة الخديوية

١١ — ابوالبقاء الحسيني الكفوبي السيد ايوب . ولد في كفا بالقرم ثم دعى الى الاستانة وعين قاضياً ثم رجع الى كفا وتوفي سنة ١٠٩٤ له : كتاب كليات العلوم . وهو من المعاجم الاصطلاحية للموضوعات العلمية نحو معجم التهانوي المتقدم ذكره في المصطلحات . طبع بمصر سنة ١٢٥٣ وسنة ١٢٥٥ وغيرهما ويعرف بكليات أبي البقاء

١٢ — حسين بن الشامي الهناري المدني (نحو ١١٠٠) له : كتاب ابدع ما كان وآفید ما يستفیده الطالب . في برلين

١٣ — محمد بن مصطفى الاودانى البينى شهرى . توفي نحو سنة ١١٦٨ له :

- ١ الرسالة الستية . في العلوم الستة الصرف والنحو والمعنى والبيان والمنطق والادب
- ٢ رسالة في حد العلم وتقسيمه . كلامها في برلين

العلوم الاسلامية

في العصر العثماني

تقتصر من اصحاب هذه العلوم على الاشهر ولا سيما الذين اشتغلوا بالعلوم الاخرى وفي هذا العصر ظهر الامام محمد بن عبد الوهاب صاحب الطائفة الوهابية . فبدأ بسيرته وما خلفه من الآثار ثم ثانى على سواه

محمد بن عبد الوهاب

توفي سنة ١٢٠٦ هـ

هو رأس الوهابية وأمامهم . ولد في العينية من أقليم العارض من نجد نحو سنة ١١١٦ هـ وكان أبوه شيخاً فقيهاً فربى في حجره على المذهب الحنفي . ثم انتقل لاتمام دروسه في البصرة وهم بزيارة مكة والمدينة وعاد إلى بلده . ثم تزوج في الحريملة بالعارض واقام فيها واشتهر بين قومه بالتفوى وصدق الدين . وأنجحى عليهم باللائمة لتقاعدهم عن الفروض الدينية وأهمالهم قواعد الدين الأساسية وبالغ في تعنيفهم حتى تآمر بعضهم على قتله وتربيصوا له في مكمنه فأدرك غرضهم فقرر إلى بلده العينية وأخذ يجذب الأحزاب إليه من أهله وأبناء قبيلته بالوعظ والراسلة والإقناع . فالتقى حوله جماعة من الأنصار في بلاده وما يحيط بها . وقوى نفوذه وصار يحكم بين أتباعه بما يراه . فسعى أمير الحسا في قتله ففرّ وزاد أتباعه تمسكاً بدعوه فوسطوا أمير العارض محمد بن سعود في استقدامه وحاجاته فاستقدمه فقام في الدرعية واحسن ابن سعود وقادته وتكثر انصاره وانتشرت تعاليمه في نجد وغيرها وقد نشرنا خلاصتها في تاريخ مصر الحديث ١٥٦ ج ٢ من الطبعة الثانية

وما زال عاملاً على نشر هذه التعاليم وابن سعود ينشر نفوذه معه حق توفي محمد وخلفه ابنه عبد العزيز . وخففت الدولة العلية على سلطانها في جزيرة العرب فكلفت محمد علي باشا بمحاربتهم كما فصانا ذلك في « تاريخ مصر الحديث » وغابهم . لكن الوهابية لا تزال باقية وهذا اتباع منتشرون في جزيرة العرب وغيرها . وهناك أهم ما وصلنا من تعاليمها وسائل احوالها :

١ لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب ومذهبـه : في الخزانة التيمورية

٢ التوحيد : في المتحف البريطاني

٣ تفسير الفاتحة ٤ تفسير الشهادة ومعرفة الله تعالى : كلاماً في المتحف المذكور

٥ التوضيح عن توحيد الأخلاق في الرد على أهل العراق : ويشتمل على بيان

الطريقة الوهابية لسلیمان بن عبد الله بن محمد عبد الوهاب طبع بمصر سنة ١٣١٩

٦ الأقوال المرضية في الرد على الوهابية : محمد بن عطا طبع بمصر سنة ١٩٠١

٧ الدرر السنية في الرد على الوهابية . طبع بمصر سنة ١٢٩٩

وشرع بعد ذلك بابرا داشير أئمة العلوم الإسلامية حسب الموضع :

في المدريّة

عبد الرؤوف المناوي

توفي سنة ١٠٣١ هـ

هو عبد الرؤوف زين الدين الحدادي المناوي بن ناج العارفين بن علي بن زين العابدين . ولد في القاهرة سنة ٩٥٢ واشتغل من صباه بالعلوم العويسية كالتصوف ونحوه فضلاً عن الحديث وغيره فانقطع عن الناس للعلم ثم دعي للتعاميم في المدرسة الصالحية فعلم بها ثم اعتزل التدريس حتى توفي . واهم مؤلفاته لما نحن فيه :

١ كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق : معجم يشتمل على ١٠٠٠ حديث استخرجها من ٤٤ كتاباً طبع بمصر سنة ١٣٨٦ وسنة ١٢٠٥ له مختصر لعبد

الغنى النابليسي (١١٤٣) اسمه كنز الحق المبين . منه نسخة في المكتبة الخديوية

٢ الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود : مجموع أمثال وحكم بهذا المعنى . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ١١٢ صفحة

٣ الجوادر المصيّة في الأحكام السلطانية : في أحوال السلطان ووزراء والوكلاه . في ليدن

٤ الكواكب الدريّة في تراجم السادة الصوفية : هي طبقات الصوفية تشتتمل على تراجم رجال هذه الطائفة في طبقات — الأولى من توفي في القرن الأول للهجرة من ناس الصحابة وزهادهم وهم ٣٦ رجلاً منهم الخلفاء الراشدون . والثانية الذين توفوا في القرن الثاني او قبيله وهم التابعون ١٣٠ انساناً . والثالثة وفيات القرن الثالث وهم ٧٧ وهكذا الى الى الخامسة فالسادسة الى الحادية عشرة . ورجال كل طبقة مرتبون على الدرجات . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٨٨٠ صفحة ويوجد ايضاً في المتحف البريطاني وتونس

٥ الطبقات الصغرى : في التراجم ايضاً ويسمى «ارغم اولياء الشيطان» الفه بعد شيوخ كتابه الكواكب الدريّة في مناقب الصوفية . ثم اختصره واقتصر على مناقب اولئك السادة . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٢٢٦ صفحة

٦ غاية الارشاد في معرفة احكام الحيوان والنبات والجماد : في غوطا وباريس

٧ آداب الاكل والشرب : من قبيل آداب السلوك منه نسخة في المكتبة

الخديوية في ٨٠ صفحة

- ٨ شرح خطبة القاموس : في المكتبة الخديوية في بعض عشرة صفحه
 ٩ اتحافسائل بفضائل فاطمة : في الخزانة التيمورية
 (خلاصة الأثر ٤١٢ ج ٢)
 وقد تقدم ذكر بعض المحدثين في اثناء كلامنا في المواضيع الأخرى

الفقه الحنفي

- ١ — برهان الدين الحبشي (٩٥٦) . تعلم في حلب والقاهرة وأشهر بكتاب : ملتقى البحار في فروع الفقه الحنفي . طبع بالاستانة على الحجر سنة ١٢٢١ وترجم الى الفرنساوية وطبع برسيليا سنة ١٨٨٢ والى التركية مع شرح الموقوفاتي طبع بمصر سنة ١٢٥٤ وفي الاستانة سنة ١٢٦٩ وعليه شروح عديدة احدها للحصكفي طبع في الاستانة غير مرة
- ٢ — ابن نعيم المصري زين العابدين : توفي سنة ٩٧٠ له : ١ كتاب الاشاه والنظائر في الفقه الحنفي طبع في كلكلة سنة ١٨٣٦ وفي مصر سنة ١٢٩٨ وله شروح عديدة لابن حبيب الغزوي ومصطفى خير الدين وعبد الغني بن اساعيل وغيرهم مفرقة في المكتب ٢ البحر الرائق على كنز الدقائق . طبع بمصر سنة ١٣١١ في ثمانية اجزاء
- ٣ — شمس الدين التترائي الغزوي المتوفى سنة ١٠٠٤ تعلم بالقاهرة وله : تذكرة الابصار وجامع البحار في الفقه الحنفي . منه نسخ خطبية في مكاتب اوربا والاستانة والهند والمكتبة الخديوية . وعليه شروح منها الدر المختار للحصكفي المتوفى سنة ١٠٨٨ وشرح اخرى منها نسخ في المكتبة الخديوية . وله كتب أخرى
- ٤ — ابو الاخلاص الشربلاوي المتوفى سنة ١٠٦٩ هو الحسن بن عمار الوفائي الحنفي من اساتذة الازهر له : نور الايضاح ونجاة الارواح في الصلوات . عليها شروح عديدة . وله بضعة عشر مؤلفاً اخرى في الفقه اكثراً موجود في المكتبة الخديوية
- ٥ — خير الدين الفاروقى الابوبي العليمي المتوفى سنة ١٠٨١ ولد في الرملة وتعلم في الازهر له : الفتاوی الخيرية لنفع البرية . جمعه ابنه طبع بمصر سنة ١٣٠٠ في مجلدين
- ٦ — محمد بن حزة الابدينى الكوزلصاري (١١١٦) له : رسائل كثيرة وكتب في الفقه الحنفي موجودة في المكتبة الخديوية

الفقير المالكي

- ١ - ابو الامداد برهان الدين اللقاني من اساتذة الازهر توفي سنة ١٠٤١ وله :
- ٢ - جوهرة التوحيد . ارجوزة في الفقه المالكي في المكتبة الخديوية لها شروح عديدة منها هداية المرید في برلين وغوطا . واتحاف المرید في اکثر مکاتب اوربا . عليه شروح لعلی العدوی طبع بمصر سنة ١٢٨١ وشرح محمد الامیر طبع بمصر مراراً وشرح للباجوري طبع بمصر مراراً وله شروح اخرى منها ارشاد المرید وفتح القریب للاجهوری (١٠٨٠) طبع بمصر وعليه شروح وحواش أخرى
- ٣ - نور الدين الاجهوری (١٠٦٦) من شيوخ الازهر المالکية له مؤلفات عديدة في المكتبة الخديوية

الفقير الشافعی

١ - ابن حجر الهیشمي

توفي سنة ٩٧٣

هو واحد بن محمد بن علي ابو العباس شهاب الدين بن حجر الهیشمي المكي الازھري الجنیدي . علم الفقه بمكة وتوفي سنة ٩٧٣ وله :

- ١ - مبلغ الارب في خفر العرب : في المكتبة الخديوية
- ٢ - الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم : رحلة مطبوعة بمصر سنة ١٣٠٩
- ٣ - تحریر المقال في تأديب الاطفال : فيه فوائد يحتاج اليها مؤدب الاطفال فلام عن القرآن والحديث واقوال السلف : في المكتبة الخديوية في ٤٠ صفحة
- ٤ - الصواعق المحرقة على اهل الرفض والزندة : قال في سبب تأليفه انه اراد بيان حقيقة خلافة الصديق واماارة ابن الخطاب فالله وأخذ في قراءته سنة ٩٥٠ في المسجد الحرام لکثرة الشيعة والرافضة بمكة ثم رأى ان يوسعه ويطوله ففعل وسماه الصواعق المحرقة لانه يدحض اقوال الرافضة بالادلة وفيه ابحاث في تاريخ الائمة الاربعة الراشدين وبعض بنی امية . منه نسخة في المكتبة الخديوية في ٤٨٢ صفحة وطبع بمصر سنة ١٣٠٧ وغيرها
- ٥ - القول المختصر في علامات المهدى المنظر : في المكتبة الخديوية
- ٦ - كف الرعاع عن محرمات الله وسماع : رد على كتاب فرح الاسئع برخص

- الساع التونسي (٨٨٢) في المتحف البريطاني
- ٧ تحفة المحتاج لشرح منهاج : طبع بمصر مراراً . وللشرواني عليه حاشية طبعت بمصر في عشرة اجزاء سنة ١٣١٥
- ٨ الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان : طبع بمصر مراراً
- ٩ النعمة الكبرى في المولد النبوى : في الخزانة التيمورية
- ١٠ الفتاوي الطيشية : طبعت بمصر في ٤ مجلدات
- ١١ شرح مشكاة المصايح للتبريزى : وهو من الكتب الهامة طبع في الهند ومنه نسخة في المكتبة الخديوية
- ١٢ معجم أشياخه : في المكتبة الخديوية
- ٢ — وجيء الدين بن زياد المتوفى سنة ٩٧٥ هو عبد الرحمن بن عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن زياد الغيفي المقصري الزيدى الشافعى . له بضعة وثلاثون مؤلفاً في الفقه وفروعه موجودة في المكتبة الخديوية
- ٣ — شمس الدين الشربيني الخطيب (٩٧٧) له : ١ شرح منهاج الطالبين للنورى طبع بمصر سنة ١٣٠٨ في ٤ مجلدات ٢ السراج المنير في التفسير طبع بمصر سنة ١٣١١

الفقه الحنبلي

لم يظهر في الفقه الحنبلي من يستحق الذكر لكننا نذكر لاحدهم كتاباً هاماً في موضوعه نعني : كتاب عمدة الصفوة في حل القهوة لعبد القادر الانصاري الجزري الفهـ سنة ٩٦٦ يـن فيه اصل القهوة وتاريخها طبع في باريس سنة ١٨٣٦

التصوف

اما الصوفية فظوا منهم عشرات من العلماء منهم جماعة اشتغلوا في العلوم الآخرى وخالفوا آثاراً يستفيد منها الاديب والمؤرخ والشاعر اشهرهم :

١ - عبد الوهاب الشمرانى

توفي سنة ٩٧٣ هـ

هو عبد الوهاب بن احمد بن علي الشمرانى ولد في ساقية ابي شعرة في المنوفية وعاش متصوفاً في الفسطاط و Ashton في علم الحديث وغيره . وكان له شأن عظيم حجمه

عليه معاصره فناهضوه وناهضهم فانتصر له جماعة من أهل الوجاهة والفوذ . وفي أيامه انتقلت الديار المصرية من السلاطين المماليك إلى الدولة العثمانية . وألت مقاومة حсадه إلى زيادة شهرته فأنشأ مدرسة تبث تعاليمه وعلومه فتقاطر إليه الطلاب والمريدون لحضور الذكر . وأخذ في تأليف الكتب وانهى أمره بشيعة أو طريقة تنساب إليه وخلف آثاراً تزيد على خمسين كتاباً في مواضيع شتى ذكر ما يهم القراء منها وهي :

١ الدرر المنثورة في بيان زبد العلوم المشهورة : هي موسوعة في علوم القرآن والفقه وأصوله والدين والنحو والبلاغة والتصوف . منها نسخة في المكتبة الخديوية في صفحة وفي برلين وغوطا

٢ اليقين والجواهر في بيان عقائد الأكابر : في عقائد الصوفية منه نسخ في مكتب أوربا . وقد طبع بمصر مراراً

٣ الميزان الحضرية : في الجمع بين الأئمة الاربعة طبع بمصر سنة ١٢٨٦ وقد ترجمه الدكتور بيرون إلى الفرنساوية وطبع في الجزائر سنة ١٨٩٨ و ١٨٧٠

٤ الميزان الكبرى الشعرانية : مدخلة جلبيح أقوال الأئمة الجهاديين ومقلدיהם في الشريعة الحمدية . طبعت بمصر سنة ١٢٧٥ و ١٣٠٢ في جزئين وقد ذكرناها عند كلامنا عن التصوير صفحة ٢٦٩

٥ مشارق الأنوار في بيان العهود الحمدية : طبع في القاهرة سنة ١٢٨١ وفي الاستانة

٦ مختصر تذكرة القرطبي : طبع بمصر مراراً

٧ لواحق الأنوار في طبقات الأخبار : وتعرف بطبقات الشعراني الكبرى . طبعت بمصر مراراً في مجلدين كبيرين . وهي من كتب التراجم المفيدة لمشاهير الأولياء من أبي بكر إلى أيامه وبنهم من يسر الوقوف على تراجمهم في سواها

٨ الطبقات الوسطى : منها نسخة في المخازن النيمورية

٩ أدب القضاة : في المكتبة المارونية بحلب

١٠ لطائف المتن والأخلاق : في ترجمة حاله . طبع بمصر غير مر

١١ البدر المنير : في غريب الحديث طبع بمصر

وله كتب أخرى في التصوف عموماً وطريقته خصوصاً

(ترجمته في الخطوط التوفيقية ١٠٩ ج ١٤ ولطائف المتن)

٢ - إبروب القرشي الخلوق الصالحي المتوفي سنة ١٠٧١ خلف نحو ٥٠ كتاباً

في التصوف وما يلحقه موجودة خطأً في مكتبة برلين

٣ - محبي الدين أبو محمد البكري الصديقي الخلوق الحنفي المتوفى سنة ١١٦٢ ولد في دمشق ودخل الطريقة الخلوقية من صغره وحج إلى القدس ورحل بعد ذلك إلى سائر بلاد الشام وحلب والقاهرة وتوفي فيها . وله ٤٥ مؤلفاً في التصوف وفروعه ولا سيما في الطريقة الخلوقية أكثراًها موجود في المكتبة الخديوية وفي برلين

وهناك جماعة من علماء الصوفية نبغوا في هذا العصر يعدون بالعشرات اشهرهم عبد الغنى النابلسي تقدم ذكره بين اصحاب الرحلات صفحة ٣٢٥

العلوم الديخيلة

في العصر العتني

بلغت هذه العلوم في هذا العصر غاية الاضطراب وتحولت الطبيعيات والرياضيات منها إلى خرافات وأوهام . وقل المشتغلون بها أو الانقطاع لها ولم يزدوا على ما وصلت إليه في إبان العهد الإسلامي شيئاً سوى ما اقتضاه انتظام الأخلاق والذل من الأوهام ونحوها . فمن العجب أن نطيل في ذكرها وإنما نأتي على أمثلة منها ونختص بالذكر الذين اشتغلوا بالعلوم الأخرى :

في الفلسفة والمنطق

١ - الصدر بن عبد الرحمن الأخضرى نحو سنة ٩٤١ له : ١ كتاب السلم المروي في المنطق . أرجوزة في ٩٤ يتناول الناس بشرحها وتلخيصها ٢ الجوهر المكتون في صدق الثلاثة الفنون . في البلاغة لها شروح طبعت بمصر

٢ - حب الله بن عبد الشكور البهاري (١١١٩) له : سلم العلوم عليه شرح مطبوع في لكانا الهند سنة ١٢٦٥

وهناك طائفة من علماء المنطق أكثر ما الفوه شروح وفروع أكثرها موجود في المكتبة الخديوية خطأً . فمن أحب الاطلاع عليها فيراجعها هناك

في الفلك وفرعه

وظهرت طائفة من علماء الفلك وأكثر اشتغالهم فيه لتعيين اوقات الصلاة أو الآذان أو معرفة الطوالع والسعود والنحوس . ولشهر منهم في هذا العصر بدر الدين

سبط الماردبني الموقت بالازهر (٩٣٤) وعبد القادر المنوفي الموقت في مدرسة الغورية (٩٨٠) وابن حشيش الفلكي (٩٩٠) ونقى الدين بن معروف بن ملا الشامي الاسدي امير المجاهدين الرصاد (٩٩٣) ومصطفى بن شمس الدين الشركسي الطاهري الديباتي (١٠٣٨) وعبد الله المقدسي الاذهري (١٠٧٠) ورضوان الرزاز الفلكي بمصر (١١٢٠) وحسن بن ابراهيم الزيلعي الجبرتي بمصر (١١٨٨) وغيرهم

الطب والطبيعتيات

وأصيب الطب بما أصيب به سواه من العلوم الطبيعية وتحول كثير منها الى اخترافات والنعازم ونحوها . ولكن بعض الاطباء اشتغلوا ايضاً بغير الطب والفواكتباً مفيدة هاڭ اشهرهم :

١ - داود الانطاكي

توفي سنة ١٠٠٨

هو داود بن عمر الانطاكي الضرير . اصله من انطاكيه ورحل الى الاناطول ثم الى دمشق فالقاهرة وتوفي بمكة سنة ١٠٠٨ له :

١ تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجائب : وتعرف بتذكرة الانطاكي مقصومة الى مقدمة واربعة ابواب : المقدمة في تعداد علوم الطب والباب الاول في كليات هذا العلم والمدخل اليه . والثاني قوانين الادوية واصطناعها من قبيل الاقرباذين . والثالث في خواص العقاقيير مرتبة على حروف المعجم . والرابع في الامراض وما يخصها مرتبة على المعجم . فهي موسوعة طبية تمثل الطب القديم احسن ترتيل طبعت بمصر مراراً في ثلاثة مجلدات . لها ذيل لاحد تلاميذ المؤلف . وقد اختصرها الجبرتي المؤرخ وخليل الجزائرى وغيرها

٢ الزهرة المبهجة في تشحذن الاذهان وتعديل الامزجة : طبعت على هامش التذكرة سنة ١٣٢١

٣ تزيين الاسواق بتفصيل اشواف العشاق : فصل فيه احوال العاشقين وذكر من استشهد منهم وما اصابهم من العجائب والغرائب ويدخل في ذلك اخبار عشاق العرب الغربيين الذين ظهروا في اوائل الاسلام وغيرهم رتبهم طبقات تبعاً لاحوالهم وغير ذلك . طبع بمصر سنة ١٢٨١ وسنة ١٣٠٨ وغيرها . وهو مبني على كتاب السراج

- البغدادي « مصارع العشاق » الذي تقدم ذكره صفحة (٨٣) (خلاصة الأثر ج ٦٤٠ ج ٢)
 ٢ — شهاب الدين بن سلامة القليوبي (١٠٦٩) له عدة كتب طيبة راجت في
 عصره وبعده إلى أوائل هذه المئوية لا فائدة من ذكرها . وإنما نذكر له ما خلفه من
 كتب الأدب والتاريخ وهي : ١ تحفة الراغب في سيرة جماعة من أهل البيت
 الأطائب . طبع بمصر سنة ١٣٠٧ ٢ حكايات غريبة ومحببة . تعرف بنواذر القليوبي
 طبع ببصر مراراً وقد تلخص إلى الانكليزية وطبع في كلكتة سنة ١٨٥٦ و ١٨٦٣
 ٣ — رياض الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي (٩٣٥) له : جامع
 فوائد الملاحة في الفلاحة . اختصره عبد الغني النابلسي كما تقدم واختصره عبد القادر
 الخلاصي سنة ١٢٠٠ وسماه عمدة الصناعة في علم الزراعة . في برلين . واختصره ابن
 كنان سنة ١١٥٣ كما تقدم

في الحرب والصبر

- ١ — مفتاح كنز النظام في أصل الرماية وتعليم الغلام : في علم الصيد للدرويش
 علي الشاذلي الدمشقي (نحو ١١٣٠) . في برلين
 ٢ — فضل القوس العربية لمصطفى الشورنجي الفرجاني (١١٤٠) . في غوطا
 ٣ — العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بالآلات الحروب والمدافع . لابراهيم
 ابن احمد بن غانم الاندلسي المعجم الرياش . في وصف آلات الحرب على اختلاف
 اشكالها مع ايضاح ذلك بالرسوم منه نسخة في المكتبة الخديوية من مجلة زكي باشا وفي
 بيتنا والجزائر
 ٤ — رشحات المداد فيما يتعلق بالاصنافات الجياد : لشيخ محمد البخشى الخلوقى
 من أهل القرن الثاني عشر تتضمن مطالعات اديمة في الخيل وما ورد فيها من الاحكام
 المخاطب بها اهلها ووصف العتاق وما يتعلق بها من الآيات والآثار والاخبار
 والتواتر وفي آخرها ذكر خيل النبي استخرج ذلك كله من كتب الحديث والسنن
 ومن كتاب شرف الدين عبد المؤمن بن خلف منه نسخة في المكتبة الخديوية في
 ١٤٢ صفحة

في السياسة والادارة

- ١ — لطائف الافكار وكشف الاسرار : في علم السياسة الفه القاضي حسين
 بن حسن السمرقندى لوزير ابراهيم باشا سنة ٩٣١ في خمسة ابواب : الاول في احكام

السياسات والثاني في تاريخ اكابر البريات الى تلك السنة . والثالث في الادبيات والرابع في الاخلاق المحمودة والخامس في عجائب الخلوقات . فهو من قبيل الموسوعات الادبية لكنه يشتمل على ضروب من السياسة . منه نسخة فيينا

٢ — فتح الملك العليم المنان على الملك المظفر سليمان : لابن سلطان الدمشقي (نحو ٩٦٠) وجهه الى السلطان سليمان وايه الساطuan سليم الفاتح بالنصائح ونحوها . منها نسخة في برلين

٣ — رسالة في السياسة الشرعية لابراهيم بنخني دده (٩٧٣) في برلين

٤ — كشف الاسرار العامية بدار الضرب المصرية : لمنصور الذهبي الكاملي سنة ١١٣٦ في علم ضرب النقود . منه نسخة في المكتبة الخديوية .

في الموسوعي

١ — القاري اطروви (١٠١٤) له : ١ الاعتناء بالغناء في برلين ٢ رسالة في السماع والغناء . في المكتبة الخديوية

٢ — عبد القادر القادري (نحو ١٠٥٠) له : ١ رسالة في التوقيعات في المكتبة الخديوية ٢ رسالة في الانعام واصواتها . في برلين

٣ — بلوغ المدى في تراجم اهل الغنا لحمد افendi بن ابي عشرون (١١٥٠) فيه تراجم معاصريه من المغنين وفي الموسيقى على الاجمال . منه نسخة في برلين

٤ — الدر النقي في فن الموسيقى لاحمد بن عبد الرحمن (١١٥٠) في برلين



فهرست الجزء الثالث

من تاريخ آداب اللغة العربية

صفحة		صفحة	
	شعراء العراق والجزرية		المقدمة
٢٣	الطغرائي		
٢٣	دلال الكتب	٤	* العصر العباسي الرابع *
٢٤	ابن التعازوي	٩	الاغلابات السياسية
٢٤	نجم الدين الهرقاني	١٢	ميزات هذا العصر
٢٤	حسام الدين الحاجري		الشعر
٢٥	ابن الحلاوي		شعراء مصر
٢٥	الصرصري	١٥	ابن قلاقس
	شعراء فارس	١٦	ابن سناء الملك
٢٦	صردر	١٦	ابن النبيه
٢٦	البخارزي	١٧	ابن شمس الخلافة
٢٧	الطنطري	١٧	ابن الفارض
٢٨	ابن الهبارية	١٨	ابن مطروح
٢٨	« الخطاط	١٨	سيف الدين اليازدي
٢٨	ابو اسحق الغزي	١٨	بهاء الدين زهير
٢٩	ناصح الدين الارجاني		شعراء الشام
٢٩	الايسوردي	١٩	ابن سنان الخفاجي
	شعراء الاندلس	٢٠	» حيوس
٣٠	ابن عبدون	٢٠	» منير
٣٠	« خفاجة	٢١	» الساعاتي
٣٠	« قرمان	٢١	بهرام شاه
٣١	« سهل الاسرائيلي	٢١	الشواه الحلبي
٣١	شعراء آخرون	٢٢	امين الدين الحلبي
	شعراء المغرب	٢٢	صدر الدين بن حمزة
٣٢	ابو اسحق الحصري	٢٢	نور الدين الاسعددي
٣٢	المعز بن باديس	٢٢	صدر الدين البصري

٤٩	السکاکي	٣٢	التوزري
٤٩	الصغاني	٣٢	ابن حمديس
	علماء اللغة في الشام ومصر	٣٢	القرطاجي
٥٠	ضياء الدين بن الاثير		شعراء جزيرة العرب
٥٢	طاهر بن باشاذ	٣٣	البرعي
٥٢	ابن بري	٣٣	ابن حمار تاش
٥٢	البلطي	٣٣	الشيزري
٥٣	الزواوي	٣٣	ابن المقرب
٥٣	ابن الحاچب		الادناء
	علماء اللغة في المغرب واسبانيا	٣٥	القاضي الفاضل
٥٤	ابن القطاع	٣٥	فقد الانشاء
٥٤	الستي		علوم اللغة وعلماؤها
٥٤	الاجداني		في العراق والجزيرة
٥٤	ابن زيدون		ابو بكر التبرزي
٥٥	الشتمري	٣٧	الحريري
٥٥	البتي	٣٨	الجواليق
٥٥	البطليوسى	٤٠	ابن الشجري
٥٦	الاشتركوني	٤٠	د الدهان
٥٦	الشتربي	٤٠	الانباري
٥٦	البلوي	٤١	العكبري
٥٦	القططي	٤٢	ابن ابي الحميد
٥٦	الخزرجي	٤٢	ازنجاني
٥٧	ذو النسبين	٤٣	
٥٧	المربي		علماء اللغة بفارس
٥٧	المخزومي	٤٤	الجرجاني
٥٧	العنسي	٤٤	الزوقي
٥٧	ابن ابي الربيع	٤٤	الراغب الاصفهاني
	علماء اللغة في البين	٤٥	الميداني
٥٧	نشوان بن سعيد	٤٦	الزمخشري
٥٨	كتب أخرى في اللغة والادب	٤٨	المطرزي

			النarrخ والمؤرخون
٧٣	ابن عساكر		
٧٤	ابو العباس الرازي		اصحاب السير
٧٤	عمارة البيني	٦٠	الفاضي عياض
٧٥	ابن حيان	٦٠	الاندرسقاني
٧٥	الورجلاني	٦٠	الموفق
٧٥	الجعدي	٦١	اسامة بن منقذ
٧٦	الفتح بن خاقان	٦١	الجواني
٧٦	ابن بسام الشنتمري	٦١	عماد الدين الاصفهاني
٧٦	الباجي	٦٣	بهاء الدين بن شداد
٧٦	ابن بدرورن	٦٣	عبد الكرم الرافعي
٧٧	ابن بشكوال	٦٣	الملك المعظم عيسى
٧٧	الخثعمي	٦٣	السوبي
٧٧	الضبي	٦٤	ابو علي الجواني
٧٧	ابن الآبار	٦٤	شهاب الدين ابو شامة
٧٨	ابن العذاري		تواریخ الدول
٧٨	مجموعات تاريخية	٦٥	ابن ظافر الازدي
	التواریخ العامة	٦٥	عبد الواحد المراكشي
٧٩	ابن سعيد القرطبي	٦٥	ابو الفتح البنداري
٧٩	ابن حبيش		تراث الجماعات
٨٠	ابن الانبر	٦٦	ابن عبد البر المنوري
٨١	ابن ابي الدم	٦٦	« ما كولا »
٨١	البياسي	٦٧	الجياني
٨٢	سبط ابن الجوزي	٦٧	ابن القيسري
٨٣	كتب ادبية من قبيل التاریخ	٦٨	السعاني
	الجغرافية والرهنم	٦٩	الجماعي
٨٤	ابو عبيد البكري	٦٩	ابن النجار
٨٤	الشريف الادريسي	٧٠	الفقطي
٨٦	المازني	٧١	ترجم اخرى
٨٧	ابن جبير	٧٢	تواریخ البلاد والمدن
٨٧	السائح الطردوي	٧٢	ابن القلانسي
			ابو صالح الارمني

	* العصر المغولي *	٨٨	ابن عبد العزيز
١١٠	قدملكة تاريخية	٨٨	ياقوت الحموي
١١٢	مميزات هذا العصر	٩٠	عبد المنطيف البغدادي
١١٦	الشعر	٩١	ابو بكر الزهري
			الموسوعات
١١٩	الشعراء	٩١	ابن الجوزي
	في مصر والشام	٩٤	نفر الدين الرازي
١١٩	التلعفرى	٩٥	موسوعات اخرى
١١٩	الشاب الظريف		العلوم الاسلامية
١٢٠	التامساني	٩٦	ابن حزم الظاهري
١٢٠	البوصيري	٩٧	ابو حامد الغزالي
١٢٠	سراج الدين الوراق	٩٩	ابن تومرت
١٢١	شهاب الدين العزازي	٩٩	الشهرستاني
١٢١	ابن دانيال الموصلي	١٠٠	ابن العربي
١٢٢	ابن نباتة المصري	١٠١	مشاهير المحدثين
١٢٣	ابن ابي حجلة	١٠١	الفقهاء وغيرهم
١٢٣	شمس الدين الهواري		العلوم الرفيلة
١٢٤	القيراطي		ابن باجه
١٢٤	ابن مكานس	١٠٣	ابن الطفيلي
١٢٥	ابن حجة الحموي	١٠٤	ابن رشد
١٢٦	شهاب الدين الحجازي	١٠٤	اثير الدين الابهري
١٢٦	ابن سودون	١٠٥	ابن رضوان
١٢٧	ابن عربشاه (فاج الدين)	١٠٥	ابن بطلان
١٢٧	قصص الغوري	١٠٥	ابن زهر الاشبيلي
١٢٧	شعراء آخرون بمصر والشام	١٠٦	علماء الطبيعيات والرياضيات وغيرها
١٢٨	الشعراء خارج مصر والشام	١٠٦	السياسة والادارة
١٢٩	صفي الدين الحلبي		ابو بكر الطرطوشى
١٢٩	شعراء آخرون	١٠٨	عبد الرحمن بن عبدالله
١٣١	ادباء لم ينظموا	١٠٨	ابن عمانى
١٣١	ياقوت المستعصمى	١٠٩	عمان بن ابراهيم
١٣٢	الوطواط	١٠٩	

١٦٨	البقاعي	١٣٢	ابن فهد
١٦٩	السخاوي	١٣٣	علاة الدين البهائى
١٧٠	الكمال بن العديم	١٣٣	القلقشندى
١٧١	جال الدين بن الجزار	١٣٦	الابشىبي
١٧١	ابن وصيف شاه	١٣٧	النواجى
١٧٢	د واصل	١٣٨	سائر الادباء
١٧٢	البرزالي		اللغة وعلومها
١٧٣	ابن حبيب الحاجي	١٤٠	ابن مالك الطائي
١٧٤	ابن دقاق	١٤١	جال الدين بن مكرم
١٧٤	ابن عنبة	١٤٣	ابن هشام
١٧٥	المقرizi	١٤٣	الدماميني
١٧٩	صالح بن يحيى	١٤٤	سائر علماء اللغة بمصر والشام
١٧٩	الباعونى	١٤٥	ابن آجروم
١٨٠	تغري بردي	١٤٥	الفيروز ابادي
١٨٢	شهاب الدين الاشرفي	١٤٧	سائر علماء اللغة خارج مصر والشام
١٨٢	النجفي النسابة		التاريخ و المؤرخون
١٨٣	ابن الجيعان	١٤٨	النقد والتاريخ
١٨٣	العليمي		المؤرخون بمصر والشام
١٨٤	كتب اخرى من تواریخ البلاد	١٥٤	ابن عبد الظاهر
١٨٥	المكين بن العميد	١٥٥	ابن سيد الناس
١٨٥	ابن الراهب	١٥٥	ابن عربشاه (شهاب الدين)
١٨٦	بيرس المتصوري	١٥٦	القططلياني
١٨٧	ابو الفداء	١٥٧	ابن ابي اصيوعة
١٨٩	الذهبي	١٥٨	ابن ابن خلكان
١٩٢	ابن الوردي	١٦٠	الادفوبي
١٩٢	ابن اييك	١٦١	صلاح الدين الصفدي
١٩٣	مغلطاي	١٦٤	ابن شاكر الكتبى
١٩٣	ابن كثير	١٦٥	ابن حجر العسقلاني
١٩٤	ابن الشحنة	١٦٨	ابن قطلوبغا
١٩٥	ابن قاضي شهبة		

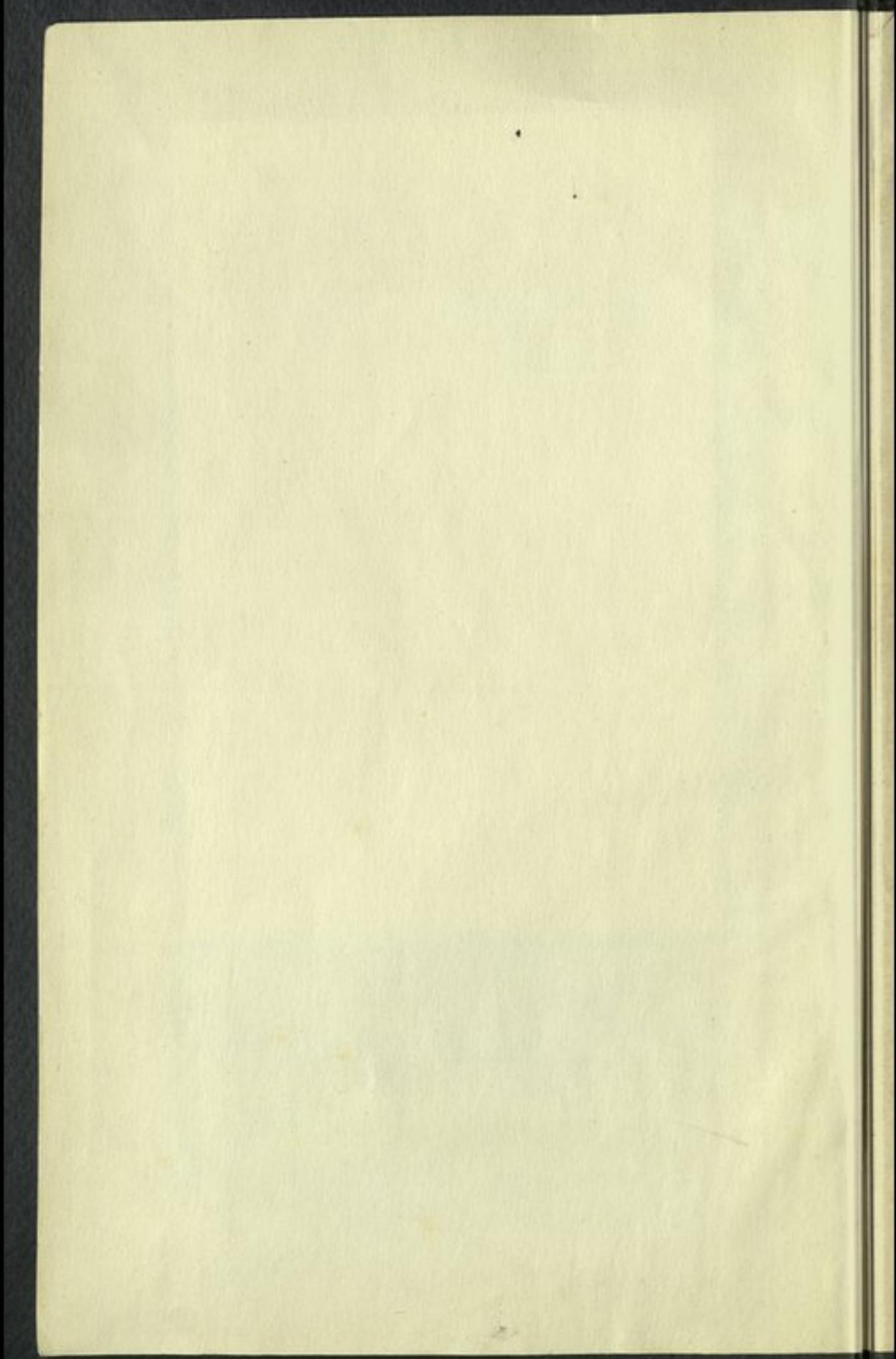
٢١٩	نجم الدين الحراني	١٩٦	العني
٢٢٠	ابن الجيعان شرف الدين	١٩٧	الباعوني
٢٢٠	ابن الزيات	١٩٧	تواریخ أخرى عامه بمصر والشام
٢٢٠	سراج الدين بن الوردي	١٩٧	المؤرخون خارج مصر والشام
٢٢٠	رحلات اخرى بمصر والشام	١٩٩	ابن الساعي
٢٢٢	القزويني	٢٠٠	ابو الفرج الملاطي
٢٢٣	ابو محمد العبدري	٢٠١	ابن العقطني
٢٢٣	ابو البقاء البلوي	٢٠١	الفاسي
٢٢٣	ابن بطوطة	٢٠٢	السمهودي
٢٢٤	الزركشي	٢٠٣	تواریخ أخرى في الحجاز ونجد
٢٢٤	ابن ابي الرکائب	٢٠٤	عماد الدين ادريس
الموسوعات والمراجع			
٢٢٥	النويري	٢٠٥	الخزرجي
٢٢٦	ابن فضل الله العمري	٢٠٦	الصعدي
٢٢٨	جلال الدين السيوطي	٢٠٦	تواریخ أخرى عن اليمن
٢٣٤	نصير الدين الطوسي	٢٠٧	ابن سعيد المغربي
٢٣٥	الفتاازاني	٢٠٨	الغبراني
٢٣٥	الجرجاني	٢٠٩	ابن ابي زرع الفاسي
١٣٦	الفناري	٢٠٩	ابن الناجي
٢٣٧	شرف الدين المقرى	٢٠٩	» قفوذ
٢٣٧	مصنف	٢١٠	» خلدون
٢٣٨	ملا لطفي	٢١٥	المكتسي
٢٣٨	الدواني	٢١٥	تواریخ أخرى عن المغرب
٢٣٩	موسوعات اخرى	٢١٦	لسان الدين بن الخطيب
العلوم الاسلامية			
٢٤٠	الحديث واصحابه	٢١٨	ابن فرحون
٢٤٠	الفقه واصحابه	٢١٨	مؤرخو فارس
٢٤٢	النوي	٢١٩	شمس الدين الدمشقي
٢٤٣	ابن تيمية	٢١٩	-برهان الدين الفزارى

الجغرافية والمستحدثات

٢٤٠	النوي	٢١٩	شمس الدين الدمشقي
٢٤٣	ابن تيمية	٢١٩	-برهان الدين الفزارى

٢٨١	الشعراء والادباء في اليمن	٢٤٥	ابن قيم الجوزية
٢٨٢	كتب الادب خاصة	٢٤٦	القرآن وعلومه
	اللغة وعلومها	٢٤٧	الشيعة والزيدية
		٢٤٨	التصوف ورجاله
٢٨٦	الخفاجي		
٢٨٧	البديعي		العلوم الرفيلة
٢٨٨	البغدادي	٢٥٠	الطب
٢٨٨	السيد مرتضى الزيدى	٢٥٠	الفلسفة
٢٨٩	الصبان	٢٥١	الرياضيات والنجوم
٢٩٠	كتب أخرى في علوم اللغة	٢٥٢	الطبيعيات والصناعة
	التاريخ والمؤرخون	٢٥٣	علم الحيوان
	المؤرخون بمصر والشام	٢٥٤	العلوم الحربية والصيد والألعاب
٢٩١	شمس الدين الشامي	٢٥٨	السياسة والادارة
٢٩٢	ابن طولون الصالحي	٢٦٠	الاطعمة
٢٩٢	قينالي زاده	١٦٢	الفنون الجميلة
٢٩٣	ابن ايوب النعmani	٢٦١	التصوير في الاسلام
٢٩٣	الحسن البورقي		* العصر العثماني *
٢٩٣	مرعي الكرمي	٢٧٠	فذلكة تاريخية
٢٩٤	نور الدين الحلبي		الشعر والشعراء
٢٩٤	العادى	٢٧٤	عائشة البااعونية
٢٩٥	نجم الدين الغزى	٢٧٤	ابن قنصوله
٢٩٥	عبد البر الفيومى	٢٧٥	ماماية الانحساري
٢٩٥	المحبى	٢٧٥	زدين الدين الحيدى
٢٩٦	المرادي	٢٧٥	شمس الدين الصالحي
٢٩٧	ترجم اخرى بمصر والشام	٢٧٥	العناباتي
٢٩٨	ابن اياس	٢٧٥	اطلوي
٢٩٩	شهاب الدين المنوفي	٢٧٦	شعراء آخرون
٢٩٩	ابن زنبيل	٢٢٨	دواوين شعرية أخرى
٣٠٠	نور الدين المنهاجي	٢٨٠	الشعراء والادباء في العراق
٣٠٠	رياض الدين بن الخطبى	٢٨٠	» » الحجاز ونجد

٣١٧	حاجي خليفه	٣٠١	الاسحاقى
٣١٩	تواريخ أخرى في الروملي	٣٠١	المقرى
٣١٩	المؤرخون في المغرب	٣٠٢	ابن أبي السرور البكري شمس الدين
٣٢١	احمد بابا الصنهاجى	٣٠٣	ابن كنان
٣٢٢	عبد الرحمن السعدي	٣٠٣	تواريخ أخرى للبلاد
-	الجغرافية والرحلات	٣٠٤	الجنابي
٣٢٤	عبد الغنى النابلسي	٣٠٥	الرمانى
٣٢٥	بقية الرحلات	٣٠٥	ابن أبي السرور البكري زين الدين
الموسوعات			
٣٢٦	ساجقلى زاده	٣٠٧	تواريخ أخرى
٣٢٧	راغب باشا	٣٠٧	المؤرخون خارج مصر والشام
٣٢٧	ابن كمال باشا	٣٠٧	المؤرخون في العراق
٣٢٨	بهاء الدين العاملى	٣٠٨	» الحجاز ونجد
٣٢٩	التهانوى	٣٠٨	الديار بكرى
العلوم الإسلامية			
٣٣١	محمد بن عبد الوهاب	٣١٠	ابن العجاد
٣٣٢	الحديث وأصحابه	٣١٠	جمال الدين الشلي
٣٣٣	الفقه وأصحابه	٣١٠	ابن خضر المدنى
٣٣٤	ابن حجر الهيثمى	٣١١	جعفر البرزنجى
٣٣٥	التصوف وأصحابه	٣١١	تواريخ أخرى في نجد
٣٣٦	عبد الوهاب الشعراوى	٣١٢	ابن الدبيع
٣٣٦	صوفيون آخرون	٣١٣	الجرموزى
٣٣٧	العلوم الداخلية	٣١٣	تواريخ أخرى في اليمن
٣٣٨	داود الانطاكي	٣١٤	المؤرخون في الهند
٣٣٩	الحرب والصيد	٣١٥	طاشكى زاده
٣٤٠	السياسة والإدارة	٣١٦	علي دده
٣٤٠	الموسيقى	٣١٧	ابن الداعى



DATE DUE



892.709:Z39tA:v.3:c.1

زیدان، جرجى

تاریخ ادب اللغة العربية

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01035332

A.U.B. LIBRARY

American University of Beirut



892.709
Z39tA
v.3
c.1

109
A